متن ۱۰۵۱۶

میکروفیلم ۱۰۰۹۳

مجموعه ۱- عجایب الاسرار من لطائف مناقب الاطهار

۲- شرح فوائد

مؤلف ۱- حسینی بن علی حسینی بن عبدا... ۲- شیخ احمد بن زین الدین الاحسائی

شماره قفسه و خطی فهرست شده ۱۳۷۱۶

شماره ثبت کتاب ۸۶۹۵۵

زق

فهرست شد

ع/٥ع

مرحوم ملا محمد خلیل

۷۶

۱ عجائب الابرار ۱۲۷۱۶ / ۸۶۹۵۵

۲ شرح فوائد

۱۲/۴/۱

حل عبارت مشهور

واما حدیث المشهور [illegible] من عجز عقله [illegible] ومن عجز عقله فی [illegible] ومن عجز عقله عند [illegible]

[illegible]

حل لغات

قل هو الله احد

[illegible]

[illegible]

۱ عجائب الابرار

شرح فوائد

۴۲

الناس اعداء ما جهلوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صنعت میرزا خان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب عجايب الاسرار في لطايف مناقب الاطهار

تاليف مولانا آخوند ملا حسين جناب

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اما بعد

قال الامام حسين بن ... حسين بن سعيد العلي ... القدم النبي والولي برده زخاير عارفان و سراير ذخاير عاشقان كه خود

كه از لطف غيبي رب العالمين نسبت بابائه تدة بيقدار مسكين آن شد كه چندي از دهر كار درين دهر طولي

اوليا و عقار بوتن چند برو خدمت عالم رباني شيخ احمد بن شيخ [الدين] الحساني رضي الله عنه وارضاه و رحل الجمله

مثوبه الذي هو من علماء العارفين كالشمس في رابعة النهار والمحبوبة لاهل البصاير والاستبصار وشنيده

از جناب او از اسرار اهل بيت عجايب و فهميده از كلام او از باطن تاويل غرايب بعد [از] ثمرات كلام شريفش خطبه

چند بخواطر اين ضعيف در تعزيه شهيد مظلوم و امام معصوم نور ديده مهر و ماه حضرت ابي عبد الله عليه

من الصلوة افضلها ومن التحيات اكملها رسيد و خواست كه آن خطبهارا كه جناب آن از فضل و رحمت خود

باين بنده روسياه شفقت فرموده جمع كند در ورقات قليله و صحايف جليله باسمي انكه رسيد شود منظور

از برادران مومن كه باشند عارف واهل الله و برسند [از جناب] بجناب ايشان رضي الله عنهم بر فرزند اين كلام طيبه

رحمه الله و سمي نموده آنرا بعجايب الاسرار في لطايف مناقب الاطهار و اين هفده خطبه است و بنظر شيخ

قال الله تعالى ... وجناب او ... و ... خطبها

عارف فسبيل است و جود خدا كريم بهمه و ما اصل از خطبه فقرات عارفانه آنرا معرب با عجمي و جمله

بيش ابد شرح آن براي اهل ايمان ممكن نيم و از خداي تعالى در دنيا و آخرت استمداد مي جويم و ...

وطلب معرفت از حضرت او عز و جل نموده تمام

بسم الله الرحمن الرحيم **الخطبة الاولى**

الحمد لله الذي نور جميع العالم بالحسنى من صبح الازل وخلع تمام الذرات بالمبدع بانه الوجود من

علم العالي وذوق اصول الكائنات من عرفانه فقضانه الاجلي وصوره ادم ونوحا وال ابراهيم من نفحاته

الذي هو ادم الاول وكشف الظلمة والضلالة بنعمة نعمايه لاهل النفس الكامل صلى الله عليه وعلى

الشهداء لديه وكل شهيد وشاهد به الاول واصل اعداء من جانب اولياء الذين لهم الاثم والفتك

واتخاذ الجريح بلسان ولسانه ... من نفحات الموت بجلي فالعبد الكامل على لوبها ومن عاد

الله وجعل من الدرك الاسفل والحمية الخاذلة ... من ترك وحب الله في الميل الا ليل والرام

فوائد العارفين مضمونا من عموم العقل الاول ومضمونا من عموم النفس الكلية لغيبات الظلمة على الفقد

من الجبل الاول ... هذه الرسالة بيان ما لم يحتاج الى البيان في هذه ...

قولنا بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لفظة الله يطلق على ذات متصفة بالالوهية والالوهية صفة

مخلوقة محدثة وهو النبي والرحمن على ذات متصفة بالرحمانية والرحمانية صفة مخلوقة محدثة

وهو الولي قالوا عليهم السلام نحن صفات الله العليا والصفة غير الموصوف والموصوف غير الصفة

كما في نهج البلاغة والرحيم على ذات متصفة بالرحيمية والرحيمية صفة مخلوقة محدثة ...

اى المؤمنين نعم وكان بالمؤمنين رحيما ثم اعلم ان الرحمن هو صفة لله واما الرحيم فقد اختلفوا فيه

رقت القلم بعد بسم الله

صفة لله ايضا ام هو صفة الرحمن وقيل بالثانى وهو الاصح عند العارفين لانه اى المؤمنين هم صفة الصفة

لا صفة نعم ولا يخفى عليك ان هذه الصفة صفة استدلالية عليه لا صفة تكشف له قولنا الحمد لله

اى ان الحمد راجع على الراتب منه هو المشية فالحمد هو المشية وقولنا الحمد لله المشية لله وقد خلقت

لفظيت لانه الحمد وتجلى جاعلها اى هو محل مشية الله وقد ثبت لمراتب الحمد من اعلاها الذى هو المشية

الى اسفل رتبة التى هو الصوت الذى يصدر من لسان الحامد والسمعة باذنك وتقول الحمد لله وتثنى

على الله بهذه الكلمة فالمشية حمد والعقل الاول حمد والنفس الكلية حمد وهكذا الى اسفل رتبة التى هو

الثناء باللسان قالوا الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى نعمة كان او غيرها وفهم الثناء ولكن

اللسان وكذا الجميل اعم من ان يكون هذه الطور الظاهرى ام بالطور المعنوى الذى قلنا والحمد شامل

لكليهما وبالجملة كل شئ هو الحمد حتى هذا الكتاب وهذا اللباس وهذا القرطاس وهذا السماء وهذه الارض كل

شئ لان الحمد هو الثناء وهو كلما هو الثناء على الله وثناء الله وقولنا جميع العالم اعلم انه لا ينحصر جميع

العالم فى السموات والارضين فقط كما توهم بعض الناس بل خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانت

آخر العوالم والآدميين وورد ان السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن ذرة من ذرات

قدرته وارض من حكمته وهذه كلها مثال ومثال وانموذج لقدرته وعظمته وليس ههنا بيانها الا الاشارة فهنا

مصباح بين الشمس والنور تعد فى زجاج الملكوت الواقع فى زجاج الجبروت كانها كوكب درى من محال المشية

فان محال المشية كما ورد فى الحديث فيه الف الف قنديل معلق بالعرش سمواتكم وارضكم فى قنديل واحد

وسائر القناديل لها اهل وساكنون وليس لهم عبادة الا اللعن على الاول والثانى ولا يعرفون ابليس

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لان الشرق والغرب من طلوع هذه الشمس الظاهرى هناك

ثم ولا قمر الا الشمس الاول لا شرقية اى لا نصرانية تصلى الى الشرق ولا غربية اى لا يهودية تصلى

الى الغرب بل كان على سواء الصراط حنيفا مسلما او ليس اعادة بالشرق ولا القائمة على الغرب والشرق بل وسطية

اى لا شرقية غالبة ولا غربية غالبة يكاد زيتها اى الحقيقة المحمدية يضئ ولو لم تمسسه المشية علة

لهذه العلماء العارفين والحمد لله رب العالمين وقولنا من صبح الازل الصبح هو المشية والازل هو الله

والفقرة الاولى اشارة الى الحديث المشهور المروى فى الكتب المعتبرة خلق الله الاشياء بالمشية والمشية

بنفسها ونحن محال مشية الله ومحل المشية فى مقام الاجمال الولاية فانهم هنا ان الولاية لله الحق وعبارات

اخرى الحقيقة المحمدية وفى مقام التفصيل البيت فانهم يد الله وعين الله وايام والاربعة عشر معصوم محال المشية و

علة العلل لجميع الاشياء اعنى علة الفاعلية والعلة المادية والعلة الصورية والعلة الغائية خلق الله الاشياء

بهم فانهم يد الله اى يد العدل ويد الفضل فهم محال المشية وهم علة العلل وهم يد الله كما ان المشية قد تسمى بالشجرة

الكلية وقد تسمى بالنار وقد تسمى بشئ آخر كقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد

زيتها يضئ فى الشعر كل شئ منه معنى كل شئ وانما قلنا انهم العلة الفاعلية لكونهم محال المشية والعلة

المادية لان مادة الاشياء من انوارهم ومن شعاعهم ومثل الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور والعلة الصورية لان

صور الاشياء من صورهم والعلة الغائية نحن كما قال لولاك لما خلقت الافلاك يا ابن آدم خلقتك
لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك والفقرة الثانية اشارة الى ان سماء الوجوب لما امطر من سحاب المشية
على ارض الامكان نبت جميع الاشياء من اولها الى آخرها من العقل الى الجهل واول ما نبت هو العقل الاول
ولهذا قال جناب العسكري ع روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وروح القدس
قد يطلق على العقل الاول وقد يطلق على الروح الامين جبرئيل والمراد هنا الاول قوله في جنان الصاقورة
اي في كونه خفيا تحت الصاقورية والصاقورة تحت القاع والعرش والمراد به هنا المشية ونور الانوار
المسمى بالحقيقة المحمدية وقوله الباكورة اول الثمر والفقرة الثالثة اشارة الى ان الفلك المحدد والمحدب
والملكوت وعالم الطبيعة وغيرها كلها كروية او بتساوي اخذ جميع اجزائها من جميع الجهات الى المركز اي المشية
حصل منه الايجاد ولا يكون مكان منه اقرب الى المركز من مكان ولا مزيد من الكرة لاجل هذا اي تساوي جميع اجزاء
الكرة بالاضافة الى المركز وهكذا في احتياجه الى المدد من الله عز وجل فالشيء الطويل ايضا كرة والكروية احسن الا
الاشكال كما برهن عليه في محله بل الكل ما يتعلق بالله باسرها كروية تتحقق عنايته وحدة الاثنين الى قوله عز وجل
بانيله الموت من كل مكان وما هو بميت استجيرنا بالله منه والفقرة الرابعة اشارة الى ان آدم ونوحا
وابراهيم وجميع الانبياء والمرسلين وغيرهم من اصحاب اليمين عليهم السلام كلهم من شعاعهم وشيعتهم اعلم
ان العقل الاول يقابل الجهل الاول ولكل منهما ذات وصفة ومن ذاته شعاع ومن شعاعه شعاع وهكذا الى
ان ينتهي فالانبياء والمرسلون شعاع من ذات العقل الاول كما قال ع وان من شيعته لابرهيم والمؤمنون

شعاع

قال تعالى وان من شيعته لابرهيم ورجع الضمير
على الظاهر وان كان يرجع الى نوح عليهم
لانه عز وجل ذكر هذه الآية بعد قصة نوح
ولكن في الباطن والتاويل يرجع الى
علي او الحسن او الحسين او الائمة ولا
فرق فان نورهم واحد كما قرره [illegible]
[illegible] كالقرية في المرآة والباطن [illegible]
[illegible] الفقرة وكذلك الظاهر والباطن

شعاع الانبياء وهو من الجن شعاع المؤمنين والملائكة منهم من هو العقل الاول ومنهم من هو صفة منه
ومنهم من شعاع المؤمنين كما قال ع حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم اي ليس لهم ترقي ولا تنزل كما في خبرهم
كما ان في طرف المقابل كانت شعاع ذات الجهل الاول الذي هو طينة الاول والثاني والثالث لانهم اعداء الانبياء
قال تعالى في حقهم ظل ذي ثلث شعب وقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم هو والمنافقون لانهم ان المنافقين في
الدرك الاسفل وقال طلعها كانه رؤوس الشياطين اي رؤساء الشياطين والكافرون شعاع المنافقين
وكفار الجن شعاع الكافرين والشياطين شعاع من صفة الجهل الاول فقوله تعالى ظل ذي ثلث شعب لعله
يراد منه انه ظل ذي ثلث شعب اي الاول والثاني والثالث او ظل ذي ثلث شعاع وهم المنافقون
والكافرون وكافرو الجن والمراد ان كل ما اراد والعلم عند الله وقد ذكرنا وجه كون ذات الجهل الاول اعداهم لعله
لا ازيد منه ولا انقص في موضع آخر ونشير هنا الى الايجاز والاختصار وبحمله كما قال بعض مشايخنا ان مراتب
الوجود ثلثة العقل والنفس والجسم الاول لعنه الله مقابل العقل وضد له ولهذا عبر عنه في بطون التاويل
بالانسان في آيات كثيرة لانه لما كان ضد العقل [illegible] والشيطنة كان شبيها بالانسان في كون العقل [illegible]
قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وكان الانسان ظلوما جهولا وخلق
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ولهذا كان اشر واخبث من الثاني والثالث [illegible]
واحدة من سيئاته كالف [illegible] والثاني لعنه الله مقابل للنفس الذي هو محل السعادة والشقاوة ومورد الكفر
والايمان كما قال ع وكان الكافر على ربه ظهيرا كما انه هو الثاني الخبيث والثالث لعنه الله مقابل الجسم ولهذا ذكره

على ع في بعض خطبه بكثرة الاكل والشرب ولا يعبؤ به ويشابه كثيرا في الآيات والاخبار مثل قوله تعالى

فبأي آلاء ربكما تكذبان ومثل قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان اي الاول والثاني معذبان كما ورد ومثل قوله تعالى

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما المراد بالسارق هو الاول لانه سرق الولاية والسارقة هو الثاني

لانه كان معينا له على ذلك ولنعم ما قيل في هذا المعنى في الحكمة الفارسية صورة ... بالاصل

والعشرة الخامسة اشارة الى انه لما امر رسول الله ص ... يوم غدير خم امر الولاية ونصبه ذلك الشيطان في

السقيفة وجلس مكان سليمان عليه السلام والتخيله ورسخ في اذهان عوام الناس بل اشتبه على خواصهما

لطول الزمان ان الولاية والخلافة ... رسول الله ... بين البرية ... غدير خم

وحكاية السقيفة والاطفال تنشاؤا عليه والجهال ذاقوا وتداخلوا الى ان اصطلح الحسن الامام المجتبى

صلوات الله عليه مع معوية بامر من الله ورسوله لصلاح الامة وان زادوا ايضا في الشبهة لان الحسن

هو صلوة العشاء كما ان النبي ص هو صلوة الظهر والولي هو صلوة العصر والفاطمة هو صلوة المغرب والحسين

هو صلوة الفجر صلوات الله عليهم وبعد صلوة العشاء استدامة الظلمة بين الارض والسماء فلما اصطلح الحسين

روحي له الفداء مع يزيد بن معوية ايضا ... جميع الورى ... انه الحق ... قتلنا

لو يستطيع ... وقتل يزيد عليه اللعنة وظهر حين ... المعجزات وآيات الغضب

في قتل الكاتبات ... جميع الكفار من اليهود والنصارى والمجوس ... على الاسلام واهل بيت .

... هذا باطل ... المقتلة ...

انتبه

انتباه بعض المسلمين المخلصين الذين ليس لهم غرض ولا مرض وتجسسوا وتفحصوا حتى ظهر لهم كفر يزيد

ونفاقه ونفاقه من نفاق ابيه ونفاقه من نفاق الثالث ونفاقه من نفاق الثاني ونفاق الثاني من

نفاق الاول ولهذا يقول المخالفون العن يزيد ولا تزيدوا فيطلع في شهادة الحسين في كربلا احيى نقل غدير

خم والسقيفة وظهر الغصب والخليفة فتبرؤا منهم وتركوهم ورفضوهم وصاروا رافضيين الى يوم القيمة

ويحمدون الله ويشكرونه على هذه النعمة وفي الزيارة الاربعين وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من

الجهالة وحيرة الضلالة واذا شئت ان تعلم قوله ما قتل الحسين الا يوم السقيفة كما اشرنا اليه في آخر الخطبة لانهم

اسسوا اساس ذلك وجرؤا الناس عليه والحاصل فللحسين روحي فداه منن على المسلمين لم يكن ذلك لاحد

من المعصومين ولا لغيرهم ممن سائر المقربين من اول الدنيا الى آخرها حتى انه لو لم يكن شهادته لكان

جهاد النبي في سبيل الله وكتابيه وسيف علي في تابيد بنيته منجرا الى اللغو والعبث جزاه الله عنا خير الجزاء

في الخطبة السابعة عشر

وجعل الله افضلنا له الفداء وقولنا يجيئون الى البصرة مع ثلاثة ويقاتلون من جانب يزيد وابن مرجانة ثم (يحكى ان لشاد ...)

انشائه في هذه الابيات رحم الله شاعرها ما انتم الا ذرية ... كلا ولكن شيعة لعتيق جائتكم

الزهراء تطلب ارثها فتقاعدوا عنها بكل طريق وتوثبوا لقتال الحسين لما انتم ابناء الصديق

فجيئاتهم مع هند وتعودهم من هند بنيتي عن التحقيق قولنا والعاقل ... الجملة الى الخطيبة

او الوصل او الوصل او الوصال او الفضل وقد حققنا ذلك في كتابنا الموسوم ... في الحجة

ثم ... والعشرة السادسة اشارة الى الاية الشريفة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي

لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وقولنا الفؤاد لولاه لما وجد الانسان

الذي هو نور الله وهو الذي اشير اليه في هذا الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقولنا

من العقل الاول الى الجهل الاول اعلم ان الوسايط بيننا وبين العقل الاول كما قال شيخنا العارف سلمه الله تعالى

هكذا فوقنا كرة الهواء وفوقها كرة النار وفوقها السماء الاولى فالثانية فالثالثة فالرابعة فالخامسة

فالسادسة فالسابعة وهكذا الى العقل وتحتنا كرة الماء وتحتها كرة التراب التي هي الارضون السبع وهكذا الى الجهل الاول

لاصحاب اليمين	ولاصحاب الشمال
العقل الاول	الجهل الاول
الروح	تحت الثرى
النفس	الثرى
الطبيعة	طمطام
الجسم الكل	جهنم
المثال	الحوت
العرش	الثور
الكرسي	الريح العقيم
فلك المنازل	الصخرة
فلك البروج	والملك الحامل لها
السموات السبع	الارضون السبع
كرة النار	كرة الماء
كرة الهواء	كرة التراب

وانما سمي باليمين لانه هو الاشرف وتلك بالشمال لانه هو الاخس بالنسبة الى هذا واما اصحاب اليمين

فانهم كانوا

فانهم كانوا هم الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والعلماء والصلحاء والشهداء والصديقين و

واوصيائهم واوداؤهم اي محبيهم ومحب محبيهم قال لا تكن عالما او متعلما او محبا لهم ولا تكن رابعا فتهلك

واما اصحاب الشمال فانهم كانوا هم الفراعنة والشياطين والطواغيت والمنافقين والكافرين والمشركين

والظالمين والمرتدين واصحاب البدعة الذينهم في عصرنا هم الصوفية واوصيائهم واوداؤهم اي من مال

اليهم او قال كلامهم قال من مال اليهم او قال كلامهم فهو منهم قال الله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في

سموم وحميم وظل من يحموم وفي الدعاء ورب الظل والحرور ذاك الجهل والعقل فانهم وقولنا الطغيان الظلمة

اي يزيد على انواع الحسين من الجهل الاول اي من تأسيس هذه الثلاثة التي الجهل الاول طينتهم

الخطبة الثانية بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عظم مصيبة العارفين من عاشورائهم واجل رزية العاشقين من تاسوعائهم و

اعظم حزنهم على قتل صلوة الفجر في ليالي [illegible] واكثر بكائهم على شهادة الشهيد الذي هو

شفيع حزنهم وكنز همهم وهو الحسين الشهيد المظلوم الغريب الاسير بايدي الظالمين و

العطشان الكئيب الحزين المقتول بسيف المنافقين الذي هو ولي الله وابن وليه وصفي

الله وابن صفيه والمجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وعياله والموفي مع الله تعالى بعهده

وميثاقه في عالم الذر الذي لم يبتل بمثله احد من السابقين الاولين واتاه الله ما لم يؤت

احدا من العالمين وجعل ذكره ذريعة الى روض الجنان وبكاؤه وعزاؤه وسيلة الرضوان و

والرضوان وثناؤه عند العارفين به افضل من ثناء آل نوح وآل عمران ولقد فاقا لسيد العاشقين بالاجل

من ابتلاء الحور والقصور والغلمان والهم والعناء والكرب والبلاء والحزن والبكاء والقتل والفناء

في محبته ومودته كشفا للكربات وقضاء للحاجات واستجابة للدعوات وتضعيفا للحسنات ومحو

للسيئات ورفعا للدرجات والشكر لله الذي حرم على المخلصين من اوليائه دنياه كما حرم على المجرمين من

اعدائه عقباه وحرم كليهما على العارفين السالكين اليه اهل الله والصلوة والسلام الكاملان

المباركان على محمد وحريم الكبرياء ومحارمه ومعارفه قاب قوسين او ادنى الطيبين الطاهرين

الذين هم آل الله اعني بهم الله سيد المرسلين واهل بيته المعصومين المظلومين من طلقوا الدنيا

ثلاث مرات فحرم ذلك على الخمسين والثلاثين كلهم ثم بعد ذلك في حقهم نصا لو اصنفين اعداء و

اولياء اما الاعداء فانهم اذوهم وطردوهم وظلموهم وكسروهم حقوق من حرم الله وحرم حلهم

احرجوهم وهو محرم عليهم اخراجهم واما الاولياء فانهم اووهم ونصروهم وذكروهم وحوتوهم

انفسهم من جبل البلاء وحجوهم وهو محرم عليهم اخراجهم ونستدعي منك يا مولاي وسيدي ان

تجعلنا منهم ومن العارفين بهم والمتمسكين بعروتهم الا عندنا كثير وهو عليك سهل يسير وانت على

كل شيء قدير وقولنا اعظم حسرتهم على فوت صلوة الفجر في ليالي عشرهم اشارة الى ان الفجر وصلوة

الفجر هو الحسين قال الله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا اي كان شهيدا وفي الحديث ما معناه سورة الفجر

هو سورة الحسين من واظب على قراءتها في فرائضه ونوافله حشره الله مع الحسين وقولنا واتاه الله ما لم يؤت

اعداء العالمين اعطاه حبا كسيد المرسلين وابا كامير المؤمنين واما كسيدة نساء العالمين و

واخا كسيد شباب اهل الجنة اجمعين ونسلا كالائمة المعصومين وشيعة وشفعاء كالانبياء

والمرسلين والملائكة المقربين والعلماء والصلحاء والشهداء والصديقين ولله در بعض

المحبين حيث قال اليكم كل مكرمة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول كفاكم عن مديح الخلق

طرا اذا ما قيل امكم البتول كفاه علوا في البرية انه لاحمد والطهر البتول سليل

وما كل جدّ في الرجال محمد وما كل ام في النساء بتول واما جده سيد المرسلين

فان سئلت عن قدر محبته الله له فاعلم ان الله عز وجل اقسم في باطن التاويل من كتابه

مرة بوجهه والضحى ومرة بشعره والليل اذا سجى ومرة بوجوده والنجم اذا هوى ومرة توجه

بتاج الكرامة لعمرك واخرى خلعه بخلعة الفاخرة لولاك لما خلقت الافلاك و

مرة يقول له يا سيد الاولين والاخرين يس والقران الحكيم ومرة يقول له يا ايها

الطيب الطاهر طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ومرة يقول له سراجا وقمرا

منيرا ولكونه سراجا صار جسده لم يكن له ظل اذا كان في الشمس وهذا من عجائب الاسرار

لان النور ليس له ظل فان الماهية فيه تقدر ما يسكن كما ان الوجود في صدق تقدر ما

يسكن وان سئلت عن مقداره ومنزلته عند الله فاعلم ان الله عز وجل امر عباده من زمان ادم

الى زماننا هذا الذي هو اكثر من الف سنة ينادون في الشتاء والصيف في كل يوم وليلة خمس

مرات في الامكنة المرتفعة في الحر والبرد بصوت عال اشهد ان محمدا رسول الله كما ينادون اشهد
ان لا اله الا الله قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك وامر عباده ايضا ان يصلوا عليه وعلى آله كلما ذكر اسمه
الشريف صلى الله عليه وسلم ولم يامر بذلك لاحد من انبيائه ورسله وان سئلت عن كتابه وهو القران فاعلم انه
طبق اللوح المحفوظ بل طبق العقل الاول بل طبق المشية وله تاثير في جميع العالم وجميع السموات والارضين
قامت على حرف واحد منه وجميع الكتب السماوية من التورية والانجيل والزبور والصحف مندرج تحت
اية واحدة منه قال تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر اي لو لم نيسر القران بل لو ظهر على ما هو
عليه على العباد لما قدروا على التكلم به دفعة وكما ان الله تعالى لا نظير له كذلك القران لا نظير له لانه مظهر تجليه
وقد اشار تعالى لاهل الاشارة بقوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو
وهو اي القران في عالم الانوار حروف نورانية والعقل الاول معناه قال تعالى وكذلك اوحينا
اليك امرنا اي القران من عندنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا الاية
وما بين الدفتين جسمه الشريف والمشية خلقه وخلق معناه الذي هو العقل الاول فجعله آلة في
خلقه جميع الاشياء كما ان الكاتب يكتب بالالة التي هي القلم فالقران علة لجميع الممكنات وواسطة بين المشية
وبين تمام الكاينات فمن عرف القران بهذا الطور فهو هو وان سئلت عن معراجه فاعلم ان قدمه
الاول في السماء السابعة وقدمه الثاني في عالم الملكوت وقدمه الثالث في عالم الجبروت وطيرانه فوق
العقل الاول وصعد وطار حتى وصل الى حريم الكبرياء في اقليم بيت في بلدة فتدلى فكان في مجلس قاب

قوسين

قوسين او ادنى وفي تلك الحضرة القدسية اخذ شراب المحبة من حضرة الاحدية بدون واسطة
جبرئيل وصب على وجهه ماء ورد المودة من جناب رب العزة بلا واسطة الروح الامين وان
سئلت عن قبلته فاعلم انه هو الكعبة زادها الله شرفا ومرتبة وهو نور اعلاها العرش وتحتها
الارض السابعة وهو وجه مقابل العرش ونفسه بيت المعمور وجسمه هذا البناء الشريف في
مكة وله اركان اربعة المقابل العرش الذي له اركان اربعة مثل هذا الشكل



وان سئلت عن اخلاقه فاعلم انه كما قال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع قدمه الشريف في الحجر الصلب غاص فيه واذا وضع
قدمه الشريف على التراب لم يظهر اثر قدمه فيه وهذا من عجايب الاسرار في فهم كون الظاهر
الباطن في كل شيء ومنه هذا وان سئلت عن احمد فاعلم محمد له اربعة احرف م ح م د يعني
محي الكفر ومحمد الايمان ومن العجايب ان نبينا عليه مع رسالته موافق كما سبق وانه
احمد اربعة احرف ايضا ا ح م د مكتوب على الصلوة فالقيام هو الالف والركوع هو الحاء
والسجود هو الميم والقعود هو الدال وان سئلت عن كنيته فهو ابو القاسم والقاسم هو علة
لانه قاسم الجنة والنار فان الجنة خلقت من حبه والنار خلقت من بغضه واما ابوه امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه فان سئلت عن علمه فاعلم ان علمه بحر عظيم يجري من تحت جبل الاول
وان سئلت عن عقله فاعلم ان عقله العقيل الجليل هو العقل الاول وان سئلت من كلامه فاعلم ان

كمالات جميع الانبياء والمرسلين غير الخاتم منه كالاقطرة بالنسبة الى كل العالم وان سئلت عن كونه باب الله
وسبيل الله فاعلم ان كل فيض يجيء من قبل الله من الترشحات الوجودية اعني التكوين والوجودات الشرعية
اعني التدوين الى الخلق كلها يجيء من هذا الباب وهذا السبيل وهكذا كل شيء من الطاعات والعبادات
يصعد اليه تعالى من هذا الباب ايضا والترشحات الوجودية هو ترتيب الاكوان الوجودية على الوجه الاكمل
والوجودات الشرعية هو صنع مقتضيات الاوامر والاعمال موادها الاوامر وصورها امتثال الاوامر
والقيام بها هذا في الطاعات لاهل محبة الله ومخالفة الاوامر موادها وصورها فعل المخالفة و
هذا في المعاصي لاهل لعنة الله وان سئلت عن ولايته فاعلم ان كل حق هو ولايته حتى ان
الواحد هو اول الاعداد والاثنين زوج وكل صدق هو ولايته حتى ان في الحلواء حلاوة و
الحموضة وهذا معنى ان يونس لما ترك الولاية ابتلي ببطن الحوت اي ترك ما هو الاولى والاحسن
من الصبر على اذية قومه وهو حق وكل حق هو ولايته والولاية هو طرف المشية التي وقت الرسل
ولنعم ما قيل خدا سيد دو ديك ... على جانبين محمدات علي وولاية القاهر لامير
المؤمنين في يوم غدير خم آخر التكاليف وكان النبي هو خاتم الانبياء والولي هو خاتم الاولياء كذلك هو
خاتم التكاليف قال تعالى انما اعظكم بواحدة والتاء في واحدة تاء مبالغة اي واحد وعلي واحد كما في قوله
سبحانه وما امرنا الا واحدة وبالجملة الولاية هو اول الايجاد واخر التكاليف وخاتمها وجميع التكاليف
من الموازين الثلثة التي هي الطاعات والاخلاق والمعرفة بل تلك المرتبات كلها صورة الولاية

وانوها واما المحرمات كالزنا واللواط والخمر والميسر وغيرها والصفات الرذيلة والعقايد الفاسدة وعبادة الجبت
والطاغوت ونحو ذلك كلها صورة ولاية اعدائهم قال تعالى باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله
وظاهره اشتقاقه من الظهر على تفسير ظاهر الظاهر والظهر هو الخلف والخلف هو الخلاف فظاهر علي عليه السلام
وظهره وخلفه وخلافه هو ولاية اعدائه نعم فضلنا الله وان سئلت عن اسمه فاعلم انه علي قال تعالى وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم ومن العجائب ان بيناته مع زيارات موافق كما سيأتي ان شاء الله ولفظ علي مكتوب
في كل وجه من وجوه الانسان والحيوان والوحوش والطيور والسباع ترتيب ولنعم ما قيل بر صفحه چهرها خط
لم يزلي معكوس نوشته است نام دو علي يك لام و دو عين باد دو بار معكوس از حاجب و انف و عين
باخط جلي كما ان النبي مكتوب في كل صلب كما اشرنا وكان لفظ علي مكتوب في اسافل كل انسان وحيوان
ومن عجائب الاسرار ان عين علي مفتوحة وعين الثاني والثالث مضمومة كما ترى وعين المفتوحة
لبيت لا البصيرة وعين المضمومة لبيت لا العمى كما قال بعض العارفين شعر ازرأى العينين ان تفتحهما
وانتج العتب مع الفتح كذا ان ترى من فتحها الا الهدى ومع الضم عليها اصل العمى قال الله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وان سئلت عن لقبه فاعلم انه هو المرتضى كما اشار تعالى
بالاشارة اللطيفة في قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وكانه انا من محمد كالضوء
من الضوء نعم فضلنا الله واما امه فاطمة الزهراء فان سئلت عن حياتها فاعلم انها خلقت من نور الشمسية ودنيته
سيد اهل العصمة التي حرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في جبينها متوجعا

الائمة وهي جزء المعصومين في صفاتهم الكاملة وهم جزء في مرتبة العصمة وهذا معنى قول النبي لفاطمة حين خاطبها
يا ام ابيها وهي مريم الكبرى وسيدة النساء وبتول العذراء وكل مؤمنة من اول الدنيا الى آخرها حتى خديجة الكبرى
اتماد مريم وآسية وحواء وغيرها كلهن من شعاعها ومن فاضل طينتها وكل حي يتيز في جميع الحياة من شعاع شعاعها
ومن فاضل فاضل طينتها صلوات الله وسلامه عليها واما اخوها الحسن المجتبى هو سيد شباب اهل الجنان و شنف
مرشح الرحمن في جميع الصفات الكمالية منه وفي جميع اهل العصمة صلوات الله عليهم معنى الكمال ولكن الشجاع منه
الكل كان كل معصوم كذلك ولكن صفة خاصة في كل واحد كل فان سئلت من سخاوته فيكفيك هذا البيت
لذّهم كانما شهيق لكبارها وهمّة الصغرى اجلّ من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البر
كان البر اندى من البحر وبالجملة اعطاه من جهة الحسب والنسب ما لم يؤت احدا غيره واما من جهة غير
الحسب والنسب وان سئلت من فضائله فرع هذا القول من الله تعالى وتأمل في ظاهره وباطنه ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وان سئلت
من اسرار مناقبه فاقرأ كتب الفريقين من موافقه ومخالفه وقد كتبنا طرفا منها في كتابنا مصائب المعصومين
في المرتبة فمن شاء رجع اليه وان سئلت من ثواب بكائه وزيارته فلا يمكن لاحد ان يحصيه وان سئلت
من تربته هو شفاء من كل داء وامان من كل خوف وان سئلت عن بعض الشريف هو شفاء المؤمنين كحديث
بنت اليهودي المشهور وداء الكافرين كحديث عبيد الله بن زياد الفاسق المردود وهو انه طلب من ذلك الدم
الشريف على ان يخذ به فطلع صلعوبه ثم ظهر منه قيح ونتن وقرحة الى ان مات لعنه الله تعالى ثم ونزل من

القرآن

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وان سئلت من ريح تربته فاذا ضرب قطرة منه
في ماء الحيوان يزيد في عذوبته مثل ثلاثة الف الف مرة واذا ضرب في ماء الزقوم والغسلين يزيد في عذاب
اهل النار الف الف مرة كما ورد وما يعنى هذا في قبر الامام قال الشاعر كقطر الماء في الاصداف درا وفي
بطن الافاعي صار سما وان سئلت من عبادته فقد عبد الله في عالم الذر الف الف دهر كل ساعة من الدهر يعدد
الزمان كلها وان سئلت من جوده فيكفيك هذا الشعر فواحة الدهر من فضفاض جودهم مما تنال ومما
للفيض تغيير وان سئلت من حلمه فيكفيك هذا الشعر ايضم تعارفت في البرايا عاداتهم عادتي والغير
جمال التجاهيل وان سئلت من شجاعته فقد ظهر منه في طف كربلا شجاعة عظيمة عجيبة غريبة حتى ضلت احلام الحيدية
التي هو يضرب بها المثل الشجاعة بين الناس ثم ضرب بينهم بعد ذلك بها هذا المثل اي والشجاعة الحسينية و
لله در من قال شيخنا العارف سلمه الله تعالى حب انشد قصيدة الحائية الى ان قال فتاك كليم وهو بطل الاشبال تماثلة
حازت بكل مناقب وعبق حبيبه بشبه حالك يومئذ وعذب الوصف غير مطابق يعني بعض المحبين قد شبه
الشجاعة التي ظهرت منه في طف كربلا بوصف مثال فيقول كان شبيه تلك الحال كالاسد او كالتمساح وصدق الوصف
غير مطابق لان كل اسد العالم وكل تمساح من بني آدم من اول الدنيا الى آخرها قد خلقوا من فاضل بطشه وكلهم قد
استعدوا من فضل صولته فكيف يكون ان يشبه مثل هذا الشجاع المظفر بالتمساح او الاسد واما من فاق شيء يقول
في حقه وشجاعته نقول اذا شاء ان يغنى كان غرسه بلا حاز ما سادا وما على اثره بالمثاني وهو اما دخل الارواح بيت
مجيبة وتحت بكم منه بحكم المثاني او ضرب الارواح من ابدانهم من امر الامامة بسبب عهد وميثاق وتعظيم

لله عز وجل في عالم الذر ان يكونوا مطيعين له ولنبيه طوعاً والا كرهاً فكيف يمكن ان يشترك هذا الشهيد بجميع
مفترس او مرتهن نفس ثم قتلت صبرا بالله بين الجماجم * وكم فرقت جموعا لله من بنيانه * ثم قرباً بالحق بقيت
بالفنا ملتهم ثم من الطاهين زاهق * ما وفق كما اطلنا هو لم يكن في نسل نوس الى اليوم الغفيرة وان تيلوا اقدامهم
جميعا ومع ذلك فقد روي في بعض الاخبار انه قتل بيده من عشرة الاف رجال الي ان ولي اسلاه فلاكب
سبيلي * الينا الينا الان يا خير لاحق * فلباهم والقوم ما بين ضارب * له طاعن لحيتي ودامٍ وراشق * هذا
جواب من سؤال مقدر كانه قائلا يقول هذا الشجاع الذي وصفته بهذا النحو لا ينبغي ان يقتل فكيف قتل فاجاب
سلام الله عليه انه تعالى كان في تلك الحال حال انضاف بحر المقاتلة وغاص في لجة المجادلة ولم يرخ بين عينيه الا
ان راى جمال جده وابيه وامه واخيه وكل واحد منهم يقول يا حسين تعال الينا يا بني اقبل علينا فلما راى تلك
الشموس الطالعة والاقمار المشرقة قد طلعوا عليه وسمع صوتهم صادعا محوا المقاتلهم وسكوان من حالهم ثم نقل
من نفسه ومنعت من القتال فهجم عليه المشركون الملحدون لعنهم الله في تلك الحال الا ان قتلوه وفيه نكتة
هبط من جواده بهيئة السجود لان العبد في حال السجود اقرب من جميع الاحوال الى ربه وقد سجد لله شكرا
لتمزاد الوعد الذي وعده في عالم الذر ومن العجايب ان كل هبوط يقع منه الهبوط وكل تنزل يقع منه
التنزل الا هبوطه في وقت سقوطه من سرج الذي هو ذو الجناح فانه قد حصل له من هذا الهبوط والسقوط
صعود قدره في معراج جميع الاولين والاخرين بل تمام العباد والزهاد والابدال والاوتاد والمقربين والسابقين
السابقين من اول الدنيا الى آخرها باي قدر صعدوا وعرجوا ما حصل لهم اوفى درجة من هذا حصلنا الله العلماء

وهذا

وهذا من عجايب الاسرار التي اعطاه الله اياه مالم يؤت احداً غيره وهذا معنى قولنا ولقد تمّا في عظيم رزيّة
فكان قطبا لعالم الاكوان وهذا معنى قول شيخنا العارف رضي الله عنه فاقرب ما قد كان يكون الى
هوى * صعيداً بالجبين ومنشان ما يبقى * اذا ما ارتقى الشبات اعلاما صعوداً * فصرعة عالي المعارج ما
رقى * ومعنى قوله فاقرب ما كان يكون ساجداً خضوعاً له اذ خرّ في الترب هاوياً * فلا رتبة
في هبوطه * فاعجب به من هابطاً كان عاليا * ومعنى قوله تعالى ونبيه اذ خرّ متمجداً * ما نال الهابط
الاخر وهو مقتول * فهل للمناقب الادون مقرعة * ما فوقه مفخر * في الكون مقتولا * وان سئلت عن
لقبه فاعلم انه سيد الشهداء اعني كل شهيد من اول الدنيا الى آخرها حتى هابيل ويحيى وزكريا وغيرهم
من الشهداء الاولين والاخرين من قبل ومن بعده حتى ابيه واخيه وجده وغيرهم من المعصومين ع
كلهم من نسله وهو سيدهم وابوهم في الشهادة وهذا معنى قوله م حسين مني وانا من حسين ع فهم وقد
اشار سلام الله عليه الى ذلك في بعض قصايده حيث يقول انا ابن الذي قد كان بنوع لنا اخوه كذا * ابي من نسل لحقاً
وهابيل * وان سئلت عن كنيته فهو ابو عبد الله اعني ابو جده ص في الشهادة كما ذكرنا آنفا وعبد الله هو
رسول الله ص كما في قوله تم وانه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا وكما في الحديث القدسي ما وسعني
ارضي ولا سمائي ولكن قلب عبدي المؤمن والعين عليها بالله والباء من الخلوق والدال الدلالة على
الخالق وحق عليه كنية اخيه الحسن ابو محمد صلوات الله عليه اعني ابو جده في النعاوه وان سئلت عن حرم
الشريف فاعلم انه قد سئل شيخنا سلام الله عليه من ذلك فاجاب بان حرم الشريف بعيد ذلك كان حرم

الحسن ثم بعدهم ثم قالت هذا المصرع حسنٌ ع وحسينٌ ع له وقوله من بكسر الميم وسكون
النون مثل امرء نعم عنزتهم لانه سيد شباب اهل الجنة فيتعين هذه الصفة وقوله ثم بضم النون وسكون
الميم مثل امر من نام ينوم اي ابك عليه وان سئلت عن اسمها فاعطا اسمه واكرم نفسه واجل بذلك واعظم
خطره ولنعم ما قيل يا صغير السن يا رطب البدن يا قريب العهد من شرب اللبن هات قم يا اخي الوجد ترى
القضا ذبلي الثمر ووي البدن وحدة روحي وروحي وحدة من راى روحين حلا في بدن
انت ليلي الخال في الخد الحسن ما ملكت العبد من غير الثمن شاع بين الناس اني عاشق ثم ماذا
لم يزل فواعشقي لمن اقطعوا وصلوا وان شئتم صلوا كل شيء منكم عندي حسن واما كون الائمة
اثنى عشر والمعصومين اربعة عشر فقد اشار بقوله لاهل الاشارة من باطن التاويل من كتابه كثيرا منه
قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وهم يد الله من عجايب الاسرار ان اليا عشرة والدال اربعة ومنه قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فاذا ثنيت السبع صار اربعة عشر وهم سبع المثاني
لكتاب الوجود وفاتحته كان سورة سبع المثاني لكتاب التدوين اي القران وفاتحته ولهم سبعة اسماء محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كما قيل في الفارسية نام ها
چهار ده معصوم در يك بيت من بگفته خواهم تا بدانی یادگار از من بس مصطفی و سه محمد مرتضی و سه علی
جعفر و موسی و زهرا با حسن و دو حسین و منه قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهم وجه الله ومن العجايب
ان الواو ستة والجيم ثلثة والها خمسة وجملته [illegible] قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ومن

العجايب

العجايب ان طه ايضا اربعة عشر لان الطا تسعة والها خمسة والجملة اربعة عشر وذلك ومن عجايب الاسرار كما قال
بعض العارفين ان المقطعات في اوائل سور القران بلا تكرار طه وكهيعص وحم عسق والم ويجمعون ان اهل
بعد التركيب وحذف المكررات هكذا على صراط حق نمسكه او صراط علي حق نمسكه واول في
العجايب ان هذه الحروف بنفسها ايضا اربعة عشر واما كونهم اثنى عشر فقد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا في كتاب الله فالواو البينة رسول والاثنى عشر هم الائمة وقولنا ما قدروا والحق الحق
قدرهم من ابيات هذه الابيات الشريفة رضي الله عن شاعرها ما قيل بين ... نحو مصيبة وانشق
من الترغيب لانوار والقرب من سنير لم تكد تغيض بكا وبكاءهم ولو تعقد ذلك الخلق او نيلة ثم الاكوف
عيونه الحق السهام وانس الوجوه لديهم خاضع العنق وصار قدرهم جهما لا نعم من قال الثقلا انباءه
لاهم الاداهم ابناء بحد
غير معروف لا يعرف الا وهم قالوا بالشبق هم اكمل الناس في علم وفي عمل هم احسن الخلق في
خلق وفي خلق هم النجوم وكل الناس طارقهم هم النجوم ومسرى الناس في الغسق حلوا بقرب و
حلوا نوب مكرمة قبل الخلايق ما كانوا من الخلق سفينة نجهم فيها لراكبها نجى وراكبها التكب في
الغرق الناس عمي وكلهم فيها اولو بصر والناس بكم وهم فيها ذووا نطق الحق في دارهم لازال حكمتها
والجود من باحتيهم غير مفترق والقرب حل بهم من بعض كهمهم والرزق في هطل من نعمة الغرف
الناس ما قدروهم حق قدرهم في منزل منه فهم الفارة الحذق يا رب حبك المهدي يقيله
ارخت سدوله وجيئ الحق بالرحق روحي خداه على كم كان محتجبا ان الثبات باثر الناس فلتق

متى يطلع بدر طلعته فملأ الأرض ظلامة؛ التي انطوى طي منها على طي؛ متى البشير حبيب يعقوب يلبه؛ نبذ ودين انزاع

في وجه الطلق؛ أشكو إلى الله من زمان أسى؛ مكابد المرء فيه بلا نهاية متفق؛ شاع النفاق

وأهل الصفوف كبير؛ مشتت الشمل كالمستجير نفق؛ ومؤمن حب أهل البيت مرتفق؛ بغيرهم صفوح

الرحمن لربي؛ كم بات في غضب الله هو منكب؛ فاضح لا يبالي المؤمن والأتقى؛ مالي سوى حبهم نجي

الأزلية يوم النشور من الأجداث والصعق؛ في هذه رب وفقني ديارهم؛ واجعل شفاعتهم

في الحشر ترزقني؛ وكل من حاد من منهاج شرعتهم؛ باع الصراط السوي بالمعبر الزلق؛ فالعبد بارب

لما لا ينال بلية إلا أشد عذاب الخزي والحرق

الخطبة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين مجالسنا بذكر مناقب الحسين؛ وشيب محاسننا بفكر مصائب الحسين الذي

طهر سرائرنا بهاء لكلامه وحور ضمائرنا بسناء شأنه واضاء هوا جرنا بجب لغايته الذي ذاته كان مركز

العالم ومن جبلة العارفين من بني آدم وانسة التراب المبارك وزاد الآدم عليه السلام إلى الخاتم

الذي قال في حقه سيد الكونين حسين مني وأنا من حسين احب الله من احب الحسين وقال في حقه

سيد البر والبحر وأمام الستر والجهر من ذكر الحسين عنده ففاض من عينيه ولو مثل رأس الذبابة

غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر الذي كان محبه محب الله وعدوه عدو الله صلى الله عليه

وعلى أهل بيته المظلومين الذين هم آل الله وعلى الشيعة التابعين لهم الذين لم يفرطوا في جنب الله

والخيبة والخذلان على من خذله واللعنة والخسران على من قتله ظلما على النحو البديع الذي يزيد

عذابه

مآله ويزداد عقابه وسبا في حسابه لعنا كثيرا وجزاؤه جهنم وساءت مصيرا ما دامت العقول متقومة

من عموم الجبروت والنفوس مقومة من عموم الملكوت قولنا الذي ذاته كان مركز العالم وكذا قولنا

والعقل الأول عقله والروح الكلي روحه ومحولات مما سيأتي شامل له ولسائر الثلاثة عشر معصوما

صلوات الله عليهم لأنهم في الأصل من نور واحد يعني بالنسبة إليهم كما قالوا أولنا محمد وأوسطنا محمد و

آخرنا وكلنا محمد وكلهم ما قيل في الفارسية آفتاب بنوت صد ورابيا نجم مثال صورت تفصيل

أعداد الجمال؛ وإن كان الحكم متقدم ومتأخر من جهة الرتبة يعني بالنسبة إلى أنفسهم فإن النبي أعلى رتبة وأرفع

مرتبة من علي وعليا أعلى رتبة من الحسن والحسن من الحسين والحسين من الحجة والحجة من الأئمة

الثمانية والأئمة الثمانية من فاطمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كذا قال شيخنا العارف رضي الله عنه

وكلهم ما قيل؛ در درج دين شبير وشبر همچو فرقدين؛ در آسمان زهره ومه پيغمبر آفتاب وقولنا من عموم

الجبروت ومن عموم الملكوت المراد بالجبروت العالم العقلي الذي يعبر عنه مرة بالعقل المصطفوي ومرة بالقلم

ومرة بالعقل الأول وبالملكوت العالم النفسي الذي يعبر عنه باللوح المحفوظ ومرة بالنفس المرتضوي

ومرة بالنفس الكلية ومرة بام الكتاب ولما كان الطرفة في الوجود باطلا فلا بد ان يكون بينهما برزخ

قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ بينهما هو اللاهوت أي عالم الأرواح الذي قد

عبر عنه في الحديث بالورق الآس هكذا كما ذكرناه في الحاشية كما ان البرزخ بين الملكوت والملك هو

عالم الصورة التي يعرف المرآة وهو فوق العرش والبرزخ بين الإنسان والحيوان النسناس والبرزخ بين

الحيوان والنبات النخل والبرزخ بين النبات والمعادن شجرة المرجان **الخطبة الرابعة**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استنقذنا بالحسين من الهلكة وهدانا به من الضلالة ونورنا به من الظلمة الذي قال
في حقه سيد الأئمة ووالد الأئمة من بكى على الحسين أو أبكى أو تباكى وجبت له الجنة وقال في حقه
سبط الكتاب ابن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة وقال في حقه الإمام المعصوم موسى بن جعفر
من زار قبر الحسين عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر جزاه الله من إمام أفضل
ما جزى إماما عن رعيته وأعطانا بمصيبته أفضل ما أعطى مصابا بمصيبته صلى الله عليه وعلى أهل بيته
وأنصاره وعترته ولعن من نكث بحرمته وانتهك لأجله وسلك سبيل يزيد في أذيته واللعن الشديد والغضب
العتيد من الله على عترة يزيد وعلى آل الشجرة الملعونة في القرآن وعلى من رضي بقتله ولم يبك
لأجله من أهل النفاق والطغيان ما دام تبكي دما المشية بماء الوجود على أرض الإمكان وما بقي من
هذه المصيبة شيء في الأرض والسماء بين الإنس والجان قولنا ما دام تبكي دما المشية بماء الوجود
على أرض الإمكان اشارة إلى أن المشية مخلوقة لنفسها يجري منه الانفعال والتغير كما قال شيخنا العارف
سلمه الله ... أئمتنا العارفين تبعا لمحمد بن يعقوب الكليني والسيد المرتضى عليهما الرحمة من القدماء
حتى أن شيخنا قال ذات يوم ان حدوث المشية تظهر على مرتبة ... ضع يدي على القرآن واحلف به أن
المشية حادثة ... قالوا ان المشية قديمة ... والعجب من شيخنا الشيخ حسين ...

وقولنا يزيد ... الشجرة ... علاء ... أيام الفتنة ... يزيد إذا علمت يوم الغيبة ... الزهراء نفسي ... الشجرة الملعونة في القرآن ... وسيأتي زيادة بيان لهذا

الحيوان

~~الحيوان ... الحديث ...~~
~~الصدوق عن الرضا ... من صفات الأفعال ...~~

بسم الله الرحمن الرحيم **الخطبة الخامسة**

الحمد لله الذي عظم أجورنا وأجوركم بالعاشور وختم على صدورنا وصدوركم فيه الفرح والسرور
والعاشور هو اليوم على الحسين المظلوم الذي هو المولود وكتاب مسطور والقرآن على الإمام
المعصوم الذي هو الحجر المسجود والبيت المعمور والبكاء على الشهيد المقبور الذي هو ثار الله وابن
ثاره والوتر الموتور الذي نبت لحمه من لحم رسول الله ودمه من دمه وجلده من جلده وعظمه من
عظمه فمن قتله فقد قتل جده ومن أساءه فقد تعدى حق الذي هو طاهر الولادة ومن
أطلعه الله على علم الغيب والشهادة الذي قال في حقه سيد الخافقين إذا أراد الله بعبد خيرا
قذف في قلبه حب الحسين وقال في حقه وحق بكائه سيد الساجدين وزينة العابدين هذه
والله النعمة العظمى والثواب الجزيل الأوفى للمؤمنين وقال في حق زيارته الإمام الناطق الحجة
المعصوم جعفر الصادق من أتى قبر الحسين عارفا بحقه يوم عرفة كتب الله له ألف حجة وألف عمرة
مبرورة متقبلة وكتب له مع نبي مرسل وإمام عادل ألف غزوة في الدنيا يا أهل تهامة الحرم تغير
حال الجميع العالم مضطربا عن يوم أدهى الذي وعد بشهادته قبل استهلاله وولادته بكت له السماء ومن
فيها والأرض ومن عليها ولما ابتلاني بالبعد عن ...

بعيرٍ الذي تلبس الكعبة من مأتمه الثياب السود للحزن والبكاء وليت لاجله بل لذلك السماء
قبل العبرات واسهم الكربات صاحب المصيبة الراتبة والدمعة الساكبة لفجائعه كتاب الله وبه
مفجوعة رسول الله فيه موتورة فيا لها من مصيبته التي عجز منها جبرئيل ودمع منها ميكائيل وبكى عليها
آدم الصفي وناح لاجلها نوح النبي وحزن لها ابراهيم الخليل وتأسى في بليته بها ابن حزقيل واخبر
لها في سجوده تلقه التعهد زكريا وسأل الله ان يفجعه بولده المظلوم يحيى ثم انه اذا ذكر الحسين اذرى عينه
خنقته العبرة ووجمت عليه الهم وتدمع مقلته وتحوّل ذكره وما اسقاه من رزيته التي احرق
منها فؤاد العارفين وشوى لاجلها اكباد العاشقين وبكى من ذكرها ابصار المؤمنين وذاب من
ذكرها ابدان المخلصين والصلوة والسلام على المظلومين الشهداء والمعصومين الاصفياء خصوصا
على الشهيد المظلوم الذي بكت له عين المصطفى وفدى به ابنه وحزن له صدر المرتضى وفدا به اباه
والقه وشوت له فؤاد الزهراء وفديت بنفسه الشاهد لدين الله والمجاهد في سبيل الله الحسين
الشهيد في سبيل الله قولنا اطلعه الله على علم الغيب والشهادة اعلم ان العلماء والعرفاء اختلفوا في ان الامام
هل يعلم الغيب بمعنى ان الاشياء منكشفة عنده ام لا بل هو كساير الناس واخباره بالاشياء المخصوصة
من الامور المستورة كالجنين في البطن مثلا وكذا اخباره بالاشياء المستقبلة ونحو ذلك انما هو تعلم من ذي
علم وهو لا يتعلم من ذي علم ليس يعلم الغيب الاكثر على الثاني ومنهم الشهيد الثاني عليه الرحمة والمغفرة
كما صرح به في اول كتاب القضاء من شرح اللمعة حيث قال ولو لم يعلم بذلك الامام لزمه الطلب ومنهم صاحب

القوانين ره

كما حكي عنه

مع القوانين ره من متاخري المتاخرين والعارفون منهم على الاول لا غيب الذات جل وعلا وصفاته التي
هي ذاته وكذلك ما في عالم الامكان ايضا فانهم لا يعلمونه واما عالم الاكوان فانهم كلهم يعلمونه لانهم انهم
خلق كل مكون ولهى اليهم علمه لانهم اولياء الله على ما في عالمه من جميع خلقه من المكونات واما ما في
الامكان فما كان محتوما بان الله سيكونه فان الله قد اعلمهم وكذا ما كان محتوما عدم تكوينه والبداء في
ما كان مشروطا في عالم الغيب لا يعلمونه وما لم يكن مشروطا في عالم الغيب وهو مشروط في عالم الشهادة
فيجوز في الحكمة ان يعلمهم الله لا على سبيل الحتم ولهم ان يخبروا به لا على سبيل الحتم وجميع الممكنات من الدنيا
والاخرة ليس عند الامام الا كالدرهم الذي كان في يد احدكم يقلبه كيف يشاء وآية النقل اعني قوله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله مجمل يبينه آيات اخر كالاية في سورة الجن عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وآية وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن
الله يجتبي من رسله من يشاء وكقوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم الى غير ذلك وفي الحديث
ان للامام عمودا من نور يرى منه اعمال الخلايق وفيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ثم
ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومن القائلين بذلك شيخنا العارف رضي الله عنه ولكن بهذا الطور
كما تفت من كلامه ان ام الكتاب المسمى باللوح المحفوظ فيه ثلاث صفحات الصفحة الاولى الاشياء
المحتومة والصفحة الثانية الاشياء الموجودة الصفحة الثالثة الاشياء الموقوفة بمعنى المشروطة
والامام يعلم الصفحة الاولى والثانية ولا يعلم بعض الصفحة الثالثة الا في ليلة القدر فان الله تعالى

يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وتحقيقه وان كان محتاجا الى بسط لكن لا باس بايراده لكثرة نفعه
وفوائده ونحن لاجل سرعة الفهم نكتب الثلاث الصفحات المذكورة فى تلك صفحات بهذا النمط ونلتمس
من كاتبه ان لا يكتب الغلط الصفحة الاولى المحتوم الذاتى وعنده ام الكتاب
مثلا الشىء اذا وقع وقع وبعد وقوعه لا يمكن
ان لا يقع اما بعد وقوعه فمحال ان لا يقع مثلا الجنب اذا كثرته بعد الكبر لا يمكن ان لا
تكبره وذلك لا يتغير ابدا وكذا الصفحة الثانية فانه محال ان يتغير بسبب الوعد ولكن
فى ذاته ليس بمحال كنقائص الانبياء مثلا والا ما يسلم هاتين الصفحتين بخلاف الصفحة الثا[لثة]
فانه لا يعلم الا ما كان محتوما فى ليلة القدر او مشروطا فى عالم الشهادة خاصة لا على جهة الحتم
ومما يعلم هذا بالعلوم التى عندهم كالجفر والجامعة ويؤيد ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فانه يعلم ذلك
فى كل سنة مجدد ولما قال لو لم نؤيد لنفد ما عندنا قال الله ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما
او مثله كونه والحال لا امكانه وهذه تسمى بالالواح الصغار والاولى والثانية باللوح الكبير وفى الثالثة
لوزن الجسد وانا نمحو واثبات ثم اعلم ان جميع الموجودات الموجودة الان المخلوقة بخلاف السبق كالباب والكتاب
والاشجار والاحجار والثمار والانهار والارض والسماء والتراب والهواء والعرش والعقل
والجبل والذرة والذرة كلها جبيا فى الحتم ... وم الذاتى

الصفحة

الصفحة الثانية المحتوم بالوعد وعنده ام الكتاب

فان الله تعالى لا يغيره البتة تكرما من الكذب وخلف الوعد
ولكن يمكن ان يغيره ولاجل هذا اى امكان التغير كان الانبياء والائمة عليهم السلام يخافون
ويبكون وهذه الاية منه اى من المحتوم بالوعد ايضا ولو شئنا لنذهبن بالذى اى القران
اوحينا اليك يا محمد ومن الله ان ينزل عليه القران ويبقى ولكن يمكن ان يخلف الوعد
بلب منه وفى حديث الناس النبى حين سجد وبكى فقال الله تعالى ارفع راسك فانى لا اعذبك
فقال الناس يا رب قلت لا اعذبك ثم عذبتنى الت بعبدك ثمت الصفحة الثانية

الصفحة الثالثة الموقوف المشروط يمحوا الله ما يشاء ويثبت

وهذه تسمى بالالواح الصغار وهى بعدد انفاس الخلايق ومثاله مثل من
وصل رحمه زاد فى عمره ثلثين سنة ومن تصدق كان كذا وهكذا وهذه الصفحة قد كتبت فى
الصفحة الاولى يعنى قول من وصل رحمه زاد فى عمره ثلثين سنة قد كتبت فى اللوح الكبير ومثاله
مثال الصورة المنقوشة فى المرآة الصغير المقابل للمرآة الكبير وفيها يرى المرآة الصغير الصورة
فاذا اعرضت وصرفت وجهك عن المرآة الصغير ينقل محى عن المرآة الكبير ايضا ففى الحقيقة
المحو والتغير فى اللوح الصغير لا فى اللوح الكبير فانه اللوح المحفوظ من التغير والحمد لله
رب العالمين الخطبة السادسة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بكاء الحسين توبة التائبين وآية عبادة العابدين وزيارة ثنائه عبادة
العابدين وزيارته تربة سياحة السائحين الذي كان خاتمة الركوع وهذه السجود لسيد العابدين
الذي قال في حقه فخر الانبياء وسيد المرسلين الجنة لمن بكى او ابكى او تباكى عليه ودفن في المؤمنين
وقال في حقه الامام الصادق الذي هو شبله وبضعة لحمه من زار الحسين عارفا بحقه كان كمن زار
الله في عرشه الذي هو حبل الله وحزبه وحزب الله وانصاره انصار الله الذي جعله الله
ملجأ العابدين ومنجى الخائفين وعصمة المعتصمين من ابكى تربته وزيارته معتقا من ويلكه بالمرقد
ومن حسن الى شيعته وزائره مقدار القطوف ومن نجى من ولاية اعدائه معتق من
النكر ومجالس الحزن المنعقدة المؤسسة لعزائه وحزنه الذي كان قطب العالم الامكاني ومن
المقامات التي لا تفضيل لها في كل مكان الذي هو وليه وادم بين الماء والطين وهو حبيبه
وحباه بين الشك واليقين وجميع القوم من ازمته وبناء المؤمن من فاضل هيبته وكل فجيع من
فجيع قلبه وكل فجيع من فجيع اهله وكل بكاء البكاء من فاضل بكائه وبكاه وكل فراقها لحبيب من اثر
فراقه مع اهليه كربلاء وكل ثكلى تنوح من نفسها حيا لولدها من فجيعة ثكلاه وكل سبايا الحاربة
حالية من اول الدنيا الى آخرها لاجل سباياه فعلى من عرف بقية الله ... ومن العنة الله وعلى
من خذلها واستنقذها انقصم بقية الله وعلى من هنات الرسول من عند ما تبع ظلم الذي
سخط الله وعلى من قاتل روح البتول من عند ما تبع لهم الحكم سخط الله واهلك الحق غضب الله

قولنا

قولنا ظهر الركوع وهذه السجود عند العارفين اعلم ان الصلوة شبيهة بجميع العوالم كما قال بعض العرفاء فان القيام
عالم الملك والركوع عالم الملكوت والسجود عالم الجبروت ... انسب الهم الذي هو اشد من الغم الى السجود
والغم الى الركوع كما يكون البلايا والرزايا اشد كان التقرب بها الى الله اكثر كما قيل في الفارسية هر كه بروند كاه
او قرب بود محنت ... هر كه بر اطوار محبت ... قولنا
ومن المقامات التي لا تفضيل لها في كل مكان هذه فقرات دعاء الجمعة الذي ورد منه في شهر رجب و
يحتاج فهم الى رسالة عليحدة ... اعلم ان هذه وامثالها مثل قولنا ايا باب المطلق اليكم وهذا
عليكم ونحو ذلك ... ما سبق لو لم يرد في الادعية المأثورة والزيارات المشهورة لما قبل بعض الناس ولكن
لما ورد لم يبد ان يقبلوا ولعل بعضهم توهموا ان فيها شباب من الغلو وليس كذلك لان رتبة الامامة
اعلى من ان تصل اليها ايدي فهم عقولنا القاصرة او تطير اليها اجنحة وهم نفوسنا الحاسرة وان
هذا من ذلك فان كل شيء لا يدرك ما وراء مبدئه

الخطبة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مصيبتنا زادا لمعادنا ودمعتنا في شهرنا هذا ذخيرة ليوم حزننا والصلوة والسلام
الكاملان المباركان على سيد انبيائه وعلى عترته المعصومين وذريته المظلومين سادات عباده و
اوليائه خصوصا على الشهيدين المظلومين والامامين المعصومين شنفي عرش الرحمن وسيدي شباب
اهل جنانه الذين قال في حقهما سيد الكونين وفخر العالمين ولدها باب ... من احبني فليحب هذين
واشار صلى الله عليه وآله الى الحسن والحسين وقال سيد العالمين في حق الحسين كل عين باكية يوم القيامة

الاعين بكت على الحسين نادى صاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وقال سيد الائمة وصادق الائمة من اتى
قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة
ملجمة ونغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه ذنب ولا خطيئة واللعنة التالية
على من ظلمهم او ظلمهم ومن سلك هذه المسالك كالعن من بني هذه المناسك واسس اساس ذلك
فانه والله ما قتل الحسين الا يوم الدار الذي صار هو المقيفة بل ما استاصل الشجرة الطيبة
اصلها وفرعها في الحقيقة الا اصحاب السقيفة لعنا كثيرا وجعل الله جهنم للكافرين والمنافقين
حصيرا ما دامت سماء الشيعة على رزء الغاليات باكية ومصيبة اهل البيت في جميع الدرجات باقية
ونستدفع من الله رب العالمين ان لا يغفر لهؤلاء الظالمين الفاسقين كما نزلها بلسان حبيبه
في سورة المنافقين فانهم قد غصبوا فدك والعوالي من اهل البيت اولا وثانيهم من تابعهم في
غصب الاموال منهم في مدائن وكربلا وما ارادوا الا ان يجعلوهم بذلك الفقراء ولا يعلم المنافقون
انهم خزائن الله في الارض والسماء ثم اخرجوهم من حرم الله وحرم جدهم ثانيا وقتلهم بسيرها هذه
الذلة ولا يعلم المنافقون ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين الاصفياء ثم لم يقنعوا بذلك حتى قتلوهم
في يوم العاشوراء ثالثا ونهبوا اولادهم واخذوا ذلك بهم بغداد رابعا وكسروا اضلعهم وفرعهم خامسا وسبوا
نساءهم سادسا وطحنوا اجسادهم بحوافر الخيول سابعا وحملوا رؤسهم على الرماح ثامنا ووضعوا تلك
الرؤس في مجالس الخمر تاسعا ولم يبقوا لاهل العصمة حرمة ولا لشيعتهم عاذرا فلعنة الله ولعنة

اللاعنين

اللاعنين على هؤلاء الظالمين من الاولين والاخرين ما دام قمتوما لا تجلو منهم صدور العالمين ونعوما
لفعلهم قلوب العارفين في قولنا ولعنة الله على اعدائهم اعلم ان الحب والبغض كلاهما من الايمان بل الايمان
ليس الا الحب والبغض كما ورد منهم ع وورد في القرآن اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وورد
اشداء على الكفار رحماء بينهم واعداء آل محمد كثيرة واخبث منهم بني امية اعني آل زياد وآل مروان معوية
المسماة في القرآن بالشجرة الملعونة كما فسرت هذه في الحديث بذلك ومن جملتهم يزيد بن معوية عليهم اللعنة والعذاب
وهو اخبث منهم جميعا كما اشار اليه لاهل الاشارة بقوله وفخذ فافهم فان يزيد بالاختصار الكبير بان كلمة مشتبهة بابليس
وزن يزيد باسم هذا اللعين البليد وكلمة الا تنقش فيه ما دامي لعين يزيد باللطائف كبير وقال في زاي ان الذي خرج على
الامام المعصوم الذي ليس له مثيل ولا نظير كما فسر العارفون وقال ان هذا من تفسير الظاهر والظاهر
يزيد اخبث من هؤلاء الظالمين عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين عليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين اعلم ان فقرات في خطبة الحادية عشر وغيرها فقرات تحتاج اكثرها الى بسط عظيم ليس هذا محل
ذكره ولا يسعه هذه الرسالة **الخطبة الثامنة** بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك يا من سطر في كتاب الهم والغم اسامي مقربي حضرة الكبرياء وكتب في رسالة الفتن والمحن
قرب المحبين من الانبياء والاولياء والعرفاء وامطر من سماء اللطف بماء الرحمة على اصفيائه من العلماء
والفضلاء والاتقياء وانبت من ارض العطف زرع الكرب والبلاء على احبائه من الصديقين و
الصالحين والشهداء وعظم سيد الانبياء ومخزن الاولياء اوله باعظم الاحزان والبلاء وكذا ابنائه

المصونين اهل الاخبات ثانياً بالتحري لا انتحاباً ثانياً والعناء ثم ابتلى نجيبهم ورقيبهم بالفقر والفناء ومحبيهم

بكثرة الاعداء ثم اخبرنا بلسان دليله عليه وآله التحية والثناء بان المؤمن لا يخلو العباد من قلة

او ذلة او علة فلله الحكيم العليم الحمد والشكر والمنة فمن احب ان يكون من هؤلاء وليكتب اسمه

في هؤلاء السعداء فليتقدم برجله في هذه البيداء وليتذكر بان المحن والمحن والمصائب عادة

الاكرمين لدى بابه ودينهم وخيارهم وشيمة الفتية والمؤمنين اوليائه المكرمين لا دنيا يزيغهم

ولا تؤيد نجاتهم وعطف جنود الهموم الى نفوس افاضل المقربين الذين هم جند الله وحزبه وحبوس الغموم

الى قلوب اماثل المقدسين الذين هم حزب الله فانهم المتلقون بالرضا والراضون بالقضاء والصابرون

في البأساء والضراء والذين هم انصار دين الله والمجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل الله وانه

المجاهدون في الغزاة في سبيله الذين يسارعون في اعلاء كلمة الله وهم قد بذلوا مهجهم في الله ليخرجوا

الناس من الجهالة وحيرة الضلالة وقد بذلوا انفسهم في سبيل الله ليستنقذوا الخلائق من شفا جرف

الشقاوة وصاروا كلهم مظلومين بايدي الظالمين وتجرعوا المرارة منهم وجرعة سنة الحرمة حتى سفك في

طاعته دماؤهم واستبيح حرمهم صلى الله عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم وظاهرهم وباطنهم ابد الآبدين ولعن

الله الكفرة الفجرة من اعدائهم ومبغضيهم وغاصبي حقوقهم اجمعين ما دام يبكي سماء البلاء بماء المحبة

على ارض القابليات وتنبت من آثارها حبوب الحب وتزداد القرب وتتجاوز الدرجات الخطبة

التاسعة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحسين سفينة النجاة وايمننا العوائد من اقرب الطاعات واحسن القربات

وبكينا بنهر هوميه وسبينا من غوبيس ابا نسا لها ب وختم الوقت فيه لايتيه ويحتسبنا

على البكاء وزيارة الشهيد الكبير المظلوم ترقي علو الدرجات الذي قد خلق سيد الكائنات وكهاتك

باذن الله دعوة الصوت الذي يحن من فيه الائمة من نسله والشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت

قبته والفوز معه في اوسبيله بعينه يحبه ويبغضه سعيد والدين من والاه وهلك من عاداه وفاز

من تمسك به ومن ركب في بحر شفاعته لججه ما اوله ومن خالفه فانه لا ومن جحده كافر

ومن حاربه مشرك ومن يقد عليه في اسفل درك من الجحيم الذي كان اياب الخلق اليه وحسابهم

عليه وفصل الخطاب عنده وآيات الله لديه الذي هو السبيل الاعظم والصراط الاقوم والرحمة

الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاه فقد نجى ومن

لم يأته فقد هلك به فتح الله وبه يختم وبه ماء الوجود وبه ارض الامكان وبه اصل الوجود وبه ايجاد

الكائنات وبه سحاب النجاة وبه ارض العلية وبه ينزل الغيث وبه يمسك السماء ان تقع على الارض

الا باذنه وبه ينفس الهم وبه يكشف الغم الذي قال في حقه العليم الجبار بكاؤه دونها يطفئ ولو

لم تمسسه نار الذي قد بكت دونه ملائكة السماء والسادات بالمطر في رسالة كربلاء المعصوم بن

الزكي والمطهر من الاثام والخليل ابن مريم الكبرى المظلوم الشهيد ابو عبد الله والصلوة الزاكيات والتحيات

النابيات عليه وعلى اهل بيته المظلومين السادات الهداة واللعنات الشاملات على من ظلمهم ومنعهم

وتصب حقه ودع الاطفال وسبى نساءه وكتب اثقاله ما اعظم لاجلهم قلوب رجالنا واقتم لحزنهم

صدور نسائنا **الخطبة العاشرة** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على اهل العصمة ومعادن الرحمة السلام على العترة الطاهرة والذرية المطهرة ورحمة الله وبركاته

السلام على بنات خير الاباء والسلام على حرم معصومات في الخيام السلام على السادات الخارجية

والبنات المكرمة والاولاد الفاطمية ورحمة الله وبركاته السلام على الحور العين السلام على بنات

امير المؤمنين ولاسيما على الانسية الحوراء ام كلثوم الكبرى ام زينب المظلومة المحرومة المعزمة

الباكية الزاكية الطاهرة الزاهرة العلية العالية الحسنة المحسنة العابدة الساجدة

الصادقة الكاظمة الراضية المرضية التقية النقية الزكية الهادية المهدية ورحمة الله

وبركاته اللهم العن من اتى بنيك بقتل والعن من اذى (?) ... ما دام تبكي الحور من بكاء

بنات المنتجبات ونحزن على مصائب اهل البيت حجج المجردات والمأدوبات **الخطبة الحادية عشر**

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعل عاشوراء اوان عزائنا وصير عاشوراء اوان بكائنا ونحرمنا هذا

زمان هو منا ولك الى عشر هاهنا او ان ... على الفجر الذي اخبر التنزيل بانه كان مشهودا

والشفع والوتر الذي اظهر التاويل بانه مسفوحا (?) محمودا ونقدسك يا من فضلنا على غيرنا بالفجر

وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وكرمنا وكرم ابائنا بالعاشور والتاسوع اللذين هما

واتهان

وافقان في شهر العشر والمنحور هو الحسين الشهيد المظلوم الغريب الاسير وابن الطغاة والذبيح العظيم

الكبش الحربي الذي يذبح كذبح الشاة والحسين هو الشمس المنكسفة التي كسف بنهار يوم طلعات الشهادة

ونحن لمحبيه وشيعته وزائريه ولعل نغفر به الخطايا والسيئات الذي ما زال حقه (?) الكائنات عليه

وآله افضل الصلوة والتحيات ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة والمبتلي العشر هو الامام

الذي كان يومه لنا كالليل وليله لنا كالحشر والنشر ولا سواء الذي ارتجعنا واقلعنا وسقانا من التراب

حتى على الفراش والعرش والعاشور هو الذي احرق قلوبنا وابكى عيوننا واقرح جفوننا واعلى حنيننا

واظهر انيننا وانار حزننا واذاب جسمنا وازال عقلنا وحرك رجالنا وهيج نساءنا والتاسوع

هو الذي احزن صدورنا وحرم سرورنا واكثر قلقنا واسكن همتنا واقام قلبنا واربق دمعنا واجرى

دمعنا واكثر (?) وشيب لمتنا وجعل الهموم على قلبنا سبيلا والغموم على نفسنا منزلا ومقيلا

لشهادة الامام المظلوم الشهيد المعصوم صاحب الشيب المخضب والخد الترب والجبين التريب

والثغر المقروع بالقضيب والودج المقطوع والراس المرفوع والشلو الموضوع ثمرة فؤاد الرسول وقرة

عين الزهراء البتول الثائر لدين الله والشاهد في محبة الله ابن حمزة (?) وابن سيدة

النساء الحسين الشهيد المظلوم ابو عبد الله **الخطبة الثانية عشر** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل صدورنا في دهرنا كليالي عشرنا كئيبا حزينا وصيحة فجرنا الندا بدمعنا

لرجالنا ونسائنا نحيبا ونحيبا وقطيعة صبرنا (?) صغيرنا لصغارنا وكبارنا دينا ودبا

وأسال من عيوننا على حسيننا وذكر مصيبتنا في شهرنا هذا آه مبيناً والشكر لله الذي عظم مصيبتنا بقتل سادات الفجر والشفع والوتر وأجل رزيتنا بقطع الشجرة المباركة الزيتونة في الليالي العشر وأشد حسرتنا على كسر مصباح الهداية ومشكوة السعادة في الطفوف كسر الصدر كسرة آه آه ثم آه واحرقة فؤاداه ما أدري ما أقول وعلى أي مصيبة منها أبكي وأطول لطافت علينا الأرض بما رحبت ولا فوز عندنا أينوحن آه آه ثم آه آه واحرقة قلباه كم من دم في ذلك اليوم مسفوك وستر من حرمة الإسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وبنات الزهراء بين الأعداء مروعة وعن نقابها إلا نقاب ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا أيتامهم وحريمهم فيا أسفا على أولاد الأنبياء ويا بعدا لأولاد الأدعياء فسبحانك سبحانك إنما نشكو إليك بثنا وحزننا ونذكر بين يديك ظالمهم وحالنا فكيف لا نبكي وكيف لا نرثي يكبرون بقتل الحسين وإنما قتلوا به التكبير والتهليل ولم يستحيوا من الله الجليل ولم يراعوا التنزيل والتأويل فيا ويلهم قتلوه ومن الماء منعوه وعلى صعيد الطف طرحوه ومن القفا ذبحوه وبالسيوف قطعوه وبخيل الأعضاء ركزوا وبحوافر خيولهم رضضوه فيا بئس ما فعلوه فيا لها من مصيبة ما أعظمها شرب الرماح على ظهره والسهام على صدره والنبل على نحره ووضع الأغلال على ابنه والسلاسل على عنقه ودحى ثم اشتغل العظيم الله تعالى بخراب قبره وقد يحشر فاطمة بمكره فيا ويلهم ما قدروا أولياء الله حق قدره فيا خيبة الخاسرين ويا حكم الله الأمجاد من المنافقين اللئيم ألا لعنة الله على الذين ينقضون كلامه ويقتلون ولده ويطوفون بالبيت ثم يجزرون ولده وأحبابه يقتلون

حرمة

حرمة الصحابة ويجدون أبناء القرابة يتركون أئمة الهدى ويجترؤن على قتل ولد المبعوث ثم والجماعة من تحت المؤسسة يحتالون وبقتل الإمام المعصوم لا يبالون آه آه فقد أفرطوا بذنوب مظلمة وأطاعوا بحبوب مدلهمة ونسأل ربنا أن يصلي على تلك النفوس الزكية الصابرة الشاكرة المرتبطة وأن يحرق بنار غضبه ثمود وعاد وفرعون ذا الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد ويحاسب الملعون المطرود والشديد الغباوة والمنتقى إني بنا ونستحي من الله أن نلعنهم إلى يوم الحساب وأن يزيد عذابهم عذابا فوق العذاب ما ألهم لا جليهم صدور العلماء وأثم الجرمهم قلوب الغوغاء

الخطبة الثالثة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المتين علا لخشيته وخلق به كل شيء وجعله بابا لرحمته فالله في جميع الغايات مآل الوجود وحقيقته لقيام الكائنات سبيل المعبود فما كان حبيبا هو منه وشعاع له وما كان حبيبا هو منه بل هو به والعقل الأول ظله والروح الكلي روحه والنفس الكلية نفسه بل كل شيء من الفعل إلى الجمل ومن الذرة إلى الدرة يدل عليه بل هو بتمامه منه وبه وله وإليه فهو ولله الأمر عظم دعى الوجود على ذلك التجلي الأكرم ولهذا لما خرب حزن جميع العالم فمن نادره نقصد ناداته ومن صلى عليه فقد صلى الله وفي عالم الغيب فقد صغر ذنوب شيعته وحمل خطايا زائره وكل ذنوبه بشهادته في الغاضرية وسحب بنا آليه وعزته وعشيرته وأشار بيلاد في الكهف الذي هو قطب الحق في الذي هو طريق لعالم الإمكان إلى الله كهف لجميع الأشياء وقطب للأرضين والسماوات

ذراري الارواح والابدان كما ان حقيقته ماء الوجود في القابليات كذلك رتبته ودمه وقع بالكبد
باطن الطيبات وظاهر من قبل الخبيثات هو نور المؤمنين ونار الكافرين وشفآء للمؤمنين ونكال
على الظالمين وبذا آء البلاء من كهيعص تحت قبل وباشارة العين من ماء ذات الفؤاد كل ستوجل
وفي ذلك العالم الذي يعالم الذر قد قتله يزيد ولعنه بكى عليه كل نبي وولي وسعيد وشهيد جعل الله
لولك مفتاح كل فلاح ونجاح كل نجاح وسبيل كل نجاة ومصباح كل ظلمة وشفاء كل داء واصل كل رحمة
ومعدن كل خير ومنبع كل خير وقليل الهداية وسفينة النجاة واستقامة صراطه والوصول الى الحور
والقصور والجنة ونور سعد اوليائه وهم الذين احبوه ونصروه ونور شقاوة اعدائه وهم الذين ابغضوه
وظلموه واما الذين ظلموه فانهم ما ظلموه ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهم ما اهلكوه ولكن كانوا انفسهم
يهلكون اعطاهم الله حسب البصيرة اوليائه من الثابتين ومن الذنوب طاهرين نورهم زكي
وخذلوه وما ينبئك الظالمين الا خسرانا عظيما وحق لعنة الله الكافرين من الاولين ليلا يكونوا به
ما لكين ثم انهم نادوا اغفرانهم على اغوائهم الى ان قتلوه ونحروه وذبحوه وما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا والشكر لله الذي جعلنا من خلص الحسين وشيعته وممن عدى بمحبته ومحبة محبيه وذريته
وشيعة ضد ضدنا واحرق قلوبنا واكل عيوننا بمصيبته والصلوة والسلام الكاملان المباركان على
عباده المصطفين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة النجباء المعصومين من ذريته
الحسين مادام تبكي سماء الكرب والبلاء بماء اللطف على ارض كربلاء على السابقين السابقين ونحن

عيبن

عيون القوم والاولياء بمياه الغرب على حدائق اهل الولاية من المقربين وتثبت بنها دلالة عالية تقود
على مبحاث جمع الاولين والاخرين <u>قولنا العقل الاول</u> مقابل اشارة الى ما صح ان العقل الاول
هو عقل الحسين او عقل النبي ولا فرق كما اشرنا سابقا لا نفس النبوة كما قال بعض العارفين لانه له ولهم صلوات الله
عليهم فوق العقل الاول مراتب لا تعد ولا تحصى فان فوق العقل ماء الوجود الذي سمي بالبداة الاولى التي اشار
اليه ن لاهل الاشارة بقوله <u>ن والقلم وما يسطرون</u> فان النون هو ماء الوجود والقلم هو العقل وما
يسطرون هو اللوح المحفوظ ومن عجائب الاسرار ان النون شبيه بالدواة كما ترى وبالجملة فوق العقل ماء الوجود
وفوقه المشية لما اسطر من سحاب المشية ماء الوجود على ارض الامكان فاول ما نبت هو العقل الاول كما اشرنا
اليه سابقا قال روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وهو خلق في الدهر
كل ساعة من الدهر بقدر الزمان كله وامتداد المشية سمي بالسرمد كما ان امتداد المجردات سمي بالدهر و
امتداد الماديات بالزمان وبالجملة هو علة لجميع الممكنات وقول بعض العارفين الله ما لم يتجاوز في سراجه عن
الفلك المحدد اي العرش ليس كذلك لانه علة لتمام الاشياء والعرش من جملتها فالاشياء معلول له وتحدد
عنده كما ان المعلول يتحدد على العلة فكيف لم يتجاوز منه <u>وقولنا منه وبه وله واليه</u> اشار الى ان الاشياء
كلها ظهرت من الغيوب والشهود والمادة والذرة والعقل والجمال الطيبة منها من الحسين والخبيثة منها
بالحسين اي لا وجود لها الا به كالشمس والشعاع والظل فالشمس هو الحسين والشعاع هو الشيعة والظل هو
الشمر وساير الاعداء لعنهم الله والشعاع من الحسين والظل ليس منه ولكن لا قوام له الا به فلو لم يكن الحسين

لم يكن الشهم لعنهم الله موجودا ابدا قال الله تعالى باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقولنا
له اعلم ان السماء للمحسن والارض للمحسن والدنيا للمحسن والعقبى للمحسن وهكذا قال عليه السلام وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وفي الحديث اي ليعرفون وفي آخر اي ليعرفوا الامام فلهذا جميع هذه الآيات
المحكمة المتقنة لثبت المعرفة الامام الذي هو باب الله وآية الله وسبيل الله ويد الله وكلمة الله و
صفة الله واسم الله قال عليه السلام نحن اسماء الله الحسنى ونحن صفات الله العليا والصفة غير الموصوف
والموصوف غير الصفة فمن عرف الصفة عرف الموصوف قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
عرف الصورة التي يرى في المرآة عرف ذا الصورة ومن عرف استقامة الكتابة عرف استقامة يد الكاتب لان
كل اثر يشابه صفة مؤثره فافهم قولنا واليه وفي الزيارة الجامعة الكبيرة واياب الخلق اليكم وحسابه
عليكم وفي الخطبة القدرة اليتيمة من امير المؤمنين عم وسبيل العارفين عم انتهى المخلوق الى مثله والجاء الطلب
الى شكله والسبيل مسدود والطلب مردود دليله آياته ووجوده اثباته وقولنا بني الوجود على ذلك
الاجل الاكبر ولهذا المتحرك حركة تامة العالم قال الله تعالى وتلك الامثال اي البيوت والاشخاص والكواكب
وغيرها من آيات الله نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ولهذا امثلة كثيرة نذكر منها ههنا واحدا وهو انه من جملة ما خلق في الانسان
اخلاط اربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والاخلاط الاربعة تستمد باذن الله من الرياح
الاربع الصبا والشمال والدبور والجنوب والرياح الاربع تستمد من الكرات الاربع كرة النار وكرة التراب

وكرة الماء

وكرة الماء وكرة الهواء والكرات الاربع تستمد من الاملاك الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
والاملاك الاربعة تستمد من الاركان الاربعة الطبيعة والنفس والروح والعقل والاركان الاربعة
تستمد من النور الذي تنورت منه الانوار وهو الحقيقة المحمدية وهي تستمد من المشية والمشية مخلوقة
محدثة تستمد من الله عز وجل فافهم سايرها من النفس والعقل والروح وغيرها مثلا عقل المعادن يستمد
باذن الله من عقل النبات قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وعقل النبات
يستمد من عقل الحيوان وعقله يستمد من عقل الانسان وعقله يستمد من عقل الانبياء وعقلهم تستمد من
العقل الاول الذي هو اربعة عشر معصوما وكذا النفس وغيرها وقولنا او زانه ماء الوجود في القابليات
او الطيبة والخبيثة قال عليه السلام وما امرنا الا واحدة اعلم ان التقصير في الخبيثات من القوابل لا من غيرها كما
برهن في محله قال الشاعر كقطر الماء في الاصداف درا وفي بطن الافاعي صار سما وكالقاء الشمس على
الزجاجات المختلفة لونا قال تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وكالوجه الذي يرى في المرايا المختلفة
طولا وعرضا وعوجا وصغرا وكبرا وكالكلام الواحد من المعلم على المتعلمين المختلفين في الفهم بلادة و
جربزة واستقامة وكالحركة الواحدة في تحريك الشيء المختلف كالتبن مثلا الى ضعف غيره وفي تحريك الحجر
العشرة اذرع وفي تحريك الحجر العشرة يسيرا اذ دلما العجز ان من الآيات والنقص من القوابل ونحققه
نتائج الخطابين هنا ما ذكرنا

الخطبة الرابعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين في قلوبنا محبة الايمان وكره في صدورنا الفسوق والفجور والعصيان و

التمسك بالعترة الطاهرة والشجرة الطيبة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والتبري من
الشجرة الخبيثة الملعونة المذمومة ومخوتهم فانهم الاطغياء كبرا ونستعيذ بك من ان يجعلنا
من اتباع اهل البيت وشيعتهم وان ترزقنا الهم والغم في مصيبتهم وان يجعلنا في زوارهم ودعاتهم
وان يحشرنا تحت لوائهم وفي زمرتهم فمن كان باكيا لهم فهو باكيا حمله في الاخرة رخيما ومن كان في هذه
الفناء مغموما صبر في القضاء مسرورا واتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا ومن كان من الظالمين في اهلها ضاحكا مسرورا جعله في الاخرة هالكا مثبورا والصلاة والسلام
الكاملان من الله على ملوك الاديان وامراء الايمان المحمودين في الدهور والمرتضين في الزمان
الغاية القصوى من ايجاد العالم والمقصد الاقصى من خلقة بني ادم والثمرة العليا والالباب الاصح
من شجرة الكون المتوكلة على الدنيا والعقبى الذين لولاهم لما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا
الارض ولا السماء الذين حبهم هو الاسلام والايمان وبغضهم هو النفاق والكفران وحبهم حسنة
لا تضر معها سيئة وبغضهم سيئة لا تنفع معها حسنة الذين قال الله فيهم واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون المعصومين
الاصفياء والمظلومين بسيف الاشقياء ما اهتم لاحقهم صلحا الاولين من المرسلين والانبياء
ولعنتهم لظلمهم قلوب الاخرين من الصديقين والشهداء الخطبة الخامسة عشر بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانك اللهم وبحمدك يا من قطع دابر القوم الذين ظلموا ثم بعد ذلك على قصد واستاصل الفئة

الذي

الذين كفروا وهم على اطفاء نوره وانجاد ذكره وتحرى انبيه الذين سعوا سعيهم وكادوا كيدهم ومكروا مكرهم
وغدروا غدرهم وفعلوا ما لكن لهم وسموا الحسن حنيفة وقتلوا الحسين نجيبة وغلوا ابن الحسين
عليلة وحرقوا عليهم الابنية وصبوا عليهم الاودية وكانت السيوف تقطر من دمائهم ولا تقطع الا في
تكرارهم وايامهم وحقروا النيران على دار الرسول واسقطوا ثمرة فؤاد البتول قتلوا اسد الله في حجوره وخلفه
شر الناس بكفن ودفن به فهتك الله بنوره الاحبابه ولذلكم لا اتباعه ولا اتيه الامكان ثم ربع بنو قانون الله
ان ترفع وان تذكر انوثا ان الله ان ترحم ودموع وكما اعطاهم الله رب الكوثر وجعل شانئهم هو الابتر
والذي شرف محمدا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب ان اعداءهم لا زالوا يقيمون على مشاهد
الانبياء فصل اياتهم الى ينتهي وحبهم الابد وابوابهم الاعداء الا لعن الظالم الغادر في فرحهم بما دعا الناس
ونستعيذ بك ان تعذب الكفرة الفجرة والغدرة المكرة الذين ساقوا رسلك وحاربوا اولياءك
وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك وكفروا بالكلمة وحلفوا على القادة الطلبة وكانوا من الحسنين الذين امروا
بطاعتهم ولم يرتجعوا من المتقلبين الذين امروا بالتمسك بهما فحرقوا الكتاب والسنة وقتلوا ائمة اهل العصمة
وكفروا بالموت لما جاءهم وتمسكوا بالباطل لما اغراهم وتبعوا حقك واضلوا خلقك وقتلوا اولاد نبيك
وسبوا بنات حبيبك اللهم العن القادة والاتباع والتعابد والاشياع والعن صغيرهم وكبيرهم واميرهم
ودعيرهم والعن الخالقين الذين في عصرنا يا عاصيهم يستهزءون بنا ويغيرون من بكائنا على سادات السادات
اعذبهم بسيفك القاطع وارمهم بحجرك اللافح وطمهم بالبلاء طما ودمهم بالعذاب دما وعذبهم

عذاباً نكراً وشرّدهم بالنكال شرداً لا تبرأ ونبتهل إليك بالفاذ بالجبار الذين قتلوا من جعلوا بقيّة
قتيل بهت بينهم حيداً واستخفّوا واستهانوا به فرحاً ومرحاً ولعبوا جدّاً وخذهم كما أخذت
أقتلهم واقطع دابرهم كما قطعت ظاهرهم وضاعف عليهم العذاب والتنكيل وأمطر عليهم حجارة من
سجّيل جيلاً بعد جيل وقبيلاً بعد قبيل وأهلك أشياعهم وقادتهم وأبرحاءهم وحماتهم الذين هم كلاب
النار وشرّ من جميع الكفّار والفجّار ولا تجعلنّ دعوتهم ونصرتهم كلمة واسترح ربعهم فرنينة ولم
تجعل ومنقلب وجهه وأخذ خذه على وفيّ بن وصيّ الله وابن صفيّه ووليّ الله وابن وليّه وثار الله وابن
ثاره وحجّة الله وابن حجّته الحسين المقتول الشهيد والسبط المسموم الشهيد أسير الكربات وقتيل العبرات
الذي جاهد في الله حقّ جهاده وقد طاب الله بشهادته جميع الناس من آبائه وعباده وقد توازر
عليه من غرّته الدنيا وباع حظّه بالأدنى الأدنى وشرى آخرته بالثمن الأوكس وتغطرس وتردّى
في هواه وأسخطك وأسخط نبيّك وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين
النار فجاهدهم فيك صابراً محتسباً حتّى سفك في طاعتك دمه واستبيح حريمه اللهمّ فالعنهم لعناً
وبيلاً وعذّبهم عذاباً أليماً والعنهم قبل كلّ ملعون ومطرود وعذّبهم قبل كلّ مطعون ومطرود والعن
كلّ من تابعهم أو تمكّن في ظلمهم والعنهم بعدد ما عندك من العدد في كلّ لحظة ولمحة من الآن
إلى الأبد وصلّ اللهمّ وسلّم على عترة نبيّك الشجرة الصافية الخالصة المستديرة بقيّة الشجرة الطيّبة الزاكية
المباركة وثبّت قلوب شيعتهم واجعل جنود الذين هم من نبيّك وخيرك وأنصارك وأعوانك اللهمّ كاشف

عنهم

عنهم واظهر سيّدهم وحجّتهم يا من لا يحتاج لكشف الضرّ إلّا هو وفرّج همّهم واكشف غمّهم وعجّل فرجهم فإنّك سميع
لمن دعاك بعد الذلّة وكثّرهم بعد القلّة وأظهرهم بعد الخمول يا خير مسؤول ومأمول فإنّك أصدق الصادقين
وأحسن المجيبين

الخطبة السادسة عشر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا جنّة لأعدائه وسجناً ومحنة لأوليائه ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم
الجزيل من الثواب والعقاب بما يكتسبون الحسين الذي جعله الله سفينة النجاة ومصابيح الدرجات و
ملاذ المضطرّين والشكر لله الذي جعل الشفاء في تربته والاستجابة الدعاء تحت قبّته ومرقده الترب ملاذ
للمعوّذين ومن يحلّه كان من الآمنين وزيارته ذكر كريم للذاكرين والصلاة عليه شيمة المسبّحين
من الملائكة والجنّة والناس أجمعين وقبّته قبلة المطلوع وكلّ خشوع فهو بتربته ومرقده روضة
الشفاء وكلّ خشوع فهو بتربته لأنّه أصل الخشوع لا أخشع منه ومعدن الخشوع ولا أخشع منه من حلّ
في هذا المكان بالخشوع والخضوع لديكم من كان تحت قبّته ومن وصل حضرته بذلك الخشوع وتوسّل به
فقد نال منّته وقت استجابته فكلّ دعاء مستجاب فهو تحت قبّته وكلّ عبادة مقبولة فهو في سطح قدسه
وكلّ بقعة ... وكلّ ... وكلّ يوم يومه وكلّ ... وكلّ شيء يبكي على شيء فهو يبكي لأجله
وكلّ شيء يضطرب لأمر فهو يضطرب له وهو سيّد الشهداء وكلّ شهيد فهو ... وإمام السعداء وكلّ
سعيد فهو ... وكلّ البكاء من خيل بكائه وكلّ العويل من فضل ... بالجلاء كلّ مكان فهو قبّته وكلّ
نعماء من تربته ... وكربلاء ووقع دمه على أرض ... ثمّ أشرقت عليه البيضاء ...

مثله شعاع على الدنيا من الهند والسند والترك والغرب والعجم والعراق كما ينعكس شعاع من وقوع الشمس على
المحال لكل شيء وقع عليه الانعكاس من الخشب والتراب والحديد والاحجار وصار مرآة وشيئا مثل الكافور
والزنجبيل والطباشير والنبات والكون والعسل والعتاب والتقويات وهو كلها بناية مرتبة سيد
الشهداء وجعلنا الله وسائر المحبين له الفداء ولعن الله اشقياء كانت له اعداء فان الاشياء منها
شقي ومنها سعيد ومنها ذميم ومنها حميد فوق كل الذرات وجميع القابليات حتى الحيوان والجماد
والمكان شقاوة وسعادة فلا فرق في ذلك بين الحيوانات والجمادات من عالم الغيب والشهادة اما
الزمان من السنة يوم القتل العاشوراء ومن الاسبوع يوم الاثنين ولاجل هذا واما الاثنين فقد
قتل بني العباس فيه اهل البيت والكفار من الخناس حتى ... بالولاية
الكبرى وقطعوا رحم سيد الانبياء وقتلوا من المعصومين سبعة وروجوا مذاهب اهل السنة فاللعنة
عليهم وعلى شيعتهم ومحبيهم مادام بينات محمد مع زبر الاسلام توافق وبينات علي مع زبر الايمان تطابق
وحروف الملكين موازنة الراء والميم والعين تساوت واعداد التمام مع اعداد البينين تتوافق
قولنا مادام بينات محمد مع زبر الاسلام متوافق وبينات علي مع زبر الايمان تطابق وحروف
المكرم موازنة الراء والميم والعين تساوت اعلم ان الولاية باطن النبوة والايمان باطن الاسلام
فعلي باطن النبوة ونفسه كما ان الف باطن الالف فان الالف في الزبر قائم مستقيم اشارة الى العقل
والف بيناته مائة وعشر كما ان عليا مائة وعشرة حكاية انفسنا وانفسكم وقاله باشارة الطيفة

الامن اتقى

الامن ان يتقى من رسول وقالة لحمك لحمي ودمك دمي وانت نفسي التي بين جنبي فالاسلام محمد قال الله تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والايمان علي قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين ومصداقه يقاتل على التنزيل اي على المشركين الذين ظاهرهم الكفر وعلي يقاتل على التأويل اي على المشركين
الذين باطنهم الكفر والمنكر عدد ... تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي البطش والغيظ الذين هم من
صفات الشافي فانكان فظا غليظ القلب ومن عجائب الاسرار ان زبر الاسلام مع بينات محمد وزبر الايمان
مع بينات علي مطابق والتمام ... هذا الحرف ... والاسلام محمد وايمان علي
كو ... قال الله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر
وبالكتاب المنير ومثاله كثير منه زبر الاسلام بينات محمد
اسلام ١٣٣ — م ح م د ل ١٣٢
زبر الايمان بينات علي ومن العجائب ان عدد المنكر
اعراف ١٠٢ — بن اطي ١٠٢
والناس مساو وكل واحد منها ثلاث مائة وعشر اعداده قال الله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر اي الفواحش
وهو ظلم وقال الله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي والحمد لله الذي حبب الينا الايمان وكره الى وزينه في قلوبنا م
صدورنا الفسوق والفجور والعصيان الخطبة السابعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شغف قلوبنا بمحبة الحسنين وشرح من صدورنا ... مودة الحسنين وخلق فؤادنا
من فاضل طينته وجعل معادننا بنور ولايته ثم جعلنا من انصاره والمقيمين عزاءه والمحبين
لاوليائه والمعادين عداءه الذي هو الجهة الواسعة والكلمة الجامعة الذي هو الاسم الاعظم وهو

القطب المحيي العالم الذي قال في حقه النبي الكريم مرحبا بمن قد بكى لي ابراهيم الذي هو المشهور في
الفقراء والمشهور في الفقراء والمشهور في الدنيا والمشهور في العقبى جد بت الجبابرة والملوك
على اطفاء نوره واخماد ذكره فابى الله الا ذكره الاعلاء وكمال نوره الا ضياء وتماما ولو كره المشركون
العجب ثم العجب من هؤلاء المنافقين الذين يسمعون حرم الخالق يقرءون كلام الله المجيد
ويقتلون كلام اهل الله الناطق يطوفون بالبيت ثم ويحرقون البيت الذي هو كعبة الملاقي يا
اخواننا المؤمنين العجب من هؤلاء المجرمين انهم يظاهرون عداوة الذي ويبادرون الى قتل
امام المؤمنين انكروا نسل امية واستاصلوا نسل الائمة آه من دم البعوضة يسالون
ويقتل الحسين واله لا يبالون وصيد الحرم في الحرم يقتلون واولاد النبيين كالغنم يذبحون ويتركون
ابنية اهل الذمة ويخربون … اهل العصمة بالاحطون حرمة الصحابة ولا يحافظون
ابدا القرابة يحترمون اولاد الزنا ويقطعون نسل سيد الانبياء يدعون انهم العرب العرب …
… الموحدين في القرب يقرءون القران والقران يلعنهم ويطوفون بالبيت والبيت يلعنهم
فويل لهم ثم ويل لهم يحيون الى البصرة مع فلانة ويقاتلون عن جانب يزيد وابن مرجانة ولا يبغون
حقوق لاهل العصمة لا لفاطمة المعصومة ولا لاولاد فاطمة لا والله ورب الكعبة انهم ما قبلوا
الاسلام ولا النبوة ولا الوحي ولا الرسالة وكان قلبهم من ذلك عبا نا وصفرا وليزيدن كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا يباهون بانهم بعد كفرهم مسلمون كذبوا والله انهم

مبدلين اليوم

مبدلين اليوم كافرون فانهم لله لا يخافون فتبا لهم ثم تبا لهم وتعسا لهم ثم تعسا لهم ونسئل الله
القهار الجبار ان يشفي قلوبنا بلعنهم لسانا وعذابهم عذابا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا
مذ دخلوا … الاعداء … ونستجير منك بالله المعبود في كل ما لا ان تصلي على محمد واله وان تعذب
على مبغضي محمد واله ما دام تسكن المقربون من اهل التحبيب في اسفل درك الجحيم والمقربون من اهل
اليقين في اعلى درجات جنات النعيم تمت بالخير تمت والحمد لله رب العالمين اللهم اجعل عاقبة
امرنا خيرا وخاتمة امورنا حسنا بحق النبي المؤتمن والوصي في المؤتمن والحسين والحسن تولت
العليين والسجين اعلم … يجلو … من المؤمن والكافر حتى ان خلقنا ولا …
خلق المؤمن والكافر واخذ قبضة منه وصب في بطن المؤمن واخذ قبضة من ذلك وصب في بطن الكافر
… المؤمن الايمان هو العليين … الكافر الكفر هو السجين ثم العالم كل شيء لا بد له من الوجود والماهية
ويقال له اخرى من المادة والصورة قال الله ومن كل شيء خلقنا زوجين وفي الحديث ان الله لم يخلق
شيئا فردا … وفي كلام العرفاء كل … ممكن زوج تركيبي …
قال النبي … يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا او … عالم الذر الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم
… هو … والقسم … الطيب والخبيث … وقوله هو الصورة
فخلق الله … ذلك المادة وهذه الصورة الايمان وهو العليين … الا وانكاره
هو الصورة فخلق الله … ذلك المادة وهذه الصورة الكفر وهو السجين فخلق من انكاره انكارا …

قال الشيخ … [illegible]

وقوله الحادي والعشرون حبس النعم
رتماينة طبقات وجه عدن وجنة الاوى وجنة الخلد

بانكان منكرا فاذا انكر فاذن كتب في اللوح المحفوظ قال الشارح معناه كان ابو طالب في علم الله ان يكفر حين كفر

قال الله تعالى قل الله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار او خالق كل شيء بهذا المعنى لا بمعنى انه

الناس وبالجملة التقصير من الكافر حين القبول اذا ضرب بر على السواد احدث الله السواد فيه بل الكافر يسأل من

وقوله كما يريد ما نفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم

الله الكفر فاعطاه ذلك وهذا معنى قوله تعالى يضل من يشاء وقوله يضل الله الظالمين فمعنى ذلك اي يضل باضلاله

والى قوله فلما زاغوا ازاغ الله م

يعني اعطاه الضلالة لانه يبتغي ذلك منه وقوله الهم اعطى الضلالة فاعطاه الا ترى الى قوله تعالى نوله ما تولى

وقوله طبع الله عليها بكفرهم يعني لا يفعل الله فيكون مظلوما وغير ذلك وبالجملة احسن العبادات في فعل

الطينة واضلها وادخلها الله ومن ابتدائه على الكل خطاب واحد وذلك الخطاب هو الست بربكم ومحمد

نبيكم وعلي وليكم والحجج الائمة منكم فمن قبل صار طيبا ومن لم يقبل صار خبيثا فخلقه الله من ذلك الخبيث

و ذلك الطيب بطينة العليين فافهم م

وسمي ذلك الطيب بطينة العليين وذلك الخبيث بطينة السجين فافهم قال المؤلف اني اقول

اني لما وصلت هذه الخطب من بلدة دار العبادة المسماة بيزد الى بلدة كرمانشاه عند بعض العارفين

سلمه الله كان قصد الى نظر فينظر الى صحتها وسقمها فاني اتاني بها وانا ارأيت انه سلمه الله ثم كتب في آخر

تلك الخطب بخطه ثم دونت انا من هاهنا هذا صورة خط سلمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لتتبع النوادر فتعجبت بين الخافقين فوجدت الحق المبين وحقائق اليقين

للسالكين فاتحفوها بكلام امير المؤمنين والحق اقول لقد بدأت محمدا في نظرهم حتى كنت مع الشهداء

الذين بذلوا مهجهم دون سيدهم جعلنا الله واياكم معهم في الدنيا والآخرة ومن يغنهم ما ابهم نورانهم

وحيث رد قولنا

ويفتخر بكرمهم وثنائهم فسعيك عندهم مشكور واسمك لديهم مكتوب وحسبك منه كونك تنال

بحب من خالص الدعاء عند ائمة الهدى وانه مستجاب عند رب الارباب والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وكتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين انتهى كلامه اعلى الله مقامه

مم

۲۹

در ریبیات

و از جمله چیزها [illegible] الفاظ [illegible] و مناسبت [illegible] حسب زبر بینات [illegible]

لفظ اسلام را [illegible] و لفظ ایمان را باعلی و لفظ [illegible]

و لفظ [illegible] و غیر ذلک مناسبات این را بیبین که

غیر از خدا کسی نتواند که این مناسبات لطیفه را [illegible]

اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها [illegible]

انها نهد وعا

[illegible]

قد علمنا ما تنقص الارض منهم [illegible] وانا لنحن الحافظون [illegible] ننقصها من اطرافها [illegible]

[illegible]

من [illegible]

ومن الناس من یعبد الله علی حرف [illegible] فان اصابه خیر اطمأن به

وان اصابته فتنة انقلب علی وجهه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا کتاب بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین شرح فوائد

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین اما بعد فیقول العبد المسکین احمد بن زین الدین الاحسائی ان جناب الموفق المسدد

والاکرم المجید جناب الاخوند الاوحد جناب الاخوند [illegible] المقدس [illegible]

[illegible] اثبات بعض الحکم [illegible] الفوائد [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال وبيوء الله تعالى وجود في الحقيقة ووجود الخلق الغاني وجود في الحقيقة وهذا معنى قول وهو تحقق في لا الفاظ لا غير **قلت** وايناه

يجب على ان ارويهم بعجائب من المطالب **اقول** ان لما اردت هذا ايمن صفت لما طلبت بالنجاة لا يمكن ذلك حتى من عنده علم فمن خصوصا ان

يبتهي بالعلم ما نقد الناس باشيا لا تقدر نفسه على مخالفتها ولا تقدر [illegible] فيه الكلام لا يعلم حتى تعلم فاذا سمع خلاف ما عنده رده بمثله

من كلامهم قد يقضي نفسه بالبقاء على الحالة الاولى واما اذا ذكر له اشياء غريبة فتطلب الاطلاع عليه مع الغفلة عن معارضته فيكون مع تلك

فاوعا فيمكن من هذا الامر الجديد الذي فيه نجاة وهذا معنى قول ارويهم بعجائب المطالب ثم يذكر اكثرها في كتابه لم يجد ذكرها في

خطابكم لم يذكر اكثرها في كتاب يعني اكثر ما يذكر بعض منها الا [illegible] على هذا النحو من البيان او يذكر مجملا لكل عقل ما يليق في الخصص

الحيوانية في الانسان والفرس والطير بانهم يذكرون ان الناس حقيقة واحدة وهي الحيوان وانها متساوية وانما يميزها الفصول وانما ذكرنا

على غير ما مر عليه الحكماء ولا وقف عليه العلماء لانهم ياخذون تحقيقات علومهم بعضهم من بعض وانا ما اسلك طريقهم واخذ تحقيقاتي

ما علمت عن ائمة الهدى ... على ان الخطا لا ... ما ثبت في كتبهم ... وهم معصومون من الخطا والغفلة والزلل ... اخذ منهم

لا يخطا من حيث هو تابع وهو تاويل ... بالاشارة والتلويح لا ... على المتعصب السبيل **قلت** ويكون ذلك بدليل الحكمة **اقول** الحكمة تطلق ويراد بها الحكمة العلمية وقد

بها الحكمة العملية ونحن نريد بها الحكمة العلمية والعملية معا لان دليل الحكمة هو الدليل الكشفي العياني الذي يجري المسائل بعد معاينة

ما ارى من معاني الفاظ لا يجري الا في ... يتم ذلك ... لان اصل هذا ... من الاحوال ... دليل الحكمة العلمية والعملية

لو استمع وهو يريد ... العناد ... من ... العناد والرد لانه

الشي ... عليه ... ان يكون ... الى ما الفت ...

والضوابط فان من اعتمد على ذلك غالبا لا يكاد يصيب الحق بل يرى كل ما يوافق قواعده صحيحا وان كان عند نفسه مرجوحا فاذا التفت الى ...

يحصن عند اعتقاد ... قواعده ويرى كل ما ... اطلاعا وان وجد في نفسه ... او حقيقة ... على قواعده ولعل الغلط انما هو في

القواعد وانما ... الاصل ... العناد ... بالمسائل ... الانتقال الى القواعد ...

من الكتاب والسنة ... ما اراد الله سبحانه من ايات في الافاق ... بمحض ... يكون ... من الكتاب والسنة وايات الله سبحانه

منها ... يكون ... من شروط العملية ان يكون مخلصا ... وجهاده ... بحيث لا يكون له غرض الا رضا الله

سبحانه ... شروط العلم وشروط العمل ... على الوجه المطابق للكتاب والسنة حصل له دليل الحكمة الذي لا يعرف الله الا

به **قلت** لان الذي ... الغاية ودليل المجادلة بالتي هي احسن ... العلماء في كتبهم من البراهين والاقيسة ...

المنطق وفي علم الاصول ... الادلة ...

هذا ... المجادلة بالتي هي احسن ...

سبحانه ... لا يوصل الا الى علم الصور او المعاني ... دليل المجادلة بالتي هي احسن على كمال ما ينبغي لا يوصل الا الى علم الصور

التي هي ... بالابعاد ... سواء كانت جوهرية كالنفوس او عرضية كالاشباح المثالية او المعاني التي هي الذوات ... سواء كانت ...

عنصرية ام نورية او غيرهما ... لان المراد ... من الذوات الاصطلاحية ... الالفاظ ...

كانت كلية ام جزئية لان المراد بها حقائق الاشياء ... سواء كانت ... ام الاشياء المركبة ... مع قطع النظر عن التركيب ...

وكل شيء من ذلك ... دليل المجادلة لا ينفك من الاشارة العقلية او الحسية ... الحصر والاحاطة

والمعاني ... امتنع استعماله ... **قلت** ولا يوصل الا ... بهذا الدليل لا يوصل الا الى عالم الصور

اقول ان دليل الحكمة يوصل من استعماله الى معرفة حقايق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر وهي التي ... باياها

لانه الاشياء انما نظرت اليها من حيث هي كانت مجردة عن كل ما سوى ذواتها ... عن جميع ...

خلص من جميع الجهات والكيفيات والنسب واذا خلص من ذلك ... عن الاشارات والحيثيات والاوضاع ...

لا يستلزم الا الاشارة **قلت** ولا يوصل الى ذلك الا دليل الحكمة لانه يوصل الى معرفة الشيء ... من جهة التعري والتجرد

عن الكيف والاشارة ... دليل الموعظة الحسنة ودليل المجادلة بالتي هي احسن **اقول** ...

... بهذا الدليل ... **قلت** ... الدليل ...

ان يكون ... ولا الركون الى ...

لا ينبغي ان ... قواعده ...

ان يهديه الى الحق الذي ... والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ... في الحقيقة ...

الا اذا ... استعمال هذا الدليل ... لا يخلف وعده فلو كان ... باستعمال ... في ... كان ...

من ... وصل الى العلم ... الى العلم العياني ... استعمال المجادلة بالتي هي احسن ...

ولا يتحقق بالمجادلة في ... باستعمال دليل الحكمة بشروطها التي يتحقق بها دليل الحكمة من ... الشروط التي ذكرناها ... الصدق

في العلم والعمل ... **قلت** الفائدة الاولى في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة **اقول** يعني في ذكر بيان اقسامها وانها تنقسم باعتبار

... الى ثلاثة ادلة **قلت** ... ذكر ... شروطها ... الذي ...

الادلة ثلاثة كما قال سبحانه ... ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالاول دليل الحكمة **اقول**

يعني ... الى سبيل ربك ... الله سبحانه ... المكلفين ... ثلاثة ...

الحكماء العقلاء ...

والبداهة ...

...

التغير في الذات ...

وهذا ... الادلة ... **قلت** ... **اقول**

يعني ان دليل الحكمة ... دليل الموعظة الحسنة

...

...

مثل دليل المجادلة بالتي هي احسن ...

...

بخلاف ...

... الاشياء ...

...

... القيام ...

...

الظهور ... **قلت** ... **اقول** ...

الحكمة ...

جميع العوارض ...

وهو حقيقة ذلك الوصف قال ومستنده الفؤاد والنقل يعني ان منشاه من الفؤاد لان الفؤاد يدرك بنظره والمراد بالفؤاد [illegible] هو وجود [illegible] اقول م
الثالث الذي ذكره في شرح مشاعر المقاصد الدين الشيرازي انه عين الشيء بحيث من حيث كونه اثر الفعل الله فان الشيء له اعتباران اعتبار من ربه وهو
انه اثر الله واثر فعل الله واعتبار من نفسه وهو ماهيته من حيث نفسه وهي الماهية الثانية ويحتمل ان يراد بالفؤاد ما ذكرناه بالمعنى الاول وهو اقل
فانه يكون من فعل الله وهو صفة ما هو المادة الحكم والانفعال عنه بفعل الله وهو الماهية الاولى [illegible] والحاصل ان الفؤاد هو الوجود وهو الذي يعرف الله تمام لمبتدء
وبه يعرف الله وهو في الانسان بمنزلة الملك في المدينة والقلب بمنزلة الوزير واما [illegible] الحكمة الاصطلاحية [illegible] الفؤاد لانه هو الذي
يدرك الشيء مجردا عن جميع ما سوى محض وجود الشيء مع قطع النظر عن جميع عوارض الشيء الذاتية كالامكان والقابلية [illegible] والعرضية بلا
كيف ولا يحصل من غير الفؤاد فلذا كان محل المعرفة ولذا قال ان مستنده الفؤاد وهو النقل والمراد به الكتاب والسنة ومعنى كونهما مستند ذلك الدليل قلت م
انهما [illegible] الاحتجاج به على [illegible] الخطاء والغفلة [illegible] الاشارة الى بيان [illegible] النقل فهو الكتاب والسنة قال اقول
انما قدم ذكر النقل على ذكر الفؤاد لكونه اصلا لا يستنبط [illegible] الدليل [illegible] الكلام في [illegible] الى بيان ذلك وانما [illegible]
ذكره واخر الفؤاد في البيان لطول الكلام عليه بالنسبة الى النقل والمراد [illegible] الاشتباه قال واما الفؤاد فهو مشاعر الانسان نعم م
اقول لان مشاعر الانسان الصدر والرأس والخيال والنفس الكلية [illegible] الحكمية على [illegible] العلم ويقابل الجهل والقلب
وهو محل المعاني [illegible] ويقابل [illegible] والفؤاد وهو محل المعارف الالهية المجردة عن جميع الصور [illegible] والاوضاع والاوقات
والجهات والاوقات ويقابل الانكار فهو اشرف مشاعر الانسان قال وهو نور الله الذي ذكره في [illegible] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اقول
لانه [illegible] بهذا النور هو الفؤاد لان [illegible] في الفؤاد [illegible] الذي [illegible]
الذي هو الفراسة كما في الحديث قال وهو الوجود لان الوجود وهو الجهة العليا من الانسان [illegible] اقول كما ذكرنا [illegible] ان لكل شيء اعتبارا ان
اعتبار من ربه وهو الوجود وهو الفؤاد [illegible] واعتبار من نفسه وهو الماهية [illegible]
من المعاصي وهو الامارة بالسوء قال لان الوجود لا ينظر الى نفسه [illegible] الى ربه [illegible] اقول يعني ان الوجود
اثر [illegible] لا يتحقق [illegible] ولا يتعقل الا [illegible] بخلاف الماهية فانها [illegible] لا تعقل الا مستقلة ولهذا
قيل [illegible] الاصل كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [illegible] ومنهم مقتصد ابهام
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله [illegible] الظالم لنفسه [illegible] المقتصد [illegible] السابق [illegible]
ماهيته [illegible] الاخير [illegible] قال واما شرطه فان [illegible] تنعيف م
[illegible] الحكمة [illegible]
من شرط دليل الحكمة [illegible] اقول [illegible]
ان يتبع [illegible] الى الحق احق
[illegible] الى الجنة [illegible] الى النار [illegible]
ان يهدى [illegible] الا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاحوال الحادث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قلت م
[illegible]

اقول م قال اقول يعني انك تجد في الفطرة [illegible] قلت [illegible] فتقف عنده
وتجيبك [illegible] السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يعني انك تقف عند بيانك [illegible]
[illegible] من البيان [illegible] قلت [illegible]
[illegible] الاحوال م
قال [illegible]
[illegible]
[illegible] في ارض قابليتك م
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] في التحقيق الاشتباه [illegible] تزن بالقسطاس المستقيم ولا تبخس [illegible] الصراط [illegible] فلا تقل سمعت ولم تسمع م
الحكمة اقول [illegible]
[illegible] فالقول [illegible]
اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] اقول [illegible]
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] لغوية م
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]

٣٣

للاية الحكمة

وعلى تحصيل اهل العلم العيان ان دليل الحكمة اي علم التوحيد وما يليق بجوده ودليل الموعظة الحسنة الفريقة العادلة اي علم الاخلاق وتهذيب النفس ودليل
المجادلة بالتي هي احسن [illegible] ان يكون كل دليل اعم قلت [illegible] قوله [illegible] الدليل
[illegible]

الغاية الثانية

[illegible]

وانما

[illegible]

مقصد

[illegible]

قلت

[illegible]

قلت

[illegible]

قلت

[illegible]

التعريف

اقول

[illegible]

[illegible]

نفيه عنه لو التقي بفعل قيام ... [illegible]

قلت م

[illegible]

فنعلم

[illegible]

في الازل م

[illegible]

قلت م

اقول م

[illegible]

فان وجد م

[illegible]

اقول م

[illegible]

قلت م

[illegible]

اقول ... [illegible]

قلت ... [illegible]

العنوان م

[illegible]

باید عاقل ... ازو کتاب ...

ساعة ... العلماء طلب العلم ...

في الحقيقة انما عرف الذات بفعلها الذي ... [illegible]

[illegible]

قلت ... [illegible]

[illegible]

٣٥

الامكان برزخ الوجود الواجب

والارادة والابداع كما قال الرضا عليه السلام ... هذه المرتبة بهذا الاسم لمقابلتها بمرتبة الارادة المسماة بالاعيان الثابتة والرحمة الكلية ... الكون المشتمل على

الفضل والعدل ... [illegible]

[illegible]

في الوجود والاعتبار

الفائدة الثالثة

[illegible]

السلطان ظل الله
والملوك بمنزلة

استقر م

المستمرة م

مثلا م

قوله انها نسبة كانت قبل الوقوع ومع الوقوع وبعد الوقوع

ستر ها

المتقدم م

بالبيت م

[illegible]

انا النقطة تحت الباء ... الباء ومنقوطة بها
... فافهم
... فافهم

تحت الباء وكونها تحت الباء كناية عن كونها حاملة للباء اي متقومة بها واخذ كلها اصل اسم النقطة من هنا قال امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء والسر
المستتر والسر الجلي والسر ... [illegible] ... الظاهر والباطن ... [illegible]
الجلاء والفتح واحد يراد بها هنا المرتبة من الفعل ... [illegible] ... قلت والثانية الرياح والنفس الرحماني الاولى بفتح الفاء ... [illegible]
خلال الاول قوله والمرتبة الثانية وتسمى الرياح ماخوذ من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وتسمى النفس الرحماني بفتح الفاء الاولى لان ... [illegible]
لتنفس الرحمان ... [illegible]

[illegible]

مثالا م

الاول م

[illegible]

اعلى المرتبة ... الآن ... مكان وزمان

صدقوا وصدقهم العارفون ... المشية ... الامكان ... المرتبة

الموس ... الدارين

[illegible]

[illegible]

لا ثنين كذات الفعل والامكان [illegible] كل واحد منها [illegible] الاثنين الاخرين وكل واحد منها [illegible] الاخر من الثلاثة اقول هذه الكلمات يعلم معناها مما سبق [illegible]

كل واحد منها [illegible] وجد الامكان وجب [illegible] الا ان الوجودات الثلاثة على ايضاح [illegible]

[illegible]

وفي النقل

[illegible]

الفائدة الرابعة

[illegible]

[illegible]

والهيئات

والوضع

[illegible]

في اللوح

الام

[illegible]

اول

[illegible]

تعريف الخلق الاول

ثلاثة

[illegible]

الحيكم	جمينكم	مرنكم	حلفلم
اسرافيل	عزرائيل	ميكائيل	جبرئيل
حار رطب	بارد يابس	بارد رطب	حار يابس

الاربعة المشرقة من صبح الازل النور الابيض وهو المشار اليه في اية النور مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الاية وهو العقل الكلي كما في الاخبار وكلام الحكماء وهو
القلم وهو اول الموجودات الغيبية وهو النور الابيض ومنه ضوء النهار ومنه حصل الارزاق بواسطة ميكائيل لان ميكائيل يتفقد سبيل ايصال الارزاق
الى المستحقين وطبعه بارد رطب وهو الركن الايمن الاعلى يعني الاول الباطن وهو اثر المشية من اقسام الفعل **قلت** والنور المشرق من المرتبة
الثانية هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو نور الاصفر **اقول** هذا النور الثاني المشرق من المرتبة الثانية اعني الارادة التي هي منشأ التعين وتمام
الخلق الاول وهو الروح المحمدي ومن نوره خلقت الصفرة فهو النور الاصفر [illegible] الاصفر من حرة البرهان وهو الركن الايمن اي الاول الاعلى
الاسفل اي الباطن الاضافي لانه تحت النور الاول والظاهر ومنه اصفرت كل صفرة فيما دونه وعنه نضج الحيوة الكلي بواسطة اسرافيل لان اسرافيل
ينتشر منه الحيوة وبه يقبض الحيوة من ذوات النفوس والارواح وطبعه حار رطب وهو اثر الارادة من اقسام الفعل **قلت** والنور المشرق من المرتبة
الثالثة هو ركن العرش الايسر الاعلى وهو النور الاخضر **اقول** هذا هو النور الثالث المشرق من المرتبة الثالثة من الفعل اعني القدر وهو ركن العرش
الايسر اي الظاهر الاعلى اي الباطن الاضافي وهو النور الاخضر الذي اخضر منه كل خضرة فيما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه صدر الموت الكلي
[illegible] بواسطة عزرائيل لانه يتمكن منه وطبعه بارد يابس وهو اثر القدر من اقسام الفعل **قلت** والنور المشرق من المرتبة الرابعة هو ركن العرش
الايسر الاسفل وهو النور الاحمر **اقول** هذا هو الرابع وهو النور المشرق من المرتبة الرابعة من الفعل اعني القضاء وهو النور الاحمر الذي احمرت منه كل
حمرة فيما دونه وهو الطبيعة الكلية وعنه صدر الخلق بواسطة جبرئيل لان جبرئيل يستمد منه في ايجاد الاشياء وطبعه حار يابس فانه الورد الاحمر
من عرق جبرئيل وهو ركن العرش الايسر الاسفل اي ادناها اعني الارض [illegible] وظاهرها وهو اثر القضاء من اقسام الفعل **قلت** فالبياض من المشية لكمال البساطة
اقول انما كان النور المشرق من المشية ابيض لكمال بساطتها ومعنى النور انه البسيط فيكون بسيطا والبساطة تقتضي البياض كما ان التركيب يقتضي
السواد وانما قلنا لكمال البساطة لان جميع الاقسام كلها بسيطة الا ان المشية هي اول الاقسام واقرب الاحاد فلا يكون وجودها مترتبا على شيء خلا
باقي الاقسام فان كلا منها مترتب على ما قبله فلا يكون كما في البساطة لما لحقه من الترتيب على الغير واعلم ان العلماء اختلفوا في البياض هل هو لون
ام لا فقيل انه لون ويدل عليه ما روي عن علي بن الحسين عليه السلام ابيض البياض [illegible] على ان البياض لون [illegible] من مادة البساطة وقيل
انه ليس بلون ويدل عليه الرواية الاخرى [illegible] من البياض ومنه ضوء النهار [illegible] الوجود الثانية [illegible]
والحاصل [illegible] **قلت** والصفرة من الارادة لزيادة الحرارة في البياض **اقول** انما كان النور الصادر عن الارادة اصفر لان المشية
لما كان الصادر عنها ابيض وكان الارادة التي هي تأكيد المشية وزيادة [illegible] وهو يقتضي الحرارة وزيادة على المشية كانت الارادة متعلقة بمتعلق
المشية [illegible] تعلقها بابيض [illegible] الارادة [illegible] البياض [illegible] طبيعته بارد رطب كان اصفر لانقلاب [illegible] الحرارة
[illegible] **قلت** والخضرة من القدر لاختلاط سواد الكثرة من
اثر القدر بصفرة الارادة **اقول** انما كان النور الصادر عن القدر اخضر لان القدر [illegible] الحدود والهيئات وهي كثيرة والكثرة سواد كما ان البساطة
بياض فلما كانت الكثرة متعلقة بذلك الاصفر لان المقدر [illegible] اجتمع السواد والصفرة والخضرة تركب منهما وهو معنى قولنا لاختلاط سواد الكثرة
من اثر القدر بصفرة اثر الارادة [illegible] **قلت** والحمرة من القضاء لاجتماع البياض للمشية بصفرة الارادة في حرارة حكم القضاء بالامضاء
اقول انما كان النور الصادر عن القضاء احمر لانه مركب من النور الاصفر الصادر عن الارادة ومن بياض النور الصادر عن المشية فهو مركب منهما
بحرارة حكم القضاء بالامضاء وهو حتم التكوين واذا اجتمعت الصفرة بالبياض في حرارة معتدلة حصلت الحمرة من الجزئين اعني البياض والصفرة [illegible]
فانه مركب من الزئبق الابيض والكبريت الاصفر [illegible] حرارة معتدلة [illegible] فيكون منهما الزنجفر الاحمر وهو
تكون طبيعي والعرش مركب من هذه الاربعة الانوار التي دار عليها الوجود فلا شيء في الاكوان [illegible] غيب او شهادة الا وهو [illegible] الاربعة
قلت ثم اعلم انه اذا اطلق خلق قد يراد به جميع المراتب [illegible] **اقول** لما ذكرت تقسيم الفعل باعتبار متعلقه ذكرت هنا جواز استعمال بعضها
مكان بعض فقد يطلق خلق [illegible] شاء الكون [illegible] وذلك جار بحسب اللغة
الظاهرة المعروفة بين الناس وكثيرا ما يخاطب اهل الشرع [illegible] المكلفين [illegible] انما نخاطب الناس الا با
يعرفون [illegible] الافعال المختلفة باعتبار متعلقاتها [illegible] باعتبار متعلقه [illegible] خالق وبرء وصور ويخلق

ونور ابيض منه [illegible]

زيبق [illegible] كبريت [illegible]

بعض ا

٤١

وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر [illegible] على اختلاف الروايتين وكذا في قوله على بعض بالضاد
المعجمة وبالمهملة على اختلاف الروايتين ووجه الروايتين [illegible] من المفعولات من الغيب والشهادة [illegible] جار في الافعال العموم
المشية ولاشتراك الكل في مقتضيات الحكمة فلا فرق في ذلك بين الافعال والمفعولات بل كل تلك الامور السبعة تجري في كل شيء من الحوادث في كل شيء
بحسبه فالاشرف والابسط تكون فيه [illegible] في الخلق الثاني [illegible] الخلق الاول [illegible] ذكرتها في ذكر الخلق الثاني
ولهذا قلت وانما ذكرته هنا اي في الخلق الثاني [illegible] **قلت** والرابع القضاء وهو
الاتمام ما قدر من التركيب على النظم الطبيعي في القدر كتقدير الالات السرير بالطول والعرض والهيئة والقضاء تركيبها سريرا **اقول** الرابع من الاقسام القضاء وهو
الاتمام ما قدر يعني ان الصانع اذا اخذ حصة من المادة وقدرها على ما يريد [illegible] على الصورة المرادة كالنجار اذا اخذ شيئا من الخشب وقدره
على هيئة السرير من طول وعرض [illegible] **قلت** والخامس الامضاء وهو لازم القضاء وهو
اظهار [illegible] شروع الاسباب لاجتماع مراتب التعريف لاثار الصفات الفعلية الالهية **اقول** الخامس من الاقسام المذكورة الامضاء وهو في
الغالب لازم للقضاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شروع الاسباب لاجتماع مراتب التعريف [illegible]
[illegible] مراتب التعريف والتعريف [illegible]
[illegible] شروع الاسباب [illegible] الاثار الصفات الفعلية [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] الصفات الفعلية [illegible]
[illegible] التعريف [illegible]
[illegible]
[illegible] في القضاء [illegible]
[illegible] الاقسام وان كانت واحدة باعتبارات الفعل [illegible]
[illegible] مراتب التعريف [illegible] الصفات الفعلية [illegible]
قلت وبالقدر كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء [illegible] كانت الارادة وبالارادة كان القدر
[illegible] **اقول** [illegible] الاربعة [illegible]
قلت والنور الذي اشرق من صبح الازل الاربعة انوار هي العرش الذي استوى عليه الرحمن [illegible] **اقول** النور الذي اشرق
من صبح الازل [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible] الذي اشرق من المشية [illegible] وهو الوجود وهو الحقيقة
المحمدية [illegible] الاقسام [illegible] صفات الرحمانية
الرحمن التي استوى بها الرحمن [illegible] سلطانه وقدرته فيها [illegible] كل ذي حق حقه [illegible]
وانما كانت اربعة لان [illegible] الوجود الكونية اربعة الخلق والرزق والموت والحيوة كما قال عز من قائل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم وهذه الانوار الاربعة هي العرش [illegible] فهو مركب منها [illegible] العرش [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الاربعة من الفعل [illegible] الاربعة [illegible] باعتبار متعلقاتها [illegible]
متعلقاتها [illegible] الانوار الصادرة المتعددة باعتبار [illegible] هذه الاربعة الانوار التي هي جميع العرش [illegible]
العرش يعني ان العرش مركب منها وينقسم اليها **قلت** فالنور المشرق من المرتبة الاولى هو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض **اقول** الاول من الانوار

قوله ان سهولة [illegible] النزول

[illegible]

للتعريف والتعريف

يفيد

عرشه [illegible]

الجسم

يعني شاء او بعد الكون اي الوجود وبرأ بمعنى اراد اي اوجد الماهيات ان الماهية بالوجود وصور بمعنى قدر اي اوجد الحدود قلت اقول اذا اجتمعت
الافعال دل كل فعل منها على ارادة [illegible] وصور كان خلق بمعنى شاء وبرأ بمعنى اراد وصور بمعنى قدر
قال الله سبحانه هو الخالق البارئ المصور [illegible] الاسماء الثلاثة على معانيها المختصة بها مع الاجتماع [illegible] الا انها اذا اطلق كل منها على غيرها في الافتراق
والاجتماع كانت الثلاثة مترادفة مع انها مختلفة المفاهيم [illegible] على معانيها المختصة بها كانت بمعاني افعال [illegible] المعاني فخلق مع الاجتماع في الآية
بمعنى شاء الذي هو الذكر الاول [illegible] الكون اي الوجود الذي هو المادة الاولى [illegible] وبرأ مع الاجتماع بمعنى اراد [illegible] العين اعني الماهية
الاولى بمعنى بالمعنى الاول [illegible] المادة الاولى المسماة في الاجسام مثل الخشب المركب من العناصر الاربعة والماهية الاولى بالمعنى الاول هي الصورة النوعية
وهي انفعال المادة وهي اي الماهية [illegible] مثل الخشب الصورة الخشبية [illegible] الوجود والماهية بالمعنى الثاني نريد بالوجود الشيء الموجود من
حيث هو [illegible] الماهية الشيء الموجود من حيث هو [illegible] الوجود والماهية بالمعنى الاول [illegible] بالمعنى الثاني [illegible] كما ذكرنا
في موضع [illegible] مع الاجتماع بمعنى [illegible] الحدود والهيئات [illegible] والعرضية العينية والعنوية [illegible] قال [illegible]
خلق فسوى [illegible] ماهية [illegible] قلت [illegible] هذا [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
اقول هذا جواب عن سؤال [illegible]
الذي خلق [illegible]
[illegible]
[illegible]

الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم واعلم ان الالف اللينة صورة بلا حركة والالف المحركة حركة بلا صورة ولما كانت الحروف اللفظية الفاظا وارادوا
تسميتها ليتميز بعضها من بعض والاسماء الفاظ وقد اقتضت الحكمة ان تكون بين الالفاظ ومعانيها مناسبة ذاتية كما هو الاصح في المسئلة
لان الاسم ظاهر المسمى وصفته ولذا ابلغ في التمييز بالعلامة التي هي الاسم مع قدرة الواضع سبحانه على ذلك لاذا تكلف بعض ربع الكلام نقص في الفرع
ولا يجوز عليه سبحانه وجب ان يجعلوا المسمى في الاسم اذ لا يكن المناسبة الذاتية بينهما الا كانا من نوع واحد واحدهما ابسط لكن جعل في الاسم ابلغ
من المناسبة الذاتية في الدلالة وانما جعل في اول الاسم لانه المسمى ولرتبة الموصوفية وللاسم رتبة الصفة والموصوف مقدم في الرتبة والوجود على
الصفة ولما ارادوا تسمية الالف اللينة على القاعدة المذكورة وهي لا حركة لها استعاروا لها الالف المتحركة وهي حركة لانه لا يلزم الابتداء بالساكن
فجعلت على الالف اللينة بتقبل الهمزة ولما ارادوا تسمية الالف المتحركة لم يبق لها غير الانها انما هي حركة وقد اخذت اللينة فاستعاروا لها الاثنين لاتها
من الحروف عنها وهي الالف المتحركة وكانت لما حركة تحت والصورة لها وانما ارادوا كتابتها استعاروا الالف اللينة في مقابلة استعارة الحلق التسمية
ولما كانت كل واحد يحتاج الى الثانية في حالة اطلقت احدهما على الاخرى وسميا باسم واحد كما قال الجوهري في الصحاح لا شتراكهما في الصورة اللفظية
كما قال اهل الجفر لاشتراكهما في العدد قلت والابداع الارادة وهو خلق ساكن لا بد له فيها بالسكون اقول الابداع هو فعل الله وهو الارادة على قول ان بينه وبين
الاختراع فرقا وان الاختراع هو المشية واما انه خلق ساكن لا يبدا الا بالسكون فمعناه ما ذكرناه في الاختراع وقد تقدم ذكر الاحتمالات في انه
هو الاختراع او ان الاختراع خلق الشيء لا من شيء والابداع خلقه لا لشيء او ان الاختراع خلق الكون والابداع خلق العين كما
قلنا في المشية والارادة لانهما كما قلت والابداع الثاني الباء من الحروف بحسب الاصطلاح الذي ذكره علماء الجفر جريا على الاحتمال الاخير
وهو ان الاختراع خلق الكون والابداع خلق العين اول والظاهر يقتضيه كون الباء التي هي اللوح المحفوظ المبدع بالابداع بواسطة الالف المتحركة
التي هي العقل الكلي ابداعا للمادة بما من الحروف اللفظية كما ان اللوح المحفوظ ابداع المادة من الحروف الكونية مع انه مخترع بالاختراع بواسطة
العقل الكلي قلت وذلك لان الابداع والاختراع اول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها فعلا منه يقول للشيء كن
فيكون اقول انا قلنا ان الالف مخترع بالاختراع وهو اي الالف اختراع ايضا وقلنا ان الباء مبدعة بالابداع وهي ايضا ابداع ثان لقول الاول
على ما ذكره العلامة ابن الصائب كما نقلناه بالمعنى وهو قوله لان الابداع والاختراع اول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها فعلا
منه يقول للشيء كن فيكون قلت فيشار بالكاف الى الاختراع اي المشية وهي الكاف المستديرة على نفسها الاولى هي التكوين وبالنون الى الابداع اي
الارادة لانها هي ... العين اقول هذا التفريع على ان الحروف اللفظية مظاهر الحروف الكونية والحاصل ان افعاله اللفظية المتضمنة لافعاله المعنوية
فيشار بالكاف الى الاختراع اي المشية الخ بناء على الاحتمال الاخير ومعناه ظاهر قلت وبين هذين الحرفين حرف حذف للاعلال فهو ثابت باطنا وان
حذف ظاهرا للاشارة الى بيان المراد منه وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي اقول بين الكاف والنون من كن حرف حذف للاعلال وهو الواو لالتقاء
الساكنين لان النون اخر الامر فلما بني على السكون التقى الساكنان الواو والنون فحذف الواو لانه حرف العلة وبعض المحققين اعني الواو عددها
ستة اشارة الى الستة الايام وهي الامور التي هي اصول الحدود وهي المذكورة سابقا الكم والكيف والمكان والوقت والرتبة والجهة وما يتبعها
لاحق بها وانما في ضمنها كما تدخل احوال الانسان في تخلقه في الستة الايام من اطواره ما بين كل يومين مثلا الستة الايام في تخلق الانسان يوم الاحد
وهو يوم النطفة ويوم الاثنين وهو يوم العلقة ويوم الثلثا وهو يوم المضغة ويوم الاربعاء وهو يوم العظام ويوم الخميس وهو يوم يكسى لحما ويوم
الجمعة وهو ينشا خلقا آخر وما يتبعها من الاحوال المتخللة بين كل يومين ولما كان الشيء انما يظهر من المادة والصورة اللذين هما الوجود والماهية وما
سواهما فرع لها وان كان موجودا في خلقته وجب ان يكون ما يدل على المادة وهي الكاف وما يدل على الصورة وهي النون ظاهرين وما يدل على
الستة الايام وهو الواو غير ظاهر لان الستة الايام غير ظاهرة في الشيء وذلك لاستقلال الامر في ظهوره بمادة وصورة كما استقل الامر في ظهوره بالكاف
والنون ولم يحتج في ظهوره وعدد بنا كلمة الامر الى ظهور الواو وقوله للاشارة الى بيان المراد منه ان الواو انما حذفت لبيان المراد من الواو
او من الحذف والمراد هو انه خاف في الظهور كما ان الستة الايام في الشيء مع وجودها خافية للظهور كظهور المادة والصورة هذا بالنسبة الى الشاهد واما
بالنسبة الى المشية فالمراد من الواو الخافية في الامر الذي هو صورة الوجود الخافي في المشية بعد ان فيضت ذلك الفعل الذي هو المشية اذ كانت من طوبة
هبا للاشكال اربعة اجزاء وستة بيوت بعد جزء الاختلاف في صنعة تام ما ساقال في ابلته كالواو في الامر اللفظي فان ذلك لما ... حين ... الفعل التقدير كان كما

اب جـ = ه   اب د = ه

في الصنع بكون الواو في لفظ كن فيكون مرادي من قولي للاشارة الى البيان المراد منه الوجهين الكون وانه هو الماء اعني الوجود والكون في الشاهد
الماء في المشية هذا على الظاهرين قلت وهو الوجود وهو الدلالة من اللفظ وهو كالمطر من السحاب اقول بناء على لحاظ الكون في المشية وهو الخفاء
في صنعها وتقديره انه لكون الواو اشارة الى الماء والخفاء اشارة الى خفاء الماء الذي هو الوجود في صنع المشية كخفاء الماء في السحاب وكخفاء
الدلالة في اللفظ حين يتم كلامه شبه المشية بالسحاب ومثل الوجود بالماء وانما شبهها بالكلمة ومثل بالدلالة وهو يعني قوله وهو الوجود حين من المشية
والدلالة من اللفظ والماء من السحاب قلت وهو الاجزاء الدخانية المستضيئة من النار بحفظ الكثافة الدهنية المقاربة الدخانية اقول اذا شبهنا
المشية بالنار كما قال هو بها في بعض تباعيره وليس تمثيله فان كان الوجود هو الاجزاء الدخانية المستضيئة عن النار وبنفس الاجزاء مثل الماهية والاستضاءة
القائمة بها مثل الوجود السائل اليه لكن الاستضاءة لا تقوم الا بالكثافة الدخانية فلا اقل وهو الاجزاء الدخانية المستضيئة يعني استضاءة الا
وان الاجزاء تقسمها مع تضع النظر لعيب مثلا الوجود انما هي مثل الماهية لانها هي الترتيب لمثال الذي في الكتاب مع حفظ الكثافة المقارنة الدخانية
اريد ان الكثافة التي بعين بها الماهية القابلية وهي من الزيت وهي المنفعلة بالاستضاءة من النار لا بنار في الا الكثافة المقارنة في الكليين ... انه
للدخانية وهي التي تراها في السراج فتبين لتلاشي دخونتها فمن الدخان كما احترق منها جزء كان دخانا واستضاء الحافظة للدخانية بعد محاوف
هذا اشارة الى عدم استغناء الحادث عن المدد في البقاء فهو اذا قاله في بقائه محتاج الى ... وهو يعني قيام الصدور والذي يريده هنا قلت وذلك
الحرف هو الواو والاصل قبل الاعلال لكون وهو الستة الايام التي خلق بها الشيء اقول ذلك المحذوف من كن هو الواو وهو عدد وقيل وهو الستة
الايام التي خلق فيها الشيء المذكور بيان الاقتباس من قوله خلق السموات والارض في ستة ايام يوم العقل ويوم النفس ويوم الطبيعة ويوم المادة
ويوم الصورة ويوم الجسم وهي مراتب حدوث المصنوع واطواره كما قلنا في الانسان سابقا والواو يحقق انها تشير الى هذه الايام التي صنع فيها بعض مراتبه
واطواره قلت ومعنى ان الالف هو الاختراع الثاني انها نزلت بتكريرها فكانت منها الباء فالباء تكرارها لان تربيعها انبساطها هكذا ب
وقد كانت قائمة هكذا ا اقول يعني كون الالف الاختراع الثاني لانه انعطافان والفعل الاول الاختراع الاول المعبر به بالمشية والالف وان كان ...
من حيث عدد ... عن المشية الكونية الا انها حدث عنها الباء ... بها الى اللوح المحفوظ كما ... وحدثت عنها بواسطة الباء الجيم كما ياتي فلذا
كانت اختراعا لان ... انزع بها الباء وقد ذكر انه في هذا الكتاب بعد ذكره ان الفعل منه ما تعلق بنفسه ومنه ما تعلق بغيره والالف من القسم الثاني وكيفية
ذلك الاختراع انها تنزلت اي تكررت كالواحد اثنين لان ذلك النزول انما كانت قبله قائمة وهي الحالة الاولى حالة الواحد ثم انبسطت فكانت
الحالة الثانية وهي يعني الباء وصورة القيام هكذا ا كناية عن بساطتها وصورة الانبساط هكذا ب كناية عن الكثرة والتعدد وتمثال ذلك
الانسان واطواره النطفية فلما فات صفته بالقيام المكنى به عن البساطة اذ هو شيء واحد ليس فيه مغايرة ولا اختلاف فهو مثال الالف الذي يشار به الى العقل
فان من الالف القائم يراد به العقل الكلي كما قال شاعرهم بان الالف التي لم تعطف وينعطف مركز تلك الاحرف ويراد بالنقطة الحقيقة المحمدية وهي
الولاية المطلقة والعظام اذا كسيت لحما فات صفته الانبساط المكنى به عن الكثرة والتعدد والمغايرة لان العظام اذا كسيت لحما تمت الخلقة فكان ذا اسم
غير ... وحلية وحقيقة ... كل شيء منه ... سمعناها ... هو مثال النفس المعبر عنها باللوح المحفوظ الشار اليها بالباء المسماة بالا
البسيط المراد بها ... كناية عن التعدد والكثرة والمغايرة فكانت هيئته نقش صورة الباء هكذا ب عبارة عن الكثرة والمغايرة بالنسبة الى الالف
لاذا حال واحد ويعبر عنها بالبساطة والباء حالتان كانت قائمة ثم انبسطت قلت ثم انعطف على الباء وبعدها حدثت الجيم هكذا ج اقول ثم انعطفت
الالف على الباء بعد تحقق الباء تنزل الالف فحدثت عن الالف الجيم بواسطة الباء لان مراده ... تنزل الالف فظهور ... اطوارها والا تريد انها ...
انقلبت باء بحيث لم يبق الف بعد الباء فلا يبقى ... الذي مال على الباء لان ... على الباء ... والجيم وغيرها كان ذلك باطوارها فلا نالت
على الباء اعني الالف المبسوط ... لا يبلغ الانبساط حدثت بها بواسطة الباء الجيم هكذا ... المثال هنا يبلغ الانبساط هكذا ... كانت
الالف ... على الباء ... فحدثت الدال ... الجيم ... ان الجيم احمر ... الصفرة اولى ... الباء كان ان الصفرة اولى ...
العظام ... الصفرة ... مع الصفرة ... الحمرة التي هي طبع الجيم وهذا جار على ترتيب البروج ... العناصر كما هو ...
فعلة ... ان الجيم حدث ميل الالف على الباء ... صورة الالف الى صورة الباء في ... صورة الباء ... الصفرة لان الميل مال
ثالث بعد البساطة قلت ومعنى ان الباء الابداع الثاني انها نزلت بتكريرها فكانت منها الدال هكذا د وبالت على الجيم فكانت الهاء هكذا ه

د ه

الاول م

البارز

المذكوره

اقول معنى ان الباء ابداع ثان لان الفعل هو الابداع فحدث عنه الباء وحدث عنه الدال بواسطة الباء فكانت ابداعا ثانيا والفعل ابداعا اولا ودليل كونها
ابداعا ثانيا تنزلت بتكررها على نحو ما ذكرنا فكانت عنها الدال اي فكانت الدال بالابداع الاول بواسطة الباء فارة الدال اطول من اطول الباء وقول
تمثيل الصورة تنزل كما بتكررها وهو كناية عن تنزل الجواهر النفسية في جواهر الهباء التي هي المواد وصورة الهباء لانه حدث منها [illegible] على الاستقامة
لان ابتدا انشائها اعني طرفيها الاولين مايل كل واحد منهما على جهة الاخر لما بينهما من التوافق لكونهما من شيء واحد وهو الهباء ومن كونها البدل كانا ثانيا
ابلغ انها مالت على الجيم نحو الميل في ميل الالف على الباء حتى تكون الجيم فكانت الهاء [illegible] الاول على الباء وهي الالف بوجهة لانه اول في الدور الثاني
وذلك لان الالف في الدور الاول مالت بوجهتها على الباء فكانت الجيم ومالت ثانيا في الدور بكررها على [illegible] الباء فكانت الدال وفي الدور
الثالث مالت بوجهتها الاول على الباء فكانت الجيم بتكررها ثانيا على الجيم فكانت الهاء قلت وانما كان سبيل الباء مخالفا لسبيل الالف لان الالف قائم وسبيل
القائم الى الانبساط والباء المبسوط وسبيل المبسوط الى التركيب اقول هذا جواب عن سؤال مقدر وتقديره اذا كانت الباء هي ميل الالف فلا بد لها من ميل
زائد على انبساطها والجواب ان الميل اذا كان الى ما هو دون المائل يكون بحال الترك من حالة القوس فالالف لما كان قائما ميل بالانبساط والمنبسط
يميل بالانعطاف فيكون لها ميل بالخطاطه طرفها الاخير الى طرف الجيم الاخير فتحدث منه الهاء وهكذا تاثير الالف والباء في سائر الحروف التي [illegible]
كما سمعت مما هو مفصل في محله من علم الجفر وعلم الخط قلت ثم اعلم ان هذه الحروف التي هي الحروف اللفظية مظاهرها مرتبتان احدهما المرتبة الثالثة من
مراتب الفعل وهو السحاب المزجى والثاني افراد الفعل في فعل الشيء اقول هذه الحروف اللفظية مظاهر لحروف معنوية واذا اطلقت اريد بها احدهما
لكن المقام يقتضي [illegible] باقي الكلام على الفعل وقد اصطلحنا على [illegible] امره [illegible] بلحاظ ان الكلمة التامة [illegible] اعتبار ان
احدهما في اعتباره كونها منفيها كما مر ذكره فانا قسمنا ذلك البسيط باعتبار متعلقه المتكثرة عند تعلقه على اربعة اقسام احدها النقطة والثانية
وثانيها الالف والنفس الرحماني الاول وثالثها الحروف وهو السحاب المزجى ورابعها الكلمة التامة فاطلقنا الحروف على المرتبة الثالثة كما تقدم وثانيهما ان
هذه الكلمة هي الكلمة الكلية [illegible] المعنى الاكبر [illegible] بالاشياء [illegible] كل جزء كبير او صغير [illegible]
وتلك الوجوه حروف من تلك الكلمة كما سميناها بانها وجوه [illegible] قلت وذلك لان فعل الله سبحانه بجميع الاشياء فعل واحد جميعها على كثرتها
في وحدة ما لها وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اقول ان فعل الله واحد كما قال [illegible] وما امرنا الا واحدة [illegible] كلمح بالبصر
[illegible] الى حقيقة [illegible] الاشياء [illegible] الى التكرار والتاكيد [illegible]
الجهة الموجبة لتكرر الفعل [illegible] الاشياء [illegible] كلمح بالبصر المستلزم لكمال البساطة والوحدة وكذلك قوله ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة فان فيه تنبيها على شيئين احدهما [illegible] والثاني ان الاشياء [illegible] واحدة لان العالم [illegible] ما سوى الله [illegible]
بل خلق الله الانسان على صورة [illegible]
وجوده ولا بعثكم الا كنفس واحدة يعني كخلق زيد [illegible]
فكذلك العالم كله فكما يكون في ايجاد زيد من الدفعة والتدريج في اجزائه [illegible] كذلك كان في العالم الكبير من الدفعة والتدريج والترتيب وغيرها قلت
ولهذا باعتبار تعلقه بكل فرد من افراد الموجودات ذاتا او صفة [illegible] اقول الفعل الذي هو المشية في الكون الذي هو الوجود
وهو الارادة في العين التي هي المهية والانية وهو القدر في الحدود [illegible] وهو القضاء في الاتمام وهو الامضاء في الاعلام بكسر الهمزة باعتبار تعلقه
بايجاد كل فرد من افراد الموجودات من ذات او صفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حروف [illegible] قلت فهذه الرؤس
[illegible] اقول هذا تفريع على ما تقدم من
[illegible]
الافعال الجزئية بالنسبة الى المجموع [illegible] قلت [illegible]

ولا التشديد م

[illegible]

[illegible]

والمهية والستة المذكورة والوضع والاجل والكتاب والاذن وغير ذلك ونهايات هذه الاشياء المذكورة واعراضها واشعتها الى انقطاع وجود كل واحد
بوجه مخصوص من ذلك الراس المختص بذلك الفرد من الفعل الكلي نسبة كل وجه الى ذلك الراس كنسبة ذلك الراس الى الفعل الكلي اقول وكل فرد منها باعتبار
اسبابها اي كل واحد من المفعولات باعتبار كونه فردا اذا لوحظت اسبابه اعني اسباب تكونه [illegible] من الامكانات وعلل الاكوان [illegible]
[illegible]
هذا ما هو بالمعنى الاول اعني المادة [illegible] الوجود بالمعنى الثاني [illegible]
[illegible] والمهية [illegible] الوجود والمراد بها على المعنى الاول اعني الصورة والفعل الوجود والكلام [illegible] المعنى الثاني اعني [illegible]
الشيء وانيته كالكلام في الوجود [illegible] في شرح مشاعر الملا صدرا [illegible] لصاحب الاشراق [illegible] والستة المذكورة
اعني الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة والوضع بمعانيها الثلثة [illegible] الجوهر الفرد وترتيب بعض اجزاء الشيء على بعض وترتيب اجزائه
بالنسبة الى ما خرج عنه والاجل لابتداء الشيء ومدة بقائه ووقت انقضائه والكتاب اعني اثبات الشيء او ما يترتب عليه وينسب اليه [illegible]
[illegible] الاكوان من الذوات والاعراض والعكوسات وما اشبه ذلك [illegible] الانتقال اليه باسبابه
وما يترتب عليه وغير ذلك مما يطول بيانه الكلام ونهايات هذه الاشياء اعني الستة المذكورة وما بعدها [illegible] الكم وكيف الكيف [illegible]
وكم الكيف وهكذا في سائر ما ذكرنا فان كل واحد منها يجري عليه كلها باعتبار ويكون ذلك بنوع التضايف [illegible] والاعتماد واعراضها
واعراض اعراضها واشعتها واشعة اشعتها واشعة الاعراض واعراض الاشعة الى الانقطاع [illegible] كل واحد منها [illegible]
[illegible] والخارجة كل واحد من هذه [illegible] يختص به [illegible]
[illegible] ذلك الراس المختص بذلك الفرد [illegible] ذلك الوجه الذي [illegible]
[illegible] ذلك الراس من الفعل الكلي اعني المشية الكونية الكلية المتعلقة بجميع ما سوى الله [illegible]
ذلك الوجه الى الراس الذي هو منه كنسبة الراس الى الفعل الكلي ومثال الكلي كالشجرة والرؤس كالاغصان والوجوه كالورق [illegible]
وجوه هي رؤس لوجوه دونها كالشجرة فان الاغصان الكبار رؤس لها [illegible] وهي اغصان صغار فان الغصن الكبير فيه اغصان صغار
وتلك الاغصان الصغار [illegible] اصغر منها [illegible] الا الورق قلت فهذه حروف لهذه الكلمة الكلية
حروف الكلمة الكلية اقول هذا تفريع ما ذكرناه وهو مبني على تسمية الفعل بالكلمة التامة لان الكلمة مركبة من حروف [illegible] باعتبار [illegible]
باعتبار [illegible] على تسميته [illegible] من الكلمة [illegible] الكلمة الجزئية حرف من الكلمة الكلية قلت فهذا الحكم جار
[illegible] من مراتب الفعل في كل مفعول [illegible] اقول يعني ان الحكم باختصاص كل [illegible] من الفعل في الكلي والجزئي
والكلية والجزئية والذاتية والعرضية فايجاد الكلي بكلي من الفعل والجزئي [illegible] والذاتي [illegible] والعرضي بعرضي كل بحسبه
سواء كان المفعول متبوعا كالموصوف او تابعا كالصفة او مساويا كالفعل والانفعال [illegible] قلت فالفعل بالنسبة الى [illegible]
استفادت الذوات من ذاته [illegible] والصفات من هيئاته [illegible] اقول الفعل [illegible] واحدة لا [illegible]
الذي هو [illegible] في الف الف عالم اخرهم ابونا ادم هذا الذي هو مخلوق من التراب [illegible] الاكبر [illegible] بنفسه [illegible] بنفسه
فهو قائم بنفسه [illegible] وجميع [illegible] كما استفادت الكتابة [illegible] التشخص والتعين من
هيئة حركة [illegible] الكاتب [illegible] الفعل [illegible] الفاعل والفعل [illegible] ما ذكرنا
وان كان الفعل [illegible] استفادة الذاتية والشيئية [illegible] لا يخرج من الاول شيء
[illegible] الفعل [illegible] على نحو ما ذكرنا في هذا
الشرح سابقا وفي كثير من رسائلنا [illegible] والحاصل [illegible]
[illegible] في صفة التاثير [illegible] الاشياء [illegible]
ذوات الصفات [illegible] والصفات من هيئاته [illegible] استفادت الصفات [illegible]

كونها صفة انما ثبت لها من حيثيات المشية واستفادت تلك الصفات من صفات المشية وتصيفاتها اى توصيفات الصفات اعنى وصفها
ووصف الموصوف بها والمراد بقولى اعنى وصفها هو جعلها وجعلها صفة ووصف الموصوف بها وكل ذلك من اثار صفات المشية
بالمشية **قلت** وروس تلك الذات الشريفة المقدسة كثيرة وكل راس فله وجوه كثيرة **اقول** هذا من تمام الكلام الاول وهو ان الجعل
الكلى له روس بعدد افراد الموجودات ولكل راس وجوه كثيرة بعدد جهات كل فرد من افراده واجزائه واحواله واوصافه منسوبة الى
ذلك الراس كما اشرنا اليه سابقا **قلت** ثم اعلم ان الجعل قد يستعمل فى المراتب الاربعة فيطلق على كل مرتبة استعمالا فيها لغة ويجرى حكمه فى كل
مرتبة بما لها **اقول** ان الجعل قد يستعمل فى المراتب الاربعة المشية والارادة والقدر والقضاء فيجعل الكون اى خلقه وشاءه وجعل
العين اى اراده وبرءه وجعل الحدود اى صورها وقدرها وجعل تمام الصنع اى قضاه وامضاه ويجرى حكم الجعل فى كل مرتبة من
مراتب الفعل بما لها كما مثلنا به هذه اذا انتقص معناها بان وقع بابتداء الصنع **قلت** وكثيرا ما يستعمل فى ايجاد اللوازم للملزومات كما قال
الله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور لان الاجسام النور من المنير والظلمة من نفس النور من حيث هو **اقول**
ان الجعل فى الاستعمال من حيث مفهوم ما تقتضيه هيئته التركيبية كثيرا ما يستعمل فى احداث اللوازم للملزومات وذلك لان اللوازم كثيرا ما تخلق
من نفس الملزوم اما من حيث هو كالظلمة من نفس الكثيف من حيث هو هو واما من حيث ما به وجوده كالنور من المنير لانه مخلوق من المنير من جهة
انه اثاره وهو صالح للايجاد على حسب مقتضى الصنع لمحبة الفاعل الاثر المحب بحكم الوضع لان خلق الذى هو الفعل حدث به الكون الذى هو الذكر الاول
الذى هو معنى المشية وحدث بالعين مقام تاكيد الذى هو معنى الارادة وحصه للملزومات كما فى الاية الشريفة من السموات والارض وصدر عن
الجعل اللوازم التى هى النور والظلمة كما ذكرنا من صدور النور اللازم القابل بمقتضى محبة الفاعل ومن صدور الظلمة اللازمة للقابل من نفسه بمقتضى
الوضع كما هو مذكور هنا **قلت** ويتميز عن تلك المراتب اذا استعمل مع احدها كما فى الاية الشريفة **اقول** ان الجعل يكون بمعنى المشية والارادة والقدر
والقضاء كما ذكرنا اذا اطلق متفردا عنها واما اذا ذكر مع واحد منها كان ذلك الواحد مستعملا فيما اختص به وكان متضمنا الاخر ويكون الجعل مستعملا
فى بعض اللوازم على نحو ما ذكرنا **قلت** ويستعمل فى التصيير والقلب لشيء الى شيء اخر **اقول** ويستعمل الجعل فى التصيير بان يصير شيء شيئا اخر ويحوله ويقلب
من الحال الاول الى حالة ثانية وهو معنى القلب مثل قولك جعلت الطين خزفا فانك تريد انك نقلته من حال الطين الى حال الخزف يعنى ان اصل المادة
باق وقلبت تلك الهيئة بان رفع صورتها الى هيئة اخرى بالبسها صورة ثانية وليس المراد ان اصل المادة اضمحل والثانى حادث جديد لكن
الجعل بمعنى الخلق وانما المراد ان اصل الشيء باق وانما غيرت حالته الاولى وهذا معنى القلب والتصيير **قلت** ويمكن الاستعمالات الثلاثة بحكم ما تقدم
من الافعال فهو ابهام فتعرف **اقول** ان حكم الجعل فى استعماله الثلثة اعنى استعماله فى معنى المشية اعنى خلق الكون اى الوجود وفى معنى الارادة
اعنى خلق العين اى الماهية وفى معنى التقدير اعنى خلق الحدود اى المشخصات المعنوية والحسية حكم ما استعمل فى معناه من الافعال المذكورة فى
نسبتها الى المشية فى خلق الكون والارادة فى خلق العين وفى القدر فى خلق الحدود المشخصة بالذاتية والاضافية وهو مرادى بقولى حرفا بحرف واما
[illegible]
فى معنى المشية فى غير مرتبتها [illegible]
الجعل فانه هو معنى الايجاد [illegible]
الاوفق الواقع انه ايجاد [illegible]
الشيء وقضائه [illegible]
الاتمام الذى هو القضاء **قلت** فقوله الجعل البسيط والجعل المركب ليس بتمام **اقول** هذا التفريع على ما ذكر ثانيا من ذكر تقسيم الافعال ومن استعمال الجعل فيما هو بمقتضى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
بين زيد وعمرو [illegible]
جميع الامور الاعتبارية المغايرة [illegible]
بجهة من جهات التغاير [illegible]
[illegible]
[illegible]
بان الجعل [illegible]
وصورة شيئين فى الاعتبار [illegible] **قلت** لان التركيب انما يتحقق فى شيئين [illegible]
ويكون ذلك المركب شيئا واحدا [illegible]
اقول هذا معلوم لان الشيء [illegible]
والماهية [illegible]
فى هذا الاثر [illegible]
مجعولة [illegible]
انما [illegible]
والباقى [illegible]
[illegible]
كما ان [illegible]
واما هذه [illegible]
ليس كل [illegible]
فليس جعل الوجود [illegible]
جعل [illegible]
كالقيام [illegible]
الحركة [illegible] **قلت**
وتشابهم [illegible] **اقول** [illegible]
تشابه الجعل المركب [illegible]
جعلان بسيطان [illegible]
المتغير [illegible]
ومادة الثانى [illegible]
فانهما جعلان [illegible]
كلها اسلا [illegible]
واسان [illegible] **قلت** [illegible]

اى م

قوله م

معنى الجعل المركب

مساوى له م

فلذا ء

القيام والذى هو ان جعل الوجود مركب من نفس الجعل ومن صفته اعنى م

اى م

مشية وارادة وقدر وقضاء

الماهية م

فهو جعل واحد **اقول** يعني ان اريد بقولهم جعلت الطين خزفا صنع الخزف مع قطع النظر عن نقله من الحالة الاولى الى الثانية فهو جعل واحد بسيط

وهذا ظاهر **قلت** وان اريد به ما يستعمل في تكوين المتبوع وتكوين التابع به كجعل الوجود وانجعال الهيئة بجعل الوجود فهما اي الجعلان جعلين مختلفين **اقول** يعني ان اريد بذلك مثل ما يستعمل في جعل الوجود والهيئة من جهة الملازمة بينهما فان الماهية لازمة الوجود فان جعل الوجود

انجعال الماهية بعد جعل خفي الظاهر على بانه يظهر الا قليلا فانه يرجع منها الى المتابعة والتقليد والرجوع الى باقي الكتب والى القواعد

لا الى مقتضى النظر هو جعل واحد فانه ليس الا مثل جعل الوجود كسرة فانكسر فانه لم يصدر من الفاعل الا فعل الكسر واما الانكسار فليس من الفاعل

لان ضمير الكسر راجع الى المفعول وليس من الفعل الا ان المفعول انما يتحقق بعد الانكسار ليلا الا من نفسه لان الشيء لا يحيث نفسه

الا ان كان تبعية فعل الكسر والحمل الكسر الصادر من الفاعل سقعد فانكون جعلا واحدا وعلى تقدير التسليم لغرانهم لا تحصيل جعل مركب الا بعد الانفعال واحد من الفاعل وان ثبت بقولي في الذي الاشارة الى ان ذلك في الحقيقة سقعد ومع هذا فلا يكون التركيب الذي حققناه الا تركيبا تحقيق

لا على نحو ما ظنه ساتر فافهم **قلت** لكن ما انجعلت به الماهية ليس جعل كجعل الوجود ولا مخالف له ولا معاند اذ ان سلطن في جهتين فلا يكون

الجعل بينهما تركيبا لان ما جعلت به الماهية صفة لما جعل به الوجود ولا يكون الشيء تركيبا من ذاته وعوارضه **اقول** يعني ان ما انجعل به الماهية ليس

على ما يتوهم مما ذكرتم فيكون انه ليس جعلا لا من الفاعل ولا من المفعول ولا من نفس انجعال الخ بل هو جعل حقيقي لان الماهية بعد ثبوت كونها

شيئا لابد وان يكون مجعولة ولا يجوز ان يكون ذلك من نفسها ولا من غير جاعل بل انما يكون مجعولة بجعل جاعل ولا يصح ان يكون ذلك الجعل

هو جعل الوجود لانها غير الوجود ~~لانها صفة لجعل الوجود ولان الجعل~~ صفة الجعل وتاكيد امتنع ان يكون جعلها جعله وان يكون جعلها

مخالفا للجعل ولا معاندا له لترتب وجودهم وجعلها على وجود جعله فلا يكون جعلها نفس جعله لان الشيء لا يترتب على نفسه ولا الاستلزام ان الشيء

المترتب عين المترتب عليه ولا مخالفا ولا معاندا له والا لما ترتب عليه لكن لما كان في الحقيقة صفة لنفس الوجود وظلوه من نفسه وجب

ان يكون جعلها كذلك فيكون جعلها من جعله ولها الظهور كالشعاع من المنير ولا يجوز ان يركب شيء من شيء وانوره او صفته الفعلية فلا يكون

الجعل مركبا من جعل الوجود وجعل الماهية بل انما جعل الشيء المركب منهما كزيد مثلا فهو جعل واحد كما تقدم بيان نسبة جعلها الى جعله الذي هو

مثالي **قلت** فان ما جعل به الوجود كالشمس للمنور وما جعل به الماهية كنفس النور الظاهر فانه جعل الشمس المنور جعلا واحدا وجعل نفس النور من حيث نفسه

الظل جعل ومن مغاير الجعل الاول **اقول** يعني ان الجعل الذي جعل به الوجود الذي هو له كالاول والذات مثل الشمس احدث مستقل بنفسه في ايجاد

النور واحد كما ان جعل الوجود مستقل في ايجاد الوجود واحد النور الجعل الذي جعلت به الماهية بوصفه لا تتقوم بنفسها وانما تتقوم بوصفها جهة

كنفس النور للظل يعني نفس النور من حيث نفسه بعد تحقق الظل بواسطة حفظ الشمس لنفس النور الجعلان متغايران كل واحد جعل على حدة ولكن

الثاني مترتب على الاول وصفة له ونسبته اليه نسبة الفيء والقبض الى النور والشمس واحد من حيثية وليست الشمس جاعلة للظل والا لصار البيت نور الكنه يعود

الى الجدار العتيد من نفس النور من حيث نفسه **قلت** فكونه مترتبا عليه ومتقوما به لا يخرجه عن التركيب لان الشمس لم يجعل نفسها الظل **اقول** هذا جواب

عن سؤال مقدر تقديره ان جعل الظل مترتب في الوجود على جعل النور اذ لم يتقوم بوجوده فدل هذا على تركيبه سند الجواب ان كونه مترتبا عليه ومتقوما به

لا يخرجه عن التركيب كما هو شأن جميع المعلولات بالنسبة الى عللها مع انها ليست مركبة منها وان الشمس لم تجعل الظل نفسها بل يكون صفة لما يكون

جعلها للنور جعلا للظل فيكون جاعلة بنفسها كما جعلت النور بنفسها وانما جعلته بنفس النور لنفس النور فلا بد من سند اليه وان كان مترتبا عليه يعني

ان جعل الظل انما يكون بجعل النور لانه صفة من حيث نفسه من الصورة لا تحقق الا بعد تحقق موصوفها **قلت** ودونه تقدم جعلنا الشمس دليلا لا دليلا على الحكم

بانه لا بد ان لو جعلت بجعل النور لكان نورا اذ ليس منه جعل وانه جعلته بجعل نفس النور التي هي اصل الظل وانفعالها على انها ما خلق النور بجعلها ما جعل الظل

فلا يحصل التركيب حقيقة وهذا ملك الاشارة بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ثم جعلنا الشمس **اقول** هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الاية المذكورة دالة

على ان الظل ساكن ربما يكون جعل النور هو جعل الظل ويلزم منه ثبات التركيب على معنى ما ذكروا والجواب ان الاية لا تدل على ذلك لان كون الشمس دليلا

عليه ليس هو كونها جاعلة له انما دلالتها عليه بيان ارتباطه بها في المد والقبض لا كونها جاعلة له فهذا ظاهر على انها لو جعلته لكان اثر الجعلها فيكون نورا

لا ظلا صفتها وليس فيها الظل والظلمة ليستند اليها وان جعله بجعل نفس النور كما هو الواقع لان نفس النور من حيث هو مو ظلمة فهي اصل الظل حقيقة ولذلك

بعد

وان كان المجعول هو الاستلزام تاخر هو

والى هو

جعلا ومع ان الجعل الصادر من الظل ليس جعلا مطلقا الحقيقة والا لكان المجعول موجودا على انا جاعلة لما يكون من الظل او قولنا جعلت الانسان

ان يكون هذا وانفعاله عليه او جعل غيره ولكن بحيث يلزم من عدمه الظل والانسان موجودا فاذا وقع على غيره فليس بجائز ان يكون او يقع

عليه هذا الجعل بسبيل من الظل والامور التي الا اذا رسمنا في جعله مجال من الاحوال فوجب ان يكون مثل جعل هو النور فانه النور اذا وجد لزمه

الجعل وهو جعله الظل وجعل الشمس لها انما هو بجعل الانسان بجعل النور وجعل الظل اللازم لهذا الجعل اللازم لجعل النور وانما هذا لكل كونه

الشمس ما حفظ للمنير لنفسه بجعلها لها القوة من وبرد لوازم كلها ما بعد كانت نسب الجعلات بعضها الى بعض كنسب المجعولات بعضها

الى بعض فجعلها الظل ما هو جعل لانه بجعلها النور يعني فيما ان جعله بجعل نفس النور الخ ان الشمس انما جعلت ماهية النور بجعل

لازم بجعلها الوجود النور والظل صفة الماهية للوجود والنور متقوم بوجوده تقوما ركنيا ووجوده متقوم بجعل الشمس تقوما صدوريا

والظل متقوم بماهية النور تقوما ركنيا من حيث انه مادة من صفتها وصدوره من حيث ان جعله جعلها فتكون الشمس حافظة للنور

الذي كان جعل الظل تابعا لجعله بالذات لوجوده وبالعرض لماهية الشيء وكذا الاجاعلة لتعود الى الظل تكون اوليا عليه كما بينا لا استلزام ان يكون بجعل

لها واذا كان كل شيء لجعل بخصوصه لا يصلح لغيره من دون تغيير امتنع التركيب في الجعل ولو كان مع جعل الاشياء مركبا امتنع ان يكون مركبا من

ثابتة مستقلة فلا بد ان يكون مركبا من اجزاء جعل الامور مجعولات وعلى فرض امكانه فهو جعل بسيط اذ لا يصلح جزء ما بجزء من مجعول غيره شاركه

فيه والاشكالات متعددة كما اخرنا سابقا فافهم **قلت** وان اريد ان الجعل الذي يحدث عنه شيئان فصاعدا فهو مركب سواء كان في ذاتي او عرضي

امر في ما بين الجعل الطين خزفا او في اللزوم واللازم كالوجود والماهية فقلنا ان اصطلاحهم على ذلك فلا باس ولكن لا نجد دون الجعل البسيط

لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا الا بدائه الذي لا اله الا هو عليه كل شيء من كل شيء خلقنا زوجين **اقول** يعني ان اريد باصطلاحهم الجعل المركب الجعل

الذي يحدث عنه شيئان متغايران فلا متعلقات في نفسه بين مركبا سواء كان الشيئان في مادتين متمايزين بالحس او العقل بان يكون

تمايزهما بالاستقلال لا بالنفس كزيد وعمرو وكما بين زيد وعمرو كالعقل وجوهر الهباء وكرقعة زيد وعمرو والشبح ام كانا في التلازم

الذي يكون فيهما اللازم ناشيا من الملزوم متحققا به كالوجود والماهية لان الشيئين اذا اعتبر فيهما الاثنينية حقيقة في الواقع وجب ان يكون جعل كل

واحد مغاير الجعل الاخر والا لم يتحقق الاثنينية فيكون الجعل متعددا ولا شك في ان مثل ذلك يصدق عليه التركيب اذا اصطلح على ذلك

بان يكون الجعل البسيط هو ما صدر عنه شيء واحد هو ما صدر عنه شيئان فلا ارتياب في القصد او اعم من ذلك فلا باس وانه لا مشاحة في الاصطلاح

نعم وانما المشاحة فيما يترتب عليه وهو هنا ان الجعل البسيط لا نجد ولا يوجد الا انما يكون بجهة واحدة واعتبار واحد وهو مع

ما ذكرنا سابقا ان كل ما يكون لا بد وان يكون له اعتباران وجهتان وجه هو وجوده وكونه واعتبار من نفسه وهو ماهيته وجهته الاعتبار لا يكون وجوده

لان الحق سبحانه لم يخلق شيئا فردا كما ادل عليه قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين ولعلكم تذكرون

هذا عند تامر كما لان كل مخلوق جعل متعلق بمجعول فانه بجعل الوجود متعلق به فانه لا يجوز ان يتعلق بالماهية لانها مخالفة لوصف الوجود

اصل والنور الذات فيقربه على جعل على الشيء الفصل الذي الذاتي العقل فان ما خلقت خلقا امر لي لا ينقلب ولا تحيله

الا نفس امره وانما الكون على العقل لانه يجري على وجوده الذي هو حقيقته فذلك في تجعله التكوين على الشيء جعل الماهية متعلق بها

ولا يجوز ان يتعلق بالوجود لانه خالف لوصفه ولانه لم يتحقق في نفسه الا بعد تحقق الوجود فالماهية فرع وتابع والعرض فهو يحدد على يجعلها

خلاف الشيء والامر ملاقاة الله سبحانه الجعل لهم من نوره وابعد من حيث انما طرحه ولانه يعرف يتحصل يكونه من جهة ماهيته لا من حيث حقيقته

فذلك في تجعله التكوين على خلاف الشيء ولهذا كان امر الوجود والماهية كما سمعت فكيف يتعدد من جعل واحد **قلت** وبالجملة

في هذه المسئلة بين الجعل في مراتب الفعل وجعل الاجمال فالجعل واحد لا تعدد فيه اذ قال الله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا

فيه اي يجعل فانزله ومع المجعولات فافهم **اقول** يعني بالجملة اي بقصد جمع المجعولات وتكثرها يعني بعد المجعولات وتكثر ما يتحد واحد الكل حقيقي في الفعلية

اجمال الكلام دون التفصيل ان الجعل وغيره من اقسام الفعل كالمشية والارادة والقدر وما اشبه ذلك كلها تطلق عليها الوحدة لانه حركة ايجادية

واحدة وانما الكثرة اسماء انما باعتبار متعلقاتها ومتعلقاتها باعتبار تعدد متعلقاتها ولهذا لا يستشهد على الوحدة قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ٢٣٢

[illegible]

ومن ايل بالرئاسة ليكون العرش الذي هو جامع جميع مبادي الاكوان في الغيب والشهادة من الاعيان والمعاني مما دخل في الامكان من جاور كرة الامكان
فيتولد منه جبرئيل بمقتضى الحرارة واليبوسة الحق في الجبروت والملكوت والملك وركنه الابيض فيتولد منه ميكائيل بمقتضى الرطوبة والبرودة
الرزق في الجبروت والملكوت والملك وركنه الاخضر فيتولد منه عزرائيل بمقتضى البرودة واليبوسة الموت في الجبروت والملكوت والملك وركنه
الاصفر فيتولد منه اسرافيل بمقتضى الحرارة والرطوبة الحيوة في الجبروت والملكوت والملك لتفرع الاشياء الاربعة في الوجود على وفق
التربيع قال وخمسة عوالم عالم الازل ثم وعالم السرمد وهو عالم الرجحان وعالم الجبروت وهو عالم المعاني المجردة عن المادة والصورة والمدة
وعالم الملك اولهما محدد الجهات واخره الارض اقول ان الازل عز وجل لا يكون في العدد [illegible] بوجه من الوجوه وانما ذكره هنا [illegible] بالنظر الى
العنوان الذي يعرف به الازل عز وجل لا من حيث انه عنوان ودليل فانه من هذه الحيثية لا يجوز دخوله في اطلاق العدد بوجه من الوجوه
وانما الكون بعبارة منه معدودة من حيث هو هو فانه من هذه الحيثية خلق مثل سائر المخلوقات لا يعرف بالله الا [illegible]
لان المراد هنا ما هو غير المذكورات فان الازل معه غير سائر العوالم وان كانت المغايرة في الحقيقة [illegible] الغير واما عالم السرمد فهو عالم الفرد
المشية وهو عالم الرجحان وسمي عالم الرجحان في مقابلة تسمية الازل بالواجب وتسمية الحادث بالجائز لان الامر ليس بواجب الوجود ولا
ممكن الوجود بالامكان الخاص الذي [illegible] تساوي الطرفين بل طرف وجوده راجح على عدمه وان لم يكن واجبا والثالث عالم الجبروت وهو
عالم العقول وهو عالم المعاني والمراد بالمعاني المعاني الاصطلاحية الخاصة وهي المجردة عن المادة العنصرية والصورة المثالية اعني المربطة
بالمواد العنصرية والمدة الزمانية لا التجرد المطلق كما يتوهمه الاكثر من عبارات الحكماء المتقدمين فانهم انما ارادوا ما ذكرنا وما فهم المتاخرون من
الحكماء والعلماء غلط لانهم يريدون بالمجردات العقول والنفوس والارواح ويريدون بتجردها التجرد مطلقا يعني انه لا مادة لها اصلا ولا مدة
وهذا هو تجرد الواجب حتى ان بعض العلماء مثل الملا [illegible] والمجلسي [illegible] في اول البحار حكم بكفر من قال باثبات مجرد غير الله [illegible]
ان المراد بالتجرد التجرد المطلق وكذلك كثير من المتاخرين فهموا ذلك حتى ان الملا صدرا في الشواهد [illegible] ان العقل [illegible] كل الاشياء بناء على زعمه
ان بسيط الحقيقة كل الاشياء والعقل عنده بسيط الحقيقة وما فوقه هو الله سبحانه ونحن قد بينا فساد ذلك كله في شرح المشاعر من
وجهين الاول ان لا بسيط الا الله سبحانه اذ كل ما سواه فهو مركب من مادة وصورة [illegible] ولا فرق في ذلك بين العقل والحجر الا ان مادة العقل من
النور [illegible] اعني المادة [illegible] والحجر مادته من النور الجامد اعني المادة العنصرية المحسوسة لان العقل مخلوق كالحجر وكل مخلوق
فله اعتباران اعتبار من ربه وهو [illegible] من ربه والمراد به الوجود فاذا [illegible] من شيء وهو مادته واعتبار من نفسه وهو
ماهيته التي هي صورته وهي هويته وانيته ولا يمكن ان يوجد ممكن لا يجتمع فيه الاعتباران نعم [illegible] في كل شيء بحسبه والثاني ان قول
الملا صدرا ان بسيط الحقيقة كل الاشياء خطا فاحش [illegible] ظاهر فان قوله كل الاشياء لا يصح الا اذا كانت [illegible] رتبة ذاته ولا يكون
معها في رتبة ذاته الا اذا كانت [illegible] والقدم [illegible] العدد والتركيب والاشياء [illegible] تعدد الافراد [illegible]
[illegible] فان قوله هو موجود بسيط [illegible] هو موجود [illegible] مركب [illegible] ومن نفى الغير فيلزم [illegible] حكم عكس
النقيض انه موجود لا سلب عنه شيء [illegible] ان بسيط الحقيقة كل الاشياء وقوله [illegible] لانه اذا ثبت هو موجود سلب عنه
شيء لزم التركيب [illegible] حكم عكس النقيض الذي هو موجود لا سلب عنه شيء يلزم منه التركيب [illegible] لم يقل هو موجود بغير قيد بل قال هو موجود
لا سلب عنه شيء [illegible] قوله موجود سلب عنه شيء [illegible] موجود مطلق [illegible] بسلب فلا يلزمه التقييد [illegible] يلزمه
[illegible] قوله كل الاشياء [illegible] التقييد بسلب [illegible] الغير او التقييد بعدم سلبه [illegible]
من التركيب الا انه لم يثبت هناك شيئا غيره في رتبة ذاته [illegible] كل الاشياء وجمع التوحيد والا يلزمه التركيب والكثرة بحكم كل
على [illegible] اعتبار [illegible] الحق والحاصل ان المجرد اذا استعمل في الحادث فالمراد به انه مجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية لا مطلقا
وهذا هو مراد المتقدمين من المجردات في الحادث [illegible] المتاخرون [illegible] كلام صاحب البحار [illegible] على هؤلاء الاخرين ونحن اذا اطلقنا المجرد على
الحادث نريد به هذا المعنى [illegible] كلام صاحب البحار [illegible] لانه ليس بصحيح [illegible] حكمه صحيحا [illegible] على [illegible] من قال

اعلم و

[illegible]

بذلك بعدم وروده في الاخبار وقد نقل عنه في الاخبار فانه ورد فيها انه سئل [illegible] الغرر والدرر عن امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه وقد سئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد الحديث وسئل [illegible]
كميل الاعرابي السائل عن النفس واعلم اني اطلت الكلام هنا لعموم الحاجة اليه وان كنت [illegible] على نفسي عدم البسط في هذا الشرح
لان المطلوب منه بيان العبارة خاصة والرابع عالم الملكوت والمراد به عالم النفوس اعني الصور [illegible] عن الصور المثالية [illegible]
والخامس عالم الملك اعني عالم الاجسام واعلاه محدد الجهات [illegible] في الوجود والزمان والمكان الاسبق شيء من هذه الثلاثة
الاخرى في كل رتبة من مراتب الاكوان في الغيب والشهادة وهذا العدد اذا اطلق على شيء من العوالم يراد به هذه ونظائرها مثل [illegible]
[illegible] في الجسم [illegible] او في المادة والصورة او في الغيب والشهادة قال وستة عوالم عالم العقول وعالم النفوس وعالم الطبائع وعالم
الهباء وعالم المثال وعالم الاجسام اقول يعني انه اذا ذكر ستة عوالم في الاخبار او في كلام اهل الاسرار فيراد بها في احد معانيها هذه الستة
المذكورة الاول عالم العقول اعني عالم المعاني الجوهرية والذوات المجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية والمثالية والمدة الزمانية
وهي الاكوان الجوهرية [illegible] والثاني عالم النفوس اعني الهياكل الجوهرية وهي كلمات اللوح المحفوظ والكتاب المسطور
والثالث عالم الطبائع وهي مقام الحل والكر بعد العقل [illegible] والاجمال بعد التفصيل الاول وقبل التفصيل الثانوي ومعناه
ان الاشياء بعد [illegible] الاول كرت [illegible]
[illegible] الاجزاء المختلفة جزءا واحدا [illegible] واحدة وهذا الواحد البسيط حقيقة للواحد
المركب بحيث اذا انفصل هذا الواحد الى الاجزاء المتعددة المختلفة عند التركيب [illegible] كان مع اجزائه المختلفة المتباينة [illegible]
وطبائعها الجزئية [illegible] كذلك بطبيعة واحدة كما هو قبل التفصيل وان اختلفت ظواهرها بحيث لو انفصل كل شيء من ذلك الشيء المركب
[illegible] من فعل الله سبحانه لم تفرق بين ذلك الجزء وبين الكل الذي هو الشيء الاول [illegible] من الكل لا
كلها بطبيعة واحدة لانها طبيعة واحدة [illegible] متكثرات [illegible] فاتحدت فلما [illegible] ثانيا تكثرت فظهرت الكثرة وبطنت الوحدة [illegible]
[illegible] طبيعة واحدة مع اختلاف اجزائه ظاهرا ذاتا وصفة [illegible] طبيعة واحدة [illegible] في هيكل التوحيد [illegible] الواحدة وعالم الهباء
[illegible] كبيرة [illegible] طبيعة شيء والرابع عالم جوهر الهباء والمراد بالهباء هو الذي في الهواء الذي كان [illegible] سببا كما
روي عن علي عليه السلام [illegible] في الحصص الوجودية الجزئية [illegible] الله سبحانه [illegible]
الى [illegible] والخامس عالم المثال وهو الصور القائمة في هواء البرزخ المختلفة من
المواد وهي مثال [illegible] النفسية الجوهرية [illegible] للارواح [illegible] وهو برزخ بين الملكوت والملك [illegible] الى الدهر [illegible] الى الزمان
متعلق في الاجسام بالمواد [illegible] والسادس عالم الاجسام المركب من المواد العنصرية والصور المثالية وهذه الستة
هي الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض [illegible] العالم الكبير [illegible] والعلقة والمضغة والعظام [illegible] خلقا آخر
ونظائرها من العوالم المحصورة بهذا العدد كما روي [illegible] في تفسير الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض [illegible]
الفصول الاربعة والمادة والصورة [illegible] الانسان [illegible] طبائع حرارة ورطوبة وبرودة ويبوسة ونفس وجسد وهذه
ستة ايام [illegible] عوالم وكل عالم [illegible] قال وسبعة عوالم عالم النار وعالم الهواء وعالم الماء وعالم
التراب وعالم الجسم وعالم النفس وعالم الروح وهذا معنى قولهم [illegible] الكيان [illegible] اقول وسبعة عوالم عالم
النار وهو الابيض الاعلى اعني الكرة الاثيرية وعالم الهواء المعروف الذي هو وسط العالم [illegible] بني آدم الذين هم اشرف الخلق وعالم الماء
الذي [illegible] وعالم التراب وهو الارضون السبع على اختلاف
طبقاتها [illegible] وعالم الجسم [illegible] هذه العوالم [illegible]
قبله اعني عوالم العناصر الاربعة وعالم النفس وعالم الروح وهما العالمان المشار اليهما سابقا [illegible] هذا معنى قولهم [illegible] الكيان

٤٠٧

لغتنى الكون اى [illegible] الكون [illegible] الكيفية [illegible] ان كل شئ فى الجملة لما يتم تركيبه لما كان مشتملا على الاكوان الثلاثة اعنى الجسم والنفس والروح وعلى
الكيفيات الاربع اعنى الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وكل شئ تام لم يخل من هذه الاصول الاربعة والاكوان الثلاثة وكل واحد من هذه
السبعة تحته افراد كثيرة ولهذا تسمى العوالم سبعة **قلت** وثمانية هى العوالم اذا اطلقت يراد بها احد وجوه كثيرة نذكر منها واحدا على سبيل
التمثيل عالم الخلق فى الدنيا عالم الخلق فى الآخرة عالم الرزق فى الدنيا عالم الرزق فى الآخرة عالم الموت فى الدنيا عالم الموت فى الآخرة وهو الظلال الاكبر
نعوذ بالله من سخط الله عالم الحيوة فى الدنيا عالم الحيوة فى الآخرة واليه الاشارة بقوله تعالى [illegible] ويحمل عرش ربك [illegible] ثمانية **اقول** اذا
اطلق لفظ ثمانية عوالم احتمل ارادة اشياء كثيرة ونحن نذكر منها شيئا على نحو التمثيل [illegible] السبيل [illegible] البيان والاولياء [illegible] سابقا
فى باب العوالم الاربعة فانا ذكرنا هناك الخلق والرزق والموت والحيوة وهذه الاربعة التى [illegible] الوجودات [illegible] فى الدنيا والآخرة كانت ثمانية كما
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعنى فى الآخرة لاجتماع حكم الدنيا والآخرة يوم القيمة لاجتماع حملة العرش [illegible] فى الدنيا [illegible]
فى الآخرة فاما حكم الخلق فى الدنيا فظاهر واما حكمه فى الآخرة فبما يحدث لاهل الجنة من انواع النعيم الذى لا ينفد ولاهل النار من انواع التعذيب والتاليم [illegible]
واما حكم الرزق فى الدنيا والآخرة فكما قلنا فى حكم الخلق واما الموت فى الدنيا [illegible] كما عرفت [illegible] بيان [illegible] الآخرة
فانه لم يكن [illegible] العلوم [illegible] الآخرة لا موت فيها لاهل الجنة ولا لاهل النار [illegible]
الموت فى الدنيا هو الانقطاع عن [illegible] والمفارقة [illegible] والاصحاب [illegible] اهل النار [illegible]
من النار [illegible] فى النار لا يموت فيها ولا يحيى [illegible] الموت فى الآخرة اعظم من الموت فى الدنيا [illegible]
[illegible] الحيوة فى الدنيا [illegible] الحيوة فى الآخرة فهى الحيوة الكبرى العظمى التى لا نهاية لها فى البقاء ولا فى العظم
ولا فى العموم [illegible] فى البقاء [illegible] فى القوة [illegible]
لا الى نهاية [illegible] جميع [illegible] فى الجنة من جميع الحيوان [illegible]
الحيوانية [illegible] بالشعور والاحساس [illegible] بالتمييز والعقل [illegible] الشيئية [illegible] قال الله سبحانه وان الدار
الآخرة لهى الحيوان [illegible] فى المنام [illegible] من بساتين الجنة [illegible] الاشجار والقصور [illegible]
[illegible] نظر [illegible] الاشارة [illegible] الآخرة [illegible] العالم [illegible]
هذا مما [illegible] **قلت** وتسعة هى العوالم [illegible] الجهات [illegible]
الافلاك السبعة وهى عالم القلوب وعالم النفوس وعالم العقول وعالم العلوم وعالم الاوهام وعالم الوجود [illegible] وعالم الخيالات وعالم
الافكار وعالم الحيوة **اقول** [illegible] الافلاك التسعة مثل القلوب الجزئية فانها [illegible] القلب [illegible]
الذى هو [illegible] الجهات [illegible] القلوب الجزئية التى الموجودة فى الصدور [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] ظاهرها من ظاهره وباطنها من باطنه [illegible] عالم النفوس الجزئية [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وظاهرها من ظاهره [illegible] فى القلوب [illegible]
عالم العقول الجزئية [illegible] ظاهرها من ظاهره وباطنها من باطنه [illegible]
العقل [illegible] القلب [illegible] فى الصدور [illegible] الانسان [illegible] ظاهره [illegible]
الذى هو [illegible] الرابع عالم العلوم [illegible] صور المعلومات [illegible] العلم [illegible]
[illegible] صورة [illegible] العالم [illegible] العلم صورة المعلوم [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صورة الشئ [illegible] فى الخارج هو العلم [illegible] الخيال [illegible] ظاهرها من ظاهره وباطنها من باطنه
كانه والخامس عالم الاوهام وهى [illegible] ظاهرها من ظاهره وباطنها من ظاهره [illegible] باطنه [illegible]

فيها لاهل م

تقدم م

فان جسمه م

وباطنه م

فى دماغ م

وهى م

مواد الافلاك ح

من ظاهره وظاهره ان الرابع ظاهره [illegible] الذى مع الباطن هو صافى الجسم
[illegible] وصورة [illegible] الظاهر [illegible] الجسم من العوارض الخارجية الغريبة [illegible]
[illegible] سبحانه بقوله [illegible] وظاهره من قبله العذاب [illegible] الاصلى [illegible]
[illegible] سبحانه بقوله [illegible] الرحمة [illegible] الظاهر [illegible] فى الجسم المادى والباطن [illegible]
[illegible] الوجودات الثانية [illegible] الشمس ظاهرها من ظاهره وباطنها
[illegible] الجسمانية المركبة من المادة والصورة لان الشمس [illegible] الاجسام [illegible]
الوجودات الاول اعنى وجود العقول والارواح والنفوس [illegible] الوجودات الثانية الى الشمس لانها المفيضة على الاسباب [illegible]
[illegible] من نفس العقل الكلى [illegible] من الروح والنفس [illegible]
[illegible] من نفس الطبيعة [illegible] الاسباب [illegible] من السبعة الافلاك
[illegible] بواسطة الشمس [illegible] الوجودات الجسمانية الى الشمس والسابع عالم الخيالات [illegible] ظاهره
وباطنها [illegible] سابقا والخيالات [illegible] الصور العلمية [illegible] فى الالواح النفسانية [illegible]
الذى [illegible] من عالم الافكار [illegible] ظاهرها من ظاهره وباطنها من [illegible] عالم القلوب [illegible]
[illegible] الثامن عالم الحيوة الحيوانية الحسية [illegible] القمر [illegible] الاشارة الى [illegible] الحيوة الحيوانية
الحسية التى [illegible] الحيوانات [illegible] الحيوان [illegible] بالدم [illegible]
[illegible] الجانب الايسر [illegible] الجانب الايمن [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الطبايع الاربع [illegible] الاجزاء [illegible] الطبايع الاربع على [illegible]
[illegible] من طبايع الكواكب [illegible] الاجزاء
[illegible] الروح الحيوانية [illegible]
فى نوع التركيب [illegible] والحاصل ان كل واحد من هذه الافلاك التسعة [illegible]
[illegible] **قلت** وعشرة هى العوالم
هذه التسعة وعالم الاجسام **اقول** والكلام فيه كثير وظاهر مما **قلت** واحد [illegible] التوحيد [illegible]
الحيوة والعقل [illegible] كثير [illegible] الاشارة [illegible] الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون [illegible]
واشبها الاجسام [illegible] جسما [illegible] ومنهم من يعتقد [illegible] ومنهم من يعتقد [illegible]
ومنهم من يعتقد انه نفس وصورة مجردة [illegible] **اقول** [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الخمسة [illegible] التوحيد الباطل [illegible]
[illegible] الخمسة الباطلة [illegible] جسم كالاجسام [illegible]
[illegible] ومنهم من يعتقد انه جسم لا كالاجسام [illegible]
[illegible] ومنهم من يعتقد [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الحق [illegible]

وظاهر م

نفس م

فى تجاويف م

تلطفت م

وواحد م

[illegible]

والخامس من يعتقد انه نفس ومن قال بانه نفس الخلق والعالم جميعه فهو بهذه الخمسة [illegible] عوالم الظلال [illegible] ولكل باب
منهم جزء مقسوم [illegible] كثرة الحيات والعقارب [illegible] ان هذه الاعتقادات اسباب التي من صورها الحيات والعقارب وساير الحشرات الموذية
المكبوسة [illegible] عند ربهم والاحوال المنكرة اثار اعتقاداتهم من الاقوال والاعمال والاحوال التي ينكرها كل من يوقف عليها من المؤمنين
العارفين بانه عز وجل [illegible] قد هلكوا بها واهلكوا من اتبعهم واصغى اليهم [illegible] واليه الاشارة بتاويل [illegible] والكون اعتقاداتهم ذات
احوال منكرة قد هلكت بها خلق كثير منهم ومن اتباعهم [illegible] الاشارة [illegible] عز وجل [illegible] طبايعهم [illegible]
بمقتضى اجاباتهم [illegible] في الخلق الثاني اعني النفس [illegible] بمقتضى اجاباتهم المقرونة [illegible] وحكم عليهم بكفرهم واذا خلقهم
بقابلياتهم من الاجابات [illegible] الصنع والتركيب [illegible] سلوكهم في اعمالهم طريق ما خلقوا عليه والذي خلقوا عليه هو
ما اجابوا اليه مختارين [illegible] عليهم حكم الله عز وجل في كتابه في هذه الاية واشباهها فهم [illegible] تلك الاجابات [illegible] خلقهم لكن كانت
لهم قلوب لا يفقهون بها الاعتقادات الحقة ولهم اعين لا يبصرون بها الايات ولهم اذان لا يسمعون بها الموعظة اولئك كالانعام بل هم
اضل [illegible] انهم مساوون لهم لاشتراكهم في الارواح الثلاثة روح المدرج وروح القوة وروح الشهوة فلا فرق بينهم [illegible] الايمان وليست
فيهم بل هم اضل لانهم اعطوا الفهم والعقل [illegible] ولم يعملوا بما اعطوا فسلبت عنهم التاييدات الالهية اولئك هم الغافلون عما يراد منهم واما
السادس فهو طريق من يعتقد ان الحق سبحانه معنى [illegible] ذلك على نحوين احدهما من يعتقد انه عز وجل معنى كساير المعاني وهذا باطل لان
المعنى [illegible] مشخصات معنوية [illegible] عن معنى الخاتم اعني الزينة وان العقل يفرق بين احدهما من الاخر
بميزات معنوية فهو محصور في العقل [illegible] وبين جهات العقل [illegible] اليها باشارة عقلية [illegible] واشباهها صفات الخلق [illegible]
[illegible] من يعتقد انه عز وجل معنى [illegible] الجهات [illegible]
والاشارات العقلية [illegible] ساير العاقلين [illegible] الموحدين لان هذه المعرفة اسفل مراتب
التوحيد [illegible]
[illegible]
لم يحصل [illegible]
[illegible]
[illegible] قلت اقول واما النوع الثاني الذي ذهب اليه بعض اصحابنا
المعقول من هذا السادس [illegible] اقول وان [illegible] بدون تخصيص باشارة عقلية [illegible]
الا ان توحيدها اسفل مراتب التوحيد قلت اقول وهل ما ذكرته [illegible] اربعة [illegible] والخمسة الاخر هي مراتب الفعل الاربع الاول والدواة الاولى
خامسة التي هي معرفة النفس التي هي معرفة [illegible] في التوحيد [illegible] في الرياح ثم في السحاب المزجي ثم في السحاب المتراكم ثم في الدواة
الاولى المسمى بالدواة الاولى قلت اقول المراد بهذه الخمسة مراتب المعرفة بالنسبة الى العارفين لان حقيقة معرفة العبد هي ما يظهر له ربه
من وجوده فحقيقة المعرفة حقيقة العارف من ربه يعني ظهوره تعالى لعبده به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هو هيئة الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المسخ ح

ما فيكن ح

اهل ح

ولا تزال ح

الزيت ح

ونظر المعلول ح

قلنا ان المؤثر له اربع مراتب [illegible] البطون هو الاول [illegible] الثاني والحروف مع الظهور هو
الثالث والكلمة مع [illegible] الظهور هو الرابع وهذه الاربعة [illegible] المقامات والعلامات التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العارف بالثالث والعارف بالرابع [illegible]
الكبرى [illegible] الى الاول [illegible] الثاني [illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible] الانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا [illegible] العارف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في القريب والقريب [illegible] الظهور [illegible]
فالظهور في الرحمة [illegible] الظهور بالالف والظهور [illegible] فالاربعة الاول والخامس [illegible] العارف وهي
المشار اليها [illegible] قلت فالاول معرفة [illegible] والثانية معرفة الباطن من حيث هو باطن
بالنفس الرحمانية والثالثة معرفة الظاهر بالسحاب المزجي والرابعة معرفة [illegible] بالسحاب المتراكم والخامسة معرفة الظهور بالماء
وهي المقامات المشار اليها سابقا اقول هذا هو [illegible] والمراد [illegible]
بالماء الماء الاجاج قلت [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
من العاقلين [illegible] في الارض والسموات [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible]
[illegible] قلت
[illegible] اقول [illegible]
وكذا في عبارات اهل المعرفة [illegible] قلت [illegible]

ناظر ح

وفي الاربعة الاول بها ناظر الى علته ونظره [illegible] الى علته

وكلام ح

49

آدم وبعد هو المشيئة وهو آدم الاكبر وملك الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية ومقام او ادنى وعالم [illegible] ان اعرف **قوله** هذا اشارة
الى ما ذكره الصدوق رحمه الله في امر الخصال في رواية [illegible] فانه ذكر في تفسير قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ان الله تعالى خلق الف الف عالم
والف الف آدم ونحن في آخر العوالم وآخر الآدميين [illegible] تنزلات مراتب الامكان والاكوان الوجود [illegible] اول موجود في الامكان هو
الفعل اعني المشيئة خلق الله بنفسه وهو آدم الاول الاكبر [illegible] واولاده المشيئات التي بها كونت جزئيات الاشياء وكلياتها
من الكونيات المقيدة فان كل شيء كونه الله سبحانه بمشيئة خاصة به لا تكون لغيره الا بعض المشخصات وكلها اولاد المشيئة الكلية الاولى
التي هي آدم الاول واول مكون بآدم الاول الوجود اعني الماء الذي هو اصل كل مكون محدث من الغيب والشهادة [illegible]
من ذلك الكرسي اربعة عشر شخصا الا ان شاء الله [illegible] وهذا آدم ثاني واولاده [illegible]
بالتعين ومظاهرهم وهي مائة واربعة وعشرون الفا وثاني مكون من الكون الاول العقل الكلي واولاده العقول الجزئية [illegible]
مائة واربعة وعشرون الفا وهذا آدم ثالث وهكذا الروح والارواح والنفس والنفوس والطبيعة والطبائع [illegible] الاجسام [illegible]
لعوالم نازلة الى التراب ثم ترجع صاعدة وكلها [illegible] واما قولنا وهو آدم الاكبر اعني المشيئة وملك الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية
ففيه تسامح في العبارة لان العبارة جارية على [illegible] اصطلاح القوم وهم يجعلون الوجود الرابع الذي هو المشيئة [illegible] هو الوجود
المطلق الذي هو امر الله اعني الماء الذي به حيي كل شيء وهو اول صادر عن المشيئة [illegible]
واحدة وهي رتبة الامكان الراجح والوجود المطلق وبعد هذه رتبة الامكان الجائز [illegible] الوجود المقيد الذي اوله العقل الكلي [illegible]
عن الفعل ولا نسبة [illegible] بين المطلق والمقيد فان شئت قلت الوجود المطلق الراجح هو المشيئة والمقيد هو العقل وما بعده [illegible]
المطلق والمقيد [illegible] المطلق [illegible] مع المقيد وان شئت قلت [illegible]
ذلك الولاية يحتمل الوجهين [illegible] المشيئة [illegible] كان هو والحقيقة المحمدية [illegible] مادة الاشياء
كلها [illegible] [illegible] الاشياء [illegible]
شيء [illegible] الاشياء [illegible]
ان [illegible] المشيئة بالحقيقة المحمدية [illegible] بالقيام [illegible] بالقيام [illegible]
كالحقيقة المحمدية والقائم [illegible] [illegible] بالقيام
في هذه [illegible] القيام [illegible] المطلق على المشيئة [illegible]
من [illegible] وهو الحقيقة المحمدية **قلت** فكل آدم فهو لا يخلو من ابوين الا الاب والام المعنويين الذين [illegible] ما سبق وهما
الوجود والماهية اي المادة والصورة فالاب هو المادة والام هي الصورة **اقول** اعلم ان كل [illegible] الا [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الرضا [illegible] الدليل [illegible] الالباب [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الربوبية [illegible] الا [illegible]
ثبوت التركيب [illegible] من مادة [illegible] ان المادة هي الاب والصورة هي الام [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المادة والصورة [illegible] الوجود هو المادة والصورة هي الماهية [illegible] كالعقول [illegible] هو مادتها
وصورتها هي [illegible] العقول [illegible] من الخاص والصور [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] من مادة [illegible] وصورة [illegible] الجسماني [illegible] المادة [illegible] بالصورة
[illegible] الصورة [illegible] المثال [illegible] في الحس [illegible] العنصرية [illegible] في الذهن [illegible]

الكلام

[illegible] الولاية [illegible]

في المادة سواء كان في الغيب كما مثلنا بالعقل ام بالشهادة كما ذكرنا في الاجسام وسواء كان في الخارج كما مثلنا ام في الاذهان كالصور الانتزاعية
من المعاني والاعيان والهيآت [illegible] فالحق على الحق الحقيقي بان الطلب [illegible] سواء [illegible] هو المادة [illegible]
[illegible] الاكبر [illegible] الركن الاعظم [illegible] الوجود هو الذي [illegible] ومعلوم ان [illegible] الحقيقة
عبارة عن المادة والصورة فان حد الانسان الحقيقي انما هو الحيوان الناطق [illegible] الحيوانية هي المادة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء في كل شيء [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المعنوي [illegible] المادة [illegible]
[illegible] النسب الاربع [illegible] **قلت** وهذا
هو المستفاد من كلام اهل العصمة عليهم السلام **اقول** [illegible] ان المادة هي الاب والصورة [illegible]
هذا **قلت** [illegible] الحكماء من الاب هو الصورة والام هي المادة [illegible]
ان [illegible] المادة [illegible] المناسبة **اقول** المراد [illegible] من كلام اهل العصمة [illegible] من كون المادة هي الاب
والصورة هي الام [illegible] المؤمنين [illegible] ابوه النور وامه
الرحمة [illegible] السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] ان المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] في الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
الصورة [illegible] المادة [illegible] السعيد [illegible] السعادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] الاصطلاح [illegible]
عن المناسبة [illegible] الاصطلاح [illegible] الواضع اللغة [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الاصطلاح [illegible] المناسبة [illegible] الاصطلاح [illegible]
ان الصورة هي الاب [illegible] المادة هي الام [illegible] المناسبة [illegible] الاصطلاح [illegible]
المناسبة [illegible] الدليل [illegible] المناسبة
[illegible] الفائدة [illegible] الدليل [illegible] الاصطلاح [illegible] الواضع [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible] الواضع [illegible]
المناسب [illegible] **قوله** اريد بهذا الكلام [illegible]
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] المناسبة [illegible] **قلت** [illegible]
الى المناسبة [illegible] الاب [illegible] الام [illegible]

الله

هي الام

صنعت [illegible]

٥٠

ما معناه ان الانسان خلق من اربعة عشر شيئا اربعة من الاب واربعة من الام وستة من الله فالذي من الاب العظم والمخ والعصب والعروق والذي من الام اللحم والدم
والجلد والشعر والذي من الله الحواس الخمس والنفس فانظر الى ما من الاب فانه هو الاصل للانسان لانه هو القسم الاقوى ... الاب
فلما الى ان خلق ... فهذه كلمات تدل على ان الجانب الاقوى في الشيء هو الصورة ... الجانب الاضعف فيه كلام ... الولد ...
اللحم والجلد والشعر يتعلق بما من الاب والصورة تتعلق بما من المادة بحلول ما فيها **اقول** هذا الكلام ... فلا يحتاج الى بيان ... مع ... مادة
من بعده فيه بيان ... **قلت** لكن ما كان التعلق الذي هو الصورة اذا كان في بطن الام والاحكام لا تتعلق الا بالمادة والانسان ... تبع
في الاحكام وانما التعلق بالصورة ... بسبب ... الاحكام منوطة بالصورة كان حكم المولود منوطا بصورته ... في بطن
امه ومن هنا قال السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه لان بطن الام هو محل الخلق والتصوير ... الاحكام **اقول** الدليل
على ان الصورة هي الام ان المادة لا تتعلق بها الاحكام وانما تتعلق بالصورة فاذا جعلت المادة هي الاب والصورة هي الام ما ذكرناه سابقا ... مثل الخشب
الصالح للسرير والصنم لا يحكم عليه من حيث هو حسن ولا قبيح ولا يقال هذا الخشب حسن وهذا الخشب قبيح وان كان صالحا لعمل القبيح فاذا صور سريرا كان
فان بتلك الصورة حسنا او صنما كان بهذه الصورة قبيحا ... الظاهر والباطن ... السعيد من سعد في بطن
امه والشقي من شقي في بطن امه ... المفسرين ... الحكم ... الكاسر ... الذهب ... ولو صنع
كان ... او صنع ... الكلام ... الفقهاء ... وان كان بصورة الكلب ...
نجس وحرام وان كان بصورة الشاة ... حلال ... من ...
من جهة ان الصورة هي الام التي ... الولد والصورة التي تلحقها الاحكام ... **قلت** ... الصورة ...
بحسبها هي ... المادة ... الخشبة ... السرير والصنم ...
... الحكم عليه بالحرمة والحل ... الصورتين ... الصنم ... بطن
لا في بطن المادة ... العين ...
والمادة واحدة وانما الحل والحرمة في بطن الصورة التي هي الام ... **اقول** هذا الكلام ...
... الى البيان **قلت** ...
المؤمن ... النور ... **اقول** ...
... الصورة ...
المؤمن من نوره ... النور هو المادة ... الاب ... الرحمة ... الانسان ...
... النور هو المادة ...
... الذي خلق ... النور ... العقل ... الحصة ... الحيوانية ...
لا انسان حيوان ... والمراد بالمادة هو الوجود الذي هو اول صادر ...
... الصورة ...
... الادم **قلت** لان النور هو المادة والمراد به الوجود لقول الصادق ع في تفسير قول النبي اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال يعني بنوره
الذي خلق منه **اقول** هو ما ذكرنا قبل والمراد بهذا الحديث بنور الله هو الوجود ... تارة بالفؤاد واما ... الله الذي ... ناظر
الى ... النور ... مثال
نور السراج ... بنفسه ... السراج ... بواسطة ... الشعاع ... من
السراج ... الاشياء ... النار ... بحقيقته
او ... فلا يكون ...

فيها

تم هذا الجزء ...
قال ... رضي الله عنه
الواحد

فلا تكون له مؤانسة اصلا **قلت** والرحمة هي الصورة لان الصورة صبغ المادة فالرحمة صبغ الوجود في الماهية الثانية لان
الماهية الاولى شرط لتحقق الوجود في الخلق الاول قبل التكليف والثاني الخلق الثاني حين قال لهم الست بربكم فمن اجاب بلسانه وقلبه
خلقه من صورة الاجابة وهي الصورة الانسانية حقيقة وهي الصبغ في الرحمة ... من عصى ... خلقه من الصورة الشيطانية وهي
الصبغ في الغضب والسعيد من سعد في صبغ الرحمة ... والشقي من شقي في صبغ الغضب **اقول** ... المراد ... الحديث
الشريف ... الصورة ... خلقهم من نوره ... الرحمة هي الصورة ...
من مادة وصورة والرحمة هي صبغ الوجود لانها صورة ... المؤمنين والغضب صبغه في خلق الكافرين ... الماهية الثانية ...
ان الخلق الاول هو خلق المادة ... فتكون مركبة من مادة بسيطة ومن ماهية اولى ... الايجاد ...
مركب من مادة بسيطة وهي الحصة العنصرية من العناصر ومن صورة نوعية وهي الحصة الخشبية وهذا هو الخلق الاول ... السرير والصنم
اللذين يتساويان فيه في الصلوح ولم يظهر فيه الحسن والقبح لان هذه الماهية شرط لتحقق الخلق الاول فلا يكون ...
الافعال الاختيارية لان هذه سابقة في الظهور ... الوجود الذي به تكون الشيئية فتكون الماهية الاولى قبل التكليف ...
وان كانت في الحقيقة هي اجابة التكليف والقبول ... الكون واما الماهية الثانية فهي صبغ الرحمة في خلق المؤمنين
كحصة صورة السرير في ايجاد السرير وهي صبغ الغضب في خلق الكافرين كحصة صورة الصنم في ايجاد الصنم وصبغ الرحمة هو الصورة الا
نسانية لاشتمالها على جنود الطاعات التي هي جنود العقل كما في حديث هشام بن الحكم ... جنود الطاعات العلم والحلم والا
خلاص والرجاء واليقين والزهد والورع وما اشبه ذلك فان كل واحد منها حد تتميز به الطاعات عن المعاصي ...
الجهل والحرق ... والشك والطمع والخرق وما اشبه ذلك فان كل واحد منها حد تتميز به المعاصي عن الطاعات
والهندسة والتخطيط الذي ... بالصورة ... هذه الحدود واشباهها لان تلك الصور معنوية ...
ايضا معنوي ... للانسان ... الصورة ... الانسان الناطقية فالنطق هو الصورة وهي التي يتميز بها الانسان من
... **اقول** ... المعروف عند الناس ...
... الحيوان ... بالارادة ...
مفهوم ... الحيوانات ... الفصول ...
المفهوم الى الوجود ... الخارجية ...
... حقيقة واحدة ... الحقيقة ...
الحصص ... الوضع ...
... الاول ...
وضع اللفظ ... الحقيقة الاولى ... الحقيقتين ...
... الوضع ...
اللفظ الموضوع للاول ... الوضع ...
... الوضع الواحد ...
موجودا ... اللفظ ...
... بالحقيقة ... حقيقة ...
... الحيوانية ... واحدة ...
واللزوم ... الحصة العليا ... قريبا ان شاء الله ...

... الرابع ...

العرض هو القائم بالغير

ذكره وفيه ان الحصة الحيوانية الجامعة للناطقية من نوع لا يكون جنسا او الجامعة للناهقية والصاهلية ولانه ان الشقاوة
والشقاوة انما هي في بطن الام وان الصورة الشخصية هي التي بها يتميز الشقي والسعيد كما مثل له في الخشب والسرير والصنم
ثم ان الصورة هي الاثر وقد تقدم ذلك ولما اورد الكلام بالاشارة الى بيان تلك الحصص **قلت** ثم اعلم ان الحصة التي في الانسان
من الحيوان التي هي المادة والحصة التي في الكلب من الحيوان التي هي مادة يجمعها حقيقة واحدة في الظاهر لجامع ان الحيوان
هو المتحرك بالارادة المعروفة عند العوام وعليه جرى اصطلاحات العلماء في اكثر كتبهم ومحاوراتهم **اقول** قد تقدم معنى هذا الكلام
وبيانه فلا فائدة في اعادته **قلت** واما في الحقيقة فليس كذلك وانما اختلفتا باضافة الصورة من جهة قابلية كل منهما
اقول ان هذا الكلام وما بعده انما هو في ذكر احتمالات الاحتمالات في الحصة الحيوانية التي في الانسان والحصة الحيوانية التي
في الفرس على حسب ما تقتضيه ظواهر تحت جنس واحد اذ هو مقتضى اتحاد مفهوم المتحرك بالارادة الصادق عليهما وعلى هذا ان اختلفتا
في القوة والضعف حتى كانت في الحيوان اضعف منها في الانسان مع ان مقتضى الاتحاد المذكور ان تكونا فيهما من باب المتواطي فاجيب
بان الاختلاف بين الحصتين مع تساويهما في اصل الهيولى انما حصل من جهة قابلية الحقيقة التي كانت اقوى واستعدادها
عليه ان القابلية والاستعداد المشار اليهما شرط التحقق فقبل التحقق لا نوع وبعد التحقق تكونان من المتواطي اذ هما من حقيقة
واحدة ولا يصح ان تكونا من المشكك لان الافراد المشككة انما تتحقق من ذوات متعددة كالابيض للانسان والقرطاس ونحو ذلك
من ماهية منبسطة اختلفت رتبها لاكنها كالبياض من الابيض وكالنور من السراج بخلاف الحصة الذاتية من ذات واحدة فانها لا تنوع
الا من المتواطي والا لاختلفت رتبها لاكنها لم تكن من ذات واحدة **قلت** بل كل حصة من حقيقة لان مراتب الوجود متفاوتة
غير متفاوتة في مراتب المشكك بالقوة والضعف ايضا لان ما اختلف من المشكك يجمعه حقيقة واحدة بل من المشكك ومن الاعراض
كالاضواء والانوار والصفات والافعال والنسب فلذلك لا يجمع معروضه حقيقة واحدة وان قلنا ان كل اثر يشابه صفة
مؤثره لان جهة المشابهة هي الهيئة في الصفة والاثر **اقول** هذا ثالث الاحتمالات وهو ان كل حصة من حقيقة غير الحقيقة
التي منها الحصة الاخرى واختلافهما وان كان على اختلاف اصلهما لان التفاوت الذاتي لا يتحقق في الذات الواحدة المتحدة الرتبة
والمكان ولا ينحصر التفاوت في مراتب المشكك بالقوة والضعف على من يدعي ان المشكك تجمع افراده حقيقة واحدة لانا نقول
اولا ان التشكيك انما يكون من انواع المفاهيم المصادر من الالفاظ التي الحقائق المختلفة المتعددة بسبب وصف اجتمعت فيه
او من الاعراض المنبسطة لاختلاف اماكن تلك الحصص ورتبها او هو معنى قولي بل منه المشكك اي من الوجود اذا اخذ بالمفهوم
المعرفي في الفارسية بهستي فانه يشمل هذا المعنى كما هو شأن المشكك وان اختلفت افراده واخلافي الوجود بهذا المعنى
وهو حقيقة واحدة وان اختلفت في القوة والضعف وذلك كالابيض والبياض مع اختلاف حقايق الكل وهو الابيض الا انا
اذا اردنا منها القريب واحد وان اماكن الثاني وهو البياض والانوار المنبسطة اذا لم نرد منها المنيرات والثاني الصفات
القارة الذاتية والغير القارة الفعلية والانفعال والنسب فان الانفعال تختلف باختلاف متعلقاتها والنسب كذلك والثاني وربما
يلحق به لا تجمعه حقيقة واحدة مع معروضاتها فان الصفة ليست في رتبة الموصوف والفعل ليس في رتبة الفاعل والنسب ليست
في رتبة المنسوب والمنسوب اليه مع ذلك يجمع الكل حقيقة الوجود بمعنى هستي بالفارسية وان كانت مختلفة الحقايق وهكذا
من الوجود المشكك ومنه المشكك وهو مختلف الافراد كالمشكك ونحوه وان قلنا ان كل اثر الخ اريد بان الاشياء مختلفة
الحقايق وان قلنا ان كل واحد منها اثر لعلته والاثر يشابه صفة مؤثره وهذا يلزم من هذا التعاقد الاتحاد المشابهة في جهة التشبيه
فلا تكون مختلفة الحقايق بل نقول هي مختلفة الحقايق والمشابهة انما هي في الصفة والاثر وذلك لا يقتضي الاتحاد في الذات
واجيب بان هذا الكلام انما يصح في خصوص حصص الانواع في انفسها اما على الاطلاق كلا لكم فلا فانه يتناول الحصص الشخصية مع ان تعدد
افراد النوع الواحد لغاية تغايرها مع الاتفاق في الحقيقة على ان افراد هذا النوع من المتواطي الذي يقتضيه التساوي فان تخصص

ادلة الحكماء احدها انه يحتمل ان يكون الحصتان من حقيقة واحدة بمعنى انهما تدخلان تحت

الدليل بالحصص النوعية فقط والافلا **قلت** ام هما من نوع واحد وتفاوت الحصص بما تكتسب من الصور لاختلاف قابليتها
واستعدادها **اقول** هذا ثالث الاحتمالات وتقريره ان الحصص الحيوانية الموجودة في انواع الحيوانات وافراد انواعها كلها
من نوع واحد اي من حقيقة واحدة متحدة الرتبة والمكان والهيولى واختلافها في الانواع من الحيوان الناطق والحيوان
الصاهل والحيوان الناهق وفي افراد كل نوع انما هو بما تكتسب تلك الحصص في الانواع من الصور اللاحقة لها اعني الحصص
الفصولية وفي الافراد بما تكتسب كل حصة من الصورة الشخصية واختلافها الاختلاف ذلك الاكتساب والفرق بين هذا
الاحتمال والاحتمال الاول ان هذا الاحتمال يثبت في اختلافها وتفاوتها في القوة والضعف الى ما يحصل لها من الصور
في انفسها متساوية تساوي تواطي والاول تنسب فيه الاختلاف والتفاوت في القوة والضعف الى نفس الحصة المادية وتلك
ولكن انما ظهر بانضمام الصور اليها لان التفاوت فيها انما هو باصل استعداد ذات المادة فهي فيهما بالقوة وتكون بالفعل
عند ارتباط الصورة بها ويرد على هذا الاحتمال ان هذا التفاوت اذا كان في خصوص افراد نوع واحد امكن ان يسند التفاوت
بينهما الى الاكتساب من الصور ولما اذا كان في الانواع المختلفة الحقايق فان كانت في رتبة واحدة من الوجود امكن ان يتم فيها هذا
التوجيه كما لو فرض ذلك بين الفرس والحمار والبغل والابل والبقر والغنم والكلب وما اشبه ذلك ولكن اذا فرض بين احد
هذه المذكورات وبين الانسان فانا وان سلمنا ان الصور ربما اعطيها الحصص منه التفاوت العظيم الا انا نقول ان الصورة
التي يكون منها مثل هذا التفاوت العظيم لا يصلح في الحكمة ان ترتبط بالا بما يناسبها من المواد فلا تكون الياقوت مثلا او صفاء اللالي
ان يوضع على مادة كثيفة مظلمة كالتراب الغير الصافي فلو تعلق به ذلك الماء والنور ذلك الصفاء ضعف اللون والصفاء وكان لا
يصلح واحد منهما الا بان ينسب الى الياقوت واما يرتبط بمادة صافية لطيفة نقية من الاوساخ والاعراض والكدورات فاذا فهمت التمثيل
ظهر لك ان هذا التفاوت العظيم بين نوع الانسان ونوع الحمار لا يكون من خصوص ما يكتسب من الصور اذ لا يبلغ ذلك بالمادة
هذا المبلغ من التفاوت العظيم **قلت** والحق في المسئلة ان ما كان من نوع واحد منها كالحصص المتحدة من الذات الواحدة ليس العرض
فهي في الحقيقة واحدة واختلاف الحصص اذا كانت من شيء واحد انما هو باضافة ما اكتسبتها من الصور من الاعمال الظاهرة والباطنة
الناشئة عن اختلاف مراتب الاجابة في عالم الذر باختلاف الصور في القابلية والاستعداد بسبب اختلاف انفعالها من الحصص
بسبب تفاوت مراتبها وتشخصاتها فتختلف اذا اجتمعت في الدرجات لكنها لا تحاوز الحقيقة الجامعة لتلك الحصص **اقول** هذا
رابع الاحتمالات وهو التفصيل وهو الحق الذي تشرع الادلة العقلية والنقلية وتقريره ما ذكرته في المتن وهو ان ما كان من الحصص
من نوع واحد كما لو اخذتهم من ذات واحدة او من العرض الواحد فمثال الاول كما اذا اخذت من جرم الشمس مثلا فهي من حقيقة واحدة
بسيطة متساوية الاجزاء والحصص المأخوذة منها يجب ان تكون متساوية والا لانتفى لها اجزاء تلك الحقيقة فلا تكون في نفسها
بسيطة متحدة بل تكون مركبة متعددة وهو خلاف الفرض ومثال الثاني كما اذا اخذت من شعاع الشمس او شعاع السراج فانه من
حقيقة واحدة متساوية الاجزاء بالنسبة الى المنير لكونها ظهوره وانما اختلفت في الشدة والضعف لاختلاف جهاتها ومواضعها
وانما قوي ما كان اقرب الى المنير في الكثافة وضعف ما كان ابعد القوة تابعة للوضع القريب ولو كان الوضع البعيد شديد القابلية
بان يكون اشد من القريب في ذاته انعكس الامر لكان مع بعده اشد استنارة وذلك كما لو كان البعيد صقيلا كالمرآة فانه يكون اشد
استنارة من الاقرب الى المنير اذا كان كثيفا وبهذا الايراد على ان المنير متساو بالنسبة الى القوابل عنده وانما اختلفت نسبتها
اليه من نحو ذواتها فتكون متساوية في نفسها كالعرض الذي انما اختلفت بما اكتسبته من الصور والصور تنشأ من الاعمال الظاهرة
كالصلوة والزكوة والباطنة كالمعارف الحقة واختلاف الاكتساب ناش عن اختلاف مراتب الاجابة في التكليف الاول في عالم الذر فا
ختلفت الصور باختلاف الاجابة في السبق والتقدم الذي هو لازم الصدق مع الله سبحانه في جميع المواطن في كل شيء بحسبه وهو
الذي عبر عنه بالانفعال المنسوب الى الحصص المختلفة لانها تختلف في الاستعداد والقابلية لانه عز وجل اعطى كل شيء خلقه

وما بالقوة م

فانبسطت العظيمة على مراتب الكون الشيء فمنها ما يظهر بالوجود ومنها ما يظهر مع الوجود ومن ذلك ما هو بالفعل ومنه ما هو بالقوة
منه ما هو بالتصريح بانضمام الصورة اليه او بما تكتسب المادة من الصورة ومنها ما هو بالعين ومنها ما هو مع العين كما في الوجود ومنها
ما هو بالقضاء ومنها ما هو مع القضاء كالعلم والحاصل ان التفاوت فيما من اختلاف الاستعداد والاستعداد مستتبع الخلق
من اول ما ذكر به في العلم الى آخر ما ذكر به في العلم واعلم ان ما كان منها من شيء واحد وحصل بينهما التفاضل بسبب ما ذكر فلا يخرج
تلك الحقيقة سواء كان من ذات او صفة فلا يكون الفاضل الذي هو من الشجاع مثلا ان يتجاوز رتبة الشجاع فيلحق بالشير فيكون
من نوع الشير ولا الذي هو من الشير ان يلحق بعلته نعم يكون في حق الفاضل اذا بلغ في التكميل ان يتخلق باخلاقه وهو نهاية سير المماثل
امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الاخيار ذاتنفسه الناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل
مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد هذا كله في اصناف الانسان والجان والملائكة وانا فيما سوى ذلك
من جميع الحيوانات فيما يتعلق بمحاسن التكاليف الظاهرة والباطنة التي هي منشأ تكوينها وتفاضلها فنسبة حال كل نوع وكل صنف
وكل شخص منها يعرف ذلك بالقياس الى الانسان كل في رتبته وما منا الا له مقام معلوم ومرادي بقولي ان ما كان من شيء والحيوان
الحصص المتعددة في الانواع المتعددة او الاشخاص المتعددة اذا قيس بعضها الى البعض وكان هذه الحصص من رتبة واحدة كالفرس
والكلب والطير وكالطير والطير والفرس والفرس وكالانسان والانسان وكالمعصوم والمعصوم فهي في الحقيقة الخ قلت وما
كان من شيئين مع ما كان من شيء واحد اجتمعا في الرتبة الجامعة كالانسان والفرس يجتمعان في الحصة الحيوانية الفلكية الحساسة
ويتفارقان فيما لو حصل الانسان فيه من الحيوانية حصتان ذاتية وعرضية وفي الفرس حصة واحدة ذاتية لها وعرضية للانسان
والحصة الذاتية للانسان هي حصة من الناطقة القدسية اقول وما كان من شيئين يعني اذا قيس شيئان احدهما الى الاخر وكان
احدهما من حصة والاخر من حصتين اجتمع الشيئان في حقيقة الحصة السفلى كالفرس مع الانسان فان الفرس فيها حصة واحدة
حيوانية فلكية حساسة فيجتمع مع الفرس في حقيقتها وحصة ناطقة قدسية يفارق الفرس فيها وانما يجتمع مع الفرس في السفلى
ومرادي بالناطقة القدسية الحيوانية التي هي المادة لا الناطقة القدسية التي هي الصورة لان التي هي الصورة لا اشكال في كونها
مغايرة لصورة النوع الاخر لانها هي الفصل وانما الاشكال في حصة الجنس التي هي المادة وكذلك اذا كان احد المتناسبين من حصة
من شيئين والاخر من شيئين فانه يجتمع مع ذي الواحدة ويفارقه فيما سواها ويجتمع مع ذي الحقيقتين في الحصتين في الاول وفي الثانية
ويفارقه في الثالثة حيث كان منفردا بها ولم تكن عنده من الحصتين وبيان ذكره فما اجتمع فيه ان كان في المساوي كالفرس والطير
والفرس والفرس فالحصتان ذاتيتان وان كان في المتفاضل كالانسان والفرس فالحساسة الفلكية ذاتية في الفرس وعرضية
في الانسان ونعني ان الانسان ذاتية الحقيقي هي الحصة الحيوانية القدسية ولكنه اذا تنزل الى الاجسام ليحصل منها
ما يتكمل به من العلم والعمل لا يمكن الا بالحصة الحيوانية الحسية الفلكية فهو فيه لاجل تحصيل ما يتكمل به فهي عرضية بالنسبة
الى الاولى بمعنى ان تركيبه منها ليس لنفس ذاتها بل لجهة الغاية وبمعنى ان انها شعاع الاولى والشعاع عرض لكونها عرضية
انما هو بهذين المعنيين وليس المراد بالعرضية انها اجنبية غريبة لم تكن منه ولا له بل هي منه وله الا انها مركب الاولى ومنزلها
وظاهرها وكذا حكم الانسان بالنسبة الى المعصوم عليه السلام فانه بالنسبة اليه كحكم الحيوان بالنسبة الى الانسان قلت
فالحيوانية الفلكية الحساسة لا تقبل الصورة الانسانية وتقبل صور جميع الحيوانات وتلزم حكم الصورة تلك الحقيقية سواء قرنت
كما في سائر الحيوانات الا نادرا ام تعرت كما في الانسان فانه اذا لم تكن نفسه مطمئنة تكون تلك الحصة الحيوانية الفلكية الحساسة
ابدا تلبس صور الحيوانات فتلبس في الغضب صورة سبع وفي الشهوة صورة خنزير وفي النميمة صورة عقرب وهكذا اقول هذا تفريع
على ما تقدم في بعض احكامه فان منها ان الحيوانية الفلكية الحساسة وهي الحصة الحيوانية التي هي المادة لا تقبل الصورة الانسانية
كما ان الحجر الكثيف الكدر حاله كثافته وكدورته لا يقبل الشفافية لانها لا تناسبه صفته وهي الكثافة والكدورة وانما يقبل الشفافية

الحجر

حجر اینها را در کتاب موعظه در فصل بیست و هفتم مفصل نوشته ام باید نوشته شود

الحجر الصافي الذي لا كثافة فيه ولا كدورة كالزجاج والبلور والياقوت وكذلك تلك الحصة تقبل صور جميع الحيوانات فحصة الحيوانية
الحساسة الفلكية تقبل صورة السبع والشاة والطير والفرس وهكذا لانها مرتبة واحدة ولا نشأ فيها كما يقبل الحجر الكثيف الكدر لون
الحمرة والبياض والصفرة والخضرة ويلزم تلك الحصة الواحدة حكم كل صورة قبلتها فاذا قبلت صورة الكلب كانت نجسة وطبيعتها الحرارة
واليبوسة وحالها الغضب واذا قبلت صورة الشاة كانت طاهرة وطبيعتها الحلول والاطمينان وهكذا سائر صور الحيوانات وقولي
سواء قرنت الخ اريد به ان الحصة الحيوانية تصلح لسائر صور الحيوانات فتكتسي صورة ما ليستها قرنت فيها ولا تتغير بان تنتقل عنها
ولو في بعض الاحكام الا نادرا كما في كلب اصحاب الكهف وناقة صالح وحمار النبي صلى الله عليه وآله وما اشبه ذلك من الحيوانات التي
كان لها نوع من الانسانية حتى كانت تدرك الاعتقادات الحقة التي عليها المهتدي من نوع الانسان لا اعتقاد الاعتقاد الحق ولمس
بالنسبة الى المعتقد فان ذلك لا ينفك عنه شيء من الحيوانات كما في النملة فانها تعتقد ان لله سبحانه زبانيتين لان كمال نوعها
في وجوده كما هو عندنا مفسرة وهو وان كان حقا لحقها ولكنه في حقنا باطل وكفر ومعرفة بعض الحيوانات هذه لا يكون بها بعض الانسان
ولكنه نادر الوقوع فالحصة الحيوانية تستقر فيها حكم ما لبسته من الصور الحيوانية وقولي ام تعرت الخ اريد به ان الحصة الحيوانية الفلكية
اذا جامعت الحصة الحيوانية القدسية مؤيدة بالعلم والعمل واما اذا لم يكن كذلك لم تكن الحيوانية الفلكية مقهورة تحتها بل تكون حالها
ناسية فتلبس ما شاءت من صورها الحيوانية وتخلعها ونفر بها احكام التلبس وانما ما خلعت فان كانت من نوع ما الله سبحانه
ذلك الحكم بحكمه الاحق الا ان الله لا يرتها المحاكمة في الاشخاص بحيث يصفهم بحكم عليم ولكم الويل مما تصفون فقد تلبس الصورة
المتعددة في الفعل فتب الا انها لا تظهر في الدنيا الحكم فيها كما اخفيها في الحيرة كل نفس بما شيء فيكون ما لبسته مستورا عن
اعين الناس والمعصوم يرينا احده وان لم يكتشف عنه في الحقيقة في تلك الصورة وهذه تكون في الحيوانية التي في الانسان
لانه لما كان جامعا كان ما لحقه بها ما جاء معينتها جا معا فاذا غضب لبس صورة السبع او الكلب واذا سعى بين الناس
بالنميمة لبس صورة العقرب او الحية وهكذا فان تاب عفا الله سبحانه تلك الصورة والا حشر فيها بالآية يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحا فملاقيه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما اذا كانت مقهورة تحت الحصة الناطقة بان تكون نفسه
مطمئنة بالعلم والعمل على اليقين فانها لا الفلكية الحساسة لا تلبس شيئا من صورها الا لاختيار الحاج وهو معنى
قولي اذا لم تكن نفسه مطمئنة قلت والحصة الناطقة القدسية لا تقبل شيئا من صور الحيوانات وانما تقبل الصورة
الانسانية فقط ولا تقبل الصورة الجامعية الكلية والمعصوم هو فيه ثلث مرتبتان وهما ما في الانسان ولكنها فيه
قوتا والثالثة فلا يخرجان عن حكم الثالثة ابدا اقول يعني ان الحصة الحيوانية القدسية لا تقبل صور الحيوانات لعلو
رتبتها عن تلك الصور ولان تلك الصور من آثار صورتها والشيء لا يجري عليه الذاته ما هو اجراه وانما تقبل ما هو
اعني صورتها وهي حصة من الناطقة لان الاول نوره والنور يقبل الحدود التي من نوعه كالعلم والحلم والتقوى والايمان
والاعمال الصالحة وما اشبه ذلك وهذه الحدود تكون الحدسية منها حصة ناطقية فتلائم الحيوانية القدسية ولكن
هذه الحيوانية القدسية كما لا تقبل صور الحيوانات لتعاليها عنها كذلك لا تقبل الصورة الجامعية الكلية لتعالي الصورة
الجامعية الكلية عنها ولان الحيوانية القدسية آثار صورتها والشيء لا يجري عليه الذاته ما هو اجراه والمعصوم هو هو
صاحب الحيوانية الجامعية الكلية التي تقبل الصورة الجامعية الكلية فيه تلك حصص مرتبتان بالنسبة الى نوره وبهما
اللتان في الانسان احدهما الحيوانية الفلكية الحساسة وهي نفس نور الافلاك وهذه مأخوذة من شعاعها فهي نفسه
للانسان والفرس فاذا فارقت نفس الانسان الحساسة ونفس الفرس الحساسة عادتا الى ما منه بدئتا عود ممازجة وهو لهم
الحيوانية الحساسة التي في المعصوم ولانها اختلفت فيها الحيوانية القدسية وهي التي اخذت حصة من شعاعها المؤمن
اعني الذاتية للمؤمن الا ان هذه وان كانت اصلا للذاتية للمؤمن لكنها مرتبة المعصوم مستصعب في طريقه فهي حظ الى عالم الامر

وبانتهما الكلية الجامعية وهو النبوة والولاية العرضيتان في المعصوم عن قرنا فلا تلتبس احديهما بصورة غيرها اي عليه من كل القوى
لها ولترفها لانهما تقتضيان تحت قوة الجامعية الكلية الالهية فانهما شأنان على ما استحقتهما عليه فلم يخرجا عن حكمهما ابدا ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم **قلت** وهي الحصة الكونية الالهية
تقبل صورة التوحيد وهي العصمة ومرتبة القطبية للوجود والصورة الجامعية الكلية **اقول** اعلم ان الحصة الكونية الالهية
التي هي عبارة حقيقة ما اعني بها في عرف اهل البيت صلى الله عليهم الحقيقة المحمدية وهي اول فائض من مشيئة الله الكونية
وهي كل الفيض من المشيئة الكونية بلا واسطة اذ لم يفض من المشيئة بلا واسطة غيرها وكل ما سواها انما حدث عنها بواسطتها
وانما اطلق عليها الحصة مع انها الكل لانها بالنسبة الى فعل الله عز وجل ... احداث ... حصة مما فاض من المشية الامكانية
ولان هذا الاطلاق هو المتعارف ولانا لما ذكرناها في بحث الحصص ناسب التعبير عنها بما نعبر به عن الحصص لقبول صورة التوحيد
الاكمل وهذه الصورة هي انها معه التي ظهرت عنها هيكل التوحيد يعني ان الحيوانية الكونية الالهية هي الذات اي المادة التي
تقبل صورة التوحيد الاعلى التي تكونت بها هيكل التوحيد وهذه الهيكل ظهرت آثارها على القوابل بالتوحيد في قابلية القابل وبآثاره
في قابلية ... الايمان في قابلية المؤمن وبالكفر في قابلية الكافر ونظيره ... ان لفظ لا اله الا الله ... على سلمان
بان قال لا اله الا الله فقالها فكان مؤمنا وعلى ابي لهب فكررها فكان كافرا وذلك تأويل قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وصورة التوحيد العليا هي العصمة اعني المنافية لوقوع الذنب مع التمكن منه والقدرة
عليه ... لان الصورة اذا كانت في تمام الاستقامة بحيث تكون في تخطيطها وهندستها على طبق مشية
الله وارادته فان ما ... لا يكون مخالفا للمشية والارادة والا لما كان مطابقا لها ... ولا تكون هكذا الا اذا كانت
في مرتبة القطبية للوجود بان يكون جميع شؤون الوجود الحق تعم وتدور عليها وان يكون جميع الوجودات الامكانية تدور ...
... تكونها وكونها وبقائها ويكون محل نظر الله من العالم **قلت** فالحصة الحيوانية الفلكية مركب النفس الناطقة القدسية
والروح الحافظة من فاضلها والناطقة القدسية اثر الحصة الكونية الالهية خلقت من فاضلها فلا تجمع هذه الثلث حقيقة واحدة
نعم اذا نظرنا بنظر آخر بان الكل من مراتب الوجود وانه جميع وجود واحد ... بحسب مظاهره جاز على هذا الاطلاق الاتحاد في
الجملة الا انك اذا عرفت ما ذكرنا لك من اختلاف الحقائق ظهرت لك التغاير **اقول** هذا حاصل ما تقدم وما يتفرع عليه ونريد به
ان الحصة الفلكية الحساسة لما كانت آلة للقدسية الناطقة عند نزولها الى عالم الزمان لاستخراج ارادة وعلومه بحيث لا تتمكن
بدونها الا ... من نوع هذا العالم ... اليه فيها فكانت مركبا لها يحملها الى ما لم تكن بالغة الا بشق الانفس ... وسنها
بالعلوم فتتوصل بها الى ما فيه من العلوم ... الى ما سواها الادراك ... الحساسة ... اثر القدسية لا انفاضتها
وظهورها بما خلقت من فاضلها الى من شعاعها اذا نسبتها اليها كانت نسبة النور الى المنير وكذلك الناطقة القدسية بالنسبة
الى الكونية الالهية فلا تكون هذه الثلث من حقيقة واحدة كما ان الاثر لا يكون من حقيقة المؤثر ... نعم اذا نظرنا بنظر آخر الخ
بان اذا لم ننظر الى حقايقها ونظرنا الى ما يصدق عليها من معنى الوجود المعبر عنه بالفارسية ... وهو المعنى اللغوي او الكون في الا
عيان فان كل ذلك من مراتب الوجود لا فرق فيه بين الذات والصفة والمؤثر والاثر والعين والمعنى فان الوجود بالمعنى الذي ذكرناه
صادق على الكل والوجود حق بالمعنى المذكور بكله شعور وحياة واختيار كما برهنا عليه في بعض مسائلنا ... الا ان ذلك
في كل شيء بحسبه لانه انما اختلف ... مراتبه ... باختلاف مراتبها في القرب والبعد من المبدء صح
اطلاق الاتحاد عليها ... حقيقة واحدة وهي الحقيقة المرادة من اطلق هستي او الكون في الاعيان لان القوم حين قالوا انها
من حقيقة واحدة ما يريدون به الا انها كلها داخلة تحت جنس واحد وقد بينا لك بطلان قولهم كما سمعت فانظر الى ما قال ولا
تنظر الى من قال **قلت** الفائدة السادسة في الاشارة الى القسم الثالث وهو الوجود المقيد اوله الذرة وآخره الذرة **اقول** هذا هو

على ما استحقتهما م
... ولا مزاحمة مع التمكن منها م
باب م
للمكونية م
ليس المعصوم ...
الفائدة السادسة

القسم

القسم الثالث من اقسام ما يعبر عنه بلفظ الوجود كما اشرنا سابقا الى انها ثلاثة الاول الوجود الحق ونريد به ما يعبر به الوجود الواجب
الحق عز وجل وهو المسمى بالوجود وبالمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وبالعنوان وبالوصف الذي ليس كمثله شيء والثاني
الوجود المطلق ونريد به الوجود الممكن الراجح الوجود وهو فعل الله ومشيته وارادته وابداعه مع ما تقدم به من اثره ويتعلق به من
الحقيقة المحمدية وولاية الولاية المطلقة والماء الذي به حيوة كل شيء والثالث الوجود المقيد اي المتوقف في وجوده على شيء
واوله العقل الكلي اعني العقل الكلي ومعنى هذا ان ما سوى الله عز وجل يختص واحد لعقل واحد وهو هذا العقل وهذا معنى
قولهم عقل الكل وليس المراد ان معنى الكل ان كل واحد واحد مما سوى الله سبحانه فهذا العقل عقل لذلك الافراد على سبيل الاستغراق
عليها بحيث يكون كل منها السنخية تساوت الحصص لم اختلفت اولاد على جهة البدلية بل هو كلها يختص واحد لعقل واحد
وهذا العقل اول مخلوق من المخلوقات المقيدة اي المتوقفة في وجودها على شيء وهو الدرة المذكورة في المتن بل في كثير من الاخبار
وهذا المراد ان اول ما خلق الله العقل ... قال اول ما خلق الله عقلي ... خلق العقل وهو اول خلق
من الروحانيين عن يمين العرش الحديث وآخره اي آخر الوجود المقيد تقريبا الذرة وهي الواحدة من الهباء ... بها الثرى او ما
تحت الثرى يعني ان الوجود المقيد اوله في البدو والعلو العقل وآخره في السفل الثرى وهو عبارة عن اللوح المكتوب فيه صورة الباطن
اعني الذي يصدره سجين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وسجين تحت الملك الحامل الارضين السبع وفوق الثور والثرى تحت
الطعام اعني الظلمة التي تحت الريح العقيم التي تحت البحر الذي تحت الحوت الذي تحت الثور والثرى في مقابلة اللوح المكتوب فيه صور
الحق اعني الذي يصدره عليون كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما تحت الثرى هو مبادي تلك الصور الباطلة وهي في مقابلة
ركن الاصفر الاسفل من يمين العرش تحت العقل والعقل هو ركن الاعلى عن يمينه وفي هذا الركن الاصفر مبادي الصور
الحقة فهو في مقابلة ما تحت الثرى فقولنا وآخره الذرة جار على الجاري على الالسن في كلماتهم والا ففي الحقيقة انه اذا كان اول
الوجود المقيد العقل يكون آخره ما يقابل العقل وهو الجهل وهو ما تحت الثرى لكن لما كان في كثير من المقامات لا يثبت العقل مقابلا
لما اطلق المقابل على ما تحت الثرى الذي هو مقابل الروح بلحاظ ان الروح كثيرا ما تطلق ويراد بها العقل كما في ... اول ما خلق الله
روح ... على الاحتمالين احدهما ان المراد بالروح العقل وان بمعنى ... اول ما خلق الله عقل وثانيهما ان المراد بها هو معنى ...
الريح ... ولان اولية الروح اضافية ويؤيد ان الآخر هو ما تحت الثرى مع القول بعدم المقابلة للعقل ان الذرة لم يرد بها النملة
الصغيرة كما في الاخبار التكليف الاول ... الذر ... واحدة الذر الذي هو الغبار الظاهر في شعاع الشمس المار من
الروازن في البيوت وفي المجالس ... الثرى فانه مقابل النفس الكلية وفيه صور الباطل ... ثابتة الشكل كالصورة في المرآة
كما في النفس الا انها في النفس اصلها ثابت لانها صور الحق وما في الثرى اصلها مجتث فيكون مباديها التي فيها تحت الثرى
المقابلة للروح مناسبة للآخرية في مقابلة اولية العقل فانهم **قلت** وكيفية بدء شيء هو ان الله اخذ الذرة فجعل اسمه القابضين
رطوبة هو الهواء اربعة اجزاء ... من ارض الامكان ارض الجرز ... ارض الجواز جزء فعقد ... ماخذه احد
البديع ما خلت اليبوسة في الرطوبة وانعقدت الرطوبة باليبوسة فانعقدت ... **اقول** هذا اشارة الى كيفية تكونه
في بدئه وهو دليل آفاقي نبه الله سبحانه بعض عباده عليه في كتابه بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وبين هذا الصادق عليه السلام في قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية
اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الحديث ولا ريب ان هذا استدلال
بالعبودية المعلولة على الربوبية العلة ... عن الرضا ... ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا ... بكيفية
ما هيهنا على كيفية ما هنالك لانه ... الصانع ... صنع شيء على ... هو الخلق الاول كصنع ... الكتابة
فانه الخلق الاول للكتابة ... منه ... الكتابة وهو الخلق الثاني والاشارة ... في انه تعالى ... سبحانه نفعله

اثر م
مروا م
احد م
البعيد والعرائد ...
ايضا م

يعني بمشيئتنا اخترعه باسمه القابض وصوره بالمشية وكمنا الاعلى لان الكل مشيئته واخترعه اربعة البديع والرحمن والباعث والقابض
والبديع لما استعمل الان مائة قد يستعمل في معنى البارد الرطب وقد يستعمل في معنى الحار الرطب فاذا استعمل في الحار الرطب كان بمعنى الرحمن
وهنا استعملت بمعنى الرحمن الحار الرطب فلذا اثبت في تعقيبين هاهنا اسمه البديع لان التعقيبين يعني ما به الانحلال لا يكون الا بالحرارة
والرطوبة اذ بها يحصل الهضم وجعل باسمه القابض الذي هو آية الطبيعة الكلية اعني به الحار اليابس الذي به يحصل القبض قال اعني الله
ثم من رطوبة هواء الحجاز اربعة اجزاء هي المادة البسيطة في الخلق الاول ونسبت تلك الاجزاء الى الهواء الذي هو الرطب الحار كناية
عن الحي اذ الحيوة مادة كما سمعت من ان حصة الحيوان هي المادة وان حصة الناطق هي الصورة وهي اليبوسة فان قلت ان الصورة ٧ نهاية
عندك هي الاجزاء هي البارد اليابسة الرطبة فكيف قلت هنا هي اليبوسة قلت هذه الاعتبارات فباعتبار جميع الكون في الخلق الاول تكون المادة
هي الرطوبة لانها هي الذكر وانما الصورة حدود وتخطيطات ليس لها اثار في جميع الكون وباعتبار جميع العين في الخلق الثاني تكون
الصورة هي الرطوبة ولانه [illegible] فانها هي في محل التكوين فانه في التدبير الاول الذي هو محل الكون وضع مادته يكون الماء هو الذكر وهو النار
التي تحكم [illegible] فاذا فرغ من تدبير المادة واخذ في التزويج انعكست التسمية وكان الماء هو الانثى البارد الرطب بالنسبة الى الذكر وكان
الثقل الذي كان يسمى بالانثى وهو البارد اليابس هو الذكر الحار اليابس فكذلك هنا فان المادة هي الكون ولا حيوة بدونه فلذلك نسب اليه
الرطوبة والحرارة والصورة هي حد والهيئة انما تقوم بالمادة فحيوتها من المادة لان نفسها ما تكتسب اليها اليبوسة والبرودة نعم هي
في الخلق الثاني تكون منشأ الحيوة جنبتها الذي في بطنها يعني ان احكام الشرع مثلا انما هي في الصورة لا في الحسب بخبرة الشرع انما هي
بها لا بالمادة يعني باعتبار خصوص لحوق الاحكام بها لا في الحقيقة حيوة الشرع وحيوة الصورة ولا توجدان بدون المادة فافهم وكون
الاجزاء من رطوبة هواء الجواهر اربعة كما تريجا على مطابقة الوجود في كونه مربعا منقسما على طبق اركان العرش اذ لو زادت على ذلك بعدت
عن نسبة المشاكلة بعدم مشاكلة التراب ولو نقص عنها لم يخرج من الاطلاق العلي في جزئية الغذاء فقد صعدت من ارض الامكان [illegible]
بحرارة اسم الله القابض وارض الجرز اليابس من قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز ويعني بها الارض الميتة [illegible] النبات يعني
ارض القابليات ومن هباء ارض الجرز يعني به اليبوسة جزءا لانه كان في الاستهلاك وحصول مشاكلة ما الاستهلاك [illegible]
الابصر [illegible] وهذا الجزء الذي هو اليبوسة كان في الاستهلاك لا صورة المادة التي هي الاجزاء الرطبة وكان في حصول
مشاكلة الماء للتراب [illegible] هاهنا اسم البديع اي عقد الاربعة الاجزاء من رطوبة اعني مادة النوع
والجزء الواحد من اليبوسة اعني صورة النوع والاربعة اثر المشية والجزء الواحد اثر الارادة والتقدير اول الخلق الثاني [illegible] نسبة
الرطوبة واليبوسة كما ذكرنا [illegible] الى الخامسة [illegible] في اي درجة من درجات الحرارة فانحلت اليبوسة اي الجزء اليابس
في الرطوبة اي الاربعة الاجزاء لغلبة الرطوبة على اليبوسة في الابتداء وانعقدت الرطوبة يعني الاجزاء الاربعة باليبوسة اي بالجزء اليابس
بمعونة حرارة الطابخة [illegible] في الجملة فصل بها الانعقاد في الجملة الذي هو هنا عبارة عن حصول [illegible] ما فيه
بسبب ما انحل فيه من الجزء اليابس فانعقد بسبب انحلال اليبوسة بالرطوبة وانعقاد الرطوبة باليبوسة حتى كانا شيئا واحدا يعني ما تشاكل
اي حد ما لا تقوم الاجزاء الارضية بسبب الجزء الارضي المنحل فيه وذلك لما بينهما من المشاكلة يعني ان الرطوبة انما تعقد اليبوسة [illegible]
لما بينهما من المشاكلة [illegible] الاتحاد والمشاكلة الجامعة لهما هي كون الماء باردا وكون التراب باردا قلت فارتفع من ذلك البحر سحابا مزجى
متراكما تحت المشية فانحل من ذلك السحاب المتراكم بحرارة الارادة ما قد نفعه باسمه الباعث فوقع على البلد الميت والارض الجرز وهي ارض
الجواز والعمق الاكبر فانحل منه جزءان بالمشاكلة من ارض ذلك العمق الاكبر بجزء منه فاخرج منهما ثلاث الزروع والثمرات [illegible] يعني ثم ارتفع من ذلك
البحر اي بحر البخار الذي صعد بحرارة الارادة وجذبته المشية بالاسم القابض الذي هو مدبر الطبيعة الكلية سحابا مزجى اي يرفعها الى العلو
بالاسم القابض متراكما بعضه فوق بعض حتى كان سحابا [illegible] تحت المشية يعني في اول الجبروت [illegible] البرزخ بين الجبروت وبين الامكان
الراجح اعني في عالم الامر الذي هو اول الفائض من الفعل الالهي فلما تراكم تحت المشية [illegible] سحابا فانحل من ذلك السحاب

قوله بجزء و [illegible] من قوله [illegible] البعض من التكلف [illegible]

که آنکه مرکب است از دو جزو که یک جزو چهار جزو رطوبت است و یک جزو [illegible] یک جزو هباء [illegible] دو جزو آن
[illegible] از تراب زمین [illegible] از آن دو جزو [illegible] زروع و ثمرات را

بحرارة الارادة اي بتوجه الطلب بارادة الصنع والايجاد ماء وهو المادة النوعية بما نفعه باسمه الباعث اي بالاسم الذي طبعه
البرودة والرطوبة اعني طبع الحيوة لان القوة الدافعة هي المركبة من البرودة والرطوبة فوقع ذلك الماء المدفوع السائل على البلد الميت
وهي الارض التي لا نبات فيها والارض الجرز التي تنبت النبات وكلتاهما ارض القابليات التي اشار اليها ثم في تاويل بالبلد
الميت وفي تاويل اخرى بالارض الجرز اذ المراد بها ارض القابليات وهي ارض الجرز تحت الامكان الراجح والعمق الاكبر الفضاء
الذي لا نهاية له ولا مقدار وهذا العمق وصف بالاكبر بالنسبة الى الاعماق التي دونه لانه ذلك العمق الاكبر حقيقة وهو الفضاء الذي لا
مكان الراجح الفعل اعني المشية والاختراع والارادة والابداع وما تحتها من افعاله ومبادئه وكانها الامكان الراجح المطلق والعمق
الاكبر المطلق وهو مقام التجريد وعبر عنها بالوجود المطلق اي غير المقيد يعني انه لم يتوقف في وجوده وايجاده على شيء غير نفسه ولا
ينفهم العوام من معنى وجوب الوجود الذي يصفونه بالمعبود تعالى الله عما يشركون وسبحانه وتقدس عما يصفون فان الذين يشيرون
اليه انما يصدق في اعلى مراتب ما يشيرون اليه على عنوان فعله تعالى والوجود المقيد اعني الذي نحن بصدد بيانه فهو الذي يتوقف
في وجوده وايجاده على شيء غير نفسه يعني يتوقف في وجوده على مادة هي اثر السابق عليها وهو المشية والاثر هنا هو اول الصادر عن
المشية المسمى بالماء الاول والنفس الرحماني والحقيقة المحمدية ويتوقف في ايجاده على المادة والقابلية التي هي الصورة وعلى الفاعل
والكم والكيف والرتبة والجهة والمكان فانحل منه جزءان بما فيه المشاكلة يعني ان الماء الذي وقع على الارض الميتة والارض
الجرز كان مركبا من اربعة اجزاء رطوبة ومن جزء يبوسة فانعقد فكان ماء واحدا فلما وقع ذلك الماء الذي كان مركبا من جزئين
على الارض انحل منه اي من الماء الواقع الذي كان مركبا من الجزئين جزءان الخ ولهذا اتى بالتثنية في بعض العبارة يعني انحل من
المجموع جزءان بما فيه المشاكلة من التراب ومعنى المشاكلة انه لو كان ذلك التراب بينه وبين ذلك الماء مقاربة من جهة البرودة الجامعة
لهما ومن جهة ان في الماء جزءا ترابيا وثانيا انه حين كان الماء جزئين يجب ان يكون التراب الذي يحل فيه يصير منهما المادة الغذائية
جزءا لو تساويا لما كان المجموع منهما مائعا رقيقا يجري في العروق ولو كان الماء ثلثة اجزاء مثلا لرق الغذاء لقلة الترابية
فيضعف المغتذي به ويذهب لكثرة الماء وقلة الخليط فيضعف تماسكه فمعنى المشاكلة هو هذان الامران التقارب في الطبيعة
والتقارب في الصفة فاخرج منهما ثلث الزروع والثمرات يعني انه تعالى اخرج من الجزئين اعني جزء الماء وجزء التراب ثلث الزروع والثمرات
والزروع اشارة الى قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون والثمرات
اشارة الى قوله حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات الاية **قلت** وما فضل من رطوبته بعد تقديره وسقيه في
ظلمات ثلث ياخذه بالاسم القابض ويعقد بعضه على بعض هباء ارض الامكان ويجعل فيه كما قدر ذلك لتقدير العزيز العليم هو قوله في نجم
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون **اقول** يعني وما فضل من رطوبة غذاء الزروع والثمرات السائل
اليها بعد ما يؤخذ منه لسقيه حتى يبلغ لوان تمامه في ظلمات ثلث متعلق بسقيه والظلمات الثلث ظلمة البطن وهي في النبات بطن
الارض وظلمة الرحم وهي في النبات بطن ساق الشجرة والنخلة ونحو السنبلة وما اشبه ذلك وظلمة المشيمة وهي في النبات اكمام الطلع وغلف
السنبل وما اشبه ذلك وما فضل من تلك الرطوبة بعد هذه الامور اخذه باسم القابض الذي هو يد اشعة الشمس التي تصعد الابخرة من الارض
من الانهار والبحار والاراضي الرطبة الى الطبقة الزمهريرية فتعقدها سحابا كما كان اولا هذا في الشهادة وفي الغيب هذا الفضل الاثار
هناك كلها معان مجردة عن المواد الجسمانية والمدد الزمانية سواء كانت ذوات او صفات ذاتية او فعلية لان الاشياء كلها تشترك
في نوع الايجاد والتكوين على وتيرة واحدة ولكنها في كل شيء بحسبه فيا خذ ذلك الفاضل من التقدير والسقي في الظلمات الثلث بالاسم
القابض ويعقد بعضه على بعض هباء ارض الامكان لان نحو اللطيف لا يخلو في الرطوبة الا بعد اللطيف ولكنه وان امكن لطيفه لكنه لا
يمكن اصعاده باشعة الاسم القابض ويبقاء مقتضى القوابل كما لا يمكن اصعاد الصخر الكبار والجبال بالاشعة الشمسية ولن يكون في القدرة
لكن مع تغيير مقتضى القوابل بان يجعل الجبال في مقدار خفة الذرة ويسهل تغيرها بماء اغلالها وهو سهل في القدرة ولكنه لم يكن التقليل

ايضا

وانما اكبر هذا العمق اضافية وقد تقدم انه يريد بالامكان الراجح

منها

منها

جزاء

هكذا كه ذراب دو جزو است [illegible] از فاكه [illegible]

لتقدير الغذاء وهو جزءان [illegible] مع جزء من [illegible] التراب بعد ما يوخذ منه

مطلب ... بعض الشعاع الخ

لصيرا بل ٢

ثقيلاً والصلب صلباً وقبض الشعاع وتضاغطه ... لابد من تعبير الانتهاء ... عليه وذلك مناف لمقتضى الحكمة لاجراء الايجاد على مقتضى

الامكان ١

الاسباب ليصح الاستدلال لاولي الالباب ... والمراد بهذا الامكان الجائز هو الذي هو محل الكائنات لا
الامكان الراجح الذي هو محل المشية الامكانات فان الامكان الراجح وان كان محلاً لمشية الاكوان لكنه ليس محلاً للمتعلقات
من الكائنات لان محل متعلقاتها من الكائنات هو الامكان الجائز واما الامكان الراجح فهو محل لمشية الامكانات ولمتعلقاتها
من الامكانات فانها لا تخرج من الامكان الراجح فاذا البسها الله سبحانه ثوب الكون نزل الاجسام الى الامكان الجائز ...
واصلها على ما هو عليه في المحل الاعلى فاذا اجتمع الرطب مع اليابس اخذ اليابس في الرطب وانعقد الرطب باليابس وقال في
حالة الصعود ثم يتراكم وينعقد سحاباً على نحو ما ذكرنا سابقاً الى اخر التقدير والسقي في الظلمات الثلث وهذا جرى ذلك تقدير
العزيز العليم وذكر الاية الشريفة تنبيه على دليل ما ذكر من القرآن مثل قوله تعالى وانبتنا فيها اي في الارض من كل شيء موزون
اي مقدر والتقدير كما سمعت مما اشرنا اليه فيما سبق وبراهين هذه من دليل المجادلة بالتي هي احسن مذكورة في العلم
الطبيعي المكتوم من اراده طلبه من اهله والله سبحانه ولي التوفيق **قلت** وهذا الماء النازل من السحاب المتراكم هو الذي ذكره
الله عز وجل في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو الوجود المقيد وهو من بعد المشية الى ما لا نهاية له من المشية وهذا
الوجود المسمى بالماء على هذا النحو المذكور في كل شيء بحسبه **اقول** هذا بيان الوجود المحدث الذي فاض من فعل الله سبحانه وهو النور الذي

والمراد به هو المادة الاولى لكل مخلوق لان الذي فاض من فعل الله سبحانه ١

خلق منه الاشياء كما دلت عليه النقول عن الرسول ... واشار اليه ... العقول وقد قدمنا سابقاً ان علامة المادة في منع
الشيء ان تدخل عليها لفظة من عند التعبير عنها فتقول صنعت الخاتم من فضة وصنعت الباب من الخشب وخلق الله ابن آدم من
التراب ومن الكتاب ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فالذي تدخل عليه من هو المادة وهذا بديهي لا يحتاج الى تامل
... نظر ان اول فائض من فعل الله هو المادة وهو الوجود والماهية هي الصورة لان الصورة هي المعينة والمشخصة بها تكون
الانية الا ترى ان الخشب الذي هو مادة للباب والسرير والصنم لا يكون باباً ولا ... لانه كما يصلح للباب يصلح
للسرير والصنم وما لا يختص بشيء لا يختص وما لا يختص لا يكون منه الانية كذلك الوجود فانه مادة تصلح لزيد وعمرو ولا
يتعين لاحدهما الا بالصورة المعينة وهذا الوجود هو الذي ذكره الله تعالى على نحو الاشارة فقال وجعلنا من الماء كل شيء حي وذلك حين
اطلق المبين على القابلية التي هي الصورة فقال سقناه لبلد ميت يعني بالماء وقال فاحيينا به الارض بعد موتها كان الماء
الذي هو الماء هو المادة التي هي الماء وهي الوجود اذ الشيء لا يكون ولا يحيى الا بالمادة وهو اي الوجود المقيد اول العقل الكلي الذي هو
اول مخلوق من الروحانيين وهو الدرة من بعد المشية يعني ابتداء كونه وتحققه مع اختلاف مراتبه وكون بعضها الزم
لبعض من بعد المشية ... الحقيقة المحمدية وارض القابليات في الوجود المقيد وهو احد الاحتمالين والاحتمال
الاخر ان الحقيقة المحمدية وارض القابليات برزخ بين الفعل الذي هو الوجود المطلق وبين المفعول الذي هو الوجود المقيد ...
مركب من السرمد والدهر اعلاه من السرمد على الاحتمال الثاني كما هو اولى ان الحقيقة المحمدية وارض القوابل لاحقة بالفعل ...
ظهور الفعل عليها وان الوجود المقيد اول العقل الكلي وان البعدية المذكورة اول ثبوتها وجود العقل وهو بعد المشية كما قلنا
منبسط في مراتب ... الى ما لا نهاية له في رتبة من المشية لانه نزل الى ان وصل الى التراب حين قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل اخذ يصعد في مراتب الاقبال فكان معدناً ثم كان نباتاً ثم كان حيواناً ثم كان ملكاً ثم كان جناً ثم كان انساناً ثم كان جامعاً و
وهكذا الى المشية اي الى ما كان لدن المشية لان العقل الاصل الى المشية بغير واسطة وهذا الوجود اعني المقيد المسمى بالماء كما تقدم
في كل شيء بحسبه ففي العقل نور مجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصورة الجوهرية والمثالية وفي الارواح نور مجرد من المادة
العنصرية والمدة الزمانية والصورة النفسية وفي النفوس كذلك لكنه ليس مجرداً عن الصورة الجوهرية وفي الطبيعة نور ... بسيط ذائب
مجرد من ... قوابل الاجسام ومن المواد العنصرية وفي الجوهر الهباء اي المواد المجردة عن الصورة المثالية نور ... الصورة

المثالية

المثالية وفي المثال ابدان نورانية لارواحها ... لها مواد جوهرية ولا جسمانية وفي الاجسام والزمان والمكان انوار منعقدة ... لها
صور ... ومقادير وقرانات محدودة وفي العناصر طبائع متزاوجة وفي المعادن اصول من لطائف العناصر ... وفي النباتات لطائف
اغذية نامية وفي الحيوانات متعلقات فلكية حساسة وفي الصفات هيئات ذاتية وحركات فعلية وصور طلبية وامثال ذلك وكل هذه
وما بينها من الوسائط والبرازخ والاسباب والاوضاع والنسب من الوجود المقيد لانها مقيدة في ايجادها وتحققها باشياء
بعضها البعض ... من مشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ... عنها شيء لم يوجد فكلما
كان من الوجود المقيد **قلت** ومثال ذلك اذا اردت ان تخبر من تخاطبه بقيام زيد ... من الهواء الذي هو مكان الالفاظ هواء هو مشتمل على
اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية وعلى جزء من اليبوسة الهبائية بالقوة القابضة الى جوفك الذي هو نقطة ... في الهواء

بالضغط ٢

فتؤلف منها بعد التقدير بالضغط والقلع والقرع حروفاً مشتملة على الاجزاء الخمسة متصفة بصفات مادة مقصودك فتؤلف
منها الفاظاً هيئة تركيبية مقصودة فتدفعه الى الهواء الذي هو مكان الكلمات فيقع جزءان من رطوبة لفظك ... المناسبة لمادة مقصودك
وجزء من يبوسته ... المناسبة لهيئة مقصودك ... من ارض هذا العمق والجزء وهو الهواء لانه هو الذي يحفظ لفظك
ويوصله الى اذن مخاطبك **اقول** قوله اخذت من الهواء الذي هو مكان الالفاظ اعني به ان الهواء المعروف بالنسبة الى اللفظ المعروف
كالامكان بالنسبة الى المواد فان اصول المواد الكونية منبثة في فضاء الامكان كالهواء الذي هو اصل مادة الالفاظ الصوتية
فان اصل الهواء منبث في فضاء الامكان وهو مشتمل على اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية كما مر ذكره وهذه هي مادة وجود المادة التي
للفظ وعلى جزء من اليبوسة الهبائية وهذا هو صورتها النوعية التي بها تقوم المادة النوعية وهي هذا الجزء اليابس فكانت المادة التي
للاشخاص التي تحتها من هذين الجزئين اللذين احدهما الاربعة الاجزاء الرطبة وثانيهما الجزء اليابس كما تكون المادة النوعية

بالجذب ١

الكتابة من الزاج والعفص اخذ ذلك بالقوة القابضة اعني بالجذب الى جوفك وانما نسبه الى جوفك ... من اخراجه
ودفعه الى فضاء الهواء بالتدريج ممتداً وتمكن من ... بين الحروف فتقطع منه الحروف التي تريد تأليفها للدلالة على
مقصودك لما بينهما من المناسبة الذاتية والمطابقة الوصفية وهذه الحروف التي هي مادة لفظك ... مقصودك الدلالة

من المناسبة الذاتية والمطابقة الوصفية ١

بما بينهما اي بين المادتين اعني مادة لفظك ومادة مقصودك من المناسبة الذاتية والمطابقة الوصفية وصورة لفظك حيث
بالمعنى المذكور لما بين صورة لفظك وصورة مقصودك من المناسبة الذاتية والمشابهة الصورية فتؤلف منها بعد التقدير يعني
بعد تقدير الحروف بان تشتق من الهواء ما ناسب المقصود من الشدة واللين والجهر والهمس والاخفاء والظهور والقلقلة ...
والتفشي وما اشبه ذلك وتؤلفها على هيئة المقصود في حركاتها وسكناتها وتقديم بعضها وتاخير بعض كما قال اهل العربية ان مادة
لفظ ضرب الفعل الماضي تدل على الحدث وصيغته تدل على الزمان ... اشتقاقها ... بتضييق المخرج كالشين والفاء
والقلع كالطاء والقاف والقرع كالميم والنون ... حروفاً مشتملة على الاجزاء الخمسة اربعة للمادة وواحد للصورة متصفة بصفات
مقصودك كما ذكرنا فتؤلف منها الفاظاً هيئة كهيئة مقصودك فتدفعه الى الهواء الذي هو مكان الكلمات ... فيقع يعني من ذلك
المؤلف جزءان من رطوبة لفظك رطوبة الاربعة الاجزاء الرطبة وجزء من يبوسته يبوسة الجزء اليابس على ما بيناه ... وفي بعض العبارات
من الرسائل ... على ذكر الجزئين من الرطوبة وقلنا فيقع جزءان من رطوبة لفظك ... قولنا وجزء من يبوسته يعني فيقع من ذلك
المؤلف جزءان اي من مجموع المركب من الخمسة المذكورة من رطوبة لفظك ... من رطوبة لفظك مع ان ... الا انها في الرطوبة
... والمادة الرطبة التي هي الجزءان مادة المناسبة لمادة مقصودك يعني الاخبار بقيام زيد والصورة ...
... التي هي الجزء ... المناسبة لهيئة مقصودك ... من ارض هذا العمق والجزء وهو الهواء
... لانه يعني الهواء هو الذي يحفظ لفظك ويوصله ... عن التهافت والفناء عند البعد ...
الهواء او الحجاب ... الا بلوغ الاثر ... اي يوصل ذلك الهواء لانه محله الذي ... وينتقش فيه صورته ...

الى ان يوصل بقوة الدافع والحامل والحافظ الى اذن مخاطبك الذي تريد افهامه قيام زيد كما ياتي قلت لما ارتسم في الحس المشترك
منه صورة مادة لفظك وصورة هيئته فاتى لفظك كالام للجنين وكالارض للماء الذي ينزل من السحاب فينبت من النبات
فوقع من لفظك ماء على ارض ذلك المعنى وهذا الماء هو الوجود لذلك المعنى وهو دلالة لفظك بمادته وهيئته الواقعة في الحس
المشترك الذي هو الام فينبت المعنى في بطن تلك الام وهو الخيال بذلك الماء الذي هو الدلالة ويحيي بها ولم يكن ذلك المعنى قبل
تلك الدلالة شيئا لان الشيء انما سمي شيئا لانه مشاء والمشية هي اصل الارادة فافهم اقول يريد ان الهواء يحفظ اللفظ ويوصله
بواسطة الحامل الى فيك لما ارتسم من تلك الاصوات المصورة بالهيئات المخصوصة القارعة لطبل اذنك باصوات حروف ذلك اللفظ في الحس
المشترك الذي هو برزخ بين الشهادة والغيب صورة مادة لفظك وصورة هيئته وهي صورة برزخية كما انها من الارض الاقليم الثامن
واسفلها على محدب محدد الجهات واعلاها في اسفل الدهر متصلا بالجسم الذي ابتداؤه جوهر الهباء والمواد الجسمانية قبل تعلق
الصور بها فان الحس المشترك بالنسبة الى الماء النازل من السحاب لانبات النبات فوقع من لفظك ماء وهو دلالته على المعنى على
ارض ذلك المعنى وهو النفس التي هي لوح الصور بصور العلوم والمراد بالمعنى هنا ليس هو المعنى الاصطلاحي الذي يكون في العقل وهو
ذات غير زمانية مجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية والمثالية والمدة الزمانية وانما المراد بهذا المعنى ما ينتقش في النفس من
اللفظ وقابلية النفس وهو مختلف فيها بحسب تنوع دلالة اللفظ عليه في النفس وليس هذا المعنى شيئا فلذلك … الرضا
الماموت في بيان ان الحروف ليس لها معان الا النفس لها دلالة لا يؤلف منها ثلثة احرف او اربعة … الا لمعنى محدث
لم يكن قبل ذلك لان النفس بطبعها الانتقاش الصوري عند اتحاد اسباب ايجادها فاذا ادركت اللفظ وهيئته بان وقع عليها
انتقش فيها صورة ما دلت عليه دلالة اللفظ المسموع من صورة مادته وصورة هيئته فاللفظ كالسحاب ودلالة مادته وصورة هيئته كالمطر
النازل من السحاب والنفس هي الارض الميتة فاذا نزل عليها الماء الذي هو الدلالة تنبت ارض النفس فاحييها بحركات الماء وهذا
الماء هو الوجود الذي منه تكون ذلك المعنى لانه هو دلالة اللفظ بمادته وهيئته على ذلك المعنى وهذه الدلالة هي الواقعة في الحس
المشترك ثم منه الى الخيال ثم منه الى النفس فالحس المشترك هو الام اي ام ذلك المعنى المتولد في النفس من تلك الام والخيال هو بطن
تلك الام الذي ينبت فيه المعنى بذلك الماء الذي هو تلك الدلالة ويحيي بها لانه هو شان الماء ولم يكن ذلك المعنى قبل تلك الدلالة
شيئا كما سمعت عن الرضا عليه السلم وكيف يكون شيئا قبل ان يكون مشاء لان الشيء انما سمي شيئا لانه مشاء وقد اشار
الى هذا المعنى امير المؤمنين عليه السلم في خطبته يوم الغدير ويوم الجمعة في الثناء على الله تعالى حين قال وهو مخرج الشيء حين
لا شيء اذ كان الشيء من مشيته فما اشار به الى جهة اشتقاقه من المشية وانما قال هو من مشيته ولم يقل من ارادته لان المشية هي اصل
الارادة قلت الفائدة السابعة اعلم ان الدلالة تنزل الماء الاول المسمى بالوجود المقيد على ارض الجرز تكون منه الشيء في ستة ايام الكم
والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ليس لشيء منها في الظهور قبل الاخر وانما هي مع المادة التي هي حصة الوجود ومع الصورة
التي هي حصة الماهية في الشيء لظهر الجميع دفعة لان كل واحد من هذه الثمانية شرط لكلها في الظهور والشيء الموجود مركب من الوجود
والماهية والستة متممات ومقومات لها اقول لما اشرنا في الفائدة السابقة الى تكوين الخلق الاول المعبر عنه بالهيولى وبالمادة النوعية
اشرنا في هذه الفائدة السابعة الى تكوين الخلق الثاني الذي له به الافراد والحصص الصور الشخصية وهو رتبة القدر من الافعال
الالهية ورتبة التكليف الاول في عالم الذر والسعادة والشقاوة والاجابة وعدمها فنقول ان كل شيء انما يتكون في ستة ايام وذلك
من قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقول الصادق العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما
خفي عن الربوبية اصيب في العبودية الخ وقول الرضا قد علم اولو الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا ثم نظرنا الى الآفاق
والى الانفس والى العبودية التي هي كناية عن الآثار والاعراض والادلة والى الربوبية التي هي كناية عن المؤثرات والمعروضات
وذوي الادلة والى ما هيهنا وجدنا قول الله سبحانه خلق السموات والارض في ستة ايام يعني في ستة رتب العقل والنفس والطبيعة

والمادة

المعنى هو النبات والحس المشترك ارض

الى ما يقع فيه من صورة مادة اللفظ وهيئته بمنزلة الام للجنين وبمنزلة الارض للنبت م

ارض م

الفائدة السابعة

والمادة والمثال والجسم وقيل هي الفصول الاربعة والمادة والصورة وجدنا الانسان كذلك خلق في ستة ايام اي في ستة رتب
النطفة والعلقة والمضغة والعظام ويكسو لحما وينشئ خلقا آخر بان ينفخ فيه روح الحيوة فعلمنا حيث كان الصانع عز وجل
واحدا والصنع واحدا قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وهو الحكيم كل واحد
علمنا ان ما هنالك كما هيهنا كما ذكرنا … فان الماء الذي نحن بصدد ذكره على ارض الجرز اي ارض القابليات
تكون منه الشيء اي من الماء ومن الارض اي الصورة منهما في ستة ايام يعني في ستة رتب اليوم الاول يوم الكم وما يراد به القدر
الجوهري اي قدر المادة وقلة وكثرة لا الكم الاصطلاحي فانه من الاعراض وان كان هو جسمانيا وانما تكلم اهل البيت عليهم السلام
نسمونه ظل النور … هو بدن فيه … لا روح اي لا مادة فيه واليوم الثاني الكيف بجميع انواعه واليوم الثالث الوقت
وهو في كل شيء بحسبه فالاجسام وقتها الزمان اللطيف لطيفها الاجسام كمحدد الجهات ومتوسطها لمتوسطها كالافلاك السبعة
وكثيفها لكثيفها كالارض والروح والعقل والنفس والطبيعة وجوهر الهباء اعني المادة قبل تعلق الصور بها ووقتها الدهر لطيفه
للعقول والارواح اعني الجبروت ومتوسطه للنفس وكثيفه لجوهر الهباء والمشية والارادة والقدر والقضاء والامضاء والافعال
ووقتها السرمد لطيفه للطيفها كالمشية والارادة ومتوسطه لمتوسطها كالقدر وكثيفه لكثيفها كالقضاء والامضاء واليوم
الرابع المكان وهو ظرف المتمكن فيه ويكون من نوعه فمكان السرمديات سرمدي والدهريات دهري والزمانيات زماني
واليوم الخامس الجهة وهي وجه الشيء الى اصله والى وجهه البدء هي جهة الاستمداد من سيده واليوم السادس الرتبة وهي
مكان الاثر من مؤثره في القرب والبعد وهذه الستة المسميات بالايام الستة هي اطوار الخلق كما قال تعالى وقد خلقكم
اطوارا وذلك جار في كل مخلوق وهي متممات القابلية والصورة ولهذه الستة لوازم وتوابع متممات لها ومكملات وهي
كثيرة واصل اللوازم هي الوضع بانواعه الثلثة الا ان النوع الاول وهو الكون في محل يدخل في المكان واما الاخران وهما نظم اجزاء
الشيء المصنوع وترتيبها بالنسبة الى بعضها من بعض والثاني نظمها وترتيبها كذلك بالنسبة الى الامور الخارجة عنه فلا دخل
المكان والجهة والرتبة فلا دخل فيها والاذن اذ لا يخرج المصنوع من كم العدم الامكاني الى الوجود الكوني الا باذن من الله سبحانه
فاذا تمت له جميع اسبابه بقي محبوسا على باب خزانة القضاء الالهي حتى يؤذن له بالخروج والاجل يعني انه يبقى محبوسا
على الوقت المؤجل له وهو الخروج من الامكان الى الكون ومدة بقائه في الوجود الكوني ووقت خروجه من الكون الى الوجود الامكاني
والكتاب يعني انه منذ نزل من الخزائن العاليا الى ان وصل الى العالم الكوني والظهور كل مقام من مقاماته انتقشت فيه صورة كونه في
ذلك المقام ونحو ذلك وهذه الكتب هي خزائنه التي اشار تعالى اليها بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
ومنها النسب الخارجية والاضافات ووجود المقارنات وغير ذلك وهذه الامور التمات واللواحق مع المادة والصورة كل
واحد منها وجوده شرط لوجود كلها فاذا ترتبها السابقة في الظهور بحيث لا يتقدم شيء منها على الباقي ولا يتأخر والشيء مجعول
مطلق مركب من الوجود والماهية لان الماهية التي هي القابلية صورة ذلك الشيء وهذه الصورة مركبة من حدود وهذه ستة وتلك
الحدود هي هذه الستة المذكورة ولوازمها الستة واليها وهذا ظاهر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قلت وانما ذكرنا
الستة خاصة لان غيرها كالاوضاع والاذن لها في الظهور واجل القضاء والكتب لها محافظة لهذه المذكورة من حيث هي محافظة ومن
حيث هي محفوظة وكالامضاء الذي هو فرع العلل والاسباب وغير ذلك كلها راجعة الى الستة اقول انما ذكرنا الستة خاصة
لان غيرها يرجع اليها ولما اعتبار ولاجل ان بعضها لما كان قد لا يدخل لما ظاهرا فيها اي في المقومات نبهنا على بعض الذكر ليتوجه
الافهام الى دخولها من غير ان نطيل الكلام بذكر الدخول اذ ربما استلزم التطويل او ذكر ما يتوقف فيه ما نطيل التطويل ونريد بلا
ونحو ما هو اهم من الوضع الاصطلاحي المعروف من النسب والاضافات والاذن لها في الظهور كما اشرنا اليه سابقا لان الشيء
اذا شاء الله كونه واراد … وقدر حدوده وقضى بتركيبه بقي على باب الوجود المقيد واقتضى يؤذن له في الخروج من الامكان

صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه الطاهرين م

والطبيعة م

الى الكون وكذا كل جزء من اطواره فلا يخرج من كونه الى عينه الا باذن ومن عينه الى قدره ومن قدره الى قضائه ومن قضائه
الى امضائه الا باذن واما الاجل فكما مر يعني ان الشيء له في كل طور من اطواره مدة من وقته من سرمد او دهر او زمان اذا
قطعها خرج منها الى ما دونها الى ادباره والى ما فوقها في اقباله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وقيل واجل القضاء شامل لكل مرتبة يعني انه اذا انقضى اجل بقائه في طور اذن له في الخروج منه الى ما بعده صعودا او نزولا
والكتب الحافظة التي في طور من جميع اطواره عبارة عن نقش ذلك الطور في لوح وتجدد ذلك النقش كتاب حافظ لما بعد ومحفوظ
لما قبل ولذا قلنا من حيث هو حافظه ومن حيث هو محفوظه والامضاء اظهار ما قضاه سببا شرح العلل والاسباب ليستدل
بسبل رب الارباب وغير ذلك من الكتب المشار اليها سابقا وكالاوضاع والنسب وكلها راجعة الى الستة المذكورة نحو ما قلنا
قلت فلهذا اقتصرنا على ذكرها في ذكر المبدء لان الاوضاع لازمة المكان والجهة والرتبة والاذن والاجل لازمان الوقت
والكتب لازمة للستة والامضاء لازم لما سبق ويتفرع عليه لان حصول هذه الستة الماهية والوجود ولوازمها الستة اليها
يلزم منه الامضاء في الحكمة ويتفرع عليها والباقي انشاء الله نذكره فيما بعد اقول الوضع لازم المكان كالوضع في الجوهر
الفرد لانه بسيط فلا يكون فيه ترتيب بين اجزائه فالوضع فيه انما هو المكان ويدخل تسمية الاخرين وهما الترتيب بين اجزاء
الشيء بعضها الى بعض والترتيب بين اجزائه وغيرها من الخارج عنه كالقيام وهو انما يتحقق اذا استقامت فقرات ظهره وكان
رأسه مما يلي السماء ورجلاه مما يلي الارض ولهذا لو استقامت فقرات ظهره وهو نائم لا يسمى كالمصلوب انه قائم لانه ليس بقائم اذ
رأسه ليس الى السماء ورجلاه ليسا الى الارض في المكان والجهة فكان الوضع مستلزما للمكان والجهة وكذلك الرتبة ويلزم الاذن
والاجل الوقت اما الاذن فانه يقع في انتهاء الوقت الاول وابتداء الثاني واما الاجل فقد اشرنا الى انه وسط في الجملة سابقا
والكتب لازمة للستة لان كل شيء فهو كلمة مكتوبة في علم الله بما هو موجود في غيب علمه وقسمة بالاسم تمثال وكلها من حروف ووقته م
اللوح المحفوظ وكل اذ قالت الستة كتب في نفسها اذ الكتاب حقيقة هو النقش لا القرطاس كما قال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس وقال
تعالى وكتاب مسطور في رق منشور واما الامضاء فلازم لما سبق من الكون والعين والقدر والقضاء لانه ما لم يمض لم يكن فلا يتحقق
شيء الا بالامضاء ولان كل شيء لا يخرج الى الوجود الكوني الا وهو علة الشيء ومعلول الشيء ودليل على شيء وظل لمؤثره وفوق الظل لازم
فيكون في نفسه شاهد او مشهود وهما يصدق عليه تعريف الامضاء في حديث الكاظم عليه السلام وهذا معنى قولي ويلزم منه الامضاء في
الحكمة لان ما لم يمض لم يكن تكوينه مما لم يبل امضاؤه وقولي يلزم منه الامضاء في الحكمة اشارة الى ان ما وجب فعله لم يكن واجبا عليه
لذاته بل لا يكون عنه تعالى واجبا في حال ولم يخرج عن امكانه ابدا نعم قد يجب في الحكمة كما اذا ترجح ايجاد الشيء في نفسه او الشيء
من غيره فانه تعالى اجرى حكمته ان يوجد لطفا بعبده ورحمة له اذا ترجح ايجاده بنفسه او لشيء من عباده فقد سأل الكريم او لما
يصدق فانه يثبت صدق الدعاء من بابه موجب في الحكمة بمجرد ان اللطف والرحمة ان لا يرد سائله لوعده في صادق كلامه ادعوني استجب لكم فهذا
معنى لزوم الامضاء في الحكمة لانه لا ينافي فيه اذا اقتضى شيئا اقتضت قوابل اكوان اعني الكون والعين والقدر والقضاء فهن شيئا
كون وقوابلها بامضاء كلمتها السعفية اظهارها بيّنة شرح العلل في الحكمة فلزمها الامضاء لانه في اخر مراتب الشيء ويتفرع عليها
والباقي من المتممات والمعينات انشاء الله تعالى نذكره فيما بعد لاني كنت عزمت على ذكر اشياء من الاسباب حين كتابة الفوائد ثم عدلت
عن ذلك لان في بعضها ما يحفظ عن نيل الافهام قلت ثم اعلم انه قد اختلفت في الشيء اختلافا كثيرا ويرجع ذلك الى اربعة اقوال ولا عبرة الاباذه م
بذكر غيرها الاول ان الشيء هو الوجود والماهية عرض حال بالوجود الثاني ان الشيء هو الماهية والوجود عرض على الماهية الثالث ان الشيء هو
الوجود والماهية انما هي بتبعية الوجود الرابع ان الشيء هو الوجود والماهية فهو مركب منهما اقول اعلم ان الاقوال في ان الوجود والماهية
ما هما وان الشيء هل هو احدهما او اي شيء هو وانهما معا مشكلة جدا فمن اراد ان يعرف صدق كلام امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها
الجاهلون او الجهال على اختلاف الرواية فلينظر الى تلك الاقوال في كيفية النقطة التي في هذه المسألة هي ما اخذ عن العلماء الذين لا يجهلون

والذاكرين

والذاكرين الذين لا ينسون والمعصومين الذين لا يخطئون صلى الله عليهم اجمعين والاشارة الى ذلك على جهة الاختصار والاقتصار فالوجود
هو المفعول به فعل الله سبحانه لان شيء يجب ان يكون جوهرا اذ لو لم يكن جوهرا لكان عرضا فلا اختصار فيهما ولو كان عرضا لاستلزم سبق
معروض والوجود منه خلق جميع المخلوقات وقد قدمنا ان مدخول الفطرتين في نحو من العبارات التي يبين بها المقاصد هو المادة كما
تقول صنعت الخاتم من فضة والباب من الخشب وقد صرح الصادق عليه السلام بذلك في الحديث الذي سبق ولان السابق من اجزاء الشيء يجب
ان يكون اقوى ذاتيا فانه ولا يصح هذا الا اذا تحقق ان كل ممكن زوج تركيبي وجب ان يكون الممكن المخلوق من الفاء والتأليف لا يكون بلا
مادة تؤلف منها فهي سابقة على التأليف والتأليف هيئة فهي ان المؤلف ثم ان كل ممكن مركب من مادة وصورة يوجد بهما الصانع
في المادة والمادة هي اول ما توجد بنفسها فهي الوجود فهذا بين لوجدان والماهية هيئة في ذلك الوجود ثم الخلق ثمان خلق
اول وهو خلق المادة كخلق المداد للكتابة وهو خلق ثان وهو خلق الكتابة وهذا هو العلم بالوجود معه وهو نقطة ذكرها امامنا علي عليه السلام انه
الممكن زوج تركيبي فهو حق ولكن المطلوب معرفة ذلك والعلماء والحكماء اختلفوا في الشيء الممكن ما هو هل هو الوجود والماهية
عرض حال بالوجود وهذا قول اهل التصوف واكثرهم على ان الوجود هو الله تعالى ثم يتطور بالاطوار الخلقية ويلبس الصور ويخلعها حتى
ان يتغير في نفسه قال شاعرهم وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء الذي هو نابع ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الماء
والامر واقع وقال بعضهم ان وجود الاشياء هو الشيئية وذا شار الصادق الى الصنف الزوج على سليمان المروزي وقال هذا قول ضرار
واصحابه انهم يقولون ان المشية تأكل وتشرب وتنكح وتجيء وتموت ثم نقلت بعض معناه وهذا القول هو صحيح باطل والثاني ان الشيء هو الماهية
والوجود عرض حال بالماهية وهذا قول المشائين والمتكلمين وهذا هو الصحيح باطل لان الماهية هي هوية الحدود والبتية فلا يصح ان تكون سابقة
على الوجود لانها اذا جعلت اصلا وجعل الوجود عارضا عليها وجب ان تكون سابقة على الوجود ولا تكون سابقة عليه الا بوجود
فيلزم التسلسل على انا اذا رجعنا الى الفطرة وجدنا ان الماهية في السرير لا تحقق للسرير الا بالصورة العارضة للمادة وهو على العكس
مما قالوا لانا وجدنا ماهية التي بالصورة حدثت قبل وجود الخشب الذي هو المادة فيلزم ان توجد الصورة قبل الخشب
وان تكون الصورة هي المعروض والمادة هي العارض والفطرة قاضية بوجود الخشب قبل السرير وبان ماهية السرير انما توجد
بالصورة العارضة وبان العارض مسبوق بالمعروض وبان اول صادر من فعل الله هو المعروض وبان الانية والماهية مسبوقة
بالشيئية والشيئية مسبوقة بالمادة التي هي متعلق الصنع فبالصنع حدثت المادة وفي المادة حدثت الصورة التي بها الشيئية
التي يليها الماهية والانية فظهر لمن نظر ان الوجود هو المادة وان الماهية هي الصورة وانها تابعة للمادة والمادة سابقة
عليها ولا تكون الصورة معروضة للمادة وقولهم ان الوجود والماهية زائدان على المادة والصورة توهم باطل لانه لا يكون جدار
من حكمة ولا هدى ولا كتاب منير وكيف يقولون الانسان حيوان ناطق ويقولون هو حد حقيقي تام لانه جامع لكل الذاتيات الحد
ويقولون حصة الحيوان هي المادة وحصة الناطق هي الصورة فاين الوجود واين الماهية هل كانا خارجين عن الذاتيات فالشيء
ليس هو الوجود ولا الماهية وان كانا هما المادة والصورة فالماهية ليست هي الشيء والوجود عارض عليها كما ان الصورة ليست هي الشيء
والمادة عارضة عليها والقول الثالث ان الشيء هو الوجود والماهية انما هي بتبعية الوجود اي انما حدثت بتبعية الوجود والا
فليست من الشيء بل ليست مجعولة ولا شمت رائحة الوجود فالشيء انما هو الوجود وحده وهو قول بعض الاشراقيين وهذا القول
مثل الاولين في البطلان لان الماهية اذا لم تكن شيئا لم يكن الممكن زوجا تركيبيا وان كانت شيئا ولكنها غير مجعولة فسوء حال الاولة
يلزمهم ان يكون الممكن بسيطا وليس زوجا تركيبيا وان كانوا يقولون هو مركب ولكنه مركب من حادث وقديم فهو القول الاول
او يلحق في الفساد لان القديم ينافيه مطلق التركيب ومجامعة الحادث وان قالوا انها لم تكن بجعل مخصوص بها بل هي مجعولة بجعل
الوجود فهذا باطل لان الجعل في نفسه ان كان بسيطا لم يصل الا جهة واحدة واعتبار واحد وحيثية واحدة فلا يصدر عنه
شيئان متضادان فليست مجعولة اصلا فاما ان تكون قديمة واما ان لا تكون شيئا وانا فلا يكون الممكن زوجا تركيبيا او شيئان

قبل مادته ولا توجد مع وجود
المادة بل توجد المادة ولم تكن
سرير اذ لا تحقق م

كون الشيء شيئاً الا شيئية لمن لا ماهية له او الواجب نعم ماهيته نفس وجوده الا انه لا ماهية له والثابتة العبارة الا وهنا الا انهما اخلاف
واذا لم تثبت خارجاً لم يكن الشيء ذا ماهية بان الشيء يصدر عنه فعلان متضادان وذلك يدل على كونه مركباً من ضدين فان ربما
يفعل الطاعة ويفعل المعصية ويقولون ان الطاعة تنشأ من الوجود والمعصية تنشأ من الماهية فاذا لم تكن الماهية شيئاً فكيف تصدر منه
المعصية والمعصية شيء وكيف يصدر الشيء من لا شيء والقول الرابع ان الشيء هو مركب من الوجود والماهية لانه ممكن وكل ممكن زوج
تركيبي وقد نص القدماء من الحكماء الالهيين ان كل حادث فله اعتباران اعتبار من ربه وهو حقيقته من ربه وهو الوجود واعتبار من نفسه
وهو حقيقته من نفسه وهو الماهية وهذا مما لا ريب فيه لانه لو لم يكن الجهة من ربه لا استغنى عنه سواء اريد بالجهة مادته وايجاده
ام احدهما ولو لم يكن الجهة من نفسه لم يكن هو اياه بل لم يكن شيئاً اصلاً لا جهته من نفسه هي شيئيته وهويته وانيته وكل ما يرد على
الاقوال الثلاثة المتقدمة فهو دليل لهذا القول وهو الحق والجامع لثبوت التركيب هو ان الشيء الحادث لا يتحقق الا بفعل وانفعال والفعل
من الفاعل والانفعال من نفس المخلوق وذلك مثل خلقه فالمخلوق فالوجود الذي هو المادة من خلق وهو الذي من ربه والماهية التي هي الصورة
من المخلوق وهو الذي من نفسه وحيث لا يتحقق الفعل الا بالانفعال كالكسر مع الانكسار لا يتحقق الوجود الا بالماهية فمن فهم الحق
من هذه العبارات المكررة المرقمة فانت من الواصلين اليه والسلام الا فانتفعه من غيرها **قلت** لان الوجود شرط كونه موجوداً
واستمراره الماهية والماهية شرط تكونه بالصدور واستمراره الوجود فاما موجودين متغنيين فالشيء موجود ولا شيئية للشيء مع
فقد احدهما ولا للاخر والوجود مادة للنفس وصورة النفس ارتباط الماهية به والماهية مادة للنفس او صورة ارتباط الوجود
بها قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فهما الشيء فهو مركب منهما ابداً **اقول** بعد ان ذكرنا ان الشيء هو الوجود والماهية
وانه مركب منهما انه لا يمكن تحقق احدهما بدون الاخر لان كل شيء ممكن زوج تركيبي ذكرت بعض ما يتفرع على ما ذكرنا وبعض اسباب
ذلك وجواب اعتراض … ان كل ممكن زوج تركيبي يعني انه مركب من مادة وصورة وهو المادة الاصلية كل ممكن مركب من المادة والصورة
يعني الوجود والماهية فالوجود نفسه ممكن فهو الاخر مركب من المادة والصورة والماهية نفسها ممكنة فهي ايضاً مركبة من المادة والصورة بل
والصورة في المرآت ايضاً مركبة من المادة والصورة ويلزم التسلسل والجواب بما مر لا اعني ان احدهما لا يتحقق بدون الاخر لا في اصل صدوره
ولا في استمراره فلا تتم … اذ لا يمكن اي لا يمكن تحقق الممكن المخلوق بدون الاعتبارين اي اعتباره من ربه واعتباره من نفسه وهذا
… يعتبر في صدور الشيء واستمراره لانه متقوم بفعله قيام صدور وقيام تحقق في البقاء كما نرى من تقوم النور بالمنير
والصورة في المرآت بالمقابلة والجواب من تقوم احدهما بالاخر وانه لا يمكن ان يكون المخلوق بسيطاً مطلقاً لان المخلوق لما
لزم ايجاده الفعل والانفعال وهما متضادان لان الفعل من الفاعل والانفعال من المفعول والفعل بالتكوين نازل من العالي
الى السافل والانفعال بالتكون صاعد من السفل الى العلو والفعل جهة الفناء الذي هو البقاء والانفعال جهة البقاء الذي هو
الفناء والفعل هو منشأ الفقر الذي هو الاستغناء والانفعال هو منشأ الاستغناء الذي هو الفقر والفعل سبب الموافقة والطاعة
والانفعال سبب المخالفة والمعصية فقد تقوم الشيء والحدث بدون الا يتحقق الا بهما … ما ذكرنا ان البساطة تنافي اختلاف
الجهتين اللتين لا ينفك الحادث منهما ولو شاء الله شيئاً كان ما شاء ولكنه يجري فوق طور ما تدركه العقول والى عدم ايجاد
بسيط والى … لانه … الرضا عليه السلام بقوله ان الله لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته للذي اراد من الدلالة عليه وامثال كل واحد
منهما مركب من المادة والصورة حتى ان الصورة في المرآت مركبة من المادة والصورة فلا … واحد منهما الا … بدون الاخر …
لان الوجود نفسه يتحقق في التعريف … في الذهن كانت مادة نفسه وصورته انضمام الماهية اليه لما في التعريف …
نقول وجود … المادة … اذا اعتبر باعتبار من نفسه لانه هو الماهية كما …
لان الماهية نفسها كذلك كانت مادتها نفسها وصورتها ارتباط الوجود بها …
صورتها والى ما ذكرنا الاشارة بقوله تعالى … هن لباس لكم وانتم لباس لهن … والتمثيل يسهل ما ذكرنا …

الوجود

كل …

بها يعني انها اذا ذكرت نفس العبارة عنها … في الذهن … وجودها …

الحمد لهذه النظرة …
… يوم القيمة
… الذرة … الشمس …

الوجود والماهية والاملاق الاسباب والمسببات انها اذا تركبت … الى التضايف والتساوق في الظهور فينقطع الزائد
المذكور لانه اذا فقد احدهما فقد الاخر واذا وجد احدهما وجد الاخر هذا في الشيء التام المركب منهما فاما قبل تكون الوجود مادة والماهية
صورة مادام الموجود مختفياً … يلحظ احدهما مع الاخر في الشيء المركب منهما واذا اعتبر الوجود وحده كان مادة نفسه ولزوم الاخر صورة كما انه
واذا اجرد في الذهن من الرابط بينهما كان نفس الوجود وحده والماهية وحدها كان كل واحد منهما مادة نفسه وصورة هيئته فهي
الشخص … ومثل هذا … الصورة في المرآت فان من عرف احدهما عرف الاخر ومن جهل احدهما جهل الاخر فمادة الصورة
في المرآت صورة المقابل المنفصلة اعني ظل صورة اللازمة وصورتها ماهية المرآت في الاستقامة والاعوجاج ولونها في البياض
والسواد … والكدورة فلم يكن شيء من الممكنات الا وهو مركب من المادة والصورة والمادة هي الوجود والصورة
هي الماهية فمن قال بغير هذا … **قلت** فالوجود جهة فقره الى الله تعالى وهي جهة استغنائه
والماهية جهة فقره فافتقاره استغناء ووجوده واستغنائه فقره … وبالقلب حقيقة ونظره بالتراب بالطين وبالنفس
تراب وذلك لان الوجود متقوم بالوجود المتقوم بالحق والماهية متقومة بالوجود نفسه من دون الوجود المتقوم بالحق …
… **اقول** للوجود معنيان احدهما الوجود الجنسي وهو الذي يؤخذ منه حصة … اليه
من الصورة النوعية اعني الماهية حصة فيتكون منهما ومن حصة الصورة النوعية مادة نوعية كالمداد المركب من الزاج والعفص
ويسمى هذا الوجود الاول وهذه الماهية الماهية الاولى والمتكون منهما الخلق الاول واذا اخذ من هذا المتكون حصة من
هذا الخلق الاول الذي ربما يطلق عليه الوجود الثاني وحصة من الصورة الشخصية تكون منهما الشيء الشخصي او النوع الاخير
… ويسمى هذا الذي اخذ منه حصة هي مادة الشخص بالوجود الثاني والذي اخذ منه حصة الصورة بالماهية الثانية والمتكون
منهما بالخلق الثاني وثانيهما ان الشيء سواء كان شخصياً ام نوعياً ام جنسياً ان لوحظ انه نور الله واثر صنعه فهو وجود وبهذا يعرف
به الله كما قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه وان لوحظ انه هو فهو ماهية وظلمة لا يجوز ان يعرف الله
سبحانه والاوقع التشبيه فالوجود حقيقة انه نور الله واثر فعل الله لا حقيقة الشيء من ربه سواء كان في الخلق الاول ام الخلق الثاني
وهو معنى قولنا فالوجود جهة فقره الى الله تعالى لانه كالشيء … الاشعة المنير واذا اعتبرت افتقاره الى الله سبحانه بحيث لا يجد نفسه
كان هو جهة استغنائه … القوة قابلية الفعل … كنور السراج فانه نور السراج وظل نفسه والماهية
جهة استغنائه يعني عن ربه بمعنى انه انما ينظر الى نفسه وهذا جهة نظره لعدم قبول المدد بنظره الى نفسه وهو الماهية فافتقاره الى الله
سبحانه … استغناء ووجوده واستغنائه عن الله نظره الى نفسه … الفقر سواد الوجه في الدارين …
بالفؤاد … لان الفؤاد هو النور الذي ينظر به صاحب الفراسة من المؤمنين واصحاب التوسم من الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين وهو الوجود
الذي خلق منه هو النفس اي الذات التي من عرفها عرف ربه اعني حقيقته من ربه وهو الوجه وهو الوصف الذي ليس كمثله شيء وصف الله
سبحانه نفسه لخلقه ليعرفوه بها بمعنى دليل ليس كمثله شيء ولا شك ان النظر بعين الفؤاد حق … لان الحق … منه
ما يعرف به الله سبحانه ويوصف به من العلم والقدرة والسمع والبصر التي هي … حقيقة …
المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصورة الجوهرية … من الحقيقة … في الامكان من الحقائق ونظره بالتراب اي
بالاجسام والجسمانيات باطل … الى معرفة العالم الالهي … ونظره … بذوقه
… ان نظره بالماهية باطل لان الماهية التي هي الانفعال … الاثبات … التراب الذي هو اسفل
الاجسام والعناصر … الاخيرة ونظره بالنفس … الا الصور التي لا تعرف بها
البساطة الحقيقية …
تستمد من العقل …

والماهية جهة استغنائه

الوجود
او الحسن الاضافي

الله

استغناء الوجود واستغنائه عن الله

وتذيبها فلا تريد الا المعصية اذا تركتها فانها تنتقل الى الباطل واذا قلت ان نقل الانسان بالنفس من الحق لانها تمرة بالباطل فى صورة الحق
كالهم والتراب المادعلى القمات واناقلنا ان نقل الانسان بالفؤاد من الحق لان الوجه الذى هو الفؤاد متقوم بالوجود الذى هو المشية المتقوى
بالحق سبحانه اى متقوم بفعله ومشيته على ظاهر الحال فتقوم صدور بفعله واما على الحقيقة فالمراد بالحق بجميع الفعل وما تقوم بالعقل
المقامات والعلامات التى لاتعطيل لها فى كل مكان والماهية انما قلنا ان نقل النفس بها باطل لانها ظلمة واوجها من النور
الذى نزل الاشياء على الحق عليه لا اتفاق تكون لها متقومة بالوجود بنفسه حين حقيقته من نفسه وهى الآنية الشوهاء المظلمة فهى
اليه من هذه الحيثية لاهى من حيث كونها واثر الافعال فيكون اصلها انتما لها فى نفسها اوفى تقومها بالوجود وانها كالكظل
الظلى من الجدار فانه فى نفسه من كونه ليس من الشمس ولا يعود اليها ومن كونه فى اصله من الجدار المظلم الكثيف من الحس الذى من حيث نفسه
لا من حيث المنير فهو ينتهى الى الجدار ولن كان بالشمس وهو تاويل قوله تعالى وجد تها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وقوله التقى
الاثار قبالستوى قائم **قلت** وهذا هو الهيولى للانسان وهو بمنزلة المداد المركب من صمغ وسواد وزاج وعفص وملح ومن نبات وما تى
مكان المداد من حيث هو صالح للاسم الشريف وللاسم الوضيع وانما تميز بهما الصور الثانية اى الكتابة بعينها كذلك هى الماهية الثانية كذلك
هذه الهيولى المركبة من الوجود والماهية صالحة للمؤمن والكافر ولا تميز الا بالصورة الثانية التى هى الخلق الثانى وهى الماهية الثانية
اقول المراد بالمشار اليه بهذا هو المركب من الوجود والماهية التى هى انفعاله عند اول تكوينه وفى الخلق الاول وهذا الوجه
مادة الاشياء كما ان المداد المركب من الثمانية مادة الكلمات المكتوبة بهم بمنزلته فى التاليف وفى الايجاد منه لان الوجود المذكور مركب من ثمانية
اشياء وجود وماهية وكم وكيف ووقت ومكان وجهة ورتبة كما ان المداد مركب من ثمانية اشياء من صمغ ليربط بالقرطاس فلا يمحى وسواد
ليكون اجزاء الجمع ليسهل حكه لولا صمغ اليه لظهر المداد مع زيادة تسويد وزاج ليحصل حرقه للعفص وملح ليزيد المداد ثباتا ويحفظ
ليغرق فيطيل ومن نبع الزاج سوادا ونار تطبخ لتقطع لزوجته فيعينه على الجريان وحجر يكسر ما يمنع ويجمع ما انتشر من الاجزاء ونبات ليكون
بدنا فوائى ليكون شديد الجريان والوجود والخفة منه هيئة لخلق الانواع من الكلى وخلق الافراد من النوعى فكما ان المداد من حيث هو صالح
للاسم الشريف والاسم الوضيع ما دام لم يكتب به سواء كان فى الدواة او فى القلم كذلك الوجود المذكور صالح لان يكون مادة للانسان
الشريف اذا تمم البيطلية اجابة الحسنى والثانى الوضيع اذا تمم البيطلية بعدم اجابة او انكار الشيخ والمداد بالطينة التى اشرنا اليها
الطينة الذكورة فى الاخبار وهى صورة اجابته او انكار ومنها ادى الخير اذا كانت يحبه وادى الشر اذا كانت منكرة وهذا قلنا وانما تميز بها
الصورة الثانية فى الخلق الثانى مثل الكتابة التى بها تميز الحصص المأخوذة من المداد بعينها ثم الالاحقة لها وكذلك الحصص المأخوذة من
الوجود المشار اليه اعنى الهيولى المركبة من الوجود والماهية فان الحصص المأخوذة منها انما تتميز بلحقوقها من الهيئات كما يتميز الوجود من
بالمشخصات التى هى الماهية الثانية فاذا اتى بقوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الاية **قلت** مثالهم
لعله يوم حين سالوه ان نبيه المعظم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم فقالوا باجمعهم بلى فمنهم من قالها صدقا بلسانه وقلبه من علم
كما قال تعالى من شهد بالحق وهم يعلمون فخلقهم من صورة التصديق والمعرفة وهى الصورة الانسانية وهى هيكل التوحيد وهى من تلك البروج
وهم المرسلون والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون **اقول** فسالهم بايجادهم لعله الامكان قبل سؤالهم باحيائهم
بقوابلهم حين السؤال اى حين سالوه بقوابلهم ان يوجدهم وهو قولنا ان فيسالهم فقال الست بربكم لايجاد جسده ومحمد
نبيكم لايجاد نفسه وعلى وليكم لايجاد عقله فقالوا باجمعهم يعنى الخلق بلى فمنهم من قالها صدقا بلسانه وقلبه فخرق صدق
بلسانه خلق جسده وحين صدق بنفسه خلقت نفسه وحين صدق بعقله خلق قلبه اوالذى انما تخلق بقبوله حين
تخلق لاقبله ولابعده ثم دعاهم كما دعاهم اولا فقال الست بربكم فاشهدوا الا اله الا هو ومحمد نبيكم فاشهدوا ان محمدا رسول الله
ونبيه وعلى وليكم فاشهدوا ان عليا ولى الله وذلك باجالهم فى المراتب الثلث فما نشأ الدعوة الاولى حكم ما بالقوة والدعوة الثانية
حكم ما بالفعل ولا شك ان ما بالقوة مسبوق فى اصل الكون بما بالفعل كالسنبلة فان الحبة فى العود الاخضر تكون بالقوة فى السنبلة

بالفعل

بالفعل ولا شك ان الحبة الموجودة فى العود الاخضر بالقوة مسبوقة بالحبة التى زرعت فنبت منها العود الاخضر والسنبلة فما
بالفعل سابق على ما بالقوة لان ما بالفعل اقوى واشد مما بالقوة ولا يجوز ان يكون الفائض من المبدء الفياض اضعف مما يكون
بعده واخر منه فاذا فهمت هذا فاعلم ان الوجود التشريعى روح الوجود التكوينى لتوقف الايجاد على القبول والقبول تشريعى يترتب
عليه التكوين فخلق سبحانه المجيبين باجابتهم المساوقة لكونهم من طاعتهم اجابوا وبصيرة قال التوحيد وجل ولايملك الذين
يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فخلقهم من صورة التصديق والمعرفة وهذه الصورة هى الصورة
الانسانية التى هى هيكل التوحيد وذلك لان هذه الصورة من خطوط تحدث تصورت خط التوحيد وخط العقل وخط
العلم وخط التقوى وخط الطاعة وخط الرضا بقضاء الله وقدره وامثال هذه من حدود الخير وصاحب هذه الصورة انسان
موحد مؤمن عامل يعمله مطيع لربه وهم المرسلون والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون وانما كان لهم الصنع الجميل
لان الله سبحانه حين قرن الحصص المادية من الوجود جعلهم صالحين لقبول الخير والشر وهو قول الصادق حين سئل كيف اجابوا
وهم ذر فقال جعل فيهم ما اذا سئلوا اجابوا قال المراد بهذا الجعل هو الصلوح للخير والشر والتمكين من فعل ذلك بما جعل لهم من
الاستطاعة والقدرة والالة وتخلية السرب ثم كشف لهم عن الكتاب الاعلى وهو العنوان المتقوم فى عليين وعليون اعلى
الجنة وهو باطن فلك البروج كما ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم وتلك الصور صور الطاعات
صورة العلم وصورة الصلوة الصحيحة وصورة الزكوة وصورة الصيام وصورة الحج وصورة الايمان وصورة التسليم وصورة الرضا
بقضاء الله وقدره وما اشبه ذلك من صور الاجابة بالطاعات ثم كشف لهم عن الكتاب الاسفل اعنى الصور المتقومة فى سجين
وهو الصخرة تحت الارض التى ذكرها لقمان وهى ظاهر الثرى الذى تحت الظلمة التى تحت جهنم كما ان كتاب الفجار لفى سجين وما ادراك
ما سجين كتاب مرقوم وهذه الصور صور المعاصى صورة الجهل وصورة ترك الصلوة وصورة الصلوة الباطلة كصلوة المراءى مثلا
وصورة منع الزكوة وصورة افطار شهر رمضان بغير عذر وصورة ترك الحج مع الاستطاعة وصورة الجحود والالحاد والانكار وصورة
الاعراض وصورة عدم الرضا وما اشبه ذلك من صورة ترك الاجابة بالطاعات فدعى اليهم بالسنة انبيائهم يا عبادى انى ادعوكم الى النجاة
من الطاعة والحسنى وصورة اجابته من الصور التى رضيتها وجعلتها صورة محبتى ورضاى التى بها يصل الى دار رضوانى وسكنى جنانى
ومن عصانى ولم يجب دعوتى الحسنة صورة جحوده وانكاره واستهزائه واستكباره من صور معصيتى وسخطى التى بها يصل الى نار
غضبى وجهنم فلما دعاهم سبق السابقون الى الاجابة ظاهرا وباطنا فخلق كل واحد من المجيبين باجابته الى الدعوة وتفاضلوا بحسب
مراتبهم فى السبق الى الاجابة ومن لم يجب خلقه من صورة عدم قبوله واعطى كل ذى حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فتمت كلمته
الحسنى على المجيبين بما اجابوا من العلم والعمل **قلت** ومنهم من قالها بلسانه وقلبه منكر مكذب فخرقها بل فخلقهم من صورة التكذيب
والانكار والجحود وهى الصورة الحيوانية والشيطانية وهم الكافرون والمنافقون واتباعهم ممن تبين له الهدى فاعرض عنه
وهى من طينة خبال وهى سجين وانما كانت فى الدنيا صورهم صور الانسان لاجابتهم بالانسان الذى هو الاقرار وفى الاخرة
تسلب منهم وتظهر صورهم الحقيقية التابعة للقلب **اقول** يعنى من قالها اى كلمة الاجابة بلسانه وقلبه منكر مكذب
خلق ظاهره فى الدنيا على الصورة الانسانية لاجابته بلسانه الذى يدل على ظاهره واما قلبه فلما كان منكرا مكذبا لما اجاب
به بلسانه فخلقهم فى بواطنهم بصورة التكذيب والانكار والجحود وهى الصورة الحيوانية الشيطانية لان حدودها التى تقومت
بها كما ذكرنا قبل هذا الفقرة حد الجحود وحد الانكار وحد ترك الصلوة وحد ترك الزكوة وحد ترك الصوم وحد ترك الحج وما
اشبه ذلك وهؤلاء هم الكافرون والمنافقون والمشركون وكل من انكر الحق من الاولين والاخرين واتباعهم ممن تبين لهم الهدى
فاعرضوا عنه من الاتباع لان المتبوعين لا يكون منهم الا من تبين له الهدى منهم فلا نريد بالتقييد الا الاتباع اذ منهم من لا يتبين له الهدى
وهم من اهل القسم الثالث كما ياتى وهذه الصورة التى خلق فيها هؤلاء اعنى اهل القسم الثانى وهم الكافرون والمنافقون والمشركون

من السوق

و لباسهم الذين تبين لهم الهدى في هذه الحياة الدنيا وهي سجين التي يكتب فيها اعمال الفجار وهو امثالهم في اعمالهم وبعض يكون كتاب
الفجار في سجين انهم اذا عمل احدهم شيئا من المعاصي في السوق مثلا كان ذلك اذا شاهدته الاثار صورة وتمثال في غيب ذلك المكان
ووقت فانه كل النفس تحيا الت الى ذلك المكان وذلك الوقت رايت تحيا الت صورة ذلك العامل المعصية ومثال العامل لا بد لك
المعصية ايضا ولو رايت اخر في ذلك المكان وذلك الوقت او قبله او بعده ما لا ينبغي من الطاعات فانك كل النفس تحيا الت الى ذلك المكان
وذلك الوقت رايت مثال الذي لم الاخر يعمل تلك الطاعة في غيب ذلك الوقت وذلك المكان الذي هو السوق هو من سجين يعني ان المكان الذي
فيه مثال العامل المعصية من غيب السوق هو مكان من سجين الذي هو كتاب الفجار والمكان الذي فيه مثال عامل الطاعة من غيب السوق هو مكان
من عليين الذي هو كتاب الابرار فالاول تحت الظلمة التي هي تحت جهنم التي هي تحت الريح العقيم التي هي تحت البحر الذي هو تحت الحوت الذي هو
تحت الثور الذي هو تحت الصخرة اعني الصخرة التي قال لقمان فيها فتكن في صخرة او في السموات او في الارض فهذا الكتاب اصله في الثرى و [illegible]
سجين والثاني اعني المكان الذي فيه مثال عامل الطاعة فوق الطبيعة التي هي فوق المادة التي هي فوق المثال الذي هو فوق الجسم الذي هو فوق محدد
الجهات الذي هو فوق عليين اعني باطن فلك البروج فهذا الكتاب اصله في اللوح المحفوظ وجهة فلك البروج وانت تجد اسمهما في مكان
واحد من السوق هذا عامل فيه بالمعصية وهذا عامل فيه بالطاعة واذا النفس تحيا الت رايت المثالين في مكان واحد وفي الحقيقة مثال
عامل المعصية في سجين تحت الثرى الحامل للارض السابعة وبينك وبينه اربعة الاف سنة وخمسمائة سنة ومثال عامل الطاعة في
عليين فوق فلك البروج وبينك وبينه ثمانية الاف سنة وانما كانت في الدنيا صور المنافقين والكفار صور الانسان لانهم اجابوا
بالسنتهم خاصة التي هي ادوات الآلات الدراك والتبليغ فاذا كان يوم القيمة واستقل الخلق عن التي خالف منهم ما ينسب اليها فتسلب
عنهم الصور الانسانية وتظهر صورهم الحقيقية التي هم عليها في نفس الامر وفي الواقع لان كل شيء يرجع الى اصله وهؤلاء اعني الكفار
والمنافقين الذين انكروا بعد ما تبين لهم الهدى حين قال لهم تبارك وتعالى الست بربكم قالوا بلى تخلع صورهم الظاهرة من صورة
الاجابة وهي الصورة الانسانية الظاهرية وحين قال لهم ومحمد نبيكم سكتوا [illegible] الله تعالى [illegible] خصوص طاعته بل التقل
منها الى طاعة رسوله والرسل له والائمة الاثنا عشر [illegible] يرجع امرهم وطاعتهم الى الخالق سبحانه لكن يتفضل كما حكى الله سبحانه في كتابه بقوله
يريد ان يتفضل عليكم فسكتوا ليعلموا ما يستقر طلبه عليه فان انتهى الى التبليغ ربما يعين الامر عليهم [illegible] الاجابة وان تعدى طلبه
الى اعظم من ذلك انكروا الكل لانه يكون اسهل من ان يكون بعد الاقرار [illegible] وقالوا قد رضينا [illegible] الولاية الا
حتى توصل به الى ان يولي علينا من يعمل بنا ما يراه فينا من التراث ونحن لا نرضى بذلك ابدا فختم عليهم بانكارهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها
بكفرهم قلت ومنهم من قال بلسانه وقلبه والظاهر لم يقر ولم يجحد وهؤلاء خلقهم الله تعالى من الصورة الانسانية ظاهر الاقرار بالسنتهم
وانه يخلو ما طبعهم حتى يقروا او يجحدوا انفصلهم من حالهم وهم مختلفون فمنهم في الدنيا ومنهم في البرزخ ومنهم في الآخرة فمن خلق بالطينة التي
دخل الجنة ومن خلق غير ذلك دخل النار اقول هؤلاء هم القسم الثالث وهم الذين لم يقروا بقلوبهم ولم يجحدوا سواء اجابوا من غير معرفة
بالكل ام اجابوا بالبعض من معرفة الا انهم مجتمعون على وقف قلوبهم وهؤلاء عرضت لهم موانع في طبائعهم وهذه الموانع العارضة لها هي عوارض
الذاتية والفعلية والنسبية وهذه العوارض مختلفة في الشدة والضعف فمنهم من موانعه ضعيفة تنفصل في الدنيا فيقر في الدنيا بقلبه ويلحق
بالسابقين او ينكر في الدنيا بعد فيلحق باضدادهم ومنهم من موانعه متوسطة في القوة والضعف فيحصل في البرزخ او ينكر ويلحق بكل بنوعه ومنهم
من موانعه شديدة فيلحق [illegible] الى يوم القيمة حتى [illegible] الارض ما فيه من الموانع [illegible] من الاجسام الظاهرية والتعلقية فيجدد له الخطاب
التكليفي فيختار [illegible] لا يعني القطع [illegible] ثم حدث بالارض [illegible] بعد انقطاع المكلفين على [illegible] فلم يظهر لعدم وجود مظهر يليق به
فلما قامت القيمة ووجد المكلفون وهم الذين لم [illegible] الخطاب الا بظواهرهم [illegible] وذلك منهم [illegible] وقع عليهم الخطاب
الذي لم تظهر صورته في الدنيا لعدم وجود القابل [illegible] وجود المانع [illegible] وجد القابل [illegible]
وقوله خلقهم من حالهم [illegible] الحال التي وقع عليهم فيها النشو [illegible] اجابتهم بالسنتهم [illegible] الايجاد فاذا كان يوم القيمة

الآلات

واجابتهم احد بقلبه خلق الله تعالى باطنه باجابته واقراره انسانا فكان مع المؤمنين فدخل الجنة ومن انكر منهم بقلبه خلق الله باطنه
بانكاره شيطانا او وحشيا فكان مع الكافرين فدخل النار قلت فهذه الصفة التي علقت من الاجابة او الانكار هي الطينة وهي الام التي
يسعد في بطنها من سعد ويشقى في بطنها من شقي وذلك يعود الى علمهم بالطينة الطيبة التي هي الاجابة والطينة الخبيثة التي هي الانكار ولذا
سجادا لا يخلقهم الا على ما هم عليه ولو خلقهم على غير ما هم عليه لم يكونوا اياهم بل كانوا غيرهم اقول يعني ان الصورة التي خلقهم فيها وهي ما دعاهم
هي الطينة التي خلق الله منها السعداء من الاجابة لدعوة الله عز وجل هي الطينة الطيبة التي خلق المؤمنين منها واسكنهم فيها الجنة ثم
لها والزمهم عليها السلام [illegible] والانكار لما دعى اليه هي الطينة الخبيثة التي خلق الكافرين منها واسكنهم فيها الجحيم والزمهم عليها السلام ايهما
والصورة كما تقدم هي الام كما قال السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اذ الام هي الصورة لانها صورة عمله
لانه عز وجل لا يخلق الا على ما هم عليه والذي هم عليه عملهم وقد وصفهم سبحانه بقوله سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم والاجل انه تعالى لا يخلقهم
الا على ما هم الاختياري كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم خلقهم على ما هم عليه ولو خلقهم على غير ما هم عليه اعني بغير اعمالهم لم يكونوا
اياهم بل يكونون غيرهم لان صورهم التي ليست هي صورهم بل هي صورة غيرهم فهم غيرهم كما لو خلق السعيد بصورة الشقي والشقي بصورة
السعيد لم يكن السعيد سعيدا ولا الشقي شقيا حيث انه السعيد الشقاوة والشقي السعادة فيمتنع الايجاد لعدم جريانه على
مقتضى الحكمة ولجريان عدمه على مقتضى الحكمة والصنع على غير مقتضى الحكمة انما يكون للحاجة اليه او الظلم وانما تنفيان عن الغني
المطلق عز وجل لم يجعل الايجاد وخلقهم على غير ما هم عليه قلت ولو لم ليطيعوا وخلقهم من الانكار وجعل لهم ما جعل للمطيعين لوقع
التنافي في خلقهم وخلقته اياهم لان خلقهم كما هم مناف لجعلهم كالمطيعين وجعلهم كالمطيعين مناف لخلقهم كما هم وخلقه كما هم مناف
لخلقه لهم ليس كما هم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
اقول هذا من نحو ما ذكرنا قبل في البيان وان كان قريبا منه الا ان الاول راجع الى الخلق الاول وهذا الى الخلق الثاني وهو انه
تعالى خلقهم من الانكار لانكارهم وعدم تبوئهم وجعل لهم من الجزاء الوجودي والتشريعي ما جعل للمقربين من الجزائين لوقع التنافي
في خلقهم المقتضي لعدم خلقهم لانا لكونهم غيرهم وانا لكونهم اياهم لا اياهم ووقع التنافي ايضا في خلقه اياهم الذي هو فعله فيكون فاعلا
لهم غير ما لهم اما كونه فاعلا لهم واما كونه غير ما لهم فلغناه عن الظلم والحاجة فلا يصدر عنه ما يخالف الحكمة ووقع خلقه اياهم اي الصنع
المتعلق بايجادهم وبين ايجادهم لان خلقهم كما هم ان يخلقهم بما اجابوا به وهو نفس الانكار والجحود وهذا مناف لجعلهم كالمطيعين وجعلهم
كالمطيعين مناف لخلقه كما هم وخلقه كما هم مناف لخلقه ليس كما هم كما تقدم فيقع التنافي في الفعل والمفعول قال الله سبحانه وتعالى ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن يعني لو جرى فعل الله على شهوة كل واحد لاراد تخصيص دوران الفلك سريعا ليذهب
الليل او النهار وعلى حسب شهوته واراد اخر ان يكون بحسبها الاطول هو الليل والاقصر هو النهار او لا يكون نهار اصلا واراد اخر
العكس واراد اخر ان يبطل الارض في الليل وينبت في النهار واراد عنه العكس وهكذا فتفسد السموات والارض ولو اراد تخصيص
ان يضعف ضده وعدوه او يهلكه واراد الاخر ان يضعف هو او يهلك فيفسد من فيهن لانه ان اتبع التكويني وما يطلبونه من الحق عليهم الا
واحد دون اخر لزم الترجيح بلا مرجح وان اتبع ارادات جميع الخلق وهو ممتنع لزم ما ذكر الحكيم الذي قرره سبحانه وتعالى عليهم بما فيه الحق
الذي يقومهم ويقوم نظامهم فقال بل اتيناهم بذكرهم اي بما ذكرناهم وبما ذكرنا به من سؤالنا اياهم من كونهم مذكورين بما هم عليه او
ذكرهم لما هم عليه يعني بل اتيناهم بما هم عليه من التكوينات الوجودية والتشريعات الشرعية التكوينية ووجودهم عن ذكرهم اي عن
ذكرنا لما هم بما هم عليه وبما يقتضيه ذلك من التكليف وعن شرفهم تشريفنا اياهم بما فيه نجاتهم مما يكرهون وفوزهم بما يريدون ويطلبون
ولكنهم لا يعلمون معرضون يعني عن ذكرنا لهم بما هم عليه مما فيه فوزهم بما يطلبون وعن ذكرهم انفسهم بما يشتهون هم لا يعلمون لانهم يشتهون
ما تشتهيه انفسهم والذي تشتهيه انفسهم على الحقيقة هو ما اتيناهم به وذكرناهم ولما اشتهوا الان فليس شهوة لانهم في نفس
الامر لقارئيهم باغواء الشيطان حتى يتوهموا انه مطلوب حسن ثم تبع انظر مثلا الى الزنا فانه في نفس الامر ليس حسنا بل هو قبيح وكونه زينه

من قوله وانه سبحانه لا يخلقهم الا على
ما هم عليه الى
ملخص كونه فاعلا لهم

و هو

انتهى الزاجر
نسخة نواه

ابليس عند الزاجر واذا اردت ان تعرف تحقيق ذلك فانظر في وقوعه من الاجنبي على احد من محارمك لتعرف ان تصدق في الاياس او يطول
في ذكرها الكلام **قلت** فهذا هو الخلق الثاني تحت النور الاخضر في عالم الاظلة في ورق الآس كما في الذر كما قال هؤلاء الى الجنة
ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي ثم كررهم في النور الاحمر يعني قوله ثم وجعهم الى الطين اي طين الطبيعة **اقول** يعني ان ما تقدم
من الخلق في ذكر الست بربكم الى اخره هو الخلق الثاني وهم الخلق الذين البسهم فيها احدى الاجابة بكلية بل الصور الشخصية
التي تامن بها وتميزها لان الخلق الاول الذي هو المادة والصورة النوعية كان الكل فيها بمنزلة المداد للكتابة فيه ايضا تكليف بشرع
وجودي والخلق مكلفون به ولكنه في المبادي يخفى على اذهان المكلفين ادراكه وحيث ان يخفى عليهم التكليف بهو الامتحان عنهم
تكليفا بالايمان ولكنه حيث اجرى حكمته باخفائه عليهم لان في المبادي الوجودية اخفى التكليف المرتب عليه واذا كشف
للمكلفين عن بصائرهم الاظلة وجدوا الطينة الى الصورة ووجدوا الوسائل عليهم تجري بتلك التكاليف وجرى عليهم ما لهم وعليهم
وما ربك بظلام للعبيد ثم اخذ من الخلق الاول الخلق الثاني حصصا متساوية في الصلوح للاجابة والانكار فاسرها وهو نماها
فخلقهم منها بذلك الامر والنهي فيما شاء وهذا هو الخلق الثاني وقد كانت الخلائق المكلفون تحت النور الاخضر والنور الا
خضر هو اللوح المحفوظ والنفس الكلية وهي سدرة المنتهى وشجرة طوبى والخلائق اوراقها والاوراق تحت الشجرة في الرتبة فهذا
معنى كونهم تحت النور الاخضر لانه هو الشجرة وهم الاوراق في عالم الاظلة كما ترى ظلك في الشمس وفي ورق الآس لانهم قبل ان
يتلبسهم التكليف اوراق في النور الاصفر وهو الروح الكلية على هيئة ورق الآس وذلك لانهم باعتبار تساوي جهات وجوههم
الى مبدء لا جهة له توجهوا اليه من كل جهة فكانوا على هيئة الدائرة لتساوي جهاتهم في توجهاتهم الى كل جهة وهذا في النور الابيض
الذي هو في اول الدهر وهو العقل الكلي فلما نزلوا الى النور الاصفر كانت اعاليهم متوجهة الى العقل في الجهة العليا واسافلهم منبسطة
بالنور الاصفر كانت اعاليهم متوجهة الى العقل في الجهة العليا واسافلهم لقربها من العقل والنور الابيض واسافلهم اغلظ واكثف
لقربها من النور الاصفر الذي هو الروح فانجذبت اعاليها الى العالي واسافلها متعلقة بالاسفل فامتدت كالاوراق فكانت اعاليها
ارق والطف للطافتها ولقربها وكانت اسافلها اعرض واغلظ لكثافتها وغلظها فكانت في هيكلها اشبه الاشياء بورق الآس المعروفة
فلهذا شبهها بورق الآس فلما نزلت الى رتبة النفس ثم تمايزها في النفس وتولى اخذها في الذر يعني بعد ان قال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم
وعلي وليكم بعد النور الاخضر اعني اللوح لانه هو الشجرة وهم اوراقها تفرقت عليهم الكلمة فقال للمجيبين الى الجنة ولا ابالي وقال
للمنكرين الى النار ولا ابالي اي خلقت اهل الجنة باجابتهم للجنة ولا ابالي بعد ان قبلوا ما دعوتهم اليه مختارين ثم كررهم في النور
الاحمر في مدة اربعمائة سنة بعد ان جاءهم الخطاب بالست بربكم في خمسين الف سنة والنور الاحمر نور الطبيعة لانهم بعد ان
تم خلق صورهم في الخمسين الف سنة تمازجت اجزاءهم فكان ابيض الشخص منهم غير اسوده ورطبه غير يابسه وحاره غير بارده فلما
كلفهم واجاب من اجاب ولكن من انكر كررهم في النور الاحمر يعني انهم فكانوا الطينة ساحقا الا وطبيعة لان الحجة قد تساوت فيه الاجزاء
كلها على طبيعة واحدة حارة وباردة ويابسة ورطبة ذوبانا وامتزاجها بعضها في بعض في مدة اربعمائة سنة لان تعدل طبايعهم
من عشر قبضات كما ... يذكرها في اربعين سنة في اربعة ادوار لها كل دورة في عشر سنين لانتساب كل دور الى العشر فصار لكل
دور نسبة هي رتبة من الوجود اشتملت على الفصول الاربعة مثالها ان واحدا من القبضات هو القلب من محدد الجهات ونبت
تلك القبضة في اربعة ادوار دور عناصرها ودور معادنها ودور نباتها ودور حيوانها وكل دور من هذه الاربعة بنسب
الى كل قبضة من القبضات العشر رتبة من مراتب الوجود وهذه الرتبة تتم في الفصول الاربعة فتكون سنة فكل دور له سنة في تسعة
الى كل قبضة فلعشر سنين فتتم قبضة القلب في اربعين سنة اذا اردت تحليل ادوارها الاربعة من القبضات العشر فيكون جميع تحليل
الشخص الواحد الجوهري بعد تركيبه تحت النور الاخضر وتكليفه في عالم الذر اربعمائة سنة حتى تكون تلك الجواهر المتمازجة المشخصة
طينة لاصل الآدمي ... فتبارك الله احسن الخالقين وهذه الطين هو طين الطبيعة الذي يجد ويكون مادة لا الطين الذي ورد

الروح الكلية فكانت اعاليهم الطف وارق من اسافلهم

المجرد

هي م

الاخبار فيه انه منشأ الشقاوة والسعادة لان المراد به القوة التي هي صورة الاجابة وصورة الانكار حين قال لهم الست بربكم
فالاخبار الطينة التي ورد بها وحصل فيها الكثير من الناس الاختلاط الوارد في الطينة التي هي صورة الاجابة وصورة الانكار **قلت** الفائدة
الثامنة كل شيء لا يجاوز وقته لانه لا يوجد الا فيه ولا ذكر له قبله ولا بعده وكذا مكانه وقته مساوق لمكانه وكونه لان الوقت والمكان
والكون متساوقة الذكر وكل واحد شرط للاخر وكذا باقي المعينات والمشخصات فيلزمها التضايف كالمشية والترسيد وكل الامكان
وكالعقل الاول والدهر وكل الممكن وكالجسم والزمان والمكان **اقول** في هذه الفائدة اشرنا الى اجزاء المحدث على جهة الاجمال
فان منها ما هو اجزاء المادة ومنها ما هو اجزاء الصورة واشرنا الى المجملات تفصيلا كل شيء من النوع لمن عرف ما ذكرنا فقولنا كل
شيء لا يجاوز وقته فيه اشارة الى بيان اجزاء الصورة سواء كانت هي الصورة الاولى النوعية ام الثانية الشخصية يعني ان الشيء
من مقومات وجوده الوقت لانه من حدود الماهية التي هي قبول الايجاد لانه لو وجد قبله او بعد ما كان وقتا له ولما كان هو
لو لم يوجد في غيره وما لم يكن موقتا اليه وصنع ما في المصنوع لم يكن قبل الصنع شيئا واذا اخذ فاعله في صنعه كان في وقت لا
محالة فالشيء لا يوجد الا فيه واذا كان كذلك لم يجز ان يجري له ذكر قبل ذلك لاستلزام الذكر الوجود فلا وجود له قبله
فاذا ان يكون الذكر في وقت اولا في وقت ويأتي فيه الكلام المتقدم وعلى كونه لا يوجد الا في وقته يجب ان يكون مساوقا لكونه
اي وجوده ومكانه والكلام في المكان كالكلام في الوقت وكل واحد من الثلاثة لازم للاخرين ومساوق لهما حيث كان كل
واحد شرطا للاخرين وباقي المشخصات كالكم والكيف والجهة والرتبة والوضع والنسبة والاذن والاجل والكتاب وما اشبه
ذلك مثل الوقت والمكان في كونها شرطا ومشروطا فيلزم منها ما ذكرنا في الوقت والمكان ويلزم الكل التضايف والتساوق وهو معنى
للعيد وذلك كالمشية والترسيد الذي هو وقت المشية ومعناه الوقت الغير المتناهي لا الوقت الممتد بين الازل والابد كما ذهب اليه
اكثر المتكلمين فانه باطل اذ ليس بين الازل والابد امتداد لان الازل هو الابد وليس بين الشيء ونفسه امتداد وكل الامكان فانه
هو مكان المشية وانما قلنا كل الامكان لان الامكان منه ما ليس محلا للكون وسيبرزها ومنه ما ابرزها ولا يبرزها ومنه ما لم يلبسها
وكلها متعلق المشية ومحلها والمراد بالمشية ما هو اعم من الامكانية والكونية لانها ليست اثنتين وانما هي واحدة تعلقت
بالامكان وتقومت به وقد تتعلق بالاكوان واذا تعلقت بالاكوان لم تخرج عن تعلقها بالامكان فلذا قلنا كالمشية والترسيد وكل
الامكان يعني ما ليس محلا للكون ولم يبرزها وما لم يلبس وسائر ما فيه المراد ان المشية باوعيتها الوقت والمكان لانهما المقويان لها
مقومة لهما وواحد منها يقوم بالاخر فيلزم الثلاثة التساوق والتضايف كما مر وكالعقل الاول اعني العقل الكلي لا ان العقول
العشرة بل المراد به عقل الكل والدهر وكل الممكن فالثلاثة ايضا متساوقة كل واحد يقوم بالاخر كما مر وانما جعل الممكن محل الكائنات
الكونيات كلها محل العقل ومتقومة به والدهر وقته كذلك ومعنى كون الممكنات كلها متقومة به انه وجه الامر الذي قام به كل شيء كما
قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال عليه السلام في الدعاء وكل شيء سواك قام بامرك وكالجسم والزمان والمكان فان كل
واحد منها شرط لتقوم الاخرين فلا تقريها الساقطة والمعينة ومن قال بان الاجسام لا يمكن ان توجد الا بعد وجود المكان والزمان
قبلها فقد جهل حقائقها اذ لو وجد الزمان قبل الاجسام لجاز ان يكون ظرفا لا حال فيه وكذا المكان وقبل الاجسام ليس الا المجردات
فان كانت حالة فيهما كانا ظرفين لها ولم يكونا ظرفين للاجسام وان لم يكونا ظرفين للمجردات وكانا موجودين قبل الاجسام كانا فارغين وذلك
ممتنع لكونهما ظرفين المجردات ممتنع اولا بشغلها المجردات وكونهما فارغين ايضا ممتنع اذ الظرف لا يوجد بدون مظروف فلزم الخلاء في المكان وفي
الزمان اما في المكان فظاهر واما في الزمان فلان الزمان ظرف لاستعداد الحال فيه واذا لم يحل فيه شيء لم يكن ظرفا لاستعداد نفسه فافهم
قلت ومراتب المشية كمراتب الترسيد والامكان يكون كل واحد منها في كل مرتبة من الاربع بنسبتها لها فالمراتب الترسيد والامكان
رتبة الذات من الشجرة والالف بها ما رتبة الاصل من الشجرة والسحاب المزجى والحروف بها ما رتبة الفرع من الشجرة والسحاب المتراكم
والكلمة بها ما رتبة الحاصل من الشجرة **اقول** يعني ان مراتب المشية كمراتب النقطة والالف والحروف والكلمة التامة وظرفها الى من الترسيد

الفائدة الثامنة

وهي م

فائدة اذا اردت قضاء الحاجة من سلطان او غيره فليقرأ كهيعص حمعسق وعدد حروف الكلمتين عشرة بحيث يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدأ بابهام اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ من عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى ترميهم كرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره وهو عجيب مجرب كتبت من خط شيخنا العارف رحمه الله تعالى

والامكان يكونان في كل مرتبة بنسبتهما كالزمان والمكان فانهما يكونان في الاجسام في كل مرتبة بنسبتها فالمكان محدب بعدد الجهات وزمان لطيفان جدا بحيث يكادان يلحقان بعالم المثال الان المحال فيهما وهو محدب بعدد الجهات كذلك ومكان فلك البروج وزمانه دون كونهما فيما بين محدد الجهات في اللطافة والرقة والشفافية وهما في السموات دون كونهما فيما بين فلك البروج كذلك وهما في العناصر دون كونهما فيما بين السموات السبع كذلك فكذلك التجرد والامكان في مراتب المشية الاربع بنحو من النسبة فالتجرد والامكان في النقطة في غاية الرجحان حتى يكادان يتحققا فيها للتحقيق وفي اللطافة والرقة لا يكادان يوجد الى معرفته طريق وهما في الالف المسمى بالنفس الرحماني الاول وبالالف الاول وبالرياح دون كونهما فيما بين النقطة التي هي الرحمة في اللطافة والرقة والتحقق وهما في الحروف دون كونهما فيما بين الالف المسمى بالنفس الرحماني وبالرياح كذلك وهما في الكلمة التامة دون كونهما فيما بين الحروف كذلك فاعلم ذلك اذا اردت تصور المراتب الاربع التي تنسبها الى المشية مع ما هي عليه من الوحدة والبساطة فاعتبر الشجرة مع انها واحدة فان لها اربع مراتب الذات هي رتبة الاصل ورتبة الفرع ورتبة الكل فاذا قابلت المشية بها عرفت فيها معنى المراتب فالرحمة التي هي النقطة وهي اول مراتب المشية في اعتبار الفؤاد بالتجرد والامكان اي فالرحمة من النسبة التمثيلية بالتجرد والامكان محصورة فيها لكونهما فيما بين لهما وفرقتين لهما لانها احد وجهي قابليتها الايجاد هيا بنفسها نسبة ذات الشجرة من الشجرة والالف بما فيه نسبة رتبته الى المشية نسبة رتبة الاصل اي اصل الشجرة من الشجرة والسحاب المزجي بما فيه الحروف في نسبة رتبتها الى المشية نسبة رتبة فرع الشجرة من الشجرة والسحاب المتراكم بما في الكلمة التامة بعد تكونها بنفسها من الحروف التي هي فيه نسبة رتبتها الى المشية نسبة رتبة كل الشجرة من الشجرة نسبة كل مرتبة من التجرد والامكان الى كل رتبة منها نسبة كل منهما الى كلها **قلت** فنسبة التجرد والامكان الى المشية بجميع مراتبها نسبة الزمان والمكان الى محدب محدد الجهات يعني نهاية المساواة بلا حواية بغير المساواة اذ المساواة في التعاون والادم مطلق الحواية **اقول** ان قولنا فنسبة التجرد والامكان الى المشية تفريع على ما سبق وبيان له يعني ان نسبة التجرد والامكان الى المشية بجميع مراتبها الاربع نسبة الزمان والمكان الى محدب محدد الجهات وذلك لان المشية وان اختلفت مراتبها وتعددت في الاعتبار بالنظر الى احوال اثارها لكنها في نفسها في نفس الامر في كمال البساطة الامكانية التي ليس وراءها رتبة في الامكان مطلقا بخلاف محدد الجهات فانه وان كان بسيطا في كمال البساطة الجسمانية الا ان محدبه هو الجرم من الوجه عالمان فالمناسبة التامة التي تكون بين المشية وبين محدبه انما هي بينه وبينهم كما هو واحد من نسبة التجرد والامكان الى المشية ونسبة الزمان والمكان الى محدب محدد الجهات هو نهاية المساواة في كلها بلا حواية بغير المساواة يعني ان الحواية قد تكون مع المساواة كما ان التجرد مساوق للمشية بحيث حواها وكذا المشية مساوقة للتجرد وحاوية له وكذا الامكان بالنسبة الى كل واحد منهما وبالنسبة من كل منهما اليه وقد تكون الحواية حواية الظرف للمظروف كحواية الكوز الماء وهذه حواية بلا مساواة وهذه الحواية لم نرد ها فيما نحن بصدده وانما نريد الحواية التي هي المساواة فان المساوي للشيء المتقوم به يكون حاويا له ومحويا له باعتبارين فلذا قلنا اذ المساواة هي التحاوي يعني ان كلا من المساويين حاو للاخر ولا نريد مطلق الحواية التي تكون بكون احدهما حاويا للاخر بلا عكس كالكوز فانه حاو للماء ولا عكس **قلت** والعقل الاول في اكوانه الاربعة بالدهر والمكن بالمشية بالتجرد والامكان ما ذكرناه سابقا وبالمعاني المساوقة والتحاوي بعد الجسم في اكوانه الاربعة بالزمان والمكان ما ذكرناه سابقا مما يعرف كذلك في المساوقة اي التحاوي يعني ان الجسم حاو الزمان والمكان لا يخرج منهما عنه شيء والزمان حاو الجسم والمكان لا يخرج منهما عنه شيء والمكان حاو الجسم والزمان لا يخرج منهما عنه شيء وذلك كما اشرنا اليه في المشية وفي العقل مما يعرف **اقول** يعني والعقل الاول يعني عقل الكل في اكوانه الاربعة محصورا بالدهر والمكن كالمشية محصورا بالتجرد والامكان الى اخر ما اشرنا اليه بل في بيان والاكوان مع كونه والمراد باداوة شيء على شيء واصل ذلك ما قررته في العلم الطبيعي قالوا ان اول ما خلق الله سبحانه هو طبيعة الحرارة و اصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله وهي علة العلل في الاشياء المتحركات ثم خلق الله تعالى طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء الساكنات فهذا اول زوجين خلقهما الله تعالى مما قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين

ولا عكس بل

قبلها

لعلكم تذكرون ثم تحركت الحار على البارد **بحرج** ما الوضع الذي فيه من الحركة المذكورة فاستخرجا شيئا من الحرارة واليبوسة وقد من البرودة الرطوبة كانت اربع طبائع مفردات في جسم واحد دو حالات وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة الى اعلى فخلق الله طبيعة الحيوة والافلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله منه طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم انظرت الاجسام الموات الى ارواحها التي صعدت عنها فادارها الله سبحانه وتعالى الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فاستخرجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربع وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا مزاج العناصر وهو مركب الاربع طبائع المركبات الثلاث ثم ادار الله الفلك الاعلى على الاسفل دورة الثالثة فتولدت النبات والحيوان النباتي ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الذاتي الانساني وهو اخر المركبات واحسنها واكملها تركيبا هذا ما قاله الحكيم محمد بن ابراهيم الشيرازي في كتابه المسمى بكتاب الرحمة في الطب والحكمة واعلم ان ما ذكره فيه بعض التغيير ونحن لسنا بصدده وانما اردنا بيان الاكوار والادوار واعلم ان الانسان خلق من عشر قبضات تسع منها من الافلاك التسعة من كل فلك قبضة وقبضة من العناصر الاربعة وكل قبضة تنزل في ابعد ادوار وجود عناصرها ووجود سعادتها ووجود شقاوتها وجميع انفعالها جار في الكل وفي كل واحد من اجزائه وجزئياته في الغيب والشهادة لان العبودية جوهرة كنهها الربوبية كما تقدم فبعضهم اصطلح على تسمية الادوار الاربعة اذا كانت في المجردات بتسميتها الاكوار وفي الاجسام بتسميتها الادوار وبعضهم في اصطلاحه عكس التسمية ونحن قد جرينا في اصطلاحنا على الاصطلاح الاول فلذا قلت والعقل الاول في اكوانه الاربعة وقلت بعد والجسم في ادواره الاربعة اعاد يد باكوانه الاربعة ان الله سبحانه اول ما خلق منه ان يخلق عناصره من تكون طبائعه بعضها على بعض ثم كون العناصر بعضها على بعض فتولد بينها معادنه ثم كون بعضها على بعض فتولد حيوانه فهو من ابتداء تكوينه في هذه الاكوار الى انتهى حقيقته بالدهر والمكن اي محصورا بهما على نحو المساواة لكونه كل واحد منها لا الاخر لها بيانها المشية بالتجرد والامكان من المساواة التي هي التحاوي فهو من الشرطية وكذلك الجسم ابدا من محدب المحدد في ادواره الاربعة دورة عناصره ودورة معادنه ودورة نباته ودورة حيوانه بالزمان والمكان كما مر المشية والعقل كما تقدم ومعنى المساوقة في الثلاثة ان يكون كل واحد مع وقد ذكرنا انه مساوق في التطويل لكونه كل واحد منها لا الاخر وكذا معنى التحاوي فان يكون كل واحد منها خاليا عن جزء من الاخرين وهذا في المشية وفي العقل وفي الجسم الذي هو محدب محدد الجهات كل اعلى من الثلاثة في هذه الكلية وهو الحكمة في انه وفيه هو هذا التحاوي الشرطية الجزئية كما في الكلية لانها وجه من الكلية فلها وجه من التجرد الكلي والامكان الكلي بقدرها وكذا في العقول الجزئية كالعقل الكلية لانها وجه منه فلها وجه من الدهر والمكن بقدرها وكذا باقي الاجسام لها هذا الحكم كالجسم الكلي فان لها وجه من الزمان والمكان بقدرها كالشيئات الجزئية بالنسبة الى التجرد والامكان والعقول الجزئية بالنسبة الى الدهر والمكن **قلت** واما الماء الاول الذي به حيي العقل وما بعده فهو في التجرد والامكان وهو في الدهر والمكن وانه النور فانما في وسط الدهر والمكن وهو الاطلاق وبينها وبين العقل النور الاحمر وهو البرزخ بينهما وهو الارواح وهو من الطرف الاعلى واخره النور الاحمر وجوهر الهباء **اقول** ان الماء الاول الذي هو اول ما صدر من المشية الكونية وهو الحقيقة المحمدية وهو الوجود والعنصر الذي منه خلق الله كل شيء اي شيء وبه حيي كل شيء لانه الماء وبه قوام كل شيء لانه امر الله الذي به قام كل شيء قيام تحقق يعني قياما ركنيا فيه احتمالان وهذا الاخير اولى من الوجود المطلق لانه قبل العقل واول ما خلق الله العقل يعني من الوجود المقيد اي يكون من الوجود المقيد لانه من المفعولات لا من الافعال ودليل الاول ان الفعل متقوم به قيام ظهور فلا يكون له تاثير الا به كالحديدة المحماة بالنار وان كانت انما تحرق بحرارة النار القائمة بها الا انها لا تقوم بنفسها من دون الحديدة فهي الحديدة تحرق الحرارة لا بنفسها فينسب الى الحديدة كثيرا وصار الحرارة فيكون الماء المذكور من الوجود المطلق وربما يشير اليه قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح ودليل الثاني انه من الخلق يعني المخلوق فلا يكون من عالم الامر كما قال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اذ العطف يقتضي المغايرة فيكون من الوجود المقيد بالتقييد بس

لبشره

البهيمي بد
القسري بد

لم ثاء
كالعقل

حاو يا الاخر يعني ان لا يخرج
شيء منه عن الاخر ولا ينقص
عنه فلا يتصور ظهور جزء
من واحد منهما

النار وعلى كلا من الاحتمالين فهو برزخ بين الفعل والمفعول بالفعل بالذات والقصد فيكون وجهه ولعلّه في الترتيب والامكان وهو في الدهر
والمكن من حيث الرتبة فاعلى الدهر والمكن والطفه ما واوّلهما ساكان للعقل منها واولها النفوس فهي في وسط الدهر والمكن اي المتوسط منهما بين
الثلاثة والرقائق وهو الاخلاط يعني ان النفوس هي الاخلاط لانها جواهر لطيفة كما قال في شرح الفوائد انه جوهر ابيض فالهيكل الانسان مجرد ساطعة
ذلك الجوهر اللطيف وبينه وبين العقل النور الاصفر وهو البرزخ بينهما لان العقل هو النور الابيض والنفس هو النور الاخضر والبرزخ هو
هو الاصفر لان بياض العقل الذي هو بياض الماء لما نزل الى الروح اصفر لان الروح اول التركيب انه بمنزلة المضغة في خلق الانسان والعقل
كالنطفة والنفس كالعظام اذا كسيت لحما والنشاء خلقا آخر بان نزلها الحيوة وخضرة النفس من اجتماع صفرة الروح مع سواد الكثرة
والمشخصات من حدود القوابل والروح وان كان برزخا الا انه لما كان اقرب الى الطرف الاعلى فانما كان من الطرف الاعلى اي الاحتياط بعقل
كلى الا انه يطلق عليه غالبا الكلى وقد يطلق على النفس ايضا فهو بحكم البرزخية اولى فيكون وجه الاعلى الى الطرف الالطف وهو في الطرف الاوسط
كما مر في الماء الاول واخر جابي اخر الخلق في الدهر من الجزئيات من المواد العنصرية والمواد الزمانية النور الاحمر الذي هو المسمى بالطبيعة الكلية
وجوهر الهباء وهو الجسم المادية المجردة لان المراد منها انما هو الجسم قبل ارتباط الصور المثالية بها وجوهر الهباء برزخ بين الجسم النفسي
وهذه الرتبة اعني اهل الدهر احاط اوقات الدهر واكثفها واسفلها فاحق ان اسفل هذه الرتبة الذي يقارن صفة الفعلية عالم المثال

قلت فالكسر في النور الاحمر والامتزاج في جوهر الهباء والعقد في المثال **اقول** ان قوله فالكسر الفاء للتفريع على ما سبق وبيان له يعني
فالكسر بعد الصوغ الاول في النور الاحمر لان الاشياء لابد لها من صعها من كسرين وصوغين فالكسر الاول في الماء الاول عند الدابة
القبول الماهية الاولى التي تسمى بالصورة النوعية والامتزاج اي انحلال الاجزاء وكونها شيئا واحدا وتخميرها صعا بعد في العقل
والذي الخلق والنفخ في الروح وتمام العقد الاول والصوغ الاول في الحمرة والكسر الثاني في النور الاحمر يعني الطبيعة والامتزاج والتخمير
في جوهر الهباء والعقد في المثال وهو برزخ وهو اول العقد والقوة ثانيه في هذه الدنيا اذا ماتلين وعقد متقدرين ثم الكسر الاجابة
لدعوة الله عز وجل عند التكاليف والحل الثالث عند الفناء على المعروف الناشيء وذوبانه والعقد الثالث الذي هو غاية الغايات
ونهاية النهايات هو حصول العقد بين الجسمين على الارواح وهذا في الانسان الفلسفي وفي الانسان الاوسط الناطق كربه وجه ودفنه
في الارض حتى يضمحل ولا يبقى من تركيبه الا الطينة الاصلية تبقى منها في قبره مستديرة ثم يتم عقده يوم القيمة فيبعث حيا بحيوة تامة
لا يجري عليها الموت ولا التغير وهو غاية الغايات ونهاية النهايات وقوله والعقد في المثال اريد به اول العقد والقوة كما قلنا في
الروح لان تمام العقد في هذه الدنيا كما ذكرنا فافهم **قلت** والمثال بين الزمان والدهر فهو في الدهر واسفله في الزمان اي بالعرض
لتبعية الجسم فله الجهتان الذاتية والعرضية وبها مقا بخلقت برزخيته **اقول** ان المثال برزخ بين المجردات والماديات فله احكام
البرزخ كغيره من جهته الى الذي هو جهة ثانية وهو اعلاه في الدهر الذي هو ظرف المجردات واسفله اي محل حلول سبعة الذي يحل منه في المحل
الجسماني ومتعلقه بالمواقف الزمان لا ظرف الماديات بالعرض يعني ان كونه في الزمان بالعرض انما هو من حيث ارتباطه بالمادي الزماني
مجدد الى الزمان ولولا ذلك لم يتعلق الزمان فله اي فلذلك الجهتان جهة ذاتية وهي جهة تعلقه من المجردات وبها تحقق ذاتية ولو جهة
عرضية وهي جهة ارتباطه بالاجسام وانما كانت هذه عرضية لانها انما شيء من فعل ليس فعل الفاعل في المادة على الاحتمالين من انه هو
اثر الشيء كما هو الصحيح عندنا والمروي عنهم او واب الشيء مادته او هو اب الشيء والام مادته كما قيل وبهاتين الجهتين معا تحققت برزخيته
ولن كانت احديهما عرضية **قلت** ثم اعلم ان كل شيء من ذي روح وغيره تدل اثر من فعل الله على الاستدارة الصحيحة ويعود الى التركيب و
يفصل من التفكك الى درجة تدريجه ويطوي فيما سبق كونه ووقته هي انتقالات تعدد وثنيه ولاسرع انه ان اريد منه سيكون وقته **اقول**
لما كان فعل الله سبحانه هو مشيته كما سوى التي وجاوه كان كذلك ان يحيط ان يكون في كل جهة وكل مكان وكل وقت فهو محيط بالاوقات
والامكنة والجهات والرتبة وكل شيء وان كان كلها يجب ان يكون اثره ما بالاعتبار كل جهة وكل وقت في كل شيء يتسبب اليه على حد واحد فتكون
جهات انتقالاته الى فعل السواء ولا يعين الا الاستدارة الصحيحة الاستدارة الخطوط والنسب والاوقات والجهات الى القطب الذي هو مبدء قاب

يعود الى ما منه بدئ ولهذا يعني على الاستدارة الصحيحة اذ البدء كالعود ويكون في عوده الى ما منه بدي بحد وجوده على حد واحد من جهة مركبه وروابطه
وبطيها او هل انها من انشاء الله تعالى بجهة مركبة فاستدارة الهيولى والهيئات تكون على حسب كونه ذي حاسيه رتبة كونه اي وجوده وقدم وجه
او زمان ومن كونه في اول الدهر والزمان ووسطها والوقت فمرفعها كان كونه اي وجوده اول ما انشئ عن فعل الله سبحانه مثل وجود
فان استدار على قطب هذا اسرع من جميع ما خلق الله سبحانه بعد المشية ومن دونه ارض الجزء ومن دونه العقل الكلي وعقل الكل ومن دونه
الروح الكلية ودونها النفس الكلية ودونها الطبيعة الكلية ومن دونها جوهر الهباء ومن دونه فلك الشمس ومن دونه زحل ثم القمر
دون المشتري ثم عطارد ومن دونه المريخ ثم الزهرة ثم النار ثم الهواء والماء والتراب فكلما قرب من المبدء كان الطف واسرع وكلما بعد كان ابطأ فكل
شيء يجري بكرة مجوفة يدور على نقطة هي علته الى الجهة بنسبة تمد منها ما لم يصل اليه ثم الدور وصل اليه بعد ان تجاوزه الى ما بدئ منه
الحركات والتطورات لتنقلات انه يحيا اي السير الى منتهاه وهي بحق وقته اي بحسب المدد والاوقات التي ينتهي فيها الى ما منه بدى والغايات
المقرونات ذاتا فمثلا كانها الانفاس عدد واوقات يتطور فيها المقدرة كما يحق ان الانسان يخلق في بطن امه في ستة اطوار كل طور منه
عشرون يوما فتطور النطفة في الرحم عشرين يوما فتكون علقة فتطور العلقة عشرين يوما فتكون مضغة فتطور المضغة عشرين يوما فتكون
عظاما فتطور العظام عشرين يوما فتكسى لحما فتطور العظام المكسوة لحما في تقدير انها عشرين يوما بتتميم الات الروح ومجاري
النفس وحواسها فتنفخ فيه الروح فصار ستة وقال بعد اشهر في تلك الحركات للنفس النباتية لتنقلات بعد مدة تمامها وتخميرها
بعد ثقلها من طور الى طور حتى تنقضي الاربعة الاشهر ثم ان الشيء لا يسرع في مراحل دورته ولا ابطأ الا اذا اريد من نسبة كونه اي وجوده
مقتضى رتبته من المبدء العليا هو من وقته اي وقت الظهور اذ هذه الحركة انما هي مقتضى ذاته فلا تزيد عليها نعم يمكن ان يسرع في مراحله
بمعين خارجي كما قيل في تخليل الخمر اذا اراد صاحبها ان يقلبها خلا لانها تنقلب في مدة معينة لا تزيد لكن لو وضع فيها عصاره
السلق اسرع انقلابها خلا حتى قيل انها تنقلب خلا في اربع ساعات وهذا الاسراع ليس لذاتها وانما هو من عصارة السلق بمعنى
وهو النبات المعروف نادر معين لتقصيرها الناقص اذ كل شيء يمكن ان يكون كذا فان كان ذلك الامكان للمادة بهذا كان ما يكن لها
يحصل لها مانع اقوى من مقتضى ذاته وان كان ما يكن لذاته ناقصا عن اظهار مقتضاه لم يجلس ذلك الامكان على الكون فان حصل له معين
تم ذلك الناقص على الكون بسبب تتميم المعين له ولذا قلنا فاذا حصل للشيء اسرع به فليس ذاته الا من فيه وهو بلا معين لحالة الخير
وانما يعين ذاته بما يكن لها لو ما يكن الشيء على قسمين قسم يكون لذاته بل هو قسم يكون لها بمانع منها وهو معين **اقول** يعني اذا حصل للشيء
شيء اسرع به اسرار كما جا على مقتضى ذاته فليس ذلك الشيء الشريح بقا سرا له ويخبر الى ربها لا ما لا غنيا ولا الذي هو مقتضى ما تركيب منه ذاته
في ربع التركيب المستلزم الفاسد لا يقطع ذلك من الوجود انه لو فرضنا انه اسرع فكانا احدث انتقاضا لم يكن في ذات الجسم لا انما الانتقاض تابعا
بالحاجة بل يمنع اسناد شيء من ايجاده الى الجسم ولو فرضنا اسنادها اليه مع الاستيناد الا ان يكون مقتضيا لها ولا يكون مقتضيا لها
حتى يكون هو غيرها هو عليه في ذاته وانه كان غيرها هو عليه في ذاته مقتضيا لذلك كان هذا شيئا آخر يقتضي هذا الاثر اذا كان لا يكون الشيء
قاسرا بل يكون لها معينا او مانعا للمانع او لمنعه فلا يحدث الشيء بسبب المعين او مانع المانع او منعه تغير وانقلاب لذاته فلا يمكن للشيء ان
يكون منه الا يكون في ذاته الا ان تقلب حقيقته عما هو عليه كما اشار اليه عز وجل لا تبديل لخلق الله التي فطر الناس عليها في الحديث الا ان يقطع ذلك يجيء
ولا اجل بالشرية اليه **قلت** ولو حصل بالخارج عكس مقتضى ذاته فهو معين ايضا لا قاسر باعتبار تقلب الذات الوجيعة والالق الحقيقة
اقول ان الشيء لا ينقلب الى ما لا يمكن في ذاته في جميع الوجوه بل ليس فيه شيئا فلا تتعلق به قدرة لان القدرة لا تتعلق الا بالشيء
يعني ولو حصل بالخارج عكس مقتضى ذاته فالامكان الناقص من التطبيق بدون المعين ويا المعين والتربية ما كان ممكنا في ذاته ويظهر
انقضاؤه وقد تقدم بيان هذا الاثر اذا انقلبت ذاته لم يكن هو اياه بما يكون هو غيره وهذا جار على ظاهر اللفظ والا في الحقيقة ان الشيء لا ينقلب
الى ما لا يمكن في ذاته فان الواجب عز وجل لا يمكن ان يكون ممكنا ولا ممتنعا والممكن لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممتنعا والممتنع لا يمكن ان
يكون واجبا ولا ممكنا والممتنع لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممكنا وكل هذا الكلام لا شك فيه وان كان في نفس الامر في الخارج غير معقول

لعل كلمة الكلمات الممتنع ... الجنس ... وهو ... مع ...

الممتنع على ما ادعيتم ليس شيئاً لا في الذهن ولا في نفس الامر ولا في الخارج وانما هو لفظ وضع بازاء ما عنده فيكون هذا الفرض في حق الواجب لانه
فرض ان الشيء لا يكون كذا انما يصح بين شيئين يجد هذا الفارض في عقله ويجد لهما تعينين سواء كان المحل ذهنياً ام خارجياً اذ لا يجري الممتنع والواجب
على ان لا الممكن مع الواجب اذ لا يجيء الممكن الا مع الممكن ولا اجتماع حتى يتسلى الواجب عز وجل انما هو الله الواحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
والممتنع ليس شيئاً الا الممكن فالصحيح في التعبير لرفع غبار الاذهان ان يقال لا يمكن ان يكون الممكن واجباً ولا يمكن ان يكون الواجب ممكناً وفي الصحيح
يراد من الواجب هنا ما لا يمكن ان يجعل ما ينافي ايجاده **قلت** والشيء الممكن له خمسة مقامات الاول في الامكان ولا يكون ابداً كوجود
في المشية ممكن محو بينهما الكون والثاني في الامكان وسيكون ثم في المشية يمكن الا يكون والثالث اذا كان ولا يزال ابداً وفي المشية
يمكن محوه بينما يعدم وابداله محوه وهكذا والرابع اذا كان وسوف يعدم اي يرجع الى ما قبل كونه وفي المشية يمكن الا يعدم وان يعدم
ويعاد وهكذا والخامس اذ قد كان كونه ولم تكن عينه وكانت عينه لم تكن ... وحد اعضائه وظهر اعضائه ويعدم منه ما كان
الى غير ذلك وما اشبه مما يمكن في ذاته **اقول** هذا الكلام لبيان ما يمكن للشيء فانه قد يكون ثلاثة بحسب في نفسه ما لم يتم عليه
من غير ان يضاف اليه شيء وقد يكون ناقصاً بعض نفسه من انقضاء ما يترتب عليه الا انه اذا اضيف اليه ما لم يتم نقصه وتأمل ذلك ... يعنينا
ويتم والممكن في مرتبة الامكان على خمسة اقسام الاول في الامكان اي هو في نفسه ممكن والحكمة لا تقتضي وجوده في جميع الاحوال وذلك
كشقاوة الانبياء عليهم السلام وسائر السعداء وسعادة الشياطين وسائر الاشقياء فانه ممكن في نفسه وفي مشية الله سبحانه ولكن
حكمة الله يقتضي عدمه وهو لا يكون ابداً وفي مشية الله يمكن ان يكون كما قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو تعالى
قادر على ذلك ولكنه لا يفعل ابداً الثاني في الامكان يعني انه في نفسه ممكن وسيكون فيما بعد اذا تمت شرائط وجوده وفي المشية يمكن
الا يكون قبل ان يكون وبعد ان يكون يمكن ان يعدم وذلك كسائر الحوادث الثالث اذا كان ولا يزال ابداً كالعقل الكلي وفي المشية يمكن
محوه بعد كونه اذا شاء الله يمكن ان يثبته بعد محوه ويمحوه بعد اثباته وهلم جرا والرابع اذ قد كان وسوف يعدم بان يخلع حلة الكون
ويرجع الى ما قبل الامكان الرابع اي الى ما قبل كونه وفي المشية يمكن الا يعدم ويمكن ان يعدم ويمكن ان يعاد والا يعاد وهكذا والخامس
ما يجري عليه احكام قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وهو ان الممكن ربما كان كونه اي وجوده يعني مادته النوعية
ولا تكون عينه اي صورة مادته النوعية بان تتعلق بالمشية فحدث كونه ثم يجيء قبل ان تتعلق الارادة بعينه وبها تتعلق الارادة بعينه اي
اي بصورة مادته النوعية اعني الصورة النوعية فكانت عينه يعني الصورة النوعية ثم يجيء قبل ان يجري عليه القدر ويجري عليه القدر
فتحدث بالهندسة والحدود الظاهرة كالطول والعرض والعمق والاستدارة والتثليث او التربيع وغيرها ... كالبقاء والفناء والرتبة
من المبدء والقيام والجهة والكم والكيف وما اشبه ذلك ثم يجيء قبل ان يقضى وربما تعلق به القضاء فتمت بنيته وكمل تركيبه ثم يجيء قبل امضائه
واظهاره ... وما بين العلل بعروض الاسباب وانمحى الدلالة والاستدلال به وعليه وبما جرى عليه الامضاء ... ثم يجيء امضائه بعد
ما كان مستوياً وبما عدم بما كان ظاهراً ... او عدم ... من الفروض الممكنة ... بها يمكن يكون
من تام او ناقص فان كل ذلك انما هو ... بسبب ... لا يبقى ... ان الفاعل ... على الحقيقة كما في
تمثيل ذلك **قلت** واما ما لا يمكن في ذاته بان يكون مستحيلاً اي لا شيء بكل اعتبار او يكون واجب الذات اي هو الشيء لا سواه فيستحيل
عليه فرض الامكان فلا يمكن فرضه واحد منهما ولا تصوره لان التصور والفرض من الامكان بل الا بفرض ولا يقع الا ما هو موجود في الامكان
قبل ... بيان ... ان ما لا يمكن في ذاته بان كان مستحيلاً فهو في نفس الامر وفي الخارج وفي الذهن لا شيء بكل اعتبار ...
لا شيئية اصلاً لا في الخارج ولا في الذهن ولا في نفس الامر ولا في الوهم ولا يدخل في معلوم مفهوم ... بكل شعر من شاعر ...
الحقة والباطلة كالسفسطة اذ كل ما ينطبق عليه شيء بكل فرض فهو ممكن اما الممتنع ... لفظ ممكن ... من دلالة ...
محدث لا غير ذلك لان ... بين الممكن او بالممكن او في الممكن يكون واما الواجب ... سواه ... هو الشيء لا سواه جميع
ما يدخل في علمه الاحتمال والفرض والامكان والتجويز والتصور وغير ذلك فانه سواه وكل ما سواه خلق الله تعالى احدثه بنفسه ... لا

ولا يكون قدره وكان قدره ولا يكون قضائه وكان قضائه

اقول ٢

لبعض ٢

يجري عليه ما هو اجراه ولا يلحق ما هو ابداه فلا يمكن تصور الممتنع ولا فرضه اذ ليس شيئاً ولا تصور الواجب ولا فرضه لما اشرنا اليه
من ان التصور والفرض والاحتمال وما اشبهها انما يعقل في الممكن **قلت** فهي الحقيقة فلا يتحقق القاسر الا بقلب الشيء الى غير ما يقتضيه
من ذات او صفة وهو مما يمكن له فهو طارئ فلا تقلب فلا امتناع في الامكان فلا قسر ولا امكان في الواجب ولا في المستحيل لان الشيء الذي هو
الشيء لا سواه لا امكان فيه ولا رجحان لا نوع النقيض بل هو وجوب بحت والمستحيل الذي هو لا شيء بكل اعتبار لا امكان فيه فافهم
هذه العبارات المكررة المرددة لتفهيم **اقول** يعني ان القاسر بالمعنى المذكور في الحقيقة غير متحقق اذ لا يتحقق الا اذا كان بقلب الشيء
الى غير ما يقتضيه طلقاً لا بالفعل ولا بالقوة من ذات او صفة فلو قلب الى غير ما يقتضيه فان قبل القلب فهو مما يمكن له وفي قلبه الى ما يمكن
له فهو طارئ وان كان طارئاً فلا قلب ... لم يقبل القلب لم يكن قسر فلا قسر ولا امكان في الواجب ولا في المستحيل لان الشيء الذي
هو الشيء لا سواه هو الواجب تعالى جل وعز فلا الامكان والرجحان فلا يجري عليه الامكان ولا الرجحان الذي نوع النقيض وله الوجوب الذي
منع النقيض فهو الواجب البحت والمستحيل الذي هو لا شيء بكل اعتبار اي سواء اعتبرت شيئية خارجية او واقعية او ذهنية ام ...
ام ذهنية ام غير ذلك ما يعتبر لا امكان فيه فلا يعتبر بحال **قلت** الفائدة التاسعة كل شيء لا يدرك ما فوق مبدئه لان الادراك
بالفؤاد فهو اعلى مراتب الذات وهو او اعلى جزئيها ... وليس له فوق ... فلا يجد نفسه هناك ولا يجد غيرها فاذا فقد
وجدانه ذلك الادراك فان كان بالعقل والنفس والحس المشترك والحواس الظاهرة فهي جميع ادراكاته ...
الشيء ما دونه لكونه اذا تصور شيئاً بغير الفؤاد ادركه ما دونه ... شيء ... فلذلك الاعلى ادرك ... شيئاً وهكذا
لا يقف على ما لا يجد وليس شيئاً **اقول** في هذه الفائدة بيان ... الاشارة الى ان الادراك بالفؤاد الذي هو اعلى مراتب الذات فعل
ذاتي له فلا يدرك ما يكون اعلى منه اذ لا يميل الشيء الى اعلى مما هو له او منه ... لا يميل الشيء ... لان قوله تعالى ... ميل
الذات الى جهتها من مبدئها ... الميل ... لان الاول من القابلية التي هي جزء الماهية والميل الفعل ... الذات يجعلها
فيما دونها والميل الفعلي لا يساوي الذات بل يحيط بها والميل الاول ... من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة
نفسه انه يدرك نفسه بها لا بشيء غيرها وذلك هو الفعل الذاتي فيكون الشيء بهذا الادراك مدركاً لنفسه لكنه لا يدركه بما
فوقها والامكان الشيء اعلى من نفسه ولو كان موجوداً فادراكه قبل ان يكون موجوداً فحق كل شيء لا يدرك ما فوق مبدئه لان
الادراك ان كان بالفؤاد الذي هو اعلى مراتب الشيء اي الذات ادرك نفسه ولم يدرك ما فوق نفسه اذ ... فوق نفسه شيء ... سبيل
الى ما منه فلو نظر ... ما فوقه لم يجد نفسه هناك فلا نظر له هناك اذ لا يجد بغيره شيئاً اعلى منه وانما يجد من هو اعلى منه ...
التي كان فيها شيئاً الا ان اول وجوده اول وجدانه ... والا موجوداً وذلك لان الفؤاد عبارة عن الوجود الاول
الذي هو مادته النوعية التي تؤخذ منها حصة الشيء وينضاف اليها صورة الشخصية التي بها هو هو فالحصة ... وهو نور الله في قوله
... اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو حقيقة من فعل الله هو وجوده وهو مادته وهو كونه والصورة الشخصية له هي حقيقته من نفسه
لانها ماهيته وان كان الادراك بما دون الفؤاد كالعقل والنفس والخيال والحس المشترك والحواس الظاهرة فهي جميع ادراكاته ...
الفؤاد وما دونه ادركه فقد يدرك نفسه او ما تحتها ... ان الشيء لا يدرك ما فوق كونه اي وجوده
فاذا تصور شيئاً باحدها اي بغير الفؤاد ادرك بالفؤاد ما فوق ما ادركه بواحد منها يعني انه يدرك شيئاً فوقه كما لو ادرك بعقله
شيئاً ادرك بفؤاده ان فوق العقل شيئاً او ادرك ايضاً بفؤاده ان ما ادركه بعقله فوقه شيء ... ان وراء هذا الاعلى شيئاً وهكذا
حتى يدرك فؤاده فينقطع السير حتى اذ لو كان الادراك بما هو دون الفؤاد وجد مدركات بعضها فوق بعض بلا نهاية حتى يكون
الادراك بالفؤاد لا على مراتبه الذي هو نور الله ... فينقطع السير **قلت** وهذه معرفة نفسه ومراتبها ... المراتب
لا نتناهى الا نفسه ... التوهم ... لا تنقل نفسها الى تلك المراتب **اقول** وهذه المراتب التي تقع عليها وفيها
ادراكات ... معرفة نفسه اذ كانت نفسه كلية ... يعني ان نفسه مجموع تلك الاطوار كلها ... كانت اعلى نفسه وكانت

الفائدة التاسعة

بكون ٢

تعذر ... العبارة ... من يكون ... الكان ...

دون ٢

لكلمته ٢

الاولى التي كانت املاء لها اما مزيد من علو بها مثل الجدار المبني لحظة فان املاه اوقع ما فيه فاذا بلغت علية كان الاعلى اولا كوسط الجدار
وكان اللاحق املاء وهكذا يعني الاطوار اجزاؤه وحروفها واعلم ان الانسان نزل من مكان حاله في الامكان وهو الان عائد
اليه فهو يترقى بلا نهاية في سيره الى مبدء الحادث الممكن الذي كان في رتبة ذات الحق عز وجل ممتنع الوجود عدما محضا لا ذكر له ولا رسم
ولا اسم ولكنه مع هذا كله لا يقف في صعوده الى مبدئه على حد لا اثر فيه لانه يحده لا من شيء فلم يكونه الله عز وجل ولم يخترعه بفعله
ولم يكن له قبل ان يخلقه الله فيعد ذكر ولا وجود الا في رتبة امكانه الذي امكنه بشيئية امكانية واما قبل الامكان فلا ذكر له ولا وجود
ولا في علم ولا في حال من الاحوال فلما اخترعه لا من شيء كان مبدء امكانه من شيئيته الامكانية ومبدء كونه من شيئيته الكونية بعد المبدء
الامكاني والمبدء الكوني مع انه مسبوق بالمبدء الامكاني المسبوق بفعل الله لا نهاية له سبحان من احدث ما لا نهاية له وقيل لا نهاية
له اعني به انه كان في الامكان و الا فهو شيئا المفعل الله والفعل احدثه الله بنفسه فهو شيئا فان عند الله سبحانه قال [illegible] هو
قبل كل شيء بل من هو بعد كل شيء والانسان يسير صاعدا الى مبدء الكون وهو لا ينتهي في الاكوان ولا يصل الى مبدئه ابدا والاشارة الى
بيان ذلك المؤمنين المتحيرين [illegible] ان الانسان خلق الله والخلق يحتاج في كونه وفي بقائه الى المدد ولا غنى له في حال من الاحوال
بل يحتاج في بقائه الى المدد وهو سبحانه [illegible] مما هو حادث ممكن ولا [illegible] مما ليس له ولا انما هو فوق مبدء كونه وهوية التي اليها [illegible] وليس
لهذا الامداد غاية ولا نهاية والافق واستمر وتدلت الادلة القطعية الضرورية من النقلية والعقلية على انه باق ابدا لا يموت ولا
يعرض له فناء ابدا ولا بقاء الا بذلك المدد والمدد حادث ولا يجوز ان يكون مما هو فوق مبدء كونه وهوية التي لم يكن له ذكر قبلها ولا
مما ليس له فقد ثبت عند من ثبت له الايمان الموصوف بالامتحان ان الانسان ما يزال يبدء ولا يتجاوزه ولا يقف في سيره ولا يفنى ولا ينقطع
عن المدد في بقائه واذ مع ذلك كل حادث بفعل الله سبحانه وان قيل ان خلقه الله لم يكن له مبدئه الذي لا يصل اليه ولا يقف فيه ولا يتجاوزه ولا
له قبل ان يجعله ممكنا في الامكان ذكر لا في امكان ولا في كون ولا في علم اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فلا تتوهم من كلامي
انى قايل بقدم شيء مما سوى الله او يلزم من كلامي شيء من ذلك حيث اني قلت ان سير الانسان لا ينتهي الى حد فان صاحب
الشريعة اخبر تبعا لما انزل الله اليه ان اهل الجنة خالدون فيها ابدا بلا نهاية وان اهل النار خالدون فيها ابدا بلا نهاية وان
الموت يؤتى به في صورة كبش املح ويذبح بين الجنة والنار وينادي مناد بامر الله عز وجل يا اهل الجنة خلود ولا موت يا اهل النار
خلود ولا موت على ان يثبت لك ان الله سبحانه خلق ما لا نهاية له بعد ان لم يكن وما قلت على التدريج ولما قول من انكر الحدوث
الذاتي وحصره في الزماني فهو ممن قال الله سبحانه فيهم ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون مع ان الحكماء من المتقدمين والمتأخرين
اتفقوا على [illegible] بلا اختلاف فيها اثنان من العقلاء [illegible] ما سبقه العدم لحقه العدم وهذا تمام اشكال
[illegible] ما اشرت اليه و الا فالاشكال لازم لانك ان قلت ان الحادث [illegible] الحدوث لزم ان يكون من في الجنة ومن في النار
غير باقين لانهم قد سبقهم العدم فيلحقهم العدم وان قلت ان الانسان ليس له اول في الحد [illegible] لزم القول بالقدم والنقص من
الاشكال وكل اشكال قد ذكر [illegible] تفهم كلامي وانا قول من قال بان الانسان سبقه العدم في الحدوث والامكان ولا يلحقه
العدم فانه جار على نمط عجيب يستعمله كثير ممن يروح انه لبيب [illegible] ما سوى الله عز وجل [illegible] الجنة والنار
وكلاهما باطل وهذا [illegible] الى الحق سبيلا [illegible] ان نقول بما هو الحق على نمط لا [illegible] ولا بطلان ما
اتفق عليه العقلاء من القاعدتين [illegible] السبيل وانت [illegible] الدليل وحسبنا الله ونعم الوكيل واما [illegible] الكلام
[illegible]
[illegible] ينقطع السير [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
من [illegible] فاستدارت على نفسها [illegible] الشاعر [illegible] النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها حائرة الخ قال [illegible] من عرف نفسه فقد عرف

ربه

ربه وقال [illegible] الكميل [illegible] محو الموهوم مع صحو المعلوم **اقول** ان النفس لاجل انها [illegible] طلب ادراك ما غاب عنها [illegible]
طلبت ما فوقها وهكذا حتى تنظر [illegible] فاذا نظرت بفؤادها وجدت شيئا بلا اشارة ولا كيف فهنالك انقطع وجودها [illegible]
وجودها حينئذ [illegible] مثل سم ابرة الخياط العظيم [illegible] بالنسبة اليه ولا اجتماع نظرها ولكنها
[illegible] الدليل على ما تحتها وهي الدليل على
ما فوقها متعجبة عن نفسها في نفسها [illegible] قال الشاعر [illegible] النقطة في الدائرة
ولم تزل في ذاتها حائرة محجوبة الادراك عنها بها [illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]

يظهرون له فيه بمن نظر الى الاسفل الذي ظهر له انه مقام خلقه وعبد الله معه فوقه وحسبه والله سريع الحساب وهكذا ابدا كبير بلا نهاية

قال تم في الحديث القدسي حدثت الاسرار كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية **اقول** يعني اذا عرفه في المقام الاعلى وتجاوز الاسفل بان سعد عنده وهو الذي لم يتجاوزه لبعد ان تجاوزه الى مقام فانه يتجلى له فيه الجبار عز وجل انما تجلى له في الاعلى ونظر الى الاسفل حال تجليه له في الاعلى وعبد الله عنده اي عند الاسفل انه لا تخلو منه مكان ولا تخلو منه مكان ولا يحويه مكان ولا يشغله شيء عن شيء وظهوره فيه له الا انه الا هو فوفاه حسابه اي انه تعالى يوفي عبده العارف به حساب كل مقام وصل اليه وكل مقام تجاوزه فقد ساواه الى ما فوقه او ثار الاعمال بالمحبة والله سريع الحساب لانه لا يخاف الفوت ومن كل شيء بفعله ومعنى سريع الحساب انه لا يلزم المقتضي ما تقتضيه اذا كان الانقضاء صدقه ان لم يصدق بنفسه بانه من التصديق فقد يحاف الجزاء المنقص الشيء وقد يكون طالبا لا يقدر يكون مطالع الهوى لا يشغلها فعل وهم يسألون **قلت** وهذه المشار اليها هي المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان قاله في الاشارة الى ذلك في دعاء رجب فعلما ان التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك الدعاء وقال انه في هذا انه حالات نفس منها فوضعن وهم يعرضون هذا طريق الى الله سبحانه لا نهاية له ولا غاية **اقول** المقامات مظاهر التي تجلي بها العباد مصابيحه في كل مكان فتجلى بهذه المقامات في كل مكان لكل شيء من خلقه على حسب ما جعله وسعهم وتلك المقامات اسماء الفاعل عز وجل لان المقام تقوم وتركيب من مادة فعل الفاعل وصورته فانه حقيقته وسعته الى نحو انما اسم فاعل فذلك الا تري ان بفعله مثاله قائم بالنسبة الى زيد مادته تركيب من حركة احداث القيام ومن القيام الذي هو الحدث الاثر وتركيبهما اسم فاعل القيام الذي زيد كما قال احداثه للقيام الا تحت فقائم وقاعد وكل شارب والمجاهد الشبه ثلث هي مقامات زيد وعلاماته الاهل بها ما ذكرنا والقيام والقعود والاكل والشرب والنوم معاني زيد لا معاني افعاله يعني اثار الانفعال الا ترى الحديدة المحماة بالنار فانها مقامات النار ومعانيها التي لا فرق بينها وبينها في الاحراق الا ان الحديدة الناعمة في نفسه النار القائم فيها فالحديدة المحماة اذا احرقت لم تحرق ولها امرت النار علي حد قوله تم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه مثال الحديدة وفعل النار القائم به كفعل النار فتعم الحديدة والحديدة تمكن الحرق كما كان القيام ركن الفاعل ركن القائم كان هذا اصل المحلية ركن المقامات والعلامات والتوحيد والايات ملا تنظر المقامات العلامات التوحيد والايات لانهم وحمه كما نظهر من النار الا بحرارته وكما يجوز ان ان تظهر النار من انها في الحديدة الا المحرق الارض واذا اظهرت في شيء كان مثلها كما يجوز ان يظهر فعل الله تحريم من احب من شاء وخلقه فعل ذلك الغير بفعل الله كفعله كما قال تعالى ولقد بعد ابالنا الذي احيينا الباقي وقال تم ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وهم سجاد وهم لا يفعلون الا بما امرهم فلا وجه بان الذي يبعد بها وان كان بالنسبة الى المشية ممكنا وهو تعالى قادر عليه ولا يظهر بفعله في غيرهم الا بواسطتهم هكذا اجرى عادته في خلقه وهكذا ابدت فاند انها جميع انعاله فيهم من غيره يعني يحرق ويجري بعض انعاله فيمن شاء من خلقه بواسطتهم هكذا اجرى عادته في خلقه وهكذا ابدت تدل ذلك وهكذا سبقت كلمته وهكذا سبقت عنايته وهو العليم الخبير ومعنى يعرفك بها من عرفك انها هي الدليل عليه وهي معنى ما يعرف به نفسه انا ومعنى لا فرق بينك وبينها ان من عرفها فقد عرفه وان تم انما يفعل بها الفعل كل شيء هو فعل بها وهي معنى قولهم من عرفنا فقد عرف الله ومن جهلنا فقد جهل الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله قال تم من يطع الرسول فقد اطاع الله ومعنى الا انهم عبادك وخلقك انهم مع ظاهر التساوي والاتحاد ليس لهم في شيء من ذلك امر الا ما اظهر من فعله فيهم فهو انه يفعل لانهم محال فعله ومشيته وارادته وهم بفعله يفعلون كما قال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انه لا فعل لهم لذاتا ولا عمل الا بفعله ومعنى فتقها ورتقها بيدك انها اذا شاء فتقهم فيعملون لما اوحى اليهم ويعملون بما جاءهم امرهم واذا شاء الله رتقهم فلا يعملون شيئا ولا يعلمون امرا وهو معنى قولهم بسطنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم ومعنى قوله بدؤها منك وعودها اليك ان بدؤها من فعله يعني اثر الفعل كما يحب ويرضى فعاتمه من رضاه بحبه وهي ترجع الى ما بدئت منه اي يعودون بما يبدؤون منه عما بدؤوا منه الى ما بدؤوا الله وهم تم فالمهم هو محبته ورضاه من محبته ورضاه محبته ورضاه ومن اقام فيهم لتابع السمالات يعني ان لهم ملا

و كيف يخاف الفوت

كلما

بالحديدة

قال م

مع الخالق وحاله مع الخلق وحالهم مع الخالق كونهم محالا لمشيته وفعله اذا امر كمثل الحديدة المحماة وهو في هذه الحال هو وهم وحالهم مع الخلق عباد مكرمون لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون والله سبحانه ذاكرهم في الثانية وهم ذاكرون بالدنيا الاولى كما انه تعالى ذاكرهم في الاولى وهم ذاكرون به في الثانية ويعني ان هذا طريق الى الله سبحانه لا غاية له ولا نهاية انهم سائرون في محو الامكان بما لهم وهو الله سبحانه سيرا لا نهاية فهو فيما ذكرهم بعنايته وسابقهم بهذا يسلخ من بين يديه المدلج من خلفه وعدها السير لا اول له في الامكان ولا اخر ثم اعلم ان كل مقام مظهر الله فيه لعبده فهو ظهره وصفته وهي معرفة ذات العبد لا حقيقة له غير ذلك لا سجاد ظهرات بل عدم بل ما يحتجب عنك فلا سبيل الى معرفته الا بما تعرف العبد به ولكن الا يفيك وبك قال علي عم في نهج البلاغة لا يحيطه به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها **اقول** كل مقام اعلى رتبة من مراتب ظهوره الله فيها اي في تلك المقام لعبده فهو اي ذلك المقام ظهره اي محل ظهور الله فيه وصفته اي صفة فعل الله وهي اعني تلك المقامات معرفة ذات العبد اي اجزاء ذاته وسمينا اجزاء الذات معرفا باعتبار الطلاق الكلي على الذات فان الكلمة مؤلفة من الحروف وهذه المراتب هي حقيقة العبد لا حقيقة لغيرها الا انك مثلا انه تم تعرف لعبده وهو لم يعرف له الا به وهو معنى قوله ولم يتعرف لك الا بك وبك احتجب عنك الا انك اذا التفت الى ذاتك وجدت نفسك سائلا لا تجد نفسك دليلا على وجوده الا اذا التفت وجهك من وجه الله فرايت نفسك اثر الفعل ونوره صنعه فانت حي بما يحيي نفسك تكون دليلا عليه اذ الاثر يدل على المؤثر والنور يدل على المنير وحيث كان تم لا تدركه الابصار ولا يحيط به البصائر والعقول ولا الادراك لان الادوات انما تحد انفسها وتشير الالات الى نظائرها كان عز وجل لا يعرف الا بما تعرف به ووصف نفسه ولا سبيل الى معرفته الا من هذا الطريق وهو ما وصف به نفسه والى ما ذكرنا اشار سيد الوصيين عليه السلم كما روى في نهج البلاغة لا يحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها هو معنى تجلى لها بها ما قلنا سابقا انه لا يجعل بذاته اذ لا تختلف عليه امور حالاته بل هو على ما لا تحول عنها في جميع الاحوال انما يجلى بافعاله وبآثارها الانفعالية ولا آثارها وهو معنى تجلى لها بها فكنت انت نفس تجليه لك بك وهو معنى وبها امتنع منها اي احتجب عنها كما قلنا انها اذا التفتت الى نفسها لم تجد نفسها الا ترا ولا نورا ولا تراها فانها مستقلة فلا تدرك الا نفسها فاذا كشفت ظاهرها ونظرت الى حقيقتها ووجدت حقيقتها ثابتة فهو انها وخطابا شقاقها فانما تحتجب عنها بها حيث نظرت الى نفسها وتجلى لها بها حيث وجدت نفسها ثابتة فهو انها وخطابا شقاقها فعرفته بصفته التي تعرف لها بها وهي حقيقتها منه لكونها اثرا ونورا خطابا وهو معنى واليها حاكمها انه عز وجل يستشهد بها على انفسها ان هي الا اثره ونوره فتشهد له بانه لا اله الا هو لا يرى فيها نورا الا نوره ولا يسمع فيها صوت الا صوته ولا تعرف شيئا الا اثره يعني لا يرى الا نوره فعله وصنعه ولا يسمع الا صوت فعله وسر تكلم ايجاده ولا يعرف الا اثره لا اختيارا بل ما سوى الله تم في اثر فعله سجاد **قلت** ثم اعلم ان التجلي نقطة يدور عليها التجلي فهو كرة مجوفة فعل التجلي وفي الانجيل ايها الانسان اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا **اقول** اعلم ان التجلي اعني العلة نقطة والتجلي كثرة اي قائمة بنفسها يدور عليها التجلي وهو كرة مجوفة انفعل التجلي يعني ان التجلي الذي هو الاثر وهو المفعول كرة مجوفة لان حدا منها في باطنها فاذا كانت مجوفة انفعل التجلي وتعلق بها التجلي وهو مفعول والمعنى ان التجلي الذي هو الفاعل الذي هو في الحقيقة باطن كل شيء وخارج عن كل شيء جعل التجلي الذي هو مفعول يدور على فعله اي فعل التجلي المتجلي فيكون الفعل هو باطن المفعول والمفعول يدور عليه فالفعل نقطة ساكنة والمفعول نقطة دائرة عليها الى كل جهة فلا كانت كرة ولم يكن دائرة وهذا معنى ما في الانجيل باطنك انا اي فعلي وظاهرك للفناء يعني يعدم وان انعدم واراد اعادته اعاده مثلها اي من الفعل كما احدثه من قبل لما اعدمه كما بدأكم تعودون فالجميع الخلق استدارة على فعل الله سبحانه واحدة كرية فكل الخلق كرة واحدة مجوفة تدور على نقطة هو فعله ثم فاسول الخلق كرات مجوفة كذلك كل اصل كرة ثابتة تدور على نقطة هي وجد ذلك الاصل المشية ولا تدور على محور لان الاستدارة على المحور تحدث من اجزاء الكرة دوائر الاكرات فتكون الاستدارة الى جهة فلا تكون العلة محيطة بالمعلول ولا تساوي الاجزاء المتساوية في الرتبة الى منتصف المحور الذي هو النقطة اليها لان ما كان من الاجزاء

قلت م

قلت م

٦٧

في جهة القطبين المحور لا تدور على النقطة ووجه الكرة من محلها لعين محور السطيلا بل نقطة ثانية **قلت** لجميع الخلق استدارة واحدة
كرية على الفعل الذي سبحانه لتساويها في الافتقار اليه ولتساوي نسبتهم اليها ولقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله تعالى وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والمراد به شئ كيفية الحساب يوم القيمة واذا تم يخاطبهم بلسان واحدة ويقع على كل شخص بالعقل مثلا قال
تعالى كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وان كل واحد ينظر في كتابه ويقرء الحق كتابه اي كلام
الله الناطق فيكون بلسان واحد ولفظ واحد ويطرق كل كتاب من كتبهم لا يخالف حرف منه حرفا منها والاصل في ذلك ان الفعل اي الايجاد
المنبسط على اول الخلق وامره وظاهره وباطنه وجوهره وعرضه وعينه ومعناه وموصوفه وصفته فيختلف الاشياء باختلاف قوابلها
وتتقدم وتتأخر باختلافها وتكثر وتصغر باختلافهما فالفعل متساو بالنسبة الى كل فرد فرد وجزء جزء وان تخالفت وتف
للمتعلقات فالفعل واحد والصنع باعتبار الجملة واما بهذا الاعتبار اعني مطلق افتقارها اليه فجميع دورة واحدة عليهم اصول
الخلق كالعقل الكلي والنفس الكلية وغيرهما من الافلاك الغيبية المجردة وكالافلاك الشهادية كفلك زحل وكفلك المشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد والقمر وكالعناصر كلها كرات كل واحد منها كرة مجوفة تدور على اصلها او وجهها من الشئ فكل واحد استدارة يختص
بها ولو استدارة يتساوى فيها غيره وكل جزء جزء من كل واحد او جزء فله استدارة على وجهه الخاص به واستدارة يشاركه فيها غيره من مثله
في كلية واستدارة يشاركه بها كلية او كله واستدارة يشاركه بها جزئية او جزء وكذا كل كل او كل وكل جزئي او جزء ولا يدور شئ
من هذه المذكورات في دوره الا على علته على محور لا تدبيره عليها الا الى جهة الاستدارة على محور استدارة على جهة ولو استدار على
محور حيث من اجزائه دوران الكرات كما هو شأن الاستدارة الى جهة ولا تكون العلة محيطة بالمعلول وانما تعرف العلة بعد اجزاء المعلول
فيختص كل معلول من اجزاء الشئ بعلة من غير مشاركة الاخر له فيلزم استقلال كل جزء وانفراده عن الاخر وتكون الاجزاء المتساوية في
الرتبة غير متساوية الى منتصف المحور الذي هو النقطة العلية لان ما كان من الاجزاء في جهة القطبين المحور لا تدور على النقطة التي في
منتصف المحور ولهذا كانت دوائره صغارا ولو كانت تدور على النقطة التي هي منتصف المحور كما ان تعقلا الا انحقق محور فقطة ان
تكون استدارتها على النقطة لا الى جهة كما تقتضي العناية المطلقة فيكون كرة ووجه الكرة لا يصح ان يكون محورا سطحيلا لان الذاكات
سطحيلا لتنافت جهات اشياء الشئ الواحد فيكون كل جزء لقطب غير القطب الاخر ويتعدد العلل وتتعدد المعلولات **قلت**
والاصل الثاني يدور على الاول لان الثاني نقطة ويدور على نقطة الاول فله استدارتان ذاتية تدور على نقطة الاصل الاول دورية
تدور على الاول اذا كان مترتبا عليه الا اسفل جهة او انه من وضع وانما ذكر ها هنا استدارة واحدة بل الدائرة وحدة الدائرة ولهذا
كان ابطأ من الاصل الاول كاستدارة الكوكب على قطب المتدير واستدارة على قطب الخارج المركز فان استدارة في التدوير على نفسه عرضية
بالنسبة الى الحلقة واصالة واستدارة على قطب الخارج المركز ذاتية لانها راجعة الى اصل الحلقة لانه مقدم اصل الاستدارة على تدويرة فافهم
عرضية عليها **اقول** ان الاصل الثاني كالعقل الكلي يدور على الاول اعني الحقيقة المحمدية لان الحقيقة المحمدية العقل فقط اي علة
ويدور عليها بالعرض لان استدارة على الفعل ذاتية لقيام العقل به قيام صدور واستدارة على الحقيقة ان تقوم بها تقوما ركنيا
لا الا انها اثر الفعل وتاكيده فهو اشد بها فتكون نسبة افتقار العقل الى الفعل احق واسبق من افتقاره الى الحقيقة المحمدية فاذا
... الى الفعل ذاتيا والى الحقيقة عرضيا لان الحقيقة علة مادية للعقل الكلي والفعل علة فاعلية وعلة المادية **قلت** واما
كانت استدارة الثاني بطيئة لم يحصل الكثرة فيها وكلما كثرت الاستدارات وكان ابطء وعرضيا العرضيات في القوة والضعف فاقرب من الاعم
كان اضعف والذاتية لكل واحدة **اقول** كلما كان ابسط كان اسرع في حركة القابلية الانفعالية وكلما كان اكثر تركيبا او ابعد عن المبادي كان
ابطأ ولذا كانت استدارة الاصل الثاني بطيئة لاجل حصول الكثرة فيها التي تحصل بها الاستدارات المتكثرة وكثرة الاستدارات لكثرة الوسائط
لان الثاني لعل ما تقدم عليه دورات كل واحد استدارة وكلها عرضيات لثانية الى ان تنتهي الى الاستدارة على علة العلل وقطب الا
قطب فتكون استدارته عليه ذاتية وكلما قرب منها كانت عرضيتها اقوى من اخفيها وكلما قرب من الدائرة ... ضعفها ... انها في الاعلى

استدارة على العلة وفي الاسفل استدارة على المعلول وان كان المعلول علة لما تحته فان ما فوقه علة للمعلول الاخص فالاستدارة عليها اقوى
في عرضيات متفاوتة في الشدة والضعف بنسبة القرب من العلة والبعد عنها والذاتية التي ليست عرضية اصلا الا واحدة ولو اطلق
على الاعدادات المتوسطة الذاتية باعتبار ما تحتها والعرضية باعتبار ما فوقها لم يكن به باس الا ان على جهة المجاز فافهم **قلت** وهكذا حكم كل
اصل والفرع فان الاصل هذا الحكم كل فرع كرة واحدة له دورات دورة على اصله على كل ما سبق دورة ودورة على القطب الاول كما دور عليه
كل شئ بنسبة حاله فالوجود ايضا كل عالم كرة وكل نوع كرة وكل صنف كرة وكل شخص كرة وكل جزء كرة **اقول** يعني ان كل اصل من الاصول
الكلية الاضافية والجزئية الاضافية نسبتها في الاستدارات على حالها واصولها كنسبة الكليات والجزئيات فيما مثلنا به وهو معنى
قولنا وقس عليه كل شئ بالنسبة حاله فالوجود ايضا والفرع يدور على اصله وهو يدور عليه كما ان الاصل يدور على اصله الى الفيض
واحد فكل عالم كرة واحدة وكل نوع منه اي من ذلك العالم كرة واحدة وكل صنف من ذلك النوع كرة واحدة وكل شخص من اشخاص ذلك
الاصناف كرة واحدة وكل جزء من اجزاء ذلك الاشخاص كرة واحدة وهكذا الحكم تدرج كل جزء منفردا ومنضما الى غيره في الدورة حكم ما تقدم
من الاسراع والابطاء والذاتية والعرضية **قلت** وهكذا احكامها في الاوضاع والتضايف والنسب كما هي في التساوي والتعارف والتنا
الا انها في التناكر تدور على التعاكس هكذا ... ودورها في التعارف على نهج التواجه هكذا ... ودورها في التساوي على جهة التماثل هكذا ... واما في
التغاير في الذات وحدها هكذا ... وفي الصفات وحدها هكذا ... هو الذكر كما قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف **اقول** واحكام الاصول والفروع الكليات والجزئيات في الاسراع والابطاء في الاستدارات العرضية والذاتية
بالنسبة الى احكامها في الاوضاع والتضايف والنسب اما الاوضاع جمع وضع اعني التحيز او ترتيب بعض الاجزاء الى بعضها او الى البعض
الخارج واما التضايف كالامور المتساوية في الوجود او الظهور كالابوة والبنوة وكزوجية الاربعة وكايلاج الليل في النهار والنهار في الليل
وكوجود الوطئ من نكاح الحرارة والبرودة ووجود اليبوسة من نكاح البرودة للحرارة وكحمرة الزنجفر من الكبريت والزيبق وكسواد المداد من الزاج
والعفص وما اشبه ذلك فان كل واحد من الاثنين استدارة على الاخر اما فعلية وانفعالية او فاعلية ومفعولية او ظهورية [illegible]
او فاعلية باعتبار ومفعولية او استدارة تتميم وتكميل او التكثير والتوليد وما اشبه ذلك واما النسب ... التقييد بالحيثيات
والاعتبارات فان لكل منهما استدارة حقيقية او اعتبارية والنسب كلها تنحصر في نسبة التساوي اي التماثل وهو لا يقتضي [illegible]
الاستدارة في الاسراع والابطاء ولا في عدد العرضية وفي نسبة التناكر وهو ... كالتعارف في عدم التنافي الكلي في الاسراع و
الابطاء وعدد العرضية الا ان الاكثر في التعارف والتناكر التساوي بين المتعارفين والمتناكرين في ... التعارف والتناكر واذا وقع
بينهما التعارف والتناكر فيهما ما ذكرت من جهة الماهية الطائفية الا انها اعني دورات الاستدارات من الكليات والجزئيات الاصول
والفروع في صورة التناكر تختلف استدارتها اختلافا كليا تدور على التعاكس يعني احدهما يخالف باستدارة استدارة الاخر وصورة
استدارتهما هكذا ... فاذا ابتدئت اخذ بها في الاستدارة من الطرف الاعلى مثلا الى جهة اليمين ابتدء الاخر في الاستدارة من الطرف الاسفل
الى جهة الشمال يعني اذا كان احدهما من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال واما ان كانا معا من اصحاب اليمين فاذا ابتدء احدهما في الاستدا
من الطرف الاعلى الى جهة اليمين ابتدء الاخر من الطرف الاعلى الى جهة الشمال وان كانا من اصحاب الشمال ... اذا ابتدء احدهما من الطرف الاسفل
الى جهة اليمين ابتدء الاخر من الطرف الاسفل الى جهة الشمال ... اصحاب اليمين من الطرف الاسفل الا ان المعصية ... من اللطخ ولا يدرك
اصحاب الشمال من الطرف الاعلى الا ما ... من اللطخ وفي صورة التعارف على عكس ما ذكرنا في التناكر ... وصفاتهما
بعكس التناكر وصورة استدارتهما هكذا ... فاذا ابتدء احدهما في الاستدارة من الطرف الاعلى الى جهة اليمين ابتدء الاخر من الطرف الاعلى الى جهة اليمين
ولا يلزم منافاة ما ابتدء كل منهما من اليمين حيث انهما مع التعارف متقابلان فاذا كانا في التقابل اليمين كل منهما الى جهة يسار الاخر يكون ابتداء
استدارة احدهما الى جهة انتهاء استدارة الاخر فيحصل ذلك ... من التوافق لجريان الاستدارتين معا على جهة اليمين فلا يظهر الخلاف بينهما
وكذلك لو كان المتعارفان من اصحاب الشمال فانه اذا ابتدء احدهما في الاستدارة من الطرف الاسفل الى جهة الشمال ابتدء الاخر من الطرف الاسفل

الى جهة الشمال ولا تنافي بينهما كما قلنا في اصحاب اليمين وفي صورة التساوي في اصحاب اليمين واصحاب الشمال على نحو المماثلة وان اختلفت
رتبتهما اذ قد يختلفان في الرتبة وفي الاسراع والابطاء وفي عدد العرضيات وصورة استدارتهما هكذا [illegible] ويكونان من اصحاب اليمين ويتقدم ان
جهة الاعلى على اليمين ومن اصحاب الشمال ويكون [illegible] من الاسفل على الشمال وقد يختلفان ببعض [illegible] مع [illegible]
وفي النوع وفي الاسراع والابطاء واما التغاير في الذات ومعناه هو التناكر في الذوات والتعارف في الصفات الا ان وجه من التناكر والتعارف
ولا اعرف عنه بالتغاير [illegible] صورة استدارتهما الى اليمين على [illegible] استدارة التناكر والتعارف فقد صورة استدارتهما هكذا
[illegible] صورة استدارة الصفات كصورة استدارة التساوي ولما في الذوات فليست كالتعارف ايضا بلان بالوجوه ولا كالتناكر
فيتقابلان بظهور [illegible] كالتساوي فيتقا بل وجه منهما جهة واحدة بل على حال متغايرة [illegible] وهذا النوع لو لا جعلنا بيان في جهة
الذوات وان كان [illegible] لاجل ملائمة الصفات وقد يتنافيان في الصفات لاجل تنافي الذوات وقد يتعارفان وقد يتناكران وهذا
كله موجب للاختلاف في الاسراع والابطاء وفي عدد العرضيات ومثل هذا في جميع ما ينسب اليه حكم التغاير في الصفات وحدها [illegible]
[illegible] هكذا [illegible] وان اختلف التغاير ان شدة وضعفا فان التغاير في الذات اقوى واشد من التغاير في الصفات والتغاير في الذوات والصفات
هو التناكر كما ان التساوي في الذوات والصفات هو التعارف وقوله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
يعني ان الارواح عساكر جعلها العناية الالهية بدواعي طبايعها فما تعارف منها بان كان في عالم الاظلة وفي اوراق الحضر وعالم الذر ظل التعارف
وورقته [illegible] تعارف معه ورقته ائتلف في هذه الدنيا الان ورقة كل واحد منهما في غصن واحد بل لا بلان يوجه [illegible]
التناكران واما المتساويان فقد يكونان في غصن وقد يكونان في غصنين واما المتغايران في الذوات خاصة فكل واحد في غصن وقد يكون
مع ظل مغايره في غصن وقد يكون في غصنين واما المتغايران في الصفات منهما من غصن واحد [illegible] وقد يكونان في غصنين وصفا [illegible]
فافهم قلت ومعنى تعارف نظر احدهما في وجه صاحبه ومعنى تناكر الظهور الى ظهر صاحبه والمساواة من التعارف في التبعية والمغايرة احوال
والظل الى قبيل الاشكال والمحاذات منهم [illegible] شرحي الكتاب مما يطول اقول معنى تعارف نظر احدهما في وجه صاحبه سواء كانا في غصن
واحد ام في غصنين كما ذكرنا قبل ومعنى تناكر الظهور الى ظهر صاحبه كما مثلنا به قبل في الاشكال وفي البيان واما المساواة فمن التعارف في التبعية يعني
انها نوع من التعارف في الصفات واما المغايرة فهي احوال متعددة كما اشرنا الى نوع منها وتلك الاقسام المتغايرين كثيرة جدا فان التناكر منهما في بعض
الاحوال والمساواة قد تكون بحسب الصفات فتكون المغايرة من جهة الذات وقد تكون المساواة بالعكس فتكون المغايرة في غير جهتها الا [illegible]
مع المساواة في جهة واحدة وان التدبر وضع هذه الاشكال التي هي تصوير الدورات الكرات لظهرت الحال [illegible] منهم معنا ما في البيت من
قصيدة عبد النبي [illegible] احوال السابرين واحوال الواصلين وصفات مطالبهم وهذا الذي ذكرناه في الاستدارات
هو باطن ما ذكره في قصيدته قلت ثم اعلم ان الكرة ان كانت استدارتها عبارة عن استدارة قوس من محيطها فهي تدور على محور وتحدث من
الاجزاء الدوائر لا الكرات وليس تلك الاستدارة الصدورية عن العلة البسيطة التي هي فعل الله سبحانه ومشيته بل الاستدارة الصدورية
ان يدور كل شيء اي كل جزء من الكرة على قطبها فتكون استدارة الكرة على قطبها ليست الى خصوص جهة لان ذلك من خواص الاجسام [illegible]
الجسمانية اقول اعلم ان الكرة التي ذكرنا انها ليست عبارة عما يحدث من استدارة قوس من محيطها لان التي تحدث من استدارة القوس محيطها
لم تتساوى اجزاء سطحها الى مركز قطبها بل كل جزء تحدث منه دائرة قطبها نقطة من المحور فانها غير قطب الدائرة الاخرى فتختلف الدائرة فمنها
عظام ومنها صغار ومنها بين ذلك ولان المقصود استدارة تلك الكرة هو استدارة كل واحد من اجزائها على قطبها الذي هو فعل الله سبحانه كانت استدارة انفعال
وتساوى فيها جميع الكينونات مع اختلاف حقايقها وقوابلها وماهياتها واوقاتها وكمها وكيفها لانها استدارة صدورية فتكون نسبتها على
السواء من غير ان يكون بعض منها الى جهة بل كل شيء منها يدور على تلك العلة لا الى جهة لانها ليست في جهة اذ الجهات كلها صادرة عنها
فلا تحويها فتكون تلك العلة البسيطة التي هي فعل الله سبحانه ومشيته ليست في جهة فالمستدير عليها يستدير لا الى جهة لان الاستدارة الى جهة من
خواص الاجسام بحركاتها الجسمانية فان قلت انه اطلق القول في جميع الاشياء بانها تدور على فعل الله سبحانه لا الى جهة ومنها الاجسام فلم قلت

ان الاستدارة الى جهة من خواص الاجسام بحركاتها الجسمانية قلت ان الاجسام تدور الى جهة بحركاتها تدور على نحو جعلها لما كانت
تدور على اليمين في جهة وجبان تكون استدارتها الى جهة والا لكانت تدور على غيره الا ان الجسم لا يدور على الغير في جهة [illegible]
ناد من جهة الحيثية يدور على اي [illegible] وانفعل اليمين في جهة كلعلة الصدورية فاما هو من حيث ذوبانه واتحاد اجزائه المتباينة وهذا
معنى ما ذكرت واما الحركات الوجودية الصدورية فليست جسمانية وان كانت من الاجسام فهي دورات دهرية وسرمدية لا الام بخط جهة
العلة بجميع جهات المعلول ولهذا قلنا كل جزء كرة قائم بفعل الله تعالى واعلم ان هذا النحو من الاستدارة لا تدركه العقول وانما تدرك الفؤاد
لانه جهة الصدور وهو مرتبط الدهر بالسرمد والسلام قلت ان الحركات الوجودية كما اشرنا اليه ليست جسمانية من حيث هي جسمانية وان
كانت من الاجسام لانها حركات صدورية من قبيل فعل الله سبحانه سرمدية ومن قبل القابل يكون في المقيد دهرية وفيما
في ضمن الكينونات برزخية يعني انه جهة في السرمد وقد ادخله في الدهر لاجل كون حركة الفعل سرمدية احاطت العلة بجميع جهات
المعلول ولو كانت جسمانية لم تحط بها وانما قلنا ان كل جزء كرة لاجل عموم الاحاطة [illegible] لم تدركه النفس ولا العقل هذا النوع من
الحركة وانما يعرفه الفؤاد لانه اي الفؤاد جهة الحق وقد يعني وجهه الى الظاهر وهو مرتبط الدهر بالسرمد من جهة ان الفعل وان
تعلق بالمفعول الذي هو المقيد وحده لا يخرج من السرمد وان كان محله ومتعلقه في الدهر بل وفي الزمان انه لا يقارن المفعول الا بالتعلق
الذي هو نوع المفعول قلت اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله وابداعه من غير سبق فكر او تعزية وكل شيء بالنسبة خلقه سواء كان
في الوجود الخارجي او الذهني وما في الذهن لم يوصل على احد او سبق ذهني فالوجود الذهني في الواقع وجود خارجي وانما تسمى الوجود
الى الذهن والخارجي الفرق بين الوجود الذي الا انه الاخر والاصل اصطلاحا ولا مشاحة في الاصطلاح والا فهو في الحقيقة قسم من الخارجي
خلقه الله لحاجة الخلق اليه في المقام والتعارف ليحصل لهم ادراك ما غاب عن حواسهم الظاهرة وذلك مما يتوقف عليه تكليفهم
ونظام امورهم ومعاشهم اقول هذا الكلام فيه تعريض بالرد على من زعم ان الوجود الذهني ليس وجودا وانما حقيقة ما يدركه
الذهن انما هو الحقايق الثابتة قبل ايجادها وليس بوجود وعلى من زعم ان النفس هي التي تحدثه لا انه صنع الله وعلى من زعم ان الوجود
الذهني وجود اصل ليس باثر اي ظل وانما يوجد الشيء بحقيقته في الذهن لا بظله ومثاله وعلى من زعم ان الوجود الذهني اصل الوجود
الخارجي والوجود الخارجي ظل الوجود الذهني فاعلم ان الله سبحانه خلق جميع الاشياء ذهنيها وخارجيها بفعله وابداعه من غير سبق
فكر ولا روية والبرهان ان ما في الذهن ليس الوجود الخارجي بل هو من ذهني فالدليل على انه مخلوق الله تعالى قوله عز وجل وانه يا قوله كم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وانما قال الا يعلم من خلق لان ما توسوس به النفوس هو الذي في معرض العلم به
حيث اخفوه ولم يجهروا به فقال انه يعلم الا انه خلقكم انتم وما في نفوسكم وكيف لا يعلم من خلق ولو اريد به خصوص العلم بهم لا مع ما في نفوسهم
[illegible] كما يوهم من خلق لما دل على الاحاطة على ما ارتاب به الذي اراد بيان الاطلاع عليه ولا يرد علينا انهم ان ارتابوا انما هو تبيع ممنوع
منه فلا يكون الله خالقا له واعلم ان اهل القول الاول انكروا الوجود الذهني وزعموا ان ما تراه بخيالك ليس موجودا في الذهن وانما هو
موجود في الخارج ويعنون الاعيان الثابتة وقالوا كما انك ترى زيدا بعينك وليس في عينك وانما هو خارج عنها اليه الذهن وجوديسب
اليه الا ان التفاتها فيه ولم يثبت فيه شيء وغلطوا بل نريد بالوجود الذهني ما كان الذهن محله لظهوره او وجودها الكون ومع الاطلاع
المنتزعة من الاشياء الخارجية وذلك لانه تعالى حين خلق الاشياء التام كل شيء في مكانه المناسب له فالاشراقات النورية لا تظهر الا في الاجسام
الكثيفة توضعها فيها والصور لا تظهر الا في الاشياء الصقيلة كالمرآة والماء توضعها فيها والصور المثالية المعنوية اي الخيالية لا تظهر
الا في الاشياء [illegible] فاقامها فيها والاجسام لا تقام الا على الارض المتماسكة فاقامها فاقامها بالوجود الذهني ان الاظلة الخيالية المنتزعة
يكون في الذهن وان الظل يكون في الخارج وذو الظل والظل موجودان لكن ذا الظل موجود في الخارج وظله الخيال الى الانتزاع في الذهن
تقسيم الموجودات الى ما يكون في الخارج والى ما يكون في الذهن وكلاهما موجود احدهما في الخارج وهو الوجود الخارجي والاخر في الذهن
وهو الوجود الذهني ودليل هذا اما قلنا مرارا انك لا تقدر ان تتصور بذهنك شيئا رأيته قبل حتى تلتفت بذهنك فتقابل

ذلك الشئ بمرآة خيالك في المحل الذي رأيته فيه وبالهيئة التي رأيته عليها في الوقت الذي رأيته فيه فتجد مثاله وهيئته وشخصه ذلك
المكان وغيب ذلك الوقت فتنتقش في ذهنك تلك الصورة ولا تقدر على التصور بدون هذا فافهم واهل القول الثالث يزعمون ان
النفس قادرة على احداث ما شاءت من غير سبق مثال فتقصد تركيب الباري تعالى وتعجب امرتها ولا اصل لهما وليس الا انها تخترع بنفسها وتخلط
فانها لو كانت كذلك لكانت تخترع ذلك من غير ان تتوجه الى جهة خارجية وما تتوجه فيه لكنها لا تقدر حتى تتوجه الى جهة ذلك فتنتزع
من سنخ مخيلتها صورة سواء كان شيئا في الخارج ام لا بل في الحقيقة لا بد ان يكون شيئا في الخارج كما دلت عليه الادلة منها قول ابي
الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام
انه عاجز ولا تقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة
كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير انتهى رواه في اول
كتاب العلل في باب علة الخلق فتكون الصورة الذهنية منتزعة من الوجودية الخارجية واما اختلاف الصور للشئ الواحد بالنسبة الى
المتصورين لاختلاف اذهانهم كما تختلف الصور لشئ واحد في المرايا المتعددة المختلفة وهي لا محالة متفاوتة منهم من يزعم انه موجود الا
ليس بالتوهم وانما يصدق عليه الوجود لانه شئ ومنهم من يزعم انه انتزاعي موهوم وكلا الزعمين باطل واهل القول الثالث يزعمون
ان الوجود الذهني اصل الوجود الخارجي والخارجي ظله وتنزله وهم جل الصوفية ومن هنا يقول احدهم ما تحرك شئ في المشرق او في
المغرب الا بتدبيري ومنهم من يزعم انه متحد مع الخارج لا يفرق بينهما الا بان الذهني مجرد عن اللوازم الخارجية كالنار مثلا فان الموجود
منها في الخارج هو الموجود في الذهن بعينه الا انه مجرد من لوازمه الخارجية كالاحراق فانه من لوازم الخارج وقد قال الشيخ جواد الكاظمي في شرح
الزبدة في مبحث العلم واعلم ان الحق بعد القول بالوجود الذهني وان العلم من مقولة الكيف ان الاشياء بانفسها موجودة في الذهن كما هو رأي
المحققين لا باشباحها وامثالها كما هو مذهب شرذمة قليلة لا يعبأ بهم انتهى وهذا كله غلط لان قول الصوفية يوجب […] ان العرف
بطل نظام العالم كما اذا انتفى المقابل بالمرآة بطلت الصورة التي في المرآة وهذا القول فاسد وقول الاخرين ايضا باطل لانك لو كان صورتان تخيلتهما
من زيد واحد وحضر بعينه عندك واحدة منهما لما اشتبهت فيهما الا بحضور الاخر في نفسه ولا يتعدد وان حضر اصل الخارجي فلو كانت
النار التي في الذهن هي النار الخارجية لا […] لكنها اذا تصورت ما في ذهنك لا تلتفت ذهنك الى النار الخارجية اصلا كما انك
اذا تصورت احدى صورتين كلاهما من زيد واحد لا تلتفت قلبك الى الاخرى وان التفت الى فانهما والواقع خلاف ذلك بل لا يمكنك ان
تتصور ما في ذهنك الا وتلتفت الى الخارج وليس الا لانه ما في ذهنك منتزع من الخارج وليس في ذهنك شئ فانه لا ينفك الا الى الخارج
انطبعت فيه صورة النفس المنتزعة وهو الحق اعني كون الوجود الذهني تابعا وظلا منتزعا من الخارج نعم هنا تفصيل وهو ان ذا الذهن ان كان
علة الوجود بان كان هو الله الذي به قام كل شئ وانه وجودات الاشياء كلها التي حضرت عنده اشعة وجوده كان ما في ذهنه من صور
الاشياء عللا واسبابا للاشياء الخارجية بحيث لو عدمت تلك الصور التي هي وجود تلك الاشياء انعدمت الاشياء وهذا مثل النبي واهل
بيته الطيبين صلى الله عليه وآله كما دلت عليه اخبارهم ونطقت به كلماتهم وآثارهم من انه لو لم يكن الحجة في الارض لساخت باهلها سواء ما كان
مانهم من الصور اي في اذهانهم فانها ليست منتزعة من الاشياء الخارجية والكلام مبني على احوال العوام ولما هو الخصوص فعلى طور اخص يعده
وانما جرى التنبيه عليه لئلا يغتر اهل القول الاول الذين ينفون الصورة عن الذهن ويقولون ما لا […] ليس في ذهنك وانما هو في الخارج ثابت
لا بوجوده ولا بعدمه واهل القول الثاني يثبتون صورة ليست في الخارج ولا الكلام […] بالذهن ولا خارج لها واهل القول
الثالث يجعلون ما في الذهن اصلا لما في الخارج وان الشئ له كونان كون ذهني وكون خارجي والحق ان ما في الذهن منتزع من الوجود الا ما خلقه
الله في الذهن لانتظام الخلق […] والتعارف يتوصلون به الى مطالبهم ليحصل لهم ادراك ما غاب عنهم من اسم الظاهر ولولاه لم يدرك الا
ما رآه […] قلت […] والله العالم بحقائق الامور
ثم استدل عليه الدليل القاطع ان الله خالق كل شئ قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان خلق […] الذي تم

جعل

جعل في النفس قدرة على اختراع ما شاءت من الصور بمعنى تخترع تلك الصور بما يمكن لها فلا يكون الوجود الذهني في الحقيقة خارجيا قلت
ان ما جعل فيها وفي غيرها انما تجري فيه على اختيارها الذي حيث اعطاها لم يرفع يده عنه بل هو في يده بعد الاعطاء كما هو قبل الاعطاء بل هو
حال واحد بلا تعدد الا في العبارة كناية عن لطف العطية وتفضيلها اقول انما قلنا ان ما في الذهن مخلوق لله عز وجل لان الدليل قد دل
على جهة القطع واليقين بان الله سبحانه خالق كل شئ قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال تعالى قل الله
خالق كل شئ وهو الواحد القهار وقال تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهذا
معلوم لانه ان كان شيئا يصدق عليه اسم الشئ بكل اعتبار فقد دخل في عموم الآيتين الاولتين وان لم يكن شيئا […]
ولكونه من النفس مخترعة واما الآية الثالثة فهي صريحة في خصوص الدعوى لان الاسرار بالقول هو التصور بدليل قوله تعالى انه عليم بذات الصدور
اي عليم بما اسررتم وتصورتم وعزمتم عليه وعلمه به ولا ينافيه قوله الا يعلم من خلق بتوهم انه انما خلق المتصورين لا التصور بقرينة
من خلق لانه نفي بيان علة سرائرهم وتصوراتهم وما توهموا واضمروا وقد علم انه خالقه كيف لا يعلمه هذا على معنى ان من خلق
مفعول يعلم يعني لا يعلم مخلوقه واما على معنى ان من خلق فاعل يعلم كما هو المشهور في التفسير […]
من خلق ذلك لانه تعالى خلق […] القبيحة بافعالهم اي حكم عليهم بما فعلوا كما تجعل زيدا عاصيا اذا فعلت فقد حكمت عليه بفعله
وكذا قال تعالى طبع الله عليها بكفرهم لانه لما كفروا طبع على قلوبهم بكفرهم ولا يلزم من ذلك الاجبار واما قولهم ان الله تعالى جعل في
النفس قدرة على اختراع ما شاءت من الصور اه فبعد ما ذكرنا من انها […] مخترعة لما كانت […] الى جهة الخارج فتنطبع صورته
فيها الا ان قول من جعل لها اعطيه تخترع بها ما لم يرفع يده عما جعل لها ما هي في يده اذ لو رفع يده لم يكن شيئا فلا تفعل الا بالله فالله في الحقيقة
هو الفاعل على حد قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى […]
كناية عن لطف العطية يعني انا اذا قلنا اعطى خلقه قدرة او علما او غير ذلك ليس لان العطية انفصلت من يده فهو يكون العبد مستقلا بها
بما يترتب عليها بل […] كناية من لطف العطية من كون الوجود الامكاني الى علانية الوجود الكوني والانفعال في قبضته اذ لو
خلا من يده لم يكن شيئا قلت وتلك القوة المشار اليها فعلها وانفعالها واما انتهاؤها وتعلقها تخترعها انما كان شيئا في نفسه
بكونه في يده […] فافهم والى هذا الاشارة بقوله
كما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود اليكم فافهم قوله مخلوق مردود اليكم اقول قولنا وتلك القوة تقدم بيانه
وهو ان جميع ما اعطى خلقه لم يخل من يده لانه ليس شيئا الا بكونه في يده فلو خلا لم يكن شيئا اصلا فلو خلاه من يده الاكوانية لم
يكن مكونا ولكنه ممكن ولو خلاه من يده الامكانية لم يكن ممكنا وهذا الوجه الثاني خفي على العقول ولكنه كما قيل […] المرآة
الشخص هذا التفريع على ما قبله تقريبا بيانيا لا اساسيا يعني اذا قابلت الشاخص […] صورة الشاخص المنفصلة لانها […]
الصورة التي في المرآة […] المقابلة الصورية فهي صورة الشبح وحدود […] صقالة المرآة وبياضها وسوادها
واستقامتها واعوجاجها […] في المرآة لان الشئ يوجد في صورته وكل شئ يتوقف […] الذي ليس المرآة فيه شئ
وانما هي اختيار المقابل بالقدر […] الصورية بالله اللذان هما الشئ بكونه في يده وهذا معنى قوله بالله والى هذا المعنى اشار بقوله
كما ميزتموه باوهامكم اي تصورتموه او تعقلتموه في ادق معانيه بالنسبة الى عقولكم بالنسبة الى المرتبة يعني في اول مراتب تعينه فهو
مخلوق يعني خلق الله سبحانه مثلكم اي كما انتم مخلوقون او مثلكم وصفه لكم […] اي صفتكم […]
[…] الايجاد […] من احكام التكاليف في الدنيا والمعاد مردود اليكم اي غير مقبول منكم ان تجعلوا
العبد ربا او مردود اليكم يعني انه من اشعة وجودكم او من فعلكم وهذا معنى قوله فافهم قوله مخلوق مثلكم مردود اليكم قلت فان قلت
بل يلزم ان الله خلق المعاصي والكفر وسائر القبائح قلنا نعم كذلك الذي قال تعالى قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار ولكن ليس على ما تظنهم
وذلك لانه سبحانه لا يخلق شيئا الا على ما هو عليه في ذاته […] والا لم يكن ذلك المخلوق ذلك بل يكون قد خلق على غير ما هو عليه

من مات في التحصيل [illegible] مات شهيدا

من مات في طلب العلم مات شهيدا

شفاعت من [illegible] خود [illegible] صلى الله عليهم

على ما هو معروف من كان الاعتقاد الحق ان العبد هو فاعل المعاصي و الكفر و الشرور [illegible]

في لا يكون عمرا وانما يكون هو غيره فقط **اقول** لا يلزم من قولنا ان جميع ما نسب [illegible] من النعم من القوة والاستطاعة والفعل والانفعال
وغيرها كلها فيض منه سبحانه ان يكون الله عز وجل فاعل المعاصي والكفر والشرور باختيار والله سبحانه بريء منها كما قال [illegible] حيث قالوا
وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون وقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وغير ذلك من الآيات واما قولنا ان الله
خالق كل شيء من جملتها المعاصي والكفر فنريد به معنى آخر وهذا لا يلزم منه هذا المعنى الباطل [illegible] بذلك ناطقة مع
تنزيهه عن مناسب الحق من الظلم وفعل القبائح وبيان المعنى الذي نشير اليه يحتاج الى تقديم مقدمات [illegible] ما ورد به الاخبار بحيث
لا يلزم التفويض ولا الاجبار فنقول اعلم ان الله سبحانه لا يخلق شيئا من خلقه من ذات او صفة او [illegible] الا على ما هو عليه [illegible] وصفاته وافعاله
الا وخلق الخلق على ما هو عليه كما [illegible] ولا يكون [illegible] لانه انما خلق [illegible] وتفصيل [illegible] على مقتضى استطاعة فعله
فتساوت المفعولات لان نسبتها الى الفاعل على السواء بل [illegible] بل يكون [illegible] لان فعله واحد وان خلق على مقتضى قابلية
للفعل فان كان على [illegible] القسر والاجبار كانت كل [illegible] بمقتضى استطاعة فعله وان كان على جهة الاختيار [illegible] الاجبار
وذلك بعد ان كانوا شيئا واحدا وجودا [illegible] جعلهم [illegible] في الجملة [illegible] من تلك [illegible]
الاختيار والتمييز ومعرفة الخير والشر والجيد والردي [illegible] السعادة والشقاوة والطاعة والمعصية [illegible]
[illegible] في عليين [illegible] معاصيه في سجين [illegible] من اجابه [illegible] بصورة اجابته [illegible]
[illegible] بصورة انكاره [illegible] التوحيد [illegible]
اجاب بلسانه [illegible] الاجابة [illegible]
بالطاعة [illegible] قال المؤمن بقلبه ولسانه [illegible] ايمانا [illegible] وسكت
الكافر وقال في نفسه [illegible] الا [illegible] ثم
قال [illegible] ان يكون علينا [illegible]
[illegible] في حق جميع الامر [illegible] على نبيه [illegible]
الامر [illegible] ولذلك خلقهم [illegible] الخلق الاعلى ما هو عليه [illegible] باختيارهم ولم يكونوا خلاف
دواعيهم وما يميلون اليه [illegible] معرفة ان الله خالق كل شيء حتى المعاصي ولم يكن فاعلها [illegible] تمام المقدمة
ما انه [illegible] على ما هو عليه [illegible] سبب ايجاده وقبول الوجود وذلك بالاسباب الخارجة عن حقيقة ما [illegible]
[illegible] فعله [illegible] وتلك الاسباب [illegible] المتغير [illegible] بحكم الوضع [illegible] من افعال الخلق
وايضا [illegible] الله على [illegible] المقتضي كان [illegible] منع ما اعطى [illegible] **قلت** [illegible] ما ذكرنا من المقدمة [illegible]
ان خلقه على ما هو عليه ان خلقه على مقتضى سبب ايجاده وقبول الوجود [illegible] بحسب كمه وكيفه ووقته ومكانه وجهته ورتبته او
ما هو مركب [illegible] منسوبة اليه لانها اجزاء ماهيته وليست من فعل الله اولا وبالذات [illegible] بها وان كان من فعل الله ثانيا
وبالعرض ومعنى كونها بالعرض بالنسبة الى [illegible] منها من هو مخلوق في نفسه بالذات [illegible] بل كلها [illegible]
اختصاص بعض الافراد ببعض [illegible] لم يكن [illegible] الا بانتفاء الفعل [illegible] بالعرض لانه [illegible] وهذا
معنى قولنا وذلك بالاسباب الخارجة عن حقيقة ما [illegible] بذلك فعله وان كان بعوارضه لان الذي [illegible] فعله [illegible] الوجود
خاصة اعني المادة [illegible] المسماة بالهيولى الاولى والمواد الجزئية [illegible] الشجرة [illegible]
واما اسبابه [illegible] للايجاد [illegible] المقبول من نفسه [illegible] الايجاد [illegible] خلقه فهي مخلوقة
بالعرض [illegible] المطابق [illegible] القبول [illegible] حقايقها [illegible] عليها ايجاده

بحكم الوضع

الى ان قال الحق [illegible]

[illegible] ظاهر [illegible]

[illegible] الاثر المقبول الكفار [illegible] هذا القرآن [illegible]

بحكم الوضع لتكون تلك منها اسبابا ومنها موانع او شروطا وتلك المقتضيات كلها من افعال الخلق وايضا منهم كما ذكرنا فان خلق
الاشياء على غير ما هي عليه كان قد منع ما اعطى وابطل ما قدر فانه اعطى الحديد انه يقطع والنار تحرق والبذر اذا وضع في الارض
ينبت والنطفة اذا القيت في الرحم يخلق منها الجنين ومكن الزاني والظالم لقتل المؤمن بالسيف او يحرقه بالنار ويغصب حنطة ويزرعها
في الارض مغصوبة ويسقيها بماء مغصوب والزاني وضع نطفته في رحم الزانية فان منع الحديد ان يقطع والنار ان تحرق والحنطة
ان تنبت والنطفة ان تخلق كان قد منع ما اعطاها ويلزم من ذلك ان الحديد لا ينفع في الجهاد والنار لا تنتفع بها العباد والحنطة
لا تنبت عند الكمال مع كمال الاستعداد والنطفة الحلال لا تتكون منها الاولاد ويفسد النظام ويبطل فائدة الايجاد وان خلق
الاشياء على مقتضى طبايعها التي خلقها عليها لمصلحة العباد قطع الحديد راس المؤمن والنار احرقته والحنطة تنبت عند الظالم
ونطفة الزاني يتكون منها ولد الزنا وليس الله معينا للعاصي على عصيانه في قتل المؤمن واما قتله الظالم او احرقه بالنار ولم يعن الغاصب
لحنطة المؤمن ولم يأمر بالزنا فمعنى قولنا ان الله خالق الكفر اذ هو اذا كفر عبده طبع الله على قلبه بكفره كما قال هو وقالوا قلوبنا غلف
بل طبع الله عليها بكفرهم يعني ان الله خلق المعاصي اذ خلق مقتضاها ولوازمها كما سئلنا انت عن الاخبار الواردة في هذا الباب
كثيرة الاشكال تحصى كلها من هذا المعنى وهو معنى ما ثبت مثلا خلق الحديد يقطع ولا يقطع الا بالحدة فاذا ذبح زيد عمرا ظلما بالسيف
فان لم يوجد الله الذبح لمقتضى فعل زيد والحديد لكان قد منع الحديد ما خلقه عليه ولم يكن الحديد حديدا ومنع زيد مقتضى
فعله فلم يمكن زيد من فعل المعصية فلم يقدر على الطاعة لانها لا تكون الا بالتمكن من المعصية واذا لم يكن ذلك لم يحسن تكليفه فلم
يكن مكلفا واذا كلف كذلك لم يحسن ايجاده فهو يبطل الايجاد من اصله والوجود الذي هو حديث من فعل الله نعم يعنا المقر **اقول** مراده من قوله
ان الحديد لا يقطع الا بالتماس كما هو الاشاعرة بان القاطع هو الله لان الاسباب في الحقيقة ليست اسبابا وهو غلط لانه يلزم الجبر
بل الاسباب اسباب في الواقع والحديد بنفسه هو القاطع بلا اشارة مع الله عز وجل في القطع وانما مراده انه تعالى اعطى الحديد القطع
وجعله يقطع بنفسه ولكن الحديد والحركة من الفاعل والقطع قائمة بامر الله قياما ركنيا ويفعل الله قياما صدوريا وهو شيء يحفظ الله فلو لم
الله حافظا لوجودها بامره ونعله فهو شيء يفعل به او يحصل الذبح المعلوم بقبضة [illegible] لو خلا [illegible] لم يكن شيئا اصلا فان لم يوجد الله
الذبح الذي هو اثر فعل زيد بمقتضى فعله لم يكن زيد ممكنا من فعل المعصية واذا لم يكن ممكنا من الفعل المعصية لم يكن ممكنا من فعل الطاعة
لان الطاعة كما قلنا لا تتحقق حتى يكون ممكنا من فعل المعصية فتركها باختياره فيتركها ويفعل الطاعة باختياره فتحقق
الطاعة واذا لم يتمكن من المعصية لم يتمكن من فعل الطاعة واذا لم يتمكن من فعل الطاعة لم يحسن تكليفه لانتفاء فائدة التكليف واذا لم
يحسن تكليفه لم يحسن ايجاده لانتفاء فائدة الايجاد وايجاد الوجود الذي هو من اهل القبيح بالنسبة الى ما يفتش فيه من غيره
فانما كلها بفعل الفاعل [illegible] بالشر اليه لان الله فاعل لا فعل العباد تعالى عن ذلك علوا كبيرا فانه من اشكل **قلت** ثم اعلم ان في قوله
[illegible] من شيء الا عندنا خزائنه حيث ان للشيء من جهة اثر او بجميع خزائنه مراتبه بذلك [illegible] كل شيء خزائن [illegible] خزائنه
الرحمة ثم الرياح ثم السحاب المزجى ثم السحاب المتراكم ثم بحر المكفوف ثم سحابه [illegible] ثم المتراكم **اقول** يعني ان [illegible] جعل خزائن متعدد
لشيء واحد وهو ان الشيء الواحد له مراتب متعددة من مراتب الوجود وتنزلاته بان يكون مذكورا في كل مرتبة بالذي فيها من التحقق والشيئية
من مراتب الشيئية كما اشار اليه سلمان الفارسي على ما نقل عنه ان [illegible] بابي [illegible] ما اخذ بوقته
يقلبهما فقال له سلمان [illegible] تقليبهما يا اباذر الذي [illegible] حمل فيهما الذي حمل العرش حتى القيهما على العرش
وحمل فيهما العرش حتى القيهما على الملائكة وحملت فيهما الملائكة حتى القتهما على الرياح وحملت فيهما الرياح حتى القتهما على السحاب وحمل
فيهما السحاب حتى القيهما على الارض وحملت فيهما الارض والماء والنار [illegible] ثم قال [illegible] يا اباذر [illegible]
فكل واحد من هذه الخزائن الذي يذكر فيها [illegible] الاول [illegible] من هذه [illegible]
وهكذا حتى يظهر الشيء في مكان [illegible] ووقت [illegible] من تلك الخزائن لا يخرج منها [illegible]

الله اعلم

[illegible] خود [illegible]

وما سوا الاسم مقام معلوم وانما يختزن ما تحته منه كما تختزن النار من النار الصاعدة في الحطب بالحجر فانه لقد ذكر بينهما في مراتب التكوين الاربع
الاعتبارية الاولى ذكرها في تكوين الوجه والنقطة والسر المجلل بالسر والثانية ذكرها في تكوين الالف الاول والنفس الرحماني الاولى فيفتح
الفاعل والثالثة ذكرها في تكوين السحاب المزجى والحروف الاوليات العاليات والرابعة ذكرها في تكوين السحاب المتراكم والكلمة التامة التي خلق
بها كل شيء من الاشياء اعني المشية والخامسة بدء كونه في المكون وهبائه والسادسة سحابه المزجى بعد انحداره من علو تحركه الصبا
برياح الاسم البديع الرحمن والسابعة سحاب المتراكم من ذلك السحاب المزجى المثار المذكور **قلت** ثم الاكوان الستة التي اشار اليها المص
الكون النوراني وهو الماء الذي به حيي كل شيء ثم الكون الجوهري وهو الحجاب الابيض وهو الركن الايمن الاعلى من يمين العرش ثم الكون
الهوائي وهو الحجاب الاصفر وهو الركن الايمن الاسفل من يمين العرش ثم الكون المائي وهو الحجاب الاخضر وهو حجاب الزبرجد وهو الركن الايسر
الاعلى من يسار العرش ثم الكون الناري وهو الحجاب الاحمر وقصبة الياقوت وهو الركن الايسر الاسفل من يسار العرش ثم كون الاظلة وهو
الهباء الاخر وكون الذر الثاني **أقول** الاكوان الستة التي ذكرها المص هي من الخزائن التي هي جمع السبع الاول ثلث عشرة خزانة والاول
من ستة الاكوان المذكورة الكون النوراني وهو حجاب السر وهو اعلى المجد وهو حيث انشاء اي معاني افعاله عم وهو حيث يحجبهم عليهم السلام
وهو الماء الذي حمل العرش في قوله تعالى وكان عرشه على الماء اعني اول ما خرج من فعل الله وهو الوجود الراجح وهو الحقيقة المحمدية وهو الزيت
في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يعني من الجهة بوجوده والثاني الكون الجوهري وهو العقل الكلي المسمى بروح القدس وبالقلم
والحجاب الابيض وهو الركن الايمن اي النوراني الاعلى يعني الباطن لان كل ما بطن فهو اعلى [illegible] وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين
[illegible] من شجرة الخلد [illegible] عن يمين العرش يعني من يمين السلطنة والملكة الدائمة العالية والثالث الكون الهوائي يعني الروح الكلية
والحجاب الاصفر حجاب الذهب واصل [illegible] وهو ركن العرش الايمن [illegible] الاسفل لانه بالنسبة
الى نور العقل والرابع الكون المائي وهو الحجاب الاخضر وحجاب الزمرد والزبرجد على اختلاف الروايتين وهو ركن العرش الايسر يعني
الظاهر الجسماني المنسوب [illegible] بالاجسام [illegible] الاعلى اي الباطن والنفس الكلية واللوح المحفوظ والخامس الكون
الناري وهو الحجاب الاحمر يعني الطبيعة الكلية وقصبة الياقوت كما في بعض الروايات وهو الركن الايسر اي الظاهر الجسماني كما تقدم
الاسفل يعني انه دان بالنسبة الى الاخضر وهو من يسار العرش اي ظاهره والسادس كون الاظلة [illegible] لا يدرك
باللمس وهو جوهر الهباء الاخر يعني اخر الجزئيات الدهريات وهو المواد البسيطة المخصصة بالمهملات بالحصص الشخصية وكون
الذر الثاني يعني ان الكون السادس هو عالم الاظلة والذر هو هنا اي الذر الهباء المنبث في الهواء شبهت تلك الحصص بالهباء المنبث
في الهواء لصغرها بالنسبة الى سعة ذلك الفضاء [illegible] الظاهري [illegible] الجبل [illegible] البعد [illegible]
وصغره بالنسبة الى الجبل كالذر واصغر من غير ان يصغر حجمه في نفسه وسمي بالاظلة لما قلنا من انه كالظل [illegible] فكون
الاظلة وكون الذر واحد لانه قال والكون السادس الاظلة والذر وانما قلنا الذر الثاني لان الذر متعدد باعتبار العدد ورتبة او الحيثية
[illegible] الاول وهو المعاني في العقول والذر الثاني هو الصور الجوهرية في النفوس والثالث هو ما في هذه الدنيا والرابع الاخرة [illegible]
الاول والثاني برزخ هو الارواح والرقائق وهو عالم الورق الخضر بين الامرين النفوس والاجسام عالم المثال والاظلة الحقيقية
والاشباح وهي ابدان [illegible] للارواح [illegible] بين الدنيا والاخرة عالم البرزخ في القبور بعد الموت وقيل الذر الاول عالم
النفوس والثاني ما في هذه الدنيا وقيل الاول ما في الدنيا والثاني ما في الاخرة وقيل الذر [illegible] مجاز على [illegible] في هذه الدار
والاسم الحقيقي بالتحقيق الاول بالتسديد هو الاول **قلت** ثم العرش محدد الجهات ثم الكرسي ثم فلك البروج ثم فلك المنازل ثم من فلك
الشمس في زحل وفي القمر ثم من الشمس في المشتري وفي عطارد ثم من الشمس في المريخ وفي الزهرة ثم نزل الى الاذهان صورة [illegible] شمعون
وسيمون وزيتون جنود [illegible] من الملائكة الموكلين بفلك عطارد وما حمل من [illegible] وحامله [illegible] وكوكبه واشعة
أقول اعلم ان العرش له اطلاقات في اخبار الائمة عم فتارة يطلق على الوجود الراجح كالمشية وكاول ما خلق منها وتارة يطلق على

الملائكة

الملائكة الاربعة العالين التي هي الانوار الاربعة الاحمر والاصفر والاخضر والابيض التي هي اركان العرش لان العرش ينقسم اليها وتارة على الدين
كما في قوله عم وكان عرشه على الماء يعني انه تعالى حمل دينه العلم فاعلم حامل له وتارة على الملك كما قال عم رب العرش العظيم يعني رب الملك العظيم
وتارة على العلم الباطن الذي فيه علل الاشياء وعلم الكيفية ومنه ظهر البداء والكرسي على العلم الظاهر اعني صور المعلومات ومثلها
[illegible] العلم والمشية واظلتها الكونية والعرضية وتارة على العلم الذي [illegible] الى الكاملين كما ورد في تفسير قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية انهم اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين
صلى الله على محمد واله وعليهم اجمعين وتارة يطلق على ما سوى الله وتارة يطلق على محدد الجهات وقد اشارت الروايات الى هذه الاطلاقات
ونحن انما ذكرنا محدد الجهات لان اكثر خيره او كله داخل فيما ذكرنا من الخزائن قبل المحدد وهو الخزانة الرابعة عشر وهو خزانة القلوب
وفلك البروج وفلك المنازل وفلك زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر فهذه عشر خزائن فالكرسي العلوم الكلية
وفلك البروج النفوس والمنازل الصفتية وزحل العقول والمشتري النفوس والمريخ الاوهام والشمس الوجود الثاني والزهرة الخيالية
وعطارد الفكرية والقمر الحيوية وما قاله من ان الشمس في زحل وفي القمر الخ فتفسير [illegible] ان الشمس كما هو مقرر في الطبيعي المكتوم هو اول
ما خلق الله من الافلاك السبعة فدارت الافلاك عليها [illegible] لانها انما كانت منه الوجود الثاني لانها تهبط
الانوار العلوية فهي تستمد من نفس النور الابيض وتمد زحل من صفته وتمد القمر وتستمد من نفس النور الاخضر وتمد المشتري من
صفته وتمد عطارد وتستمد من نفس النور الاحمر وتمد المريخ ومن صفته تمد الزهرة ثم تنزل صورة الى الاذهان بتسخير الملائكة الثلاثة الموكلين
بفلك الفكر وهو فلك عطارد الكاتب وهم شمعون وسيمون وزيتون المسمون باسم الله المحصي وهؤلاء الملائكة الثلاثة جنود واعوان من
من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله حتى قيل ان واحدا من السموات فيه ملائكة بقدر [illegible] وتلك الجنود الاعوان [illegible]
بفلك عطارد من قبل الملائكة الثلاثة وما حمله في ذلك الفلك من نقباته الاربعة وكوكبه وحامله ومديره وتدويره واشعة اعني [illegible]
اعني [illegible] الشيء النازل صورته لان الذهن هو محلها المخصوص لها ولو كان الشيء جسما او جوهرا
وضع الذي هو [illegible] ومن فلك المحدد بخلق القلوب ومن الكرسي النفوس والعلوم الكلية وانواعها وفلك البروج واصنافها
في فلك المنازل [illegible] زحل العقول اي العقلاء لان العقول هي القلوب وهو من فلك المحدد واما على تصويرها بما في رأس
الانسان [illegible] فان العقل هو القلوب وهو في الصدور قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وانما ما في الدماغ من العقل فانه
[illegible] في الصدر [illegible] بالمثل ومن المشتري الذاكرة وهي العلم الذي وصل اليه من
الزهرة ويفيض الى الكرسي في حال [illegible] ومن المريخ الاوهام ومن الشمس التكوين الثاني ومن الزهرة الخيالات ومن عطارد
الافكار ومن القمر الحياة فاذا تعلقت [illegible] للشيء من الصور او الهيئات [illegible] الخزائن المشار اليها [illegible] الملائكة الثلاثة وجنوده
الى الاعوان باذن الله وتنزله الاعوان باذن الله بواسطة تلك الحركات والكواكب والاشعة التي [illegible] الى الاذهان [illegible]
وانما يتنزل الى الذهن بعد ان يتنزل من الخزانة العليا الى ما تحتها وهكذا الى ان يصل الى الذهن لقوله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible]
الى ان ذلك النازل [illegible] في كل مرتبة انما يتنزل باذن واجل وكتاب **[illegible]** وهذا المعنى انما يتنزل باذن واجل وكتاب ان كل شيء نزل من
تلك الخزائن [illegible] العليا الى ما تحتها [illegible] بعد ان يكتب [illegible] الالواح اعني نفوس
الاشياء [illegible] الجمادات والنباتات والحيوانات [illegible] من العليا [illegible]
له وحقيقته باقية في الخزانة [illegible] مثلا ما يحول من النار التي في الحجر [illegible] حقيقتها في الحجر
بالقدح ويظهر [illegible] من غير ان ينقص [illegible] التي في الحجر **قلت** وهذه المراتب كلها من الوجود الخارجي
وما في الذهن كما في المرآة [illegible] خارجي **أقول** انما في هذه المراتب المذكورة اعني الخزائن كلها من الوجود الخارجي واصلها
في الذهن فيكون ما في الذهن انما [illegible] فيها [illegible] كما في المرآة [illegible] مع ذلك يحكم بان [illegible]

آنچه گفته شد [illegible]
آمده تا اینجا [illegible]
[illegible]
[illegible]
آمده تا اینجا

من الوجود الخارجي كل ما في الذهن لان الله عز وجل يضع كل شيء خلقه في المحل اللايق به الذي يكون مقوما له موضع النقص في محله
من الاجسام ووضع مثاله في المحل اللايق به الذي يكون مقوما له وهو الذهن والكل من الوجود الخارجي وانما اصطلحوا على تقسيمه الى
هذين القسمين للفرق بين محل الغيب وبين محل الشهادة **قلت** ثم ما هذه المراتب التي هي الخزاين قسمان اصل وظل والمنتقش
في المراة الذهنية ان كان من الاصل انتقشت صورته وان كان من الصورة انتقشت صورة الصورة مع مراتها الا ان الذهن انما ينتقش
فيه على قدره من جهة الكم والهيئة والكيف فان كان صافيا مستقيما حكى ما في المقابل بلا تغير والا اختلف المنتقش فيه في الكم بكم الذهن
وفي الهيئة بهيئة الذهن من الطول والعرض والاعوجاج والانحراف وفي الكيف بكيفه من بياض او سواد وحمرة وغير ذلك كما تختلف
صورة الوجه الواحد في المرايا المتعددة المختلفة كذلك **اقول** ان الذهن لما ثبت انه ليس فيه الا ما انتقش من ظل المقابل له بحكم المراة
وان الخزاين قسمان خزاين الذوات وخزاين الصفات كان المنتقش منها في الذهن ان كان من الاصل انتقشت فيه صورته المنفصلة
بنفسها اعني ظل صورته القائمة به وان كان المنتقش فيه من الظل انتقشت فيه صورة الصورة مع مراتها التي انتقشت فيه الا ان
الذهن ينتقش فيه الصورة على قدره من الكم اي مقدار الذهن من جهة كم الذهن اي سعته وكبره وصغره ومن جهة هيئته من استقامته واعوجاجه
وانحرافه وطوله وعرضه ومن جهة كيفه من بياض وسواد وحمرة وان اتصال المراة فان صورة المقابل تنتقش فيها بنسبة كمها وهيئتها
وكيفها وهذا معنى قولنا فان كان صافيا مستقيما الى اخره وهذا **قلت** هذا اذا كان ما في الذهن من ظل الحق وان كان ما فيه
من ظل الباطل المنتكس الى اسفل فمقابل الذي في خزاين الشمال وهي ثمانية عشر خزانة مكنونة كل ما فيها وما وقع لا حقايق الا انها تشبه
ما في الحق كما ان خزائن ... ما يلازم الحق او ظل الحق اعني ما هو مثبت في كتاب الابرار عليين وهو الصفحة العليا التي
من اللوح واما ان كان ما في الذهن من ظل الباطل المنعكس الذهن اي منكر بجهة الى الجهة السفلى بكيفية على وجهه فانكسوا في سهم عند ربهم كذا
انكس لما ماء في خزاين الشمال وفي الصفحة السفلى الظلمانية من اللوح وهو ما ثبت في كتاب الفجار اعني سجين من شكل الباطل الذي هو الهيم
والنار الحمية كما قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعني ما لها من ثبات مستند الى الحق
المتاصل الثابت الاصل بل يرجع ثبوتها الى ما يكون بفعل الداعي بالذات او بوسايط متعددة وهذه المثل المجتثة على عشر خزاين
مع عدة مبدئها اسفلها اعني الجهل وما فوقه وهو ما تحت الثرى وذلك لما طبعها وشهوتها وتفصيل ذكرها الجهل الاول وفيه شرح
الباطل ونفس الباطل المسمى بالثرى والطعام اي الفعل ومجمع طبقاتها السبعة اعني ابوابها المعد كلها خزانة واحدة والريح العقيم
والبحر والحوت والثور والصخرة والملك الحامل للارضين والارضون السبعة بمالها نفس بها نفس المحجوبين ونفس الحماد ونفس
الطغيان ونفس الشهوة ونفس الطبيعة ونفس العادات ونفس الجبوة فهي ثماني عشرة خزانة تقابل امثالها من الحق اولها العقل
الكلي وروح الكلي ونفس الكلي وطبيعة الكل وهي الهباء والمثال ومحدد الجهات والكرسي وفلك البروج وفلك المنازل والسموات
السبع بما بها فوسطها العقل اي المتعقل كما مر والعلم والوهم والوجود الثاني والخيال والفكر والحيوة وكل واحد من خزاين الباطل
تقابل ما يشابهها من خزاين الحق الا انها ترجع اليها من حيث هي لا من حيث رجوعها الى الحق والا لكانت حقا بل على حد قوله تعالى
وجد تفاوتها يجعلون الشمس من دون الله وهذه الثماني عشرة الخزانة للباطل كلها دعاوى اي باطلة وكونها لا حقايق
انما لكون الحق ولو كان الباطل حقيقة لما كان باطلا الا انها تشابه الحق لانها تدعي الحق او يدعى بها الحق دعوى باطلة ولاجل
كونها مشابهة للحق سماها الله في القران هما باسم واحد وشبههما بتشبيه واحد فقال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فسمى
الباطل زبدا وسمى الحق زبدا مثله وقال تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت الاية وقال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض الاية والتقاش الباطل في الذهن على نحو انتقاش الحق فيه الا ان الحق لما كان اصله ثابتا كان ما في الذهن كما هو
قار في الخارج واما الباطل فهو لما مر اول مضطرب ... الحق هيئته وتكوينه وتكوينه هيئة الفطرة التي فطر الناس عليها

مع ما في الذهن من الهيئة والكيف وما له من الكم
اقول ما ذكرناه كله اذا كان ما في الذهن من ظل الحق

اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
اما سمي المتشابه متشابها لانها تشبه الحق

١٨٣

فكان مستقرا في المحل الطالب بخلاف الباطل لانه مخالف للفطرة لان الله عز وجل انما فطر المكلفين على الحق فان عمل المكلف بامر الله
كان موافقا لما فطر عليه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ... الذين نسوا الله ... وان لم يعمل بامر الله كان مخالفا للفطرة وذلك بعد
ان غير الفطرة بفطرة طبيعية مع مثلها بصورة نفسانية حيوانية او شيطانية فكان العاصي طبيعتان اصلية هي مقتضى الاجابة
وعالم الذر وعارضية هي ما طبع عليها حتى تغيرت فطرته ولكن الفطرة الاصلية لم تضمحل اصلا بل هي موجودة وفيها تغيير فيقتضي
الاصلية ينكر المعصية كما لحظ بها ويقتضي العارضية يقبل المعصية لما بينهما من المناسبة كما لحظ بها فهو لا يزال مضطربا كما
اخبر عنه تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء لما فيه من مقتضى الموافقة ومقتضى المخالفة
بخلاف المطيع فان الله تعالى بطاعته شرح صدره للاسلام ولو اضمحلت الفطرة الاصلية من العاصي لما عرف شيئا من الحق واذا لم
يعرف لم تقم عليه الحجة نعم قد يكون بعض المكلفين الذين تبين لهم الحق وانكروا كما تبين لهم الحق الا انه ثبت نفوسهم بمعصية الله
ان تخرج منهم الاصلية وانما عدم ميلها الا الى ما لا تتعلق بافعال الطاعة لعدم استعدادها لشيء من اعمال الخير وعدم ميلها الا الى
بافعال الخير وبقي ميلها الاصلي فيهم ... مقتضية ... من صنع الحكيم لئلا يكون للناس على الله عز وجل حجة فلا يقولوا ما علمنا
او ما فهمنا لذلك قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون **قلت** واما الذات الثانية على المراة في غير ... هي
على الموجودات لانك لا تدرك بها ما غاب عنك في مثل تخيلات الانفاق ونحوه وكمالا يمكنك ان تدرك شيئا سمعته او نظرته اذا غاب عنك
او غبت عنه الا اذا التفت تخيلت الى زمانه ومكانه الذي ادركته فيه وان ذهبت شهادة فان فيه لم يذهب كلما طلبته وجد
فيه **اقول** انا قلنا ان الشبح الذي في الذهن كالظل التراي لان لا تدرك ما غاب عنك في مثل تخيلات الانفاق ونحوه وكما انه
ولو لم يكن ظلا لاستغنى عن الخارج لما احتاج في تصوره الى الالتفات الى جهة الخارج لان الذات لا تحتاج في تصورها الى ما تقوم به
غير انها بخلاف الصفة فانك تحتاج الى انتزاعها من موصوفها وهذا ان كان الذهن ذهن مثل الشيء علة مادية وصورية
فانه لا يحتاج الى اخذه من غيره اذ ليس كذلك الشيء الموجود اصلا ولا وجود في الذهن عند التصور فان ما في الذهن علته الخارجي
والخارجي منتزع منه والا لكانت في الذهن علة الموجودات لا محدود والعياذ بالله سبحانه الارض لا توجد الا هو الله الذي به
قامت السموات والارض وما بينهما وما تحتهما بخلاف ذهن زيد وعمرو ومثالهما من تغير الاشباه فان احدهما لو انعدم لم يفقد شيء
بفقده ولم يعدم شيء بعدمه فيكون جميع ما تجده في خيالك مثالا منتزعا من موجود خارجي اما في عالم الشهادة ثم ما ذا كما اوفي عالم
الغيب مما سمعته او وجدته لفظا فانه موجود في خلق الله قبل ان تعلم سواء سمعته وعلمت كما دل عليه كلام الرضا عليه السلام وقد ذكرته
قبل الان اذا رايت زيدا يصلي يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر رجب سنة الثالثة والثلثين بعد المائتين والالف وهو اليوم الذي كتب
فيه هذا الكلام في المسجد بقي مثاله وشبحه اعني ظله قائما في ذلك المكان وفي ذلك الوقت الى يوم القيمة فكلما طلبت وجدته التفت
بمراة خيالك الى غيب ذلك المكان وذلك الوقت فانا قابلته بمراة خيالك انطبع فيها ذلك المثال في الوقت الذي رايته يصلي فيه
وفي ذلك المكان وهو بعينه عين الوقت الاول الذي رايته فيه الا ان الاول شهادة وهذا غيبه فاما شهادة وذلك فقد مضت وبقي
غيبه ثابتا الى يوم القيمة كلما التفت بخيالك اليه رايته ولو رايته على معصية لكان كذلك الا ان الكاتبين يختلفان في الغيب وان اتفقا في الشهادة
كما ان رايته يصلي في ذلك المكان ورايته يسرق فيه او يزني فان المثال المصلي في عليين والمثال السارق او الزاني في سجين والمكان واحد
والباطنان مختلفان وكذا المسجد في الظاهر واحد واذا صلى فيه المؤمن واذا زنى فيه الفاسق واعلم ان زيدا ما دام على معصية
فانك ترى ذلك المثال الزاني لا زانيا وهو شخصه لا يبرح كالتوبة وذلك المثال متقوم به وباصله المنقوش في كتاب الفجار سجين فاذا
تاب وعمل خلاف ما نهى عنه بعد ذلك المثال منفصلا عنه ... ولا يتقوم به وانما هو متقوم باصله من سجين خاصة فاذا
تاب زيد على التوبة والايمان والعمل الصالح امر الله الكاتبين فنقلا ذلك المثال من سجين في ذلك المكان وذلك الزمان والى ... ذكره
ولشر بفضله على يده النبيبا الحسرة وهو في الغابرين وخير الساترين وهو الملك كما ... يدلك كلمت عرشا ... ان انا الملك

كالشبح الذي في الذهن

٧٣

حتى تلتفت تفصل تجاه الى ذلك الوقت وذلك المكان ترى فيه عمرا بعينه وكلامات بعينه موجودين في الكتاب الحفيظ
فيعطي الكتاب الحفيظ ذهنك صورة الشخص والكلام والوقت والمكان فيخبرها الناظر في ذهنك من ذلك ما نحو بالمرآة اليه من كيفية
الانتقاش **قوله** اذا التفتّ تفصل تجاه الى ذلك الوقت وذلك المكان تذكر انك كلمت عمرا امس بكذا وتذكر نفس كلامك
وحدث الكلام ثابتا بجميع حدوده وشخصاته في ذلك المكان وفي ذلك الوقت فتطبع صورة ذلك وصورة ذلك المكان وصورة
ذلك الزمان كانهما في مرآة خيالك فترى عمرا بعينه كما مر في ساعة بعينه وكلامك بمثال كلامك بعينه موجودين والذي رأيته
من كلامك من عمرو هو الشبح منه الظل منهما الا انهما مكتوبان بهذه الهيئة في الكتاب الحفيظ اقتباسا من قوله قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لكل شيء وهو اللوح المحفوظ ومثل هذا ما قال تعالى حكاية عن سؤال فرعون
لموسى وجواب موسى عليه السلام قال فما بال القرون الاولى حيث كانوا ترابا واضمحلوا وضلوا في الارض فكيف يرجعون قال علمها
عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فهذا الكتاب المكتوب فيه اعمال الخلايق باشباحهم واشباههم يعطي ذهنك ما يقابله
منه من صور تلك الامثال القائمة ومن اظلالها المنفصلة فتجد ما حصل في ذهنك مما تنقش فيه القلم الخاص بك وينقشه
على نحو ما ذكرنا سابقا عكس الانتقاش **قلت** واعلم ان الوقت الذي ذكرت فيه والمكان الذي رايت فيه الشخص والكلام هي
نفس ما رايت ولا في الزمان لان الجسم المرئي بالبصر والكلام المسموع بهذا الاذن قبل هذا الذكر في الزمان وهو شهادتهما وانا
اوردت المكان لهما لكنهما في نظيرهما في وقت واحد ومكان واحد ونظيرها في غير الوقت لو كان عندك كتابة في قرطاس فنظرت اليها في حين
فان المرئي والمكان واحد وما نحن فيه كذلك لان الوقت واحد وهو وقت الاظلة من يوم الجمعة وقت العصر بعد الاذان
والصلوة فان كان بعد ليس تحديدا عرفت هنا ان ذلك الشخص هل صلى ام لا فافهم **اقول** مراده ان لكل شيء غيبة وشهادة
فاما الشهادة فيدركها الحواس الظاهرة واما الغيبة فيدركه الحواس الباطنة كالخيال والنفس والروح والعقل على تفصيل ذكرناه
فيما سبق في اصطلاح الاشارة اليه فالوقت الذي ذكرت فيه الشخص وكلامك معه وكانهما هو باطن ما ادركته بالحواس الظاهرة
ولو فكرت مرة ثانية وثالثة سواء بين الذكرين مدة طويلة ام قصيرة كان الوقت والمكان والمذكور فيهما هو بعينه ما ذكرته قبل
ذلك تعدد الاذكار اتحد لان المثل مكتوبة موضعهما ومكانهما في اللوح وانت تقابله باوسع اكلك الباطن فتنتقش فيه ذلك النقش
الاول بعينه وهذا المعنى مثل هو نفس ما اراد الا في الزمان يعني بحواسك الظاهرة الان الجسم المرئي بالبصر والكلام المسموع
بهذه الاذن قبل هذا الذكر في الزمان ولهذا المدد هو اي المرئي بالعين والمسموع بالاذن هو شهادتهما اي الشخص والكلام و
غيبهما هو الذي ادركته بالذكر بالخيال او بالنفس وبما عبر باتحاد الحالتين انه ما ادركته من حالتي الشخص والكلام في وقت واحد
ومكان واحد حين وكنت انت معهما في نهاية واحدة وكان واحد فلما سرت في سفينة الزمان غيبهما عنك اي جعل القاهرة
وضعهما ولكنك تريهما بغيبتك لغوته وسعته فتراهما بالوقت والمكان في ذلك الوقت واذا اردت مثاله فانظر في غير الوقت الا ان
لم استثنى الوقت لان المثال عليك مع ان مغايرة الوقت ليحقق الاكل كذلك اذا لم ترد الوقت الظاهر في المثال والمثل يتعدد
واذا اردت الوقت الظاهر لان التغاير فحصل الاشتباه في النظر فلذا استثنى الوقت يعني الظاهر وهو نهاية الوقت الذي لا تراه الا
تريهما في كل ما ذكرنا فانظر في المكان منك كتابة في قرطاس فنظرت اليها في حين فان المرئي والمكان واحد الا ان الوقت والكتابة في كل وقت
لم يتغير والمكان هو القرطاس لم يتغير لكن الوقت الاول والوقت القرطاس والكتابة غير الوقت الثاني لان الزمان باعتباره اهله متغيرة
الاول وان كان في نفسه [illegible] فاذا استقرت كان هذا الكلام [illegible] فالقول ان الآن الواحد من الزمان حين
حواله قبل ان يمضي كما تشهدون [illegible] الآن فكما كان [illegible] كما هو حكم الاسلام عليك
قلت لك فانت بعد ان يمضي [illegible] ان آخر الآن لا يكون خارجا عن تلك النقوش [illegible] حتى تحكم عليه
باذ كان عند احد [illegible] فلما لم يخرج قلت هذا حق الا انك انتقلت منه الى [illegible]

فاذا التفت

ومستحضراته م

وتجاوزتهما بقيا كانهما
ماذا التفتّ اليهما لم تر
شهادتهما لبعدك عنهما
وذلك لسرعة سيرك
في سفينة الزمان
م

فاذا احاط بقول سيدنا الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا انما نظرتها انك حين خرجت من اصفهان
واتيت العراق قد حدثت عندك اصفهان كما عدم عندك الزمان واصفهان باقية وكائنة على ما هي عليه كذلك الزمان الذي
تجاوزت عنه فانه باق في مكانه على ما هو عليه [illegible] كذلك الاصفهان [illegible]
وما نحن فيه ما لان الوقت واحد اريد ان توجد تلك الكتابة في القرطاس وكذلك ذلك الشخص وكلامك الان مسالة [illegible] الكلام
في المحسوس فيختلف وقت الذكر وما نحن فيه ليس من المحسوس فلا يختلف وقت الذكر من الدهر لا من الزمان كونه المثل بل يكون هذا
وقته واحدا في وقت ذكره وهو وقت الاظلة اعني النفوس من يوم الجمعة اي وقت اجتماع النفوس بانعقادها مع الاجسام وهو وقت العصر
يعني ان عند تعلق النفوس بانفعالها بالاجسام حتى تعلقت بها تعلق التدبير عصرتهما اي تخلق مما اجتمع منهما الانسان الذي هو محل
ذلك الذكر في ذلك الادراك الذي هو هذا الوقت المذكور هو وقت ادراكه وذكره بعد الاذان اعني الاعلام في الدعوة بقوله الست بربكم ومحمد
نبيكم وعلي وليكم والصلوة هي التصديق بقوله بلى يعني بلسانه ثم قلب بلى بعد ان سئل او بالتسليم صلوة فان كنت من اهل الحصة
ودق فهمه واجاب بعلمه علما حين حلفه كما قال اهل العلم يهتف بالعلم فان اجابه والا ارتحل عنه فاذا نظرت الى كل شخص في امره هل
صلى هناك اي اجاب بقلبه ولسانه وصدق وسلم ام لا وهذه المسالة ذكرتها مسطورا ولمن ذكر وقت الذكر لا انها تعز فيه **قلت**
الفائدة الحاصلة حتى في بيان صدور الافعال من الانسان والاشارة اليه اعلم ان الانسان مركب من الوجود والماهية والخلق لما كان
في عطائه الى المدد من احد طرفين طرف الوجود وطرف الماهية فمدد الوجود بفعل الله الذات فعل لله قائم بامره قيام صدور ومن فعله
للاعمال الصالحة فالحاصل ظاهر المدد من الاعمال الصالحة من فعل الله ومن فعل العبد فما يفعل الله تفضلا وما من فعل العبد
فبعدله **اقول** قد تبين فيما تقدم ان الشيء مركب من الوجود والماهية وانه يوجد في طورين الطور الاول هو الخلق الاول وهو ايجاد ما يكتنف
من ايجاد المادة والصورة النوعيتين اللتين مادة الخاصة بحصة من جنسهما وقد تقدم ان الخلق اعني المادة النوعية التي هي الهيولي
مركب من وجود وماهية والوجود هو المادة والماهية هو الصورة ثم اخذ من هذه الهيولى اعني المادة النوعية حصة هي وجود الشيء والماهية
والحق بالصورة الشخصية التي هي الماهية وهذا هو الخلق الثاني والوجود في هذين الطورين اي الخلق الاول والخلق الثاني في كليهما بالمعنى الاول
للوجود والمعنى الثاني الوجود باعتبار المكون للشيء اثر الفعل المادي وكونه في الاتحاد بهذا اللحاظ وجوده لها لحاظ ماهيته سواء اعتبرت ذلك
في الخلق الاول ام في الخلق الثاني فافهم هذا الاصل ولا تتحير فتقول بالمعنى الاول او بالمعنى الثاني وان كان الله تريد العموم في كلتا الحالتين
لكنا انما نجري الكلام في الخلق الثاني لانه هو الذي يظهر فيه حكم الشقاوة والسعادة لانا نتبين من الافعال الاختيارية التي نحن بصدد الكلام
عليها انفعال الشيء وتريد المكلف مركب من وجود وماهية والوجود والماهية عندنا ان الاخرين هما الله سبحانه يفعل الخلق الحي لا من شيء
وانما يتعلق تكونه مثل ايجاده ثم الذي هو المصدر [illegible] وهذا بناء على المذهب الحق من ان الاسماء مشتقة من الافعال كما
هو رأي الكوفيين وخلق سبحانه الماهية من نفس الوجود من حيث هو هو لا كانا مخلوقين كانا مفتقرين محتاجين في بقائهما الى المدد فيتم كل
منهما الذات الميل الى الاستمداد من شيء من نوعه فالوجود يميل الى الاستمداد من النور لانه لا يبقى ولم يتقوّ الا بالنور وتقويه وحده
ما هي الذات [illegible] كان الشيء استمداده من نوعه والعرض اذا استمداده من نوع شبهه ومن التعب
لا ذيعهما لا يلحق احدهما مستغنيا من الاخر لما ثلاثة كان المجموع منهما هو المكلف فصار المكلف مركبا من الوجود اي النور ومن الماهية اي
الظلمة فكان له ميلان ميل الى الطاعات التي هي من نوع النور وذلك من ميل الوجود المفتقر الى المدد وميل الى المعاصي التي هي من نوع
الظلمة وذلك من ميل الماهية المفتقرة الى المدد فان رجح المكلف العمل بالطاعات كان استمداد وجوده بالذات وتقويه بالعرض لانها
لما كانت لازمة للوجود وحصل له الاستمداد تقوم به وتقويت هي بتبعيته وان رجح المكلف العمل بالمعاصي كان استمداده ماهيته بالذات
ووجوده بالعرض لانه لما كان ملزوما للماهية التي حصل لها الاستمداد تقويت به بالذات وتقوم هو بتبعيتها بالعرض فلذا الاستمداد
الذاتي اذا اتصل بشيء واستولى على الاخر حتى لا يبقى للاخر ميل تام بل ولا يبقى الا انانيته فحقيقته الا بطريق ما يماثله به الذي استحق

كلّ م

اراكارة

الاول م

والماهية ظلمة وتميل الى الاستمداد
من الظلمة اي لا تقاومها دون المدد
انا بالذات وانا بالعرض م

وشرحه كنسه وشتبه كاتري
الى ورا الى ورا الى ورا

بالفعل الا استعدادات الذاتية لادوات قوى الى رتبة الكمال لا يضمحل ضده اصلا بل يبقى من الضد ما يحصل به الاستمساك نعم يكون الضعيف
تابعا للقوي متقويا بالتبعية لو الذاتية اذ متقوم بالعرض لان استعداده ليس بما من نوعه ولا مما له بل مما الضد وقد لا يتحد الوجود بفعل
القبائح ابدا فخالف الحد اولا وبالذات واستعداده من نوع الذي هو به يكون منه نفعل الله الذات فهو يستمد من الحق وهو ما يمد
الله سبحانه بتاييداته والطافه ويسمى بالنور اى بفعل الله اذ هو المقصود من الايجاد فهو اى الوجود الكلي يعني ما لم يغير الطاع فانه بامر الله
عز وجل يعني بفعل قيام صدور متقوم بامر الله اعني بانه فعل الله اذ المقصود كما قلنا او شئ فعل اي ان مدد الوجود بفعل الله الذي هو فعل
اي فعل الوجود للاعمال الصالحة لانها من نوعها كما قلنا ايضا الوجود امر الله الذي هو فعله والمحفوظ به امر الله الذي هو اثر فعله وهو هيئة
الفعل المنفصل والاولى لمنافيها قيام صدور الهيئة المتصلة هو مادة الوجود لانها اثر الفعل والاولى القلب فتقيام كثيرا في قوله فانفعل الله
مقبولا اي ان الحافظ للمكلف حتى يتوجه اليه التكليف ويحقق كونه شيئا هو امر الله وهو شيئان الامر الذي هو الفعل قائم به وجود
المكلف قيام صدور والامر الذي هو اثر الفعل ومتعلقه وله العادة اعني به الحقيقة المحمدية قائم به وجود المكلف فيما ذكرنا بمعنى
ان مادة من شعاع تلك الحقيقة وهو في قبل هذا قائم بامر الله الذي هو اثر فعله فيما ذكرنا واعني بالهيئة الفعل المنفصل وهي التي بفعل الله
وهي المتحمل لا اذ المادة وهي المقبول على ما بيناه عليه سابقا وما من فعل العبد هو قبول وهو انفعال الفعل الاول كما اراده عز وجل **قلت**
ومدد الهيئة بفعل الله العرضي فهي ابدا قائمة بامره العرضي ولم يصدر من فعلها من الاعمال الخبيثة فالحافظ امر الله التابع والمدد بالا
عمال الخبيثة بفعل التدوين من فعل العبد بفعل الله عرضيا متقوم وما من فعل العبد متقوم وسكوني **اقول** ان مدد الماهية كما صلها بفعل
العرض لان ذاتها انما وجدت لاجل تقوم الوجود اذ لا يتقوم حدث بسيط بنفسه من دون تركيب لانه في نفسه لا يقدر فلا بد من مثل له
يسكن فلم تخلق الماهية لنفسها وانما خلقت لاجل قوام الوجود فكان وجودها ثانيا وبالعرض وكذلك مددها فانما بفعل الله سبحانه فانما
لها الخبيثة هو التخلية بان يخلها الى نفسها وما من انفعالها الخبيثة فلان سبحانه انما جعل الالة الخلوية للطاعة صالحة للمعصية و
تمكين المكلف من المعصية لاجل ان تصح الطاعة اذ لا يكون المكلف مطيعا حتى يتمكن من فعل المعصية ويتركها باختياره ويفعل الطاعة ولو لم
يتمكن من فعل المعصية لم يكن بفعل الطاعة طائعا فلا يقدر على تركها فجعلت الالة الطاعة صالحة للمعصية وجميع دواعيها كذلك فلا
كان الفعل الحافظ لها مرضيا لانها لم تكن مقصودة لذاتها وجميع استعداداتها واسبابها كلها مرضية لم يجعل لنفسها وانما جعلت للطاعة
فعلى هذا يكون ما بفعل الله هو التخلية والخذلان وما من فعل العبد هو المعاصي كما تقدم بيانه واعلم ان منشأ الاختيار في افعال المكلف
هو من كونه مركبا من ضدين وجود هو نور وماهية هي ظلمة وميل كل واحد منهما على خلاف ميل الاخر فكان المكلف بميل وجوده الى فعل الطاعات من
الوجود وميل ماهيته الى فعل المعاصي من الماهية فلذلك كان مختارا الاتيان بكل واحد **قلت** ثم لما كان الانسان في نفسه مركبا من ضدين
متعاديين في الذات والصفات والانبعاث محتاجين في تحققهما الى المدد منهما او من احدهما فان كان منهما جرى عليه الانسان
او تكون يوم القيمة الحساب وان كان من احدهما بعد الاخر ولم يبق منه الا ما يحفظ الاخر ويكون حكمه حكم القوي **اقول** ان
الانسان مركب من ضدين نور وظلمة متعاكسين يعني متعاكسين في الذات نور وظلمة وفي الصفة معرفة وانكار وقبول وعدم قبول وفي
الانبعاث انبعاث على التوالي وذلك لان الوجود اذا مال الى فعل شئ مالت الماهية الى تركه وبالعكس وهما متعاديان
كما تقدم محتاجان في تحققهما وبقائهما الى المدد منهما او من احدهما الوجود والماهية فان استمد كل واحد من نوعه فلا يكون
استمدادهما معا لانه يلزم منه انفكاك كل واحد عن الاخر وذلك موجب لعدم كل واحد منهما بل يكون استمداد كل منهما على التبع
واذا كان المكلف هكذا جرى عليه يوم القيمة حكم الوزن والحساب يوم القيمة فمن ثقلت موازينه لكثرة حسناته فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه لقلة حسناته وكثرة سيئاته فاولئك الذين خسروا انفسهم وحيث كان الوجود يدور على نقطة استمداده على
التوالي لعدم قدرتها على الانفراد او الانفكاك وعلى معاكسة ضده انفصلت ميلها الذاتي نقول بالعرض مع الوجود وان كانت
المستمدة من نوعها دارت على خلاف التوالي وتجذب الوجود معها على خلاف التوالي لعدم قدرتها على الانفراد والانفكاك

وجوده

لا الكل فيه

وهي القبول م

كان ميله على [illegible] الذاتي على التوالي فاذا استمد من نوعه كان دوره على التوالي وتجذب الماهية معه على التوالي م

تقوم بعض الاركان نوع طلب الجمع الخ
ارى الطعام الاول رجوع ورفيه ويعدهم الطامي الى

وعلى معاكسة ضده بميله الذاتي فيميل بالعرض معها وتكون تلك النقاط القصر الاستمداد في احدهما اضعف الاخر وبقي حتى لا يبقى منه الا
مقدار ما يستمسك به القوي ونسبته ما بقي من الضعيف يكون له ميل بنسبته الا انه لا يظهر اثره اذ كل الشخص في طرفه من الوجود
والماهية سكون بميل ضعيف حتى لا يكاد يلتفت الى جهته واذا لم يضعف بان تساويا في الميلين كان الشخص من المرجئين لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم وان زاد احدهما على الاخر جرى على الشخص حكم الوزن ويسمى حكم الغالب على حكم الزائد والله سبحانه يفعل في
ملكه ما يشاء ومن اجل ما اشرنا اليه **قلت** فان كان الغالب الوجود المطمئنة النفس وكانت اخت العقل ورفيق الماهية وشابهت الوجود
كالحديدة المحماة بالنار فلا فرق في الفعل بينهما وان كان شبابها بالعرض كالحديدة الشامي ورق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر
الا انه كانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وان كان الغالب الماهية كان الامر على العكس وكل واحد منهما انما يستمد ويقوى بمدد من
جنسه اذ لا يستمد الشيء من نوع ما هو من ضده فلا يستمد النور من الظلمة ولا العكس من حيث هو كذلك وميل الاخر معه انما هو تبعا لانها
[illegible] **اقول** هذا بيان لبعض احوال القوي والضعيف منهما وهو اذا كان القوي هو الوجود وما تبت النفس
التي هي وجه الماهية ووزيرها كان العقل وجه الوجود ووزيره والنفس الناشية من الماهية لها في الاصطلاح سبع مراتب المطمئنة هي
المرتبة الرابعة وذلك لان النفس اول حدوثها في طبيعتها النفس الامارة بالسوء والثانية من مراتبها اللوامة لكونها
تلوم صاحبها على فعل الطاعة لطبيعتها وعلى فعل المعصية لتكرهها بعض افعال العقل واستعمالها لبعض افعال الخير والثالثة الملهمة
لانها الهمت الطاعة وميلها الى متابعة العقل في اغلب احوالها والرابعة المطمئنة لاطمئنانها الى متابعة العقل والافعال الصالحة
والخامسة الراضية لانها لما اطمأنت على افعال الخير رضيت بما اجري عليها والسادسة المرضية لانها لما استقامت في الرضا
من الله عنه رضيها سبحانه فكانت مرضية والسابعة الكاملة وهي نهاية كمال النفس الناطقة فاذا عمل المكلف بميل وجوده الذاتي وهو
الشارع تم بامره واستقام على الطاعات لعدم استمداده من نوع ماهيته كانت اخت العقل ورفيق الماهية ولطفت
وشابهت الوجود في ميلها الى النور بملكتها التطبيعية فكانت اخت الوجود لانها بالنسبة الى العقل والماهية بالنسبة الى الوجود كالحديدة
المحماة بالنار فانها تعمل عمل النار في الاحراق وكذلك النفس مثل العقل لظهور اثره فيها واستقراره عليها وكذلك الماهية مع الوجود اذا استولى
عليها الا ان ما بالنفس وما بالماهية من النور انما هو بالعرض ولهذا قلنا انها اخت العقل والماهية اخت الوجود ايضا وانما جرى من كل
واحد منهما بالاصل من نار بل يحرقونه فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وهي النظر العلة التي عليها الوجود والعقل
مما على الله واستشهاده بالبيتين لمشابهة الماهية الوجود وانها هي الماهية ولمشابهة النفس العقل فاذا [illegible] اعمل المكلف بميل
ماهيته الذاتي كان على عكس حكمه اذا عمل بوجوده الذاتي من غير تعريض كما ذكرنا ولما علم ان كل واحد من الوجود والماهية انما يقوى اذا استمد بمدد
من نوع جنسه بالاصالة لانه اذا لم يكن بالاصالة كاستمداده لما من غير نوع جنسه كاستمداد الضعيف منهما بتبعية القوي واما من غير جنسه
بالتبعية ومع لا يكون ذاتيا بل يكون ضعيفا كاستمداد الليل من النهار والعكس كلا منافية اذ كلا منافي الذوات وهو يقوى باستمداده من جنسه
نفسه ولا يتقوى باستمداده من ضده بل يضعف لانه يخالف حقيقته لكنه لا بد له اي الضعيف من الميل مع القوي لما قلنا من عدم قدرته
على الانفراد ولا التفرد ولا الاضمحلال فيميل مع القوي لاجل بقائهما فانه انما استمد بالتبعية وبها يحصل له البقاء في الجملة ويحصل
للقوي الاستمساك بالضعيف بلزومه له كما يحصل للضعيف البقاء بقاء ضمن مدد القوي اعني شعاعه المسمى بالتبعية وبالعرض **قلت**
فالوجود يستمد من انواع الخيرات لانها من نوعه والماهية تستمد من انواع الشرور لانها من نوعها والمركب الواحد لا يستمد من طرفيه معا لئلا
كانا متعاندين لا على التعاقب وانما كان وجود احد الجزئين شرطا لوجود الاخر لزم ان يكون فعل الشيء الواحد المتوقع الوجود الجزء والماهية
المتفقة على حال واحد لزم الانفراد المستلزم للانفكاك المستلزم لفناء الشيء لان جهتا منهما متعاندين ويتنافيان هما ابدا المتوقف وجود كل منهما
على انضمام الاخر اليه **اقول** قد يقال ان كل شيء يستمد لذاته فانما يستمد من نوعه الوجود يستمد من انواع الخيرات لذاته والماهية
من شيء يستمد لانها من انواع الشرور لانها من نوعها وهذا لذاته واذا كان شيء مركبا منهما لم يستمد بكل واحد من طرفيه على التعاقب [illegible]

فيضعف م

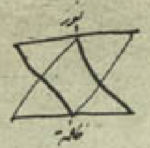
اي النفس الامارة التي هي وجه ووزير الماهية

من نوع ماهيته

ورق الزجاج ورقت الخمر
الماهية الوجود
بميل م

كما ذكرنا سابقا ولا يمكن ان يستمد من كلا طرفيه بعضا لانهما ضدان واستمداد كل واحد خلاف جهة استمداد الاخر فلو وقع منهما معا الغرض
كل واحد من الاخر لان ميل يعلى خلاف ميل منه ولا يلزم انفكاك المركب وذهابه ولذا قلنا والمركب الواحد لا يستمد من طرفيه معا الا فقط
اذ كما انا شعاعين اي ضدين كالوجود والمهية فان الوجود شرط التحقق للمهية والمهية وجودها شرط الظهور الوجود والتكوين فيجب ان يكون
المركب منهما فعلا واحدا ولو تعدد فعل من كلا جزئيه المتضادين لزم انفراد كل منهما من الاخر وذلك يستلزم انفكاكهما وانفكاكهما يستلزم
فناء المركب اصلا لانه عبارة عنهما مجتمعين وانفرادهما موجب الفناء وانفنا كل واحد من الجزئين لما قلنا من توقف وجود احدهما على وجود
الاخر **قلت** ولكن يتعارضان في الميل المنبعث من شهوة كل الى الاستمداد من جنسه لان ميل احدهما الى شئ يقتضي ميل الاخر الى ضده
لانهما ضدان في كل شئ ولهذا يضعف احدهما فعل الاخر لانجذابه مع الفاعل الى خلاف ما يتقوى به ومن ثم يتعارضان ويطلب كل واحد
من الاخر ان يكون معه ويجيبه لتوقف فعله لما به على تحققه في نفسه واثاره على الاخر بتحقق **اقول** ولكن يتعارضان في الميل لان الوجود
يشتهي المدد من انواع النور فيميل بشهوة طبيعته وكذا نفسه فاذا مال مالت المهية بشهوة طبيعتها وكذا نفسها على خلاف ميل الوجود فلا يميل
احدهما الى مقتضى ميل ضده الى منتهى ميل الاخر ان احدهما يضعف اذا مال الاخر وهو ممنوع عن تعلق ميله بما هو من نوعه لان اذا مال القوي
ولم يقدر على معارضته انجذب مع الفاعل بغير محبة ثم كان استمداده من فاضل استمداد مثل بطبيعته لم يكتف [illegible] لانه بالنسبة
الى استمداده بنفسه نسبة الواحد الى السبعين فيستولي عليه الاخر المستمد حتى يكون تابعا له ويعمل ما امله ان كان المستولي هو
الوجود ويعمل مما تعلم من الشيطان ان كان المستولي هو المهية واعلم ان الميل التام اعني الميل القوي يكون منه الاستمداد لا يكون من الضعيف
الذي لا يحصل منه الاستمداد وانما الناقص فانه قد يكون من الضعيف لانه لا بد من وجوده لا يجاد ينفك عنه فعله لكنه لا يحصل منه استمداد
ولهذا قد يقع مع ميل القوي معا لكن لما لم يكن له اثر لم يكن يصدر منه انفكاك فلهذا جاز مع الميل التام ويوجد **قلت** واما تجويز الميل في
الانفكاك لشهوة المتنافيين كالفعل يحصل به ميل الوجود السكن الشهوة فلا يحصل به السكون ولا ترجيح احد الميلين ولا يمكن انبعاثهما معا
مجتمعين الا ان يكون احدهما اذا تابعا والاخر متبوعا ولا مختلفين لاستلزام ذلك انفكاك الاستحالة انبعاثين متضادين من المركب
الواحد الذي لا يوجد الا بالانضمام ورفعه لاستلزام ذلك عدمها المتوقف تحققها على الانضمام فوجب ان يكونا على التعاقب **اقول** هذا
ما ذكرته قبل هذا ان مطلق الميل لا ينافي وقوعه [illegible] حصوله من الضعيف بمجرد كراهة مبايعة القوي [illegible] شهوة وليس كالفعل فلا
يجتمع المتنافيان في شئ واحد لان الميل التام يحصل به [illegible] بخلاف الميل الناقص فانه لا يحصل به السكون الضعيف
ليحصل منه عدم الانقياد مع القوي الموجب للانفكاك ولا يحصل به ترجيح ليعين عليه السكون لانهما كما قلنا لا يحصل منهما انبعاثهما معا
مجتمعين الا اذا كان احدهما اذا تابعا والاخر متبوعا لدل على الانضمام الموجب للتحقق فيكون سكون الضعيف من فاضل القوي الذي بتبعيته
والا يكن بالتبعية فيجب حمل التعاقب كما مر **قلت** فاذا مال الوجود الى الخير مالت المهية معه بالعرض على خلاف طبيعتها واذا مالت
الى الشر مالت بالوجود فمال معها بالعرض على خلاف محبته ويتعاقبان على هذا الحال فمن ترجح ميله بحيث لا يميل مع الاخر غلب ومال معه
الاخر بالعرض ونعني الغالب بطلوبه فيقوى الفاعل ويضعف التابع بنسبة ما يقوى به المتبوع ولا يحصل السكون للمركب الا بالفعل
ولا يزال كذلك حتى يمحق ميل الضعيف في ميل القوي الى ان لا يبقى من الضعيف الا ما يقوم به ويحفظ به القوي **اقول** هذا الكلام بمعنى
ما ذكرنا معناه فانا قد ذكرنا بيانه وهو في نفسه [illegible] ظاهر لان وجود الضعيف شرط في تحقق وجود القوي ويكون فيه نقطة [illegible]
المخروط وانا قلنا راس المخروط لان الضعف المناسب يقتضي حصول هيئة المخروط لانه في كل مرتبة يضعف التابع ويقوى الفاعل **اقول**
لما كان الفعل في التأثير كالسراج في اشراقه وجب ان يكون ما يليه مما هو الذات القوي واشد نورا وما هو بالعرض اضعف كما ان نور السراج كلما كان
اقرب اليه من الاجزاء النورانية اشد نورا مما هو بازائه من النور القوي الشديد من الاجزاء الظلمانية اضعفها ظلمة وان النور من المنير
كهيئة المخروط في عدم نفوذ المنير وكلما تباعد ضعف حتى ينتهي الى نقطة هي راس مخروط النور والظلمة مخروط بعكس النور فاضعف الذي هو
نقطة هي راس مخروط الظلمة عند قاعدة مخروط النور وكلما بعد النور من السراج ضعف وتقوى ما بازائه من اجزاء مخروط الظلمة حتى ينتهي مخروط

النور



النور الى نقطة منه عند قاعدة مخروط الظلمة ولابد ان يقول ان مخروط النور ينتهي الى نقطة منه عند قاعدة مخروط الظلمة ومخروط الظلمة ينتهي
الى نقطة منه عند قاعدة مخروط النور لابد ان راس المخروط من كل واحد منهما نقطة الحجب بما هو في المحجب فقد سقط ما عنده مخروط [illegible] بحيث
يكون تلك النقطة شايعة في كل قاعدة الاخر لكنها الوجه بحيث يكون في كل قاعدة مخروطيهما نقطة ويكون من حكم من قاعدة مخروط
النور في تمام الكمال وكمال التمام وتمام التمام وكمال الكمال بحسب الامكان ومن [illegible] من قاعدة مخروط الظلمة في غاية البعد من الخير ومن هو عند
القاعدة ونفذ ذلك بحسبه [illegible] يعد من النور ضعف [illegible] وقوت ظلمته وبالعكس **قلت** وشرح حال ذلك الشان ان الوجود له
وجه الى مبدئه ومطالبه الخير وهو العقل ووزيره والمهية وجه الى ميلها ومطالبها وهو النفس الامارة بالسوء وهو وزيرها **اقول** بيان
ما اشرنا اليه بما من ذكر من الاخبار في الحكمة من ذكر ما يليق ذلك فما ذكرنا وشرح ذلك بعض حال ما ذكرنا بعض زيادة بيان ما يقتضيه
هو ان الوجود الذي هو الركن الاعظم من الانسان لما [illegible] يحتاج في بقائه الى المدد كغيره من سائر المخلوقات والابدان يكون [illegible] منه
[illegible] بالميل الى [illegible] وهو وزيره [illegible] الى مطالبه وهو العقل وكذا المهية [illegible] المدد في بقائها [illegible] منه الى المدد
ميلها [illegible] الى ذلك الميل [illegible] وتوجهها الى مطالبها وهو النفس الامارة بالسوء [illegible] الاحتياج الوجود الى الاستمداد من نوعه في بقائه
مال العقل بميل الوجود الى ما احتاج اليه من افعال الطاعات وانواع الخيرات وتعلقها الجسم بالالة المسخرة بالعقل واذا احتاجت المهية
الى الاستمداد من نوعها في بقائها مالت النفس الامارة بميل المهية الى ما احتاجت اليه من افعال المعاصي وانواع الشرور وتعلقها
الجسم بالالة المسخرة بالنفس الامارة **قلت** ولما كان الانسان هو [illegible] المركب منهما [illegible] الوحدانية [illegible] وجب ان يكون الجسم
واحدا وجسدا واحدا [illegible] الواحدة فوجب [illegible] كل منهما صالحة لاستعمال الوجود له على الانفراد يقتضي فعلهما فلذلك
صالحة لاستعمال المهية لها على الانفراد تقتضي فعلها وكذلك متعلقات افعالهما من الماكل والمشارب والملابس والمناكح ونحو ذلك
وكل منها صالح لاستعمالها على الانفراد [illegible] كانت الوجود اذا استعملها بواسطة العقل بحيث لا يحتاج الى شئ في جميع [illegible] لانه لا يوجد في
مقتضى العقل من الخيرات وكذا المهية بل يكون تلك الامور [illegible] **اقول** لما كان الانسان مركبا من الوجود والماهية
موصوفين بما تقدم ذكره [illegible] الواحدة [illegible] الاتحاد [illegible] لان الوجود لا يجد نفسه الا [illegible] الماهية [illegible]
ان يكون له جسم واحد وهو النفس الحيوانية الفلكية الحساسة [illegible] النفس الجوهرية الملكوتية [illegible] من الملكوت
عالم النفس [illegible] يكون له جسد واحد [illegible] البشري [illegible] الاجساد البرزخية كعالم [illegible]
الاجساد [illegible] في حقيقة [illegible] شيئين لا تحقق لاحدهما الا بالاخر [illegible]
ذاته وجب ان يكون كل واحد من هذه اللوازم اعني وحدة الجسم والجسد والاحوال ان يكون صالحا لكل واحد من الشيئين اللذين تركب منهما
لان كل واحد من اللوازم [illegible] الاستقلال [illegible] وكل واحد من الجزئين لعدم انفكاك الاخر عنه [illegible]
المركب في ارادة الجزء [illegible] اعتبار [illegible] وعدم حصول مطالبه الذاتي [illegible] فلذلك ان تكون كلها صالحة
لاستعمال الوجود كلها على الانفراد يعني بدون المهية [illegible] فعل الذات [illegible] من انواع الخيرات وان تكون صالحة لاستعمال المهية
لها على الانفراد بدون الوجود بمقتضى فعلها الذاتي لما شاءت من انواع الشرور وكذلك متعلقات افعال الوجود والمهية يعني [illegible] باتمها
بها من الماكل والمشارب والملابس والمناكح ونحو ذلك فكل واحد من الوجود والمهية صالح لاستعمال الماكل والمشارب والملابس والمناكح
فيستعملها الوجود على الانفراد من حيث يحب الله سبحانه [illegible] المهية معه بالعرض حيث لا حكم لها ويستعملها المهية على الانفراد من
حيث يكره الله سبحانه ويكون الوجود معها بالعرض حيث لا حكم له وحيث يتعاقبان في الاستعمال يتعاقبان في الاحوال [illegible]
وقد يترجح احدهما اذا استعملها الوجود حيث يضعف المهية [illegible] بحيث لا يحتاج الى شئ لا يوجد الا في الماهية وكذلك اذا استعملها
المهية حيث يضعف الوجود [illegible] في جميع مطالبها بحيث لا يحتاج الى شئ لا يوجد الا في الوجود [illegible] صلوح الاشياء الاستعمال
كل من الوجود والمهية كما ذكرنا بل [illegible] تلك الامور [illegible] بيان كل منهما [illegible] كل شئ من احوال الدنيا والاخرة

سبحانه ولي التدبير وبه التقدير وهو على كل شيء قدير وبكل شيء خبير واليه المصير **قلت** ثم اعلم ان مظهر العقل في الانسان والنفس
الامارة مرآتان مرآة العقل من يمين القلب وجهها الى السماء فتنطبع فيه صورة الرأس المختص من العقل الاول وعلى الاذن اليمنى من
القلب التي هي باب وجهه ملك مؤيد وتحته جنود كثيرة من الملائكة بعدد افعال العقل وميولات الوجود تعينه على كل خير ومرآة
النفس من يسار القلب وجهها الى الارض فتنطبع فيها صورة الرأس المختص بها من الجهل الاول وعلى الاذن اليسرى من القلب التي هي
باب وجهها شيطان مقيض وتحته جنود كثيرة من الشياطين بعدد افعال النفس الامارة وميولات الماهية تعينه على كل شر **اقول** ان الله
سبحانه حين امر كلمته فقبض لخلق الانسان من سماء وقبضة خلق من القبضة التي من الطين الجسد والقلب الصنوبري ثم جعل مرآتين مرآة الى
جهة السماء والعلو وهي التي من يمين القلب فانطبعت فيها صورة الرأس المختص بذلك الشخص من العقل الاول اعني العقل الكلي وقد قدمت
لك ان الملك الاول [illegible] جريان اللسان بذكره اصطلاحا اليه [illegible] العقول العشرة وان كان اعتقادنا بطلان قولهم اذ ليس في العالم الكلي الا عقل
واحد ولذا نقول عقل الكلي وللعقل الصنوبري هو عقل ذلك الشخص ويتعدد بتعدد صفاته وكثرته وعكس ذلك على حسب المرآة في صفائها
وسعتها واعتدالها وعكسها ولذلك القلب الصنوبري اذنان على الاذن اليمنى ملك مؤيد لذلك العقل يسدده وتحت هذا الملك جنود
من الملائكة لا يحصيها الا الله وهي بعدد افعال ذلك العقل بنفسه مثل معانيه التي يدركها وبعدد ميولات سلطانه اعني الوجود و
كلها تعين ذلك الملك المؤيد على كل خير وهو يعين العقل على طاعة الله سبحانه وعلى تحصيل المطالب الوجودية وجعل سبحانه مرآة الى جهة
الارض والسفل منكسة وهي التي من يسار القلب فانطبعت فيها صورة الرأس المختص بذلك الشخص من الجهل الكلي وهذه الصورة هي
نفس ذلك الشخص الامارة بالسوء واختلافها في الشدة والضعف والبعد من اللطف على حسب قابلية هذه المرآة كما مر في العقل وعلى
اذن القلب اليسرى شيطان مقيض مزين لتلك النفس الامارة ومعين لها على معاصي الله وتحت هذا الشيطان شياطين لا يحصي
عددهم الا الله تعالى وهم بعدد افعال تلك النفس من صورها وخيالاتها وخطراتها وبعدد ميولات سلطانها اعني الماهية وكلها تعين
ذلك الشيطان المقيض على كل شر وهو يعين النفس على معاصي الله وعلى تحصيل المطالب الماهية وهذه النفس هي التي تطوع مع مداومة الاعمال
الصالحة من الامارة الى اللوامة ثم الى الملهمة ثم الى المطمئنة ثم الى الراضية ثم الى المرضية ثم الى الكاملة وليس وراء عبادان قرية **قلت** وكل ملك
موكل بشيء من الخير لا بد ان يكون بضده شيطان موكل بضد ما وكل به الملك من الشر لا خير فاذا طلب الوجود من العقل شيئا من الخير وطلبه العقل يحقق
طلبت الماهية ضده من النفس الامارة بجنودها فوقع بينهما الحرب فان غلب العقل قتل ذلك الملك ذلك الشيطان الخاص عنده وذو الملك
بعون من الله تعالى وان غلبت النفس الامارة ذهب ذلك الملك عن ذلك الشيء ولحق بمركزه من الوجود بعد الله واستولى ذلك الشيطان
الخاص على ذلك الشيء وذلك بتخلية من الله سبحانه **اقول** كل ملك من جنود الملك الذي على اذن القلب اليمنى موكل بشيء من الخير
مثلا بفعل الصلاة موكل بها ملك والباعث على فعلها موكل به ملك فاذا مال الوجود بشهوده الى فعلها استمد وطلب من العقل ذلك
وان تعرض لها الدواعي والاركان واعانه الملك المؤيد مع جنوده ومالت الماهية الى ترك الصلاة وطلبت من النفس الامارة ذلك وان نهض
لها الدواعي والاركان بالتكاسل والتهاون واعانها الشيطان المقيض مع جنوده فيقع بين العسكرين الحرب فان كان الغلب لعسكر الوجود
نشط الملك الخاص بفعل الصلاة على الشيطان الخاص الموكل بترك الصلاة فيقتله ويجلس مكانه فتتبعها الشياطين ويخرج من محل الترك له
الصلاة ويجلس بذلك الملك المجالس كثيرين من الملائكة ولا يزال الحكم هكذا سائلا كلهم حين يقتل ملك شيطانا حتى تستولي الملائكة على مملكة
النفس الامارة من القلب فتجتمع الملائكة ويأتون بها الى العقل فيحكم فيها بما على الله حتى تكون مطمئنة فتكون من اعوان العقل بان تريد ما يريد
وعليه [illegible] قول نعمان ثابت وانا [illegible] الصلاة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وان كان الغلب لعسكر الماهية نشط الشيطان الموكل بترك
الصلاة على الملك الموكل بفعل الصلاة واستولى باعوانه على الترك وجرى القضاء على الشخص بالخذلان والعياذ بالله فخرج ذلك الملك الموكل
بفعل الصلاة ولحق بمركزه بعد الله وجلس الشيطان بعد الماهية من دون الله ويجري باعوانه في الاركان فتكسل عن فعل الصلاة ويحبس
الدواعي الى فعل الصلاة من جهة العقل ويطلقها من جهة النفس الامارة ولا يزال هكذا حتى يمنع العقل من محله وتستولي النفس على ذلك

بيمين ؛

وسعتها ؛

الغلبة

نشاسرها

الغلبة

الى

الحال وتعلمه بما ابتدعوا من الحيلة من شئون انيتهما حتى تكون تلك الحال لها كالنفس الامارة بريدها الذي هو النكراء وهي الشيطنة
ويجري بالقضاء بتأويل في انفسهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر الآية والمراد بالنكتة البيضاء
التي في القلب هي نور العقل وبالنكتة السوداء التي فيه هي ظلمة النفس الامارة كما في الاخبار والمراد ببياض القلب وبسواده
بغلبة احدى النكتتين هو ما اشرنا اليه من حال صفة القلب عند غلبة العقل والملك وجنوده او غلبة النفس الامارة والشيطان
وجنوده كما اشرنا اليه فافهم **قلت** ولذلك مثال وبيان على سبيل الاشارة فاقول اعلم ان الشمس اذا اشرقت على الجدار استنار
وجه الجدار بشعاع الشمس وظهر الظل من خلفه ولولا الجدار لما ظهر نور الشمس وان كان منها ولولا الشمس لما ظهر الظل من
الجدار وان كان منه فالاستنارة من الشمس بالجدار والظل من الجدار بالشمس واعلم ان المراد بالجدار نفس النور من حيث نفسه
لا من حيث الشمس **اقول** اني اعني بصدده في ابتداء هذه الفائدة بيان صدور افعال العباد منهم على جهة الاختيار بحيث
يتحقق المنزلة التي هي الحق بين المنزلتين الباطلتين اللتين هما الجبر والتفويض وقد قدمنا ما فيه بيان معنى الاختيار وكيفية
صدوره وهنا ذكرنا مثالا لصدور الافعال من المكلفين على نحو ما ذكرنا من المنزلة بين المنزلتين انه لا يصدر فعل من افعال المكلفين
مما يريد او يريد اليه او يحرم منه الا على نحو لا يكون الفاعل مجبورا بحيث يفعل بغير اختياره ولا مفوضا اليه بحيث يفعل ما يشاء
بل على حال وسط وهو انه مختار والله سبحانه لم يفعل فعله ولم يشاركه فيه فلم يكن مستقلا مفوضا اليه بان اهمله الحق وملكه
يفعل فيه ما يشاء كيف يشاء وذكرت للمنزلة الحق مثالا وبيانا ان المثال هو ان الشمس اذا طلعت ولم يقابلها كثيف كالارض والجدار
لم يظهر لها النور المنفصل اعني الشعاع الواقع على الجدار وانما ذلك المنفصل الا في اي ابدا انما يظهر بمقابلة كالجدار وقبل الجدار ليس
موجودا في الاكوان وانما هو موجود في الامكان لان من الشمس بمنزلة صور ذلك التي تظهر في المرآة لانها قبل المرآة لم تكن شيئا مكونا
وان كانت شيئا ممكنا ولو كانت متصلة بها لكانت [illegible] بوجودات وجدت المرآة ام لم توجد كما في صور ذلك القائمة
بك ولهذا ذلك المنفصل فالنور الواقع على الجدار لم يكن موجودا مع الشمس ولهذا يقوى ويضعف ببياض الجدار وصفائه
وعدمها فهو في الحقيقة نور ظهوره الا بالجدار لان النور الذي هو [illegible] الا انه من تجليها فهو منها بالجدار لان ظهوره متوقف
على كثافة الجدار فاذا طلعت وقع نور تجليها على وجه الجدار وظهر ظل الجدار من خلفه من الجانب الاخر والظل ليس من الشمس وانما
هو من الجدار لكنه لا يظهر من الجدار الا بالشمس [illegible] ظهور النور ليس من الشمس لان [illegible] ليس هو مستنيرا ولان الجدار لولا [illegible] النير
[illegible] ان الاستضاءة انما تحققت بقابلية الجدار اي بكثافته فهي القابل لها الا انه بالشمس لانها مسببها وكما ظهور الظل
ليس من الشمس لان [illegible] الظلمة الكثيفة ولان الجدار [illegible] مستقل [illegible] طلعت عليه الشمس لم تطلع وانما الظل بين بعض
ان الظل انما تحقق بقابلية تجلي الشمس من حيث نفسه لا من حيث الشمس ومن [illegible] الجدار اذ هو حقيقته لان الحقيقة [illegible] منه
منها فالجدار مثال المكلف والاستضاءة من جهة مثال الطاعة والظل من جهة مثال المعصية فكما ان الاستضاءة وان كانت في الاصل
من نور الشمس الا انها لا تكون الا بالجدار كذلك الطاعة وان كانت من فضل الله [illegible] الا انها لا تظهر الا بفعل المكلف على جهة الاختيار بان
يتمكن من المعصية ويتركها باختياره ويفعل الطاعة ولو لم تكن الطاعة باختياره لم يكن مطيعا لانه لا يقدر على تركها كما لو جرت شخصا على
الصلوة فانه غير مصل وانما فعل صورة الصلوة وحركة [illegible] فلم يكن مطيعا وكما ان الظل وان كان من الجدار الا انه لا يوجد ولا يتحقق الا
بالشمس كذلك المعصية وان كانت من المكلف الا انها لا تتحقق الا [illegible] مقتضى فعل الاختيار [illegible]
[illegible] فعل الاختيار [illegible] قابليته فذلك الفعل [illegible] ان يحدث الله ذلك [illegible]
فان [illegible] بقلوبهم على جهة الاختيار على النفس ان يطبع الله عليها [illegible] لانه سابق الفعل [illegible]
ولا لاحق ومثال اخر الصورة في المرآة اذا [illegible] مستقلة [illegible] اذا تحركت [illegible] المرآة [illegible] ساكنا [illegible] مستقل
[illegible] تحركت الصورة [illegible] وان كانت المرآة ساكنة [illegible] مثال [illegible] المكلف والصورة مثل

احدى النكتتين ؛

فافهم [illegible] اذا كشفت [illegible] العقلية [illegible] ان حقيقته [illegible] انه ليس [illegible] شر

مفوضا اليه ؛

فافهم [illegible] ان حقيقة [illegible]

موجودة ؛

فافهم [illegible] مع الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين

المعصية

فعل المكلف في الخير والشر فالمكلف مستقل بفعله في الخير والشر ولكن بقدر الله بمعنى انه لولا امداد الله لم يكن فعل اصلا كما كان الصور التي تكون في المرآة
مستقلة بتحريكها اولا انك مقابل المرآة لم يكن صورة اصلا فالذي حرك المرآة الا اذا كنت حاذيا الصورة بمقابلتك فكذلك التصوير فعل
فعل العبد فان حقيقة الفعل وثبوته وقيامه وانضباطه بالقدر ولكن انما اذا قلنا في نحو هذا المثال الجدار فانا نريد به نفس النور من حيث هو
هو لا من حيث الشمس فان قلنا الجزئية من حيث كان نورا والمخلوق منه يكون نورا وحيث اجزاؤه من حيث نفسه كان ظلمة والمخلوق منه يكون ظلمة الشمس م
كالظل والليل ولو اردنا بالجدار نفس الجدار لكان للقائل ان يقول ان المثال غير صحيح لان محل الظل اذا كانت كثافة الجدار لم يكن الشمس
دليلا عليه وقد جعلها سبحانه عليه دليلا بمعنى بها يكون فيكون المراد به ما نحن بصدده من هو المخلوق والظل لم يكن ركنا من الوجود الذي
مثل نور الشمس من الماهية التي هي ظلمة بذلك النور اي انيته وظله الذي به ظهر ومن شيء آخر مثل الجدار في المحسوس لا يكون المخلوق ركنا
من تلك الاشياء وانما هو مركب من شيئين لا غير نور وظلمة فمثال النور المحسوس الذي هو الوجود استضاءة الجدار ومثال الظلمة التي هي الماهية
ظل الجدار لانها حادثة من التفاء الوجود وانما المراد من حيث هو هو بل الماهية نفس تلك الانية وان الجدار الحاجز الشمس في الظل في الانسان وانما
مثلنا بالجدار لكونه صورة نفس النور في ايجاد الظل والاكمال اجنبيا من الشمس كما في المحسوس وليست بمؤثرة فيه ولا في كثافة ولانها
منها فلا تكون دليلا على ظلمة كما لا يكون تريد دليلا على صفة عمرو وظلمة فالمراد بالجدار في المثال نفس الشيء من حيث هو هو فافهم ان كنت ذا فهم
قلت فالاستنارة تقوم بنور الشمس تقوم صدور وبالجدار تقوم تحقق والظل تقوم بالجدار تقوم صدور وبنور الشمس
تقوم تحقق ثم جعلنا الشمس عليه دليلا كما ان الاستنارة اي الحسنة بفعل العبد من قدر الله والظل اي المعصية من فعل العبد بقدر الله تعالى اقول
استنارة وجه الجدار تقوم بنور الشمس تقوم صدور لانه هو المحرك لها في وجه الجدار وهو الحافظ بدوام الامداد بلا انقطاع لانها
تجليه بها على وجه الجدار وتقوم الاستنارة بالجدار تقوم تحقق لان الجدار علة تكونه الذي هو ركنه فان قلت هل اصل ما لا ينفك الفرد ثم
ان قيام التحقق انما يطلق على القيام الركني وانما الوارد لما قدم انها قائمة بالجدار قيام ظهور قلت الامر كما قلت ظاهرا ولكن قيام
الظهور انما نقول الفرق بين التحقق المادي الذي هو قيام تحقق وقيام ركني بين الصوري الذي اصطلحنا على تسميته قيام ظهور
وهو في الواقع كامن وقيام ظهور بالظاهر الماد في نفسها قبل الصورة وانها قبل حال الاجتماع موجودة في وجودها الاكمالي والدهري
فان الخشب ان علة ظهورها في رتبة كونها الصورة فلنا ان المادة تتم بالصورة قيام ظهور ان الخشب ان الصورة جزء ماهية
الشيء المركب منها كالسرير فان جزء ماهيته التي لا تحقق بدون الصورة الشخصية وان الخشب بدونها لا يدل على السرير بواحدة من الدلالات
الاربع الا حال انضمام الصورة اليه فلم يبق ان المادة تقوم بالصورة قيام تحقق بها لان الصورة علة التكون وهو علة التكوين كما
تقدم فيتوهم ان المادة قائمة بالصورة قيام تحقق ان لا تتحقق تكونها ولا تكونها الا بها فلنا فيها قيام تحقق ولئلا يتوجه علينا الاعتراض
وان لم يكن صحيحا ومرادنا اذا كان الحسنة من العبد قائمة به قيام ظهور كان العبد غير فاعل لها حقيقة وقد ثبت انه فاعل الحسنة ودل
على ان قيامها به قيام تحقق اي بفعل لانه فعله هو صورة الحسنة ومادتها حصة من امر الله اي من شعاع الحقيقة المحمدية والاسم
الشرعي الوارد بالخطاب للمكلفين صورة ذلك الشعاع فالامر الوضيين مثل الصلاة ونحو الزكاة ونحو الاعمال ونحو الثواب ونحو العقاب
ثم نظائر بالعين من انواع العبادة اذا عرفت هذا المثال فاعلم ان الله سبحانه ضرب مثلا لذلك يعرفه من يعرفه اذ لا يعرف حكم المنزلة بين المنزلتين
الا بذلك ونحوه والمثال هو الممثل ودليله فالاستنارة في وجه الجدار هي الحسنة ومثالها بفعل العبد لان العبد ليس من فعل الا صورته
الحسنة ومن قدر الله لان مادتها من الله امتثل من امر الله الذي ظهر لفظ الخطاب الشرعي ومعناه على صورتها لان الامر الشرعي هو صورة
امر الله الذاتي لمعنى فذلك الشعاع المادي اي النور الذي هو مادة الحسنات والطاعات ولاجل هذا قلنا ان الحسنة بفعل العبد من قدر الله
ولا نريد بالقدر المادي الا هذا الذي اشرنا اليه واما القدر الايجادي فالذي هو فعل الله به خلق الحسنة والطاعة كذلك امر الشعاع من صنع
فعل المكلف وامتثال الامر التكليفي فهو فعل الله المتعلق بهندسة المفعول لانه وحد من هاوية مثل الحسنة والطاعة ومن تنفخ فيها الروح من امره
كما حورية او شجرة او مسكنا او ملبوسا او ماكولا او مشروبا او غير ذلك من نعيم جنانه ودار رضوانه فافهم راشدا والظل الذي ظهر بعد الاستنارة

في خلف

في خلف الجدار هي المعصية وقيامها من فعل العبد المكلف اي ان صورتها من فعل العبد وانما فرقنا في صورة الطاعة وقلنا بفعل العبد لان حقيقتها
وجودها لله سبحانه خالقه اولا وبالذات ولانها اصابنا ما من العبد الا بامر الله كان ما من العبد طرفا ومجازا الى ما من الله كما اذا نسبنا ما من الجدار في
حصول الاستنارة الى ما من الشمس كان طرفا ومجازا الى ما من الشمس لانه انها اذا الشمس تحقق بها فلا تقول انها من الشمس والبها
نحو وقد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي الدعاء الخير بيديك والشر ليس اليك وقلنا في المعصية من فعل العبد
بقدر الله لان حقيقتها عدمية اذ هي مخلوقة من نفس النور من حيث نفسه وانيته لا من حيث المنير فهي ظلمة فكانت صورة المعصية من
فعل العبد لانها اي صورة المعصية لم تصدر من فعل الله اولا وبالذات اذ لم يكن مرادا لنفسها وانما اريدت لغيرها فهي مخلوقة ثانيا و
بالعرض وما ينسب الى قدر الله منها ليس لذاتها وانما هو لتحقق الطاعة كما رويناه في فحص القدر ثانيا وبالعرض فلذا قلنا بقدر الله ولم
نقل من قدر الله لانها بعكس الحسنة فلذا قال الله تعالى في الحديث القدسي الآتي وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
كما لو خاطب الشمس الجدار لقالت انا اولى باستنارتك منك وانت اولى بظلك مني فافهم **قلت** والثاني قال الله تعالى في الحديث القدسي
اولى م وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وهو معنى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
اي انت اولى بها كما في المثال تقول الشمس للجدار انا اولى بالاستضاءة منك لانها من نوري وان كانت لا تتحقق الا بك وانت
اولى بالظل مني لانه منك وان كان لا يتحقق الا بي **اقول** المراد بالثاني البيان المذكور مع المثال والمراد بالبيان بيان القسم ثم
المنزلة بين المنزلتين لانه تعالى خلق النور والظل مثالا للخير والشر اي الطاعة والمعصية وقد قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما
يعلمون وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفي قوله تعالى في الحديث القدسي بيان ان الحسنة منه اي مددها
ومادتها من قدره الذي هو شعاع امره الذي هو الحقيقة المحمدية وتكونها من وجوده الذي هو فعله بفعل العبد وهو صورتها كما ان احداث
استضاءة الجدار من فعل الشمس ومادتها من شعاعها المنفصل وصورتها من كثافة الجدار فلذا قال تعالى انا اولى بحسناتك منك
لان مادتها من قدره وهو ليس من العبد في الحقيقة الا صورتها وصورتها وان كانت جزء ماهية الحسنة لكنها اي الصورة جزء صوري
الى ظلمه مقابل المادي فالمادي اقوى من الصوري فلذا قلنا من بين المادي وبين الصوري اشارة الى ان الصورة هي الباقية الى الايجاد وبالعكس
في المعصية فمن هنا قال وانت اولى بسيئاتك مني لان مادتها من مخالفة الامر وصورتها من فعله والمخالفة استدعت الخذلان
منه سبحانه فلذا كانت به مادة المعصية لان المادة المخالفة ليس نفس معاكسة الامر لان تلك هي الصورة التي هي فعل العبد وانما المراد منها
وجوده م الامر المخالف وقد يكون مادة الحسنة من موافقة الامر انها نور الامر الفعلي اي ومادة السيئة ظلمة الامر المخالف اي ماهيته فافهم قلت
فالحسنة من الله اولا وبالذات بمعنى ان ايجاده بجهة الوجود فيها وجوبها من جهة قدر الله الى فعله بالعبد ثانيا بالذات ايضا لانها
من وجوده بالله فهي من جهة فعل العبد ترجع الى وجوبه الراجع الى فعل الله تعالى والسيئة من العبد اولا وبالذات بمعنى ان ايجابه اقول
اقول م فيها اولا بالله ثانيا وبالعرض بمعنى المساواة تقي الوجه ونحو الماهية بالوجود المتقوم بامر الله تعالى انما قيل الحسنة من الله مع انها فعل العبد
لان جهة وجودها اقوى من جهة ماديتها لانها بجهة على ماهيتها اي صورتها لرجوع جهة مادتها بتقدير الله سبحانه الى فعله تعجيل بعض انفعاله
القائل عنه وانا صورتها محض فعل العبد المكلف الواقع باختياره وهو وان كان راجعا الى الوجود لانه من حيث العقل يطلب الوجود
الا انه منسوب الى العبد المركب من وجوده وماهيته فقد صدرت الفعل عن ذاتين ثانيا ومن حيث الاسباب الذاتي لما في المرض
من الكراهة الملابسة فلذا رجحت جهة مادة الحسنة على صورتها من وجوه منها جهة المذكورة لان المادة هي اب الحسنة والصورة
امها ومنها خلوص ذاتية المادة وشوب الصورة ومنها سبق المادة واقربيتها ومنها ان المادة روح الحسنة والصورة جسدها كما اشير
اليه في حديث سيد الساجدين ع ومنها ان مادة الحسنة من امر الله وقدره اولا وبالذات وصورتها من العبد ثانيا بالذات لكونها
من العبد من جهة وجوده المتقوم بامر الله وقدره تقوم صدور وتقوم ركني فلاجل ذلك كان ثانيا وان كان بالذات ولاجل ما ذكر
ونحوه قال تعالى انا اولى بحسناتك منك واما السيئة فهي من العبد اولا وبالذات مع كونها بقدر الله من جهة

داخلية بجهة ماهيته فيها الان ما في السيئة من جهة ماهية العبد ذاتي في السيئة من القوى من سبل الوجود منها بعكس الحسنة وسبل الوجود فيها بالعرض والتبعية وهو قولنا وبالقوة ثانيا وبالعرض لان ما في السيئة من فعل الله التكويني هو ان اوجدها بمقتضى عمل العبد المسيئ واختياره وتركه الحق ومن تقدير الله اياه خذلانه وكله الى نفسه ومن مفعوله الذاتي اعني الوجود هو سبيل ما هيته بالعرض والتبعية فكل ما فيها من فعل الله سبحانه ومن تقديره ومن مفعوله الذاتي المستمد من النور اعني الوجود بالعرض وثانيا وما فيها من جهة ماهية العبد ومن ميولها ودواعيها بالذات واولا ومعنى كونها في كل ما فيها من فعل الله وتقديره ومفعوله اي الوجود بالعرض انها اي ماهية العبد الفاعل للسيئة مسلوكة في الظهور الوجود بمعنى انها خلقت من نفسه من حيث هو لا من حيث النور كما خلق الظل بساوق لا لاشراق الشمس بل هو من نفس النور من حيث هو لا من حيث الشمس والاشكال فيه كما فالماهية راجعة الى نفس الوجود من حيث هو الوجود راجع الى نور الله الذي هو امره الذي به قام كل شيء فشيئية العبد الحسنة بالذات من شيئية الله لها بالذات وشيئية العبد السيئة بالذات من شيئية الله لها بالعرض على ما اشار اليه واسلك طريقا بين هذه الحدود وجامعا لها على نحو ما ياتي وهذا الطريق الجامع هو سبيل قال الله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا **قلت** يعني ان شيئية العبد الحسنة هي من ميل الوجود الذي هو حقيقة العبد من ربه فهي شيئية ذاتية لها والحسنة ايضا لان الحسنة ايضا يرجع فيها جهة النور كما تقدم وهي من شيئية الله الحسنة بالذات لا انها هو يطلق من الخلق وشيئية العبد السيئة ايضا بالذات لان هذه الشيئية من ميل الماهية هي حقيقة العبد من نفسه والنية فهي ذاتية له والسيئة لان السيئة يرجع فيها جهة الظلمة كما هي شيئية لها بالذات من شيئية الله لها اي السيئة بالعرض لان السيئة ليست مطلوبة من العبد وانما يكون من فعلها بان جعلت شيئية ما الاشياء فعلها اختلاوان كانت انما خلقت الطاعة لكي يتمكن من السيئة وتركها وفعل الحسنة فكانت السيئة والتمكين منها مطلوبا لله تعالى ثانيا وبالعرض لتتم الحسنة فافهم وقولي واسلك طريقا بين هذه الحدود الخ اريد به انك اذا عرفت ان الحسنة من فعل الله يعني بتحبيبه وتاييده ومن وجود العبد وان السيئة من فعل العبد بتمكين الله له منها لتتم الطاعة والسيئة كانت من فعل العبد وبتقدير الله يعني بتمكين الله للعبد منها لاجل ان يتمكن من الحسنة وعرفت ان معنى ان الله الذي قام بكل شيء هو الحافظ للعبد وللافعال الخير والشر كما ذكرنا سابقا على نحو ما تحفظ المادة صورة السرير وصورة الصنم فكان خلق الخشب لصانع العباد لكي يكون به فاعلا للصنم ولا يعين العامل به عابديه كما خلق الله المادة لصانع الخلق لا يلزم منه كونه فاعلا لافعال العباد بل هم الفاعلون لافعالهم لم يشاركهم فيها ولم يخل الجبار في ملكه وسلكت بين ذلك طريقا خارجا عن كلا الطرفين عن الاجبار والتفويض فقد سلكت سبيل ربك ذللا اي منقادا لما اشار اليك في ان الفعل الحسن اولى بالله من انك وانه سبحانه لا يظلم العباد ولا يجبرهم في ملكه فتلقى التوسط بين هذين منزلة لا يعلمها الا العالم او من علمه اياها العالم كما في رسالة التوحيد عن سيد الساجدين **قلت** واصل المسالة هو ان تعلم ان الشيء انما يتحقق بوجوده وماهيته فذلك لان الاشياء لا تقوم بنفسها لا في اثارها ولا في وجودها وانما تقوم بامر الله قيام صدور فهو قائم به قيام صدور فهو ظهور كما اشار اليه الاشارة بقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وفي دعاء يوم السبت وفي دعاء المصباح كل شيء سواك قائم بامرك **أقول** في هذا الكلام اشارة الى بيان كيفية قيام الاشياء بامر الله تعالى قياما في صدورها وفي بقائها الى الامداد والمدد وذلك لتعلم ان الشيء لا يتحقق بوجوده وماهيته فهو متقوم بهما قياما تركيبيا فانه ليس مستقلا وانما هو متقوم بغيره من الغير وذلك في نفسه ام في اثره ان كان ذا اثر لانه في اجزائه بل وفي لوازمه وشرائطه ولما اشار الى ان الامر الذي به تقوم الاشياء يطلق على شيئين احدهما فعل الله وهو المشار اليه بقوله الا له الخلق والامر وهذا المتقوم بالاشياء تقوم صدور فكل شيء من فعل الله من فعل الله في حال التحقق الى ابدا نا تا كاظهرها انه وجودها انما هو من فعل الله سبحانه فلا يتحقق لها في البرزخ في عالم الاكوان الا بالفعل فهو منه كالنهر الجاري من الينبوع والاخر اول مفعول صدر عن الفعل وهو تقوم به الاشياء تقوم ركنيا كتقوم السرير بالخشب والمراد بهذا الوجود وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهو الحقيقة المحمدية فان الاشياء كلها موادها التي تتقوم بها من اشعتها والاخرة اشعتها والاية المذكورة والدعاء يحتمل الاسر فيهما على الوجهين بان يكون المراد بالامر العلة الفاعلية او العلة المادية **قلت** الا انه في كل حال يجري مجرى ستدريه الاستدارة حقيقة

وليس قولنا انه نهر يجري انه دائرة بل هو كرة يجري فيها تكون افعاله كلها قائمة بامر الله من جهة ما تقوم به الافعال التي تقوم به الذات نسبة الشعاع الى المنير نسبة الواحد من سبعين **أقول** يعني انك اذا اعتبرت فعلا استمداده وحال جريان المدد عليه من فوارة القدرة وانه لا يتوقف الا بالدوام ما انفصل عنه عائدا اليه كان كالنهر الجاري على الاستدارة بان يكون اخره متصلا باوله بمعنى ان ما يأتيه انما هو ما له وانفصل عنه بعد استمداده وعائدا اليه مددا جديدا سواء رجع وانفصل عنه وذهب الى غيب الاكوان ام الى غيب الامكان فانه لا يأتيه الا مددا جديدا من جهة ينبوع استغنائه الذي هو يمد فيض امداده وذلك الينبوع ليس في جهة الامكان ولا وقت بل الظهور الاتاحة عليه من كل جهة فيكون في استمداده كرة محيطة الاستدارة بجوانب الانها تدور على نقطة هي محلها الا انه يجب ان يعلم ان بعض من وصل الى ساحل هذه اللجة قال ان الشيء لا يوجد بعينه في انين بل يتبدل في كل لحظة فيبدل الاشياء الا فيحقق كل ان غير ما قبله وما بعده مغايرة حقيقية لانه يجري مدد الشيء في كل لحظة هو غير ما قبل ذلك وما بعده فالذاهب منه لا يعود ابدا والاتي اليه لا يرجع ابدا وقد اخطأوا وغلطوا لانهم كانوا يقولون يكون في جميع امورهم جديدا طريا فلا يتصف ذاته بطاعة ولا معصية لانها كلها متجددة تذهب بما يجيء ثم يجيء خالية ولا علية فياتي يوم القيامة لا ثواب له ولا عقاب عليه اذ ذهاب كل جاء جزء مع ما اكتسب ونال كل جديد بما اتصفت وليس كذلك بل يوفى كل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله سيجزيهم وصفهم وقوله ولكم الويل مما تصفون انما هي اعمالكم ترد اليكم وامثال ذلك تنادي بعدم فناء شيء منهم ولا من اعمالهم فلذلك الكلام الدليل على دوام الاستقرار والثبات وعلى عدم الاستغناء عن الامداد الدالة على ان اعمالهم لازمة لهم وليس الا بقائهم وتدل الامور انما خلقوا للبقاء وانما ينتقلون من دار الى دار وهذا الكلام مرتبط على ما اشرنا اليه من انه نهر يجري مستديرا يعني ان اوله من اخره وما ذهب منه ما ذهب وانه الاعمال المقرون ما ذهب عنه يعني تجب يكون او يكون هو ما يلي يومه بالامداد مع ما ذكرناه من ان دوام الاوصاف والاعمال اذا ذكر في اطوار الكسر والصوغ والحل والعقد نعت احزانه ونعت ذرات ذراته محفوظة بنيته وصفته وتركيبه بتكرار الحل والعقد والكسر والصوغ الى غايات كما ترجع في مراتب اطواره وهذا الكلام عرف كيفية تكون الاشياء في مراتب تحولها فان الياقوت انما يتكون من اصله الذي هو التراب بكثرة السحق والحل والعقد والطبخ على النظم الطبيعي حتى يخلص من الاوساخ والاعراض وتنفي عنه الغرائب وتطبخ بكر الكواكب عليه وكذلك جميع الاشياء فلا تنتهي الى غاية كمالها الا بعد غايات التحولات والتطورات وقوله وافعاله ايضا قائمة بامر الله تعالى اريد به ان افعال المكلفين حيث كونها محفوظة بامر الله انها قائمة بامر الله الذي هو فعله والذي هو مفعوله الاول من جهة ما تقوم به الذات يعني ان ما تقوم به الافعال منها اي صدور واصدارا هو ما تقوم به الذات فنسبتها الى ما تقوم به الذات نسبة الافعال الى الذات كما ان الافعال صفات فعلية للذات كما الامر الذي تقوم به الافعال صفات فعلية لما تقوم به وهي نسبة الشعاع الى المنير يعني في الشدة والضعف نسبة الواحد من السبعين وهو جار في الافعال كما جرى اصله في الذوات بمعنى ان الذوات قائمة بالامر الفعلي قيام صدور وبالامر المفعولي قياما ركنيا كذلك الافعال قائمة بالامر الفعلي الذي هو شعاع الامر الفعلي الذي تقوم به الذوات قيام صدور كما صدرت بالامر المفعولي الذي تقوم به الذوات قيام تحقق اي قياما ركنيا ولكن لا يشتبه عليك من كلامنا انا نريد ان الافعال صادرة بامر الله ليكون المكلف مجبورا وانما هو الحافظ للافعال وفاعلها المكلف كما قلنا سابقا ان الحافظ الصورة التي في المرآة من حيث التقوم الصدوري هو والركن هو مقابلة الشخص لها ومع هذا فهي اي المرآة مستقلة بحريكها وتسكينها ما هو من جهتها كما ان المرآة متى ستقل بحريكها وتسكينها ما هو من جهتها افعال المكلف الاختيارية مستند في صدورها اليه على جهة الاستقلال لا الى حافظها كما توهمه كثير من اهل المعرفة كالملا محسن وشيخه الشيرازي ومحمد واضرابهما فانهم كثيرا ما يقولون بان المنزلة التي بين المنزلتين لا يطلع عليها اهل النظر ولا يعرفها الا اهل الكشف والشهود وربما يثبتها فقال الملا محسن في كتاب قرة العيون ما معناه ان خلق الموجودات بجري بالبادي سبحانه الايجاد في صنع شيء منها احد من خلقه كذلك خلق الصفات والافعال فانها صفات ومعلوم منه كل من نظر بعين العقل في ان افعال العباد من الله اذ لا مؤثر في الوجود الا الله ونحن نبرأ الى الله من هذا القول بان افعال العباد منهم وهم لها عاملون كما قال سبحانه ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون وان كنا نقول بان الله سبحانه حافظ المكلف وللافعال بامره يعني انه تعالى مبقيهم وافعالهم بامره الا

لانها كانت بترجيحات ودواعي النفس الامارة بطلب الماهية فكان بيل ماهية العبد في السيئة ١٢ م

علامة للالواح الذي في ذاتها العلم بالعرش... والمحبة والله ١٢

الماهية ١٢

ذاته تقوم بما تقيم مع تحويلها اثرا المنبسط بقاء والمراد بالشيء ان يكون نسبة ما تقوم به ١٢

ما ليس لولا هو لا يأتيه

كذلك ١٢

بالامر ١٢

ان افعالهم صادرة عنهم باختيارهم فهم فاعلون على الاستقلال لم يشاركهم سبحانه فيها ولم يكن فاعلا لها **قلت** فالذات قامت بامر الله افعالها

قامت بنور ذلك الامر واختلافها على حسب اختلاف ما انبسط من ذلك الامر فالامر هو الحفيظ لها كما ذكرنا والفعل المحفوظ مستند الى فاعله المحفوظ

وحفظ الاسناد ومن ذلك الامر [illegible] المعنى لا اشارة بقول الرضا عليه السلام هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه **اقول** هذا

الكلام تكرير لبيان كون امر الله سبحانه حافظا للعبد المكلف ولافعاله والمكلف المحفوظ بذلك الامر فاعل الافعال المحفوظة بنور ذلك الامر اذ

لو لم يحفظ المكلف لم يكن شيئا بحيث يفعل او لا يفعل ولو لم يحفظ افعاله لما قدر ان يفعل شيئا لم يحفظ له وعليه فتلك الذات قامت بامر الله

الذي هو فعله قيام صدور وبامر الله الذي هو مفعوله الاول قيام تحقق يعني قياما ركنيا فكان امر الله الفعل حافظا لها بالايجاد وامر الله المفعول

كان حافظا لها بالامداد في الوجهين كانت شيئا يصح التكليف لها ويصح منها الفعل وافعالها اي افعال قامت بنور ذلك الامر الذي قامت به

الذات وذلك النور هو صفة الامر لانه اثر من امر الله وهو شيئان كالامر نصفه فعل الله قامت بها افعال الذات قيام صدور وصفة مفعول الله

قامت بها افعال الذات قياما ركنيا وهذا مثل ما في الذات واعلم اني قد كشفت لك من سر القدر وما لا تجده في غير هذا الا ما كتبناه وذلك

من اسرار اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام [illegible] التوهم والخيال ولم ابق عنك في هذا الا ما لا يسع المقال واذا وقفك على

ما كتبته فان وصلت الى معنى ما [illegible] الا انك تفهمه وابان تخرج عن حدود الحق الذي ذكرته وانا اذكره واقول ان افعال

الخلق صورها صادرة منه باختياره على الاستقلال [illegible] الفعل ايجادا [illegible] امدادا [illegible]

عليك من معاني ما [illegible] الفعل قيام صدور وبصفة امر الله المفعول قياما ركنيا ان الافعال ليست صادرة من المكلف على جهة

الاستقلال بل هي صادرة عن المكلف على الاستقلال في جميع صورها [illegible] وهذا الذي ذكرته [illegible]

بيّنات صاحبه عليه السلام [illegible] كلامي [illegible] بالسهم الاوفى من التنبيه بالعمل والترتيب

وان اردت ان تحفظ الى [illegible] صاحبه [illegible] بالاجبار وان [illegible] كلامي [illegible] بالتفويض واعلم ان في بحر شمس

نفسي لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها [illegible] حكمه [illegible] سلطانه [illegible] وباء بغضب

من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ومن [illegible] سلطانه [illegible] كلامي فانه قول بالتفويض [illegible] وحفظ الاستناد

من ذلك الامر [illegible] الاستناد [illegible] الفعل الى فاعله [illegible] من نوره فهو نور [illegible]

او من [illegible] المالك لما ملكهم [illegible] التفويض [illegible] لما ملكهم [illegible] عليه [illegible]

لا [illegible] الكلام [illegible] هذا الكلام المكرر [illegible] والله سبحانه ولي التوفيق

قلت والاختيار الذي في العبد [illegible] الوجود والماهية [illegible] الصالحة [illegible]

ومن الاستطاعة الفعل في الفعل ومن امكانها [illegible] التي يكون العبد بها متحركا [illegible] الفعل [illegible] المختار [illegible]

فجعلناه سميعا بصيرا **اقول** انا قد اشرنا في الشرح الى بيان معنى الاختيار وهنا ذكرناه في المتن والضدان هو الوجود والماهية والمكلف مركب منهما

كل منهما [illegible] الميل الى [illegible] الاستعداد [illegible] المكلف [illegible]

الذين تركيبه منهما ومن الالة [illegible] بقيد الفعل [illegible] الضدين [illegible] الاستطاعة [illegible]

من افعاله [illegible] الاستطاعة [illegible] على الفعل [illegible] الاستطاعة [illegible] مع الفعل [illegible]

وهي المصرح في الاخبار بانها الصحة التي بها يكون العبد متحركا مستطيعا للفعل [illegible] فجعلناه سميعا بصيرا [illegible]

الخير والشر الحميد والوعد [illegible] الفعل المختار [illegible] **قلت** فالفعل للعبد المختار المتقوم بامر الله الفعل

المتقوم بنور امر الله الذي هو [illegible] فعل الله [illegible] الفعل المحفوظ مستند الى فاعله المحفوظ [illegible] الله

تقوم الفاعل والفعل وتقوم استناده الى فاعله [illegible] فعل العبد وفعل العبد

جسده وهكذا في كل حركة وسكون وهو من الامرين الامرين **اقول** ان فعل العبد المختار [illegible] تركيبه [illegible]

[Marginal notes in Persian at top of left page:]

سرمه را به برکت [illegible] از سطر اول تا آخر [illegible]

[illegible] تکرار [illegible]

[illegible] رساله مکرر [illegible]

[illegible] تحقیق [illegible]

[illegible] لباس الحکم [illegible]

يعني على خلاف ذلك الاخر كان فاعلا على فعل ذلك الفعل المامور به [illegible] جزء [illegible] الجزء الاخر وتركيبه

من البواعثين المختلفين هو منشأ الاختيار [illegible] انبعاث الداعيين [illegible] الاستلزام [illegible]

لقيام المركب منهما [illegible] على التساوي [illegible] فهو محفوظ [illegible] محفوظة [illegible]

الافعال والامكان [illegible] المراد بقوله المتقوم به [illegible] الفعل [illegible] لامر الله كما بيّنا

سابقا فالعبد [illegible] الفعل ايجادا [illegible] الاشارة بقوله [illegible] الا ان يشاء الله [illegible]

بان العبد مستقل بالايجاد [illegible] الامر الفعل والامر المفعول [illegible] يعني قولنا [illegible]

تقوّم الفاعل والفعل وتقوّم استناده الى فاعله [illegible] الاشارة الى [illegible] الظل [illegible]

[illegible] والظاهر [illegible]

الخلق فانه وان كان فعل المكلف [illegible] المكلف [illegible] لا يكون شيئا [illegible] المكلف

[illegible] القدرة والعمل كالروح والجسد

ان الروح بدون الجسد [illegible] والجسد بدون الروح [illegible] القدرة [illegible] الخلق [illegible]

[illegible] الخالق [illegible] المخلوق [illegible]

و [illegible] بالروح والجسد [illegible]

[illegible] من فعل العبد [illegible] صورة الافعال [illegible] باختياره كما مثلنا سابقا

بالصورة التي في المرآة [illegible] صورة المقابل القائم [illegible] صورة الشيء من

[illegible] المرآة [illegible] صورة المقابل [illegible]

[illegible] المرآة [illegible]

[illegible] صورة [illegible]

[illegible] الصورة المحفوظة [illegible] الفعل [illegible]

كل حركة وسكون [illegible] الحركة والسكون [illegible] الامرين الامرين [illegible]

ومثال ذلك التقوم كالتقوم الاستضاءة في الجدار بنور الشمس [illegible] نور الشمس [illegible]

[illegible] الجدار [illegible] الاستضاءة في الجدار [illegible]

[illegible] الاستضاءة [illegible] الانعكاس [illegible] الاستضاءة [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

فعل النفس [illegible] **قوله** [illegible] التقوم [illegible]

ذكره مرة بعد اخرى [illegible] المعاني [illegible]

وانما اشارت اليها الاخبار اشارة خفية [illegible] العبد [illegible] العبد [illegible]

[illegible] الاستضاءة [illegible] نور الشمس [illegible] الجدار [illegible]

هو [illegible] من نور الشمس [illegible] الجدار [illegible]

فانها وان كانت من نور الوجود [illegible] الفعل [illegible] العبد [illegible]

[illegible] بالطاعة [illegible] الشمس

وهو [illegible] الامر الفعل والامر الذي [illegible] الطاعة [illegible] كل شيء حي [illegible] الاول

[Marginal notes, left page:]

[illegible]

انعکاس نور [illegible]

[illegible]

نقول مثلا نور الشمس المنبث من فعلها وهو الذي كان منه استضاءة الجدار بالانعكاس والاستضاءة في الجدار مثل وجود الانسان في تكيفه
والجدار يعني به نفس الاستضاءة التي هي وجود المكلف وهذه [illegible] هي ماهية المكلف لان الماهية نفس الوجود من حيث هو هو وفعل المكلف الطاعة
المنسوب اليه مثل الاستقلال ومثل انعكاس النور عن الاستضاءة التي هي مثل الوجود والمنعكس منها هو النور الممتزج بالظلمة اذا جعلت الاستضاءة
مثلا للوجود ولو جعلتها مثلا للحسنة كان الظل مثلا للسيئة فالمنعكس من الاستضاءة ان جعلتها مثلا للوجود من جهة نور الشمس الطاعة
الصادرة من دواعي العقل بطلب الوجود وهو خير ونور وحسنة وطاعة وما انعكس عن الاستضاءة ان جعلتها مثلا للوجود لكن من جهة نفسها
لا من جهة نور الشمس مثل المعصية الصادرة من دواعي النفس الامارة بطلب الماهية وهو شر وظلمة وسيئة ومعصية فالنوع الاول
اعني الخير والنور والحسنة والطاعة فعل العبد من جهة دواعي عقله والعقل انبعث الى هذه الخيرات من جهة ميل الوجود اليها وطلبه من
العقل ان يبعث الاركان في تحصيلها وكل ذلك بمعونة من الله [illegible] من قضاء الخير والنوع الثاني اعني الشرور والظلمة والسيئة والمعصية
فعل العبد من جهة دواعي نفسه الامارة وهي انبعثت الى هذه الشرور من جهة ميل الماهية اليها وطلبها من النفس ان تبعث الاركان في تحصيل
هذه الخبائث وكل ذلك بتخلية وخذلان من الله وذلك مقتضى قضاء السوء بسوء فعل العبد وخبث نيته وما ربك بظلام للعبيد

قلت واعلم ان الماهية موجودة بوجود ما دام موجودا او اذا لم تجعل لم يوجد الوجود لانها شرط الايجاد وتمام القابلية للايجاد بحكم
العكس واما قالوا انها عدم ما شمت رائحة الوجود لانهم يريدون انها لم توجد بالذات وفقط لانها لم توجد اصلا بل هي موجودة
بفاضل ايجاد الوجود كالظل الشاخص وذلك الفاضل اذا نسب الى ايجاد الوجود كان نسبة الواحد من سبعين كما هو شان الاثار والصفات هذا
في الظاهر اقول اعلم ان الماهية موجودة بوجود الوجود ما دام موجودا بها لانها هي من نفسه والشيء لا يكون شيئا الا بجوهره فهو [illegible]
التي لا يتقوم الايجاد الا بها بمعنى انها اذا كانت هي هوية الوجود لا يتحقق بدونها لانه اذا لم يكن له هوية فهو شرط في كونه وتحققه وهو شرط
ظهوره ووقوعه فلذلك ولما توهموا انها ما شمت رائحة الوجود فهي عبارة مشتقة من كلام المتقدمين وهم يريدون بها انها موجودة ثانيا وبالعرض
لانها لم تكن مقصودة لنفسها وانما طلبت لتوقف ظهور المقصود عليها اعني الوجود الذي هو الاول بالذات الا ان المتأخرين من الحكماء لم
يعرفوا مرادات المتقدمين وكانت الحكمة محفوظة بالوحي النازل على الانبياء [illegible] الحكماء المتقدمون منهم فلما تقربوا من الاخذ منهم
[illegible] فانهم [illegible] انفسهم اشياء لا تجري على قواعد [illegible] الله سبحانه [illegible] احكام الاسلام [illegible]
ولان المترجمين لكلام [illegible] في كتبهم باليونانية [illegible] كل لفظة [illegible] الغلط والخطاء اذ قد يكون المعنى لا يتأدى الا بالمجموع
كما ترجمت من الفارسي [illegible] بمعنى [illegible] يبطل المعنى ويكون غير مراد الفارسي لان [illegible]
يكون المعنى [illegible] فلما كثر الخطاء من اجتهاد الحكماء من انفسهم [illegible] من قواعد الوحي [illegible]
ومن الخطاء في [illegible] مع المتأخرين [illegible] هذا ما [illegible]
قد يجعلوا [illegible] الحكمة [illegible] يطابق العقل ويطابق قواعد التوحيد ويطابق القرآن المجيد وهؤلاء [illegible]
في الماهيات نقلوا فيها الاقوال المتعددة فمنهم من قال انها مجعولة وبعضهم لم يقل بل قال بعدم كونها مجعولة وبعضهم [illegible]
في الاعيان [illegible] في العين [illegible] الثانية دون الاول وبعضهم [illegible] يتعلق اولا بالذات بها وبالوجود ثانيا وبالعرض فجعل
الوجود تابع لجعل الماهية على معنى انه لا يحتاج لجعل جديد وبعضهم على العكس من ذلك فجعل الماهية تابعة لجعل الوجود على انها لا تحتاج الى
جعل جديد وبعضهم جعل الماهية فائضة منه سبحانه في الاعيان دون العين وبعضهم قال ان الجعل بها بالمطلق وبعضهم قال بمعنى انها فائضة
منه سبحانه [illegible] في جنب [illegible] بلا [illegible] والاختيار بل بالايجاب المحض وبعضهم قال انها ليس بمجعولة
بل هي [illegible] الاسماء الالهية التي لا تأثر لها من الحق الا بالذات [illegible] بمعنى ان [illegible] وان كانت بعد
في الرتبة [illegible] وبعضهم قال [illegible] بحسب الذات [illegible] وبعضهم [illegible]
الملق وبعضهم قال بمعنى انها فائضة من الحق سبحانه [illegible] وبعضهم قال [illegible] وبعضهم [illegible]

بل قال بعد [illegible] وبعضهم قال انها من مقتضيات ذاتها ومقتضى الذات لا يتخلف عنها الى غير ما تضمنته تلك العبارات عندهم وهذه الاقوال المختلفة
[illegible] ما قال الاكابر [illegible] العلم [illegible] على اختلاف [illegible] وبالجملة الماهية
ان كانت شيئا فالله سبحانه خالقها [illegible] والله اذ الشيء لا يخرج عن [illegible] كانت مخلوقة ثم [illegible] وان كانت
قديمة غيره [illegible] القدماء وان كانت هي الله [illegible] ان تكون ماهية لزيد وعمرو [illegible] الباطلة المبنية على القول بوحدة الوجود
التي ثبت الاجماع على كفر قائلها وان لم تكن شيئا فلا معنى للاسناد اليها جعلا او عدمه والحق انها شيء محدث خلقها الله من نفس
الوجود من حيث نفسه فكل محدث مركب من وجود وماهية اي من مادة وصورة وهو قول الحكماء الالهيين الاولين كل ممكن زوج تركيبي
يعني ان كل ممكن مركب من شيئين [illegible] وهذا هو الذي [illegible] اهل الاسلام وضوابط التوحيد [illegible] العقول [illegible] الوحي وقال
انها موجودة بفاضل ايجاد الوجود قد تقدم الكلام [illegible] الفاضل هو نور الفعل المحدث الوجود وهذا النور فعل [illegible]
من فعل الله الذي [illegible] الوجود [illegible] وذلك الفاضل اذا نسب الى ايجاد الوجود كان نسبة الواحد من سبعين كما هو شان
الاثار والصفات الى نسبة الى المؤثرات او الموصوفات [illegible] ذلك العدد [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الى الجوهر والعرض الذي
في الرتبة الثانية كان سبعين لان السبعة [illegible] الثانية سبعين [illegible] الاثر واحد منها لانه عرض [illegible] كان واحدا
من عشرة فافهم قلت واما في الحقيقة [illegible] فهي موجودة بوجود اخر مستقل في نفسه وان كان مترتبا على الاول فان نسبة وجوده
الى الاول كنسبة وجود الانكسار الى وجود الكسر وذلك لان الاول [illegible] للايجاد فالوجود الاول موجود بالايجاد الذي
هو الفعل [illegible] بنفسه لا بوجود مغاير لنفسه اقول ان الماهية في الواقع [illegible] في نفس الامر الذي قام عليه
الدليل القطعي موجودة بوجود اخر [illegible] ايجاد الوجود [illegible] كما تقدم فان نسبة ايجادها الى
الى ايجاد الوجود [illegible] وجود الانكسار الى وجود الكسر [illegible] قابلية الماهية للايجاد [illegible]
كالجوهر والعرض فالوجود [illegible] الفعل بنفسه [illegible] المادة [illegible] فانها موجودة
بالوجود [illegible] الماهية موجودة بنفسها [illegible]
[illegible]
بنفسها [illegible] الاول اي في الوجود [illegible] المادة [illegible]
كما يأتي اي في الماهية وهو نفسها قلت الا ان ايجاده بنفسه [illegible] كرة تدور على نقطة هي الحركة الكونية من
الفعل والكرة الظاهرة تدور على خلاف التوالي والباطنة على التوالي وفي الثاني موجود بنور ايجاد الاول من الفعل وهي نقطة تدور على نفس
الماهية عليها على خلاف التوالي والماهية تدور على نفسها على خلاف [illegible] وعلى الوجود [illegible] اقول يعني [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة الكونية [illegible] الفعل [illegible] الظاهرة [illegible]
على التوالي [illegible] على خلاف التوالي [illegible]
[illegible] الظاهرة والكرة الباطنة بالنسبة الى [illegible] الحركة [illegible]
في [illegible] على خلاف التوالي [illegible]
[illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الحركة الايجادية [illegible]
وفي الثاني اي في الماهية انها موجودة بنور الايجاد الاول اي الوجود من الفعل وهذا النور تدور نفس الماهية الاعتبارية التي هي الماهية نفس

لا من عليه على خلاف التوالي وعلى خلاف هياتها او هيات نفسها فتخالف هياتها وتخالف افعالها وتخالف التوالي وتدور على الوجه
فوجهة غير جهتها لانها اخلاق من نفسه من حيث النفس لا من حيث جهة الحق التي هي الى فعل الله فاستدارتها معوجة لا تنطبق على شيء من الحق حتى
الفعل الذي يحدث منه بلا ان استدارة هي الى الفعل على ايجاد المستقيم والمعوج مستقيمة فاذا دارت على المستقيم كالوجود كانت استدارته مستقيمة
لانطباقها على مقتضى الوجود واذا دارت على المعوج كالمهية كانت استدارته مستقيمة لانطباقها على الشيء من الاعوجاج من غير زيادة
ولا نقيصة بل لو جرت على خلاف مقتضى المهية بحيث يكون جارية على مقتضى نفس الفعل اي ذلك حال ايجاد المهية لكانت استدارة الفعل
في نفسها معوجة حيث تعلقت على خلاف ما تعلقت به **قلت** فحصل من الوجود والمهية كرتان متداخلتان في الاجزاء متمازجتان في الذوات
متقابلتان في السطوح مختلفتان في الدوران ومقارنتهما من غير استهلاك شيء من اجزائهما وذواتهما في اخرى ولا اشتباه شيء من تعين الاوضاع
والافعال والميول لاختلاف الشهوتين المتعاندتين الذاتيين **اقول** قد تقدم فيما ذكرنا ما يدل على هذا الكلام وتمامه ان كلا من الوجود
والمهية كرة ولما كان الشيء مركبا منهما وكان وجه كل واحد منهما شرطا لتحقق الاخر وظهوره كانا متداخلين في الاجزاء لتحقق الوحدة
في المركب منهما وكل واحدة من هاتين الكرتين متمازجتان في الذوات لان كل واحدة قد ملأت محل الاخرى بها تاما ملأت واحدة ذلك
المحل بجميع ذرات اجزائها لفرض انها جزء شيء واحد وحيث يكون الكرة الثانية تحل في ذلك المحل وتملأه كما تملأه على فرض الاستقلال
فحيث تقابل اجزاؤهما لان كل واحدة قد ملأت جميع اجزاء ذلك المكان ولما كانا مختلفين متضادين في المبدأ لكن كانت اجزاء
كل واحدة متوجهة الى مبدئها كالسراج اذا اشتعل في الشمس في المحل الذي هو الهواء من الكرة البخارية كان جميع اجزائه مملوة من نور الشمس
بحيث لم يبق جزء منه الا وهو مشغول بشعاع الشمس ومملوة من نور السراج بحيث لم يبق جزء منه الا وهو مشغول بنور السراج الا ان جميع اجزاء
نور الشمس متوجهة الى جرم الشمس المنير وجميع اجزاء نور السراج متوجهة الى جرم السراج ولا بد ان تكونا متقابلتي السطوح مختلفتين في الدوران
لان هاتين الصفتين من لوازم التضاد ولا بد ان تكونا متمازجتين لان ذلك من لوازم وحدة المركب منهما وان يكون التمازج من غير استهلاك شيء
منهما في اخر لان [illegible] لوازم [illegible] الاجزاء [illegible] يكون ذلك التمازج من غير اشتباه شيء [illegible]
لان ذلك من لوازم [illegible] وقبل الا [illegible]
كون كل واحد [illegible] في الانفعال [illegible] الاخر فتكون [illegible] بعضها من بعض في
الميول [illegible] والمهية [illegible] الى [illegible]
الميول لاختلاف الشهوتين وهذا المتعاندتان الذاتيتان اي المتضادتان **قلت** وكلما قرب من النقطة الكونية كان النور لغلبة الوجود وكلما بعد
كان اشد ظلمة لغلبة المهية حتى ينتهي الشدة والضعف الى نقطة الحركة الكونية والى محدب الكرة فتنتهي الظلمة في جهة الحركة الكونية الى نقطة
وجه الحركة الكونية فتبعد متفرجة على هيئة مخروط قاعدة محدب الكرة الظاهرة وينتهي النور في محدب الكرة الى نقطة على هيئة مخروط قاعدته
عند وجه الحركة الكونية **اقول** ان الوجود الذي هو النور كرة والمهية التي هي الظلمة كرة وكل منهما بنسبة بعض اجزائها الى بعض في الشدة والضعف
على هيئة مخروط فالوجود قاعدة مخروطه عند وجه [illegible] الحركة الكونية فما قرب من اجزائه من الحركة الكونية كان اشد في الغلبة [illegible]
الافاضة من الفعل الذي هو الحركة الكونية نعني بها الحركة التكوينية كما ذكر وكلما بعد منها كان اضعف حتى ينتهي الى نقطة [illegible] في الشدة والضعف
لان [illegible] على العكس [illegible] مثل اشعة السراج فان نور السراج كهيئة مخروط قاعدته عند شعلة السراج وكلما بعد ضعف حتى ينتهي
الى نقطة [illegible] على العكس [illegible] السراج [illegible] الاشعة [illegible] وهو اعظم دائرة
كرة [illegible] الاشعة التي عند شعلة السراج [illegible] الاشاعة كان جميع ما [illegible] بالنسبة الى ما عند الشعلة
[illegible] مخروط قاعدته عند شعلة السراج [illegible] في الشدة والضعف كما ذكرنا
في [illegible] السراج [illegible] الشدة والضعف [illegible] مخروط الوجود
والنور قاعدته [illegible] الى نقطة [illegible] الماهية والظلمة قاعدته [illegible] الوجود والنور [illegible]

لو جعت م

خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
محل الكرم . محل الرضى . محل البلاء . محل الرحمة
جبرئيل

النور يعني ينتهي ضعفه الى محدب كرة الظلمة التي هي قاعدة مخروطها بنقطة ومخروط الظلمة ينتهي

وراسه ينتهي الى نقطة هي غاية قربه من مبدء الوجود والنور فمخروط الوجود محدب كرة النور [illegible] بنقطة وبسيط الوجود هو الحركة التكوينية فقوله
الى نقطة الحركة الكونية والى محدب الكرة اي [illegible] المهية على هيئة مخروط [illegible] الكونية والكانت بالعرض الى محدب الكرة
اي كرة الوجود لعلى [illegible] في الشدة والضعف لان الجهة [illegible] متساويان [illegible] المركب منهما
كرة واحدة [illegible] الى النور في [illegible] التي عند الحركة الكونية لان [illegible] ونقطة [illegible] التي هي الحركة
الكونية وكلما بعد النور عن [illegible] حتى ينتهي الى محدب الكرة بنقطة [illegible] الظلمة نقطة [illegible] النور [illegible] كلما
بعد [illegible] بعكس النور حتى تنتهي الى ظاهر الكرة [illegible] الظلمة [illegible] الكرة **قلت** فتدور [illegible]
على وجه الحركة الكونية في الخلق تحت الحجاب الاحمر [illegible] حركة الوجود الذاتية على التوالي وحركة المهية الذاتية على خلاف التوالي
[illegible] في حال الطاعة تدور المهية بالحركة العرضية على التوالي [illegible] الذاتية على خلاف التوالي وفي حال المعصية تدور الوجود بالحركة
العرضية على خلاف التوالي وبحركته الذاتية على التوالي **اقول** الكرتان [illegible] في تركيب [illegible] الوجود والمهية وهما يدوران
على الحركة الكونية [illegible] في الخلق [illegible] الفعل الايجادي [illegible] الخلق الثاني تحت الحجاب الاحمر [illegible] على [illegible]
وهو ركن العرش الايسر الاسفل [illegible] في جميع [illegible] الغيب والشهادة [illegible] حركات
ان الكرة [illegible] الشيء وماهيته [illegible] من الحركة الكونية بواسطتها [illegible] حركات
بيان [illegible] القبول [illegible] حركات [illegible] في [illegible]
لا [illegible] حركة الوجود الذاتية على التوالي [illegible] من الافعال والاقوال والاعتقادات [illegible] الذوات
التي [illegible] الذاتية على خلاف التوالي [illegible] حركة عرضية [illegible] من المهية لانها
لذا [illegible] ولكن اذا ترجح جانب الوجود [illegible] عليها [illegible] بالعرض [illegible] التركيب [illegible]
واذا انقلب [illegible] التركيب [illegible] واذا ترجح جانب المهية [illegible] الوجود [illegible] بالعرض
[illegible] التركيب [illegible] حال الطاعة تدور المهية [illegible] بالعرض على التوالي [illegible] الذاتية على خلاف التوالي على
[illegible] في حال المعصية يدور الوجود [illegible] بالعرض على
خلاف التوالي [illegible] الذاتية على التوالي [illegible] المعصية [illegible] على المعصية [illegible]
من النفس الامارة والشياطين [illegible] على المعصية بالعرض [illegible] الغالب [illegible] فاذا [illegible] على
ذلك [illegible] الغالب [illegible] تدور على التوالي
[illegible] على خلاف التوالي [illegible]
فتكون المهية في [illegible] والى الاشارة بقوله [illegible] في حديث معراج النبي صلى الله
عليه وآله [illegible] حجاب [illegible] المهية [illegible]
[illegible] السماوية [illegible] النور على ظلمة [illegible] الظلمة [illegible]
[illegible] الظلمة مع النور [illegible] الظلمة [illegible] من النور الا
ما [illegible] **قلت** فاذا [illegible] الطاعات [illegible] حركة المهية الذاتية [illegible] بعث
المعصية [illegible] حركة الوجود الذاتية [illegible] الحركة الذاتية [illegible] بالعرضية
اقول فاذا [illegible] الطاعات [illegible]
[illegible] حركة المهية الذاتية [illegible]
[illegible] المعاصي [illegible]

قوله الموجود [illegible] وقوله [illegible]

٨٢

حركة الوجود الذاتية التي هي سيلها الذاتي ... على نيته وفي ذلك العدم استعداده من نوعه من انواع الخيرات والطاعات وابطال في استعداده
على ... منه عرضية ... حركته واستعداد نوع الماهية ... التوالي الوجود سيل الماهية وقوة ... سيل الوجود لضعفه وهذا اظهر ولاجل
ان الحركة الذاتية سواء كانت من الوجود او الماهية لا تتبع ذاتية الاخرى الا بعد العدم انقلاب الى نوع الاخرى اذا انقلب الوجود عند استيلاء الماهية
بدوام المعاصي الماهية او انقلبت الماهية عند استيلاء الوجود بدوام الطاعات الى الوجود لم يبق في الشيء الذي هو الخلق تركيبه وهو حسب
... كما ذكرنا انه لا يجب ان يكون الميل الذاتي من كل واحد منهما جاريا على طبعه ... كان قد يضعف ... قوة ضده ويغلبه عليه
لانه لا بد من بقاء شيء من الضد الضعيف يحفظ الضد القوي من الاضمحلال ويبقى ان الحاصل الضعيف حركة على ... الا تتبع
لحركة الذاتية حركة الضد الذاتية ابدا الى ما دام المركب من الضدين شيئا موجودا وانما تتبع حركة التابع العرضية حركة المتبوع الذاتية واما ان
الذاتية لا تتبع ذاتية الضد كانت سيل الماهية الذاتي في كل حال لم يعدم اصلا عند غلبة الوجود واستيلائه بدوام الطاعات وسيل الوجود الذاتي كذلك
لم يعدم اصلا عند غلبة الماهية واستيلائها بدوام المعاصي ولاجل بقاء سيل التابع الذاتي حال متابعته تثقل الطاعة والمعصية فتثقل
الطاعة الوجود وحركة الماهية الذاتية على خلاف الطاعة في حال الطاعة وتثقل المعصية الوجود وحركة الوجود الذاتية على خلاف المعصية في حال المعصية
لحصول التعاكس في الحال ... ضعف المعاكس ولا يزال حكمها كذلك اعني ثقل المعصية مع المطيع وميل العاصي وثقل الطاعة على العاصي والمطيع
يعني اعتبار كل واحد من الوجود والماهية ... عند غلبة الاخر فيعني اعتبار سيل الماهية عند استقرار غلبة الوجود بطاعات الله سبحانه ويعني
اعتبار سيل الوجود عند استقرار الماهية بمعاصي ... [illegible]
الوجود ... من الطاعات الوجود سيل التام ... سيل الماهية في عكسه وانما يبقى من سيلها النفسي قدر ما يحفظ ... من الاضمحلال
... [illegible] ... العاصي ... سيلها التام
... [illegible] ... الاضمحلال ... استعداده ... من
دواعي الماهية ومطالبها الطبيعية **قلت** وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية تحت الحجاب الابيض بثلاث حركات حركة الوجود الذاتية لمدد الرزق
على التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد الحرمان على خلاف التوالي والحركة الثالثة عرضية ففي حال الرزق تدور الماهية بالحركة العرضية على
التوالي وبالذاتية بالعكس وفي حال الحرمان يدور الوجود بالعرضية على خلاف التوالي وبالذاتية بالعكس **اقول** اي تدور الكرتان كرة الوجود
وكرة الماهية بحركة ... على وجه الحركة الكونية لاستعدادهما ... الرزق ... [illegible] ... كانوار المعارف
الالهية والمعاني العقلية والصور العلمية والقوى الحيوانية كروح الشهوة وروح ... وروح القوة ... الجسمانية ورزق الماهية
... [illegible] ... من الجهل المركب والاوهام الشيطانية ...
من كتاب ... [illegible] ... الوجود ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... تحت الحجاب الابيض ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... الحجاب الابيض على
التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد الحرمان ... [illegible]
حركة الماهية العرضية على التوالي ... [illegible] ... الحرمان من الرزق ...
... [illegible] ... بحركة العرضية على
خلاف التوالي ... [illegible] ... والطالب
والحركات ... [illegible] ... في هذا الشرح ...

الحي

سقوط كلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

في محله وذلك ما يترتب في الخلق والرزق والحيوة والممات يتوقف بعض ... على بعض ويتفرع بعضها من بعض كالترتيبات الوجودية ...
الترتيبية **قلت** وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية تحت الحجاب الاخضر بثلاث حركات في الموت حركة الوجود الذاتية على خلاف
وحركة الماهية الذاتية على التوالي وعرضيتهما على العكس **اقول** ان الكرتان اعني الوجود والماهية تدوران على وجه الحركة الكونية التي
هو ... تحت الحجاب الاخضر الذي هو اللوح المحفوظ وهو ركن العرش الايسر الجسماني الاعلى ... كل كل او جزء في ... كل
او جزء بثلاث حركات حركة الوجود الذاتية على خلاف التوالي لان الموت خلاف الحيوة وحركة الماهية الذاتية على التوالي ... الماهية ... الا
... العدم ... عرضيتهما ... عرضية الوجود والماهية على العكس ... الوجود على التوالي ... الذاتية الماهية ... الماهية على خلاف التوالي
لتابعيتها الذاتية الوجود **قلت** وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية على الحيوة تحت الحجاب الاصفر بثلاث حركات كل واحدة بعكسها في
الموت في الذاتية والعرضية **اقول** ان الكرتين اعني الوجود والماهية تدوران في كل كل اوجزء ... على وجه الحركة الكونية في ...
منها في الحيوة التي هو ضد الموت تحت الحجاب الاصفر اي الركن الايمن ... الاسفل ... من العرش وهو الروح ... التي ...
الاشارة اليه ... بثلاث حركات ... الحيوة بحكم الذاتية على التوالي ...
الماهية عليها بعكس دوران الوجود عليها في الذاتيات والعرضيات ... ما تقدم **قلت** فكان للوجود والماهية في مراتب
الوجود الاربعة التي بنى عليها العرش ويتجلى الرحمن باسمائه على العرش بها وهي الخلق والرزق والموت والحيوة كما قال ... الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثنتا عشرة حركة ثمان ذاتيات واربع عرضيات في عالم المعاني عالم الجبروت **اقول** مجمل ما تقدم ذكره من الاشارة
الى الحركات الصادرة من الوجود والماهية في ... صادر الخلق والرزق والممات والحيوة ... الحركات ... من الوجود والماهية
في ... من المبدء ... في الاركان الاربعة الخلق والرزق والموت والحيوة اثنتا عشرة حركة في كل ركن من اركان ... ثلث
حركات ... واحدة عرضية ... الاركان الى كل واحد من العوالم الثلثة الجبروت والملكوت
والملك والبرزخ الذي بينهما اعني عالم ... وعالم المثال ... كل واحد منها خلق ورزق وموت وحيوة كان ... في العوالم
الخمسة ستين حركة ... في خلق الجبروت اعني العقل ... حركة ... اثنتا عشر
حركة ثمان ذاتيات واربع عرضيات ... خلق الملكوت اعني النفوس ... اثنتا عشر ... خلق البرزخ بين الاجسام
والنفوس وهو المثال ... اثنتا عشرة ... ستون ... اربعين منها ذاتيات وعشرون عرضيات ... والعقل
عشر حركة كذلك في عالم الصور عالم الملكوت واثنتا عشرة كذلك في عالم الاجسام عالم الملك ... في عالم ... عالم الاظلة ... عالم الانفعال
عالم المثال كذلك ... في عالم الجبروت ... وفي عالم الاظلة ... بالفعل ... ستون حركة للوجود والماهية اربعون
منها ذاتية وعشرون عرضية **فائدة** وقد تقدم بيان هذا في تفصيل الحركات ... بعض الالفاظ ... الناظر ... بعض البيان ...
قولنا عالم الصور عالم الملكوت والمراد بالصور هنا الصور الجوهرية ... المتقومة ... بالمادة ... الصور المثالية ...
لا تحتاج الى المادة ... الصور الجوهرية ... بنفسها في ... انها ... مادتها وصور ...
الصور المثالية ... والاظلة ... عالم الاظلة ... الوجود والماهية ... واحد
منها الحركة العرضية ... عالم الجبروت ... فيه
... [illegible] ... عالم الاظلة ... عالم الارواح وعالم النفوس من
بالاجسام ... [illegible] ... في الاجسام ...
لفعل ظاهرة ... [illegible] ... **قلت** واعلم ان الوجود والماهية باعتبار ...
... [illegible] ... بالنسبة الى الجميع ...
في الحاصل من الاسراع والابطاء والاقامة والرجوع وحكم الجميع في الحاجة والاستعداد ... وانت ... بباب

التوالي
الكرتين
... امداد ... [illegible]

وفيه خلق الملك اعني الاجسام
ورزقها وموتها وحيوتها
اثنتا عشرة كذلك

الى

تحقيق ...
بيان ...
... عالم
المثال ... الملكوت

وكل ذرة من الماهية ...
... الا الى ...

أقول ثم

ربّ لا انتهى في تقرير جناب غناه اريد ان لكل واحد من الوجود والماهية اذا انسب الى ذاته من ذراته من جزء او جزئي بالنسبة الى واحد منهما ما لذلك الكلي بالنسبة الى جزئياته مثل وجود زيد بالنسبة الى عقله ونفسه وتعقّله وعلمه ووهمه وخياله وذكره وعيونه فان كل واحد منها جزئي من شأنه جزء منه ومن تلك الذرات جزء الجزء وهكذا فاذا انسب وجوده الى واحد من تلك الذرات بان لو فطعاله وجهها وحالها معه كان له على ذلك الجزء حركة وهوية عقلية او روحية او نفسية او طبيعية او هبائية وهو حركة الكل على جزئياته والكل على اجزائه حركة الطوبية ركنية لان الكل متقوم باجزائه والكل كلّ على الاصح ويكون الكل ذرة من ذراته حركة تدوير بها على وجهها منه وهذا الوجه هو الذي يجري به على هذه الذرة لان الوجه هو باب الوجود الى تلك الذرة وبابها اليه وكذلك الماهية بالنسبة الى ذراتها وهذه الحركات كلها دورية وذلك كدورة الكل على الجزء وبالعكس والشرط على المشروط وبالعكس والصفة على الموصوف وبالعكس والفعل على الفاعل وعلى المفعول وبالعكس والكلي على الجزئي وبالعكس ويكون كل منهما اكثر الشيء ومن هذا الصفة وهكذا والمثل على نظيره وبالعكس والضد على ضده وبالعكس وما اشبه ذلك سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكل ذرة من ذرات الوجود والماهية بالنسبة الى من ينسب اليه حكم تلك الذرة بين العامل الكوكبي في حاملها لتلك التدبير

المكوكب ؟

وبه بالنسبة الى بادي او الى جانب فانها انما الفلك الحركة لا اسرع سير الكوكب وذلك لان الفلك الاعظم يدور الى ناحية الغرب ويدور الكوكب والشمس الى ناحية يدور الى المشرق واسفلها الى المغرب فاذا ثلاثة حركات لا يلتها فقط اوجبها بها جزئيا مع حركة الفلك المحدد معرفة انه من الحقيقة في ياد عددا ى البصر لحاكمي الحركتين وهي الاتنا متوازا الخلق في نفسها الى جهة المشرق بحركة نحو ها من فيها الرجوع والابطاء لان الفلك يرتقها الى جهة الغرب ولذا خصص في نفسها انها ينقطه حقيقتها او الى نقطة الغرب استقامة سدد او سرعة لو انقطت حركتها لحركة الفلك الاعظم وهذا مثال الحركات

[margin: ... دورها حركت ... / ادر جانب جز ادح]

ذرات كل من الوجود والماهية اليه لان حركة الذرة والجزء اذا كانت في نقطة اوجهها وهي اعلى الطوالع تحت عاويق وفي الهبت لانها قد نرت سابقة بحيث يدى ببعد بما التحرى واذا اخرجت في التعيين ويجب والابطاء واذا كانت في نقاط حسب بها الرجعة الى حكم بعض ببعضها اسفل اسد واسرعت لما فالى الحكم بهما وجميعها وليكم الكل ذرة من كل واحدة من الوجود والماهية حكم الكل في الحاجة الى الامداد والى قيومية على في التقوم ومحكم الكروية في استدارتها الا ان جهة الجميع فكل اى كل واحد من الوجود والماهية ومن ذراتها واجزائها او جزئياتها اما شيء او مبدئه على الافراد والاجتماع اى شيء مع الى مبدء او مبدئه مبدئه ومبدء جملته وهكذا والغرض المشرب اب ربه لا اتلا في نظره الى كل شيء مما اشرنا اليه

جناب غناه لانه قائم بامره الفعلي قيام صدور وبامره المفعولي قيام تحقق اي قيام ركنيا قلت ثم اعلم ان عرضية كل شيء مما ذكرنا من جهة نظره الى الماهية في ظهور وعرضيتها جهة نظرها الى الوجود في التحقق فلا يتبع عرضية كل واحد ذاتية الآخر أقول قد ذكرنا ان الوجود

من وجود و ماهيته وبعض الاشياء

والماهية وذات كل واحد بالنسبة الى ذات الآخر لا ينفك الشيء عن التركيب منهما بان تركيب بعض الاشياء من جزئيتهما وبعض الاشياء من جزئيتهما وبعض الاشياء من ذاتين منهما سواء المركب من جوهرين ام من جوهر وصورة ام من صورتين وذكرنا ان المركب مطلق وان كل منهما لا ينفك في كل فعل او قبول التجا عن تلك حركات ذاتيتان وعرضيتان وهذا ذكرنا ان عرضية كل واحد من جهة نظره الى ضده فلا يبدو على خلاف مقتضى ذاته فعرضية الوجود جهة نظره الى الماهية في الظهور لتوقف ظهوره في عالم الاكوان على الماهية لانها صورته ولا يظهر الشيء بدون صورته وعرضية الماهية جهة نظرها الى الوجود في التحقق لتوقف تحققها في الاكوان على الوجود من ثم تتبع عرضية كل واحد من الوجود

والماهية ذاتية الآخر لما بينهما من التلازم بحيث لا يستغني احدهما من الآخر لانه شرط له قلت الفائدة الثانية عشرة في بيان ثبوت الاختيار

الفائدة الثانية عشرة

اعلم ان الاختيار فينا من ميل الوجود الى ما يناسبه وميل الماهية الى ما يناسبها كما ذكرنا سابقا وهو في ضمن فالاول هو استدارة الشيء بوجه انقلاب على الطلب استغنائه اي بما يطلب منه الاستغناء وقد اشرنا الى هذا فيما سبق من حركته على قطبه والثاني استدارة بالاتم على جهة قطبية لحاجته من احدهما أقول ان الاختيار المنسوب الى المختارين من المكلفين انما يتوجه اليه التكليف لان التكليف شرط صحة الاختيار لا تكليف وهو التكليف شرط لصحة الايجاد فلو لم يكن مختارا لم يصح تكليفه ولو لم يصح تكليفه لم يصح ايجاده وحيث دل النقل من الكتاب والسنة بان كل شيء مكلف وكل شيء يسبح بحمد الله الا ان مراتب تكاليفها مختلفة فكل تكليف بحسبه تنبه العقل بنص الكتاب والسنة فطلب بيانه فوجده كما نص عليه النقل واستدل بذلك على ثبوت الاختيار لكل موجود وأشير الى تلك وهو انه قد ثبت ان كل شيء مركب من وجود وماهية

وقد تقدم ان هذا الكلام عبارة عن المادة والصورة كما هو المذهب وان الوجود هو حقيقة الشيء من جهة انه فعل الله عز وجل وان الماهية هي حقيقته من نفسه وان كل واحد منها الى حقيقته بحقيقة الآخر وان كلا منهما لا يستغني في بقائه عن المدد وانه لا يطلب الاستمداد والا من نوعه لانهما في الشيء المركب منهما غير متمازجين فان مع استهلاك وان ميل كل منهما مخالف لميل الآخر وان المركب منهما يحصل له ميلان لانهما كسائر بواحد يطلب بطبعه الآخر لئن يحصل له الاختيار من حصول الميلين له المنسوبين اليه بواسطة جزئيه وذلك ذات اثر بالضلوع مثلا كمال الميها الوجود لانها من نوعه وطلب بفعلها ما يتقوى بها لانها صالحة لكونها سددا لم يحصل بها بقائه الا انها خلاف مدد الماهية وتضعف بفعلها فتميل الى تركها لانه لن يطلب الضلوع من نوعها ونقويته والميلان سدد لم الشيء من جزئي ذاته وهذا الاختيار لازم لكل مركب من الوجود والماهية كالمخلوق مركب منهما الارض وذلك من الانسان والحيوان والنبات والجماد وكذا الافلاك والليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون اخبر عنهم بضمير العقلاء ولم يقل تسبح او تسبّح وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولم يقل تسبيحها وقال تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولم يقل وهي داخرة فان قلت انما استعمل ضمير العقلاء للتغليب قلت لم يغلب في قوله الى ما خلق الله فانه لم يقل الى من خلق الله على ان التغليب العقلاء مع عدم من يغلب به كما قال تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون لانهم مكلفون والمكلف لا بد ان يكون عاقلا لا يكلف بما ان كل شيء بحسبه كما قال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقولا طائعتين بالجملة فحيث كان الوجود في التنزل في مراتبه بمنزلة شعاع السراج كلما قرب من السراج كان اقوى وكلما بعد عن السراج كان اضعف نورا دهوا في الوجود في نفسه ادراكه وفهمه وشعوره وما اشبه ذلك من اسباب التكليف وتراه كلما قرب من المبدء قويت فيه جهات الكمال وكلما بعد من المبدء ضعفت فيه تلك الجهات والتكليف يتعلق بالمكلف بنسبة تلك الجهات واقوى مراتب التكليف ما توجه الى الانسان لانه اقوى تلك الجهات ما وجدت فيه واضعف مراتب التكليف ما توجه الى الجماد لان اضعف تلك الجهات ما وجدت فيه وما بينهما من العوالم تكاليفه بنسبة قوة الجهات وضعفها وهذا الكلام لمن نظر بعين البصيرة الحق ثم ان الميل المذكور من كل شيء على قسمين الاول الميل الذاتي وهو استدارة الشيء اي طلب الشيء بوجه لافتقاره بعين يحيل افتقاره حال تكوّنه وحال استمراره في بقائه على قطب استغنائه وهو امر الله الفعلي صاحب القيومية او امر الله المفعولي الحافظ له فيستمد من فعل الله في صدوره وتجدد التكوين ومن امر الله المفعولي الذي هو الماء المسمى بالحقيقة المحمدية في بقائه وحفظه لمقوم الشيء به تقوما ركنيا الزيادة كالمتحقق حصة منه وهذا معنى قولي اي ما يطلب منه الاستغناء فان كل شيء يطلب الاستغناء من امر الله كما فصلناه والثاني الميل الفعلي وهو استدارة الشيء بالالة التي بها يحيل ويكتسب على جهة قطبه يعني قطب استدارته وهذه الجهة التي يدور عليها بالالة هي اثار ذلك القطب فان هذا القطب الذي هو امر الله الفعلي وامر الله المفعولي كما ذكرنا يلحظ الشيء من اثاره وبها تظهر صدوره ويحفظ وتتعلق بحاجة من احدهما اريد به انه انما يميل لفقره وما جبل عليه الى سمدله فان كان المستمد اعني الوجود او الماهية استمد من نوعه كما لو استمد الوجود من الطاعات والماهية من المعاصي قوي وغلب الآخر واستولى عليه وان لم يستمد من نوعه وانما تبع المستمد من نوعه ضعف وغلبه الآخر واستولى عليه لانه انما ينقطع عنه ما به اشتد في اصل نفسه ولهذا يتخلق باخلاقه ويتصف بصفاته ورثما بعرف بطالبه فالمستمد حقيقة مع شبوعه من غير هوجزء من سبعين جزءا لان ميله مع شبوعه من جهة نحو اصله في اصل انقضاء المدد وانما تم انقضاء الجزء من سبعين من الصفة شبوعه بفضل ميل الذاتي وهذا الفضل شعاع من الميل الذاتي فاستفاد من كل ما يحبه منقطا اصل نفسه عن القضاء والبلاء قلت وحيث كان للشيء ميلان متعاكسان يكتفي بهما يتعلق احدهما بالاختيار فيصح ان شاء فعل وان شاء ترك هذا في الميل الفعلي واما الميل الذاتي فهو مختار في كل واحد من شقيه اي مختار في ميل الوجود نفسه الى ما يلتقيه وفي ميل الماهية نفسها الى ما تقتضيه أقول لما كان للشيء ميلان متعاكسان ميل من وجوده الى انواع الخيرات والطاعات وميل من ماهيته بعكس ميل الوجود يعني الى الشرور والمعاصي يكتفي بتعلق احدهما يعني ان الشيء المركب منهما وهو المكلف يكتفي في صدور افعاله وبقائه بتعلق احدهما من الطاعات والمعاصي على الانفراد او على التعاقب لان تعلق كل واحد منهما عام لكل واحد

اليه بحيث لا يحتاج في طلب الطاعات وتحرك الى شيء لا يوجد في متعلق ميل الوجود الا في متعلق ميل الماهية وفي طلب المعاصي والشرور لا
يحتاج الى شيء لا يوجد في متعلق ميل الماهية الا في متعلق ميل الوجود بل كل شان من شئون احدهما يوجد في متعلق ميل الاخر سبحانه
خلق جميع ما خلق لعباده وصيّره لاحد السلطانين واليه الاشارة بقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا
فلما كان له الميلان المتعاكسان كما سمعت جاء الاختيار اي بجعل الاختيار يعني ان شاء فعل باحد الميلين وان شاء ترك بالميل الاخر
وفعل بكل منهما تعلق احدهما بما له فعلية وبعين صفة الولاء ميلان ولو جعلناها حالية جاز على بعد وهذا الكلام بيان الميلين الفعليين
واما الميلان الكائنيان لهما فالشيء المركب من الكليين الوجود والماهية مختار بينهما بمعنى ان يميل بكل بذاته الى مطلب [illegible]
اختيار مساو وتكون هو هذا المعنى من اسرار القدر التي تسالت عنها افهام الفحول من العلماء ووقع لهم ما سمعت من العلماء والقدرية
من شانه [illegible] فان الشيء مختار قبل الكون بنفسه الوجود والماهية فيميل بوجوده الى الطاعات باختيار الشيء لحصول ميل شدة
عند تحقق اختيار الوجود فتحصل بحصول ميل شدة وهو قبل بماهيته الى المعاصي باختيار الشيء لحصول ميل شدة وباختيار الماهية
نفسها لحصول ميل شدة لها معها كالى ما به التقيد وميل الجزء باختيار ايضا لحصول الموجب للاختيار وهو وجود الضد فان الشيء انما
كان مختار التقوية بركبه من الضدين واحد الضدين لكن يعني انما كان مختار التقوية في نفسه بانضمام ضد اليه كما تقدم من ان كل واحد
من الوجود يجب في وجوده تحقق وجود الاخر اذ كل ممكن زوج تركيبي وكل منهما ممكن فلابد من مركب منهما والوجود مادة في نفسه وصورته
انضمام الماهية اليه والماهية مادة لها في نفسها وصورتها انضمام الوجود اليها فكما كان الشيء مختار التركيب من الضدين المائلين على التعاكس كذا يجوز ان
كان مختار التركيب من نفسه وضعف ضم شدة الماهية فهما المائلان على التعاكس **قلت** وبيان ذلك ان الوجود لا يشتهي الا النور ولا يشتهي
الا الظلمة وان اشتهاها بالعرض كوجود الاختيار الذي هو مرضي ولا يكون في ذاته من حيث [illegible] بفعل الذات [illegible] الظلمة لا تجاهه
الماهية منه فلا يمكن ان يشتهي الاشياء ما يشتهيه الاخر [illegible] حيث لا تنبعث وكذا الكلام في الماهية نفسها من حيث هي
اقول هذا بيان لنفس الميل بان اصل منشأ الشهوة وطلب الملائم هو المراد بالاستعداد من الشيخ كما مر لان الميل الذاتي لا يكون
من الشيء الا لما يناسب طبيعته فلذا كان الوجود لا يشتهي الا النور وكذا الماهية واما اذا مال الوجود الى الظلمة فمال كونه مغلوبا لا بميله
بالعرض وبالاستعداد الذي هي بالعرض لا بالذات الذي هو شان صدوره بفعل الذات فانه لا يشتهي منه الا النور فاذا كان كذلك لا يشتهي من ذاته
الظلمة لا يكون انبعاثه من ذاته عدم مشيته لما يشاؤه فاذا كان يشاء من ذاته الشيء لا يشاء عدمه اذ يلزم انبعاثه ما لا يشاء
لان الشيء الواحد فلا تنبعث [illegible] يوجب انبعاثها الا ضد فيكون انبعاثه يوجب عدم انبعاثه وهو محال واما بالعرض فلا باس كما قلنا
وكذا الكلام في الماهية **قلت** ولا تظن ان هذا مناف لما ذكره من انه لا يكون شيء من شيء الا باختياره ولا جبر في جميع الاشياء لانا نقول
منها لان الوجود لا شيئية له الا في الماهية والماهية لا شيئية لها الا بالوجود وما ليس له حقيقة بكل اختيار الا بجهة واحدة [illegible]
يكون فيه تعدد ميل او اختلاف انبعاث وليس هذا جبرا لان الجبر ان يميل الشيء غيره على خلاف مقتضى ذاته او بغير ميل ذاتي وهذا ميل ذاته
فليس جبرا فهو اختيار اذ لا واسطة بينهما **اقول** لا تظن ان هذا وهو ان كل واحد من الوجود والماهية اذا كان مغلوبا يكون له ميل عرضي
الى خلاف ما تقتضيه ذاته فاذا كان مغلوبا فهو مجبور على خلاف ما تقتضيه ولا يراد من الجبر غير هذا فيكون منافيا لما ذكره من ان هذا من
انه لا يكون شيء من شيء [illegible] الا باختيار [illegible] في جميع الاشياء من الناطق و
الصامت الحيوان والنبات او الجماد الذوات والصفات لا جبر فيها [illegible] لما سنبينه من ان ما [illegible]
فيكون الشيء [illegible] يكون من شأنه [illegible] الحجر [illegible] العلو وان صعود الحجر بغير اختياره [illegible] ولا يريد بالحجر الا هذا
[illegible] الحجر [illegible] فكان [illegible] الحجر [illegible]
بعض الاشارة الى هذا [illegible] ان الوجود لا يشتهي الا النور ولا [illegible] الماهية في فعلها الظلمة [illegible] انما هو ميل عرضي لا ذاتي
في ذاته بسيط لا شيئية له ولا تحقق من حيث نفسه الا في الماهية التي لا تشتهي الا الظلمة [illegible] يتعدد

والماهية

كان

العلوم

ميله من ذاته وانما يميل الى الشيء مناقضه الذي هو من نوعه واما اعتبار شيئيته من تعين الجزم تعدده في ذاته فيتعدد ميله فيميل الى الظلمة
كما يميل الى النور فلا الآن ملاحظة شيئيته هي ملاحظة ضده اعني الماهية اذ لا شيئية له الا بالماهية التي ميلها عكس ميله فليس ميلا ته
تعدد فلا يميل الى الظلمة بل [illegible] والانضمام الماهية اليه الذي قلنا ان صورته التي تقوم بها [illegible] ميله انما هو الى الظلمة اذ ليس الا انضمام
جزء كما قلت من جهة تعدده وكذلك الماهية لا تشتهي الا النور ليس الا طرفاها فلا يكون لهما ميلان ذاتيان ولما شيئيتهما من [illegible] ليس الا نعم
الوجود اليها وميله الى النور فليس ذات احدهما مركبة لان التركيب الحقيقي الممكن بحيث يكون ذا مركبة انما هو في الشيء الممكن الا في اجزائه
واما ما كان حصة من مركب كحصة الحيوان للانسان فهي مركبة من حيوان يكون له ميلان فان الحيوان جسم يتحرك بالارادة فالحصة منه
ميل الجسمية وميل الحركة بالارادة الذي هو الفصل الانساني وما كان حصة من بسيط فليس له الا ميل واحد كالحصة من الوجود و
الماهية والفارق بينهما ان البسيط هو الذي لا يظهر مع انضمام ضده والحصة المأخوذة منه كذلك والمركب هو الموجود قبل اخذ الحصة كما
تحته فانه يوجد قبل حصة الشيء وكالحيوان في مثال الناس والماء [illegible] الحصة من الحيوان المأخوذ من نفس المادة البسيط له ميل واحد وهذا لا يدخل
في الاكوان الا مع صورته التي هي فصله والمأخوذ من المادة والصورة النوعيين مركب له ميلان فافهم وفيه [illegible] لان الجبر ان يميل الى ما [illegible]
ان الجبر ان يميل المجبور [illegible] بغير ما يكون في ذاته لا بالفعل ولا بالقوة [illegible]
المعين والمجبر ثم [illegible] فعلى هذا لا يكون الاجبار اصلا [illegible] الا الممكن [illegible] بعد الغلبة [illegible] الميل بنفسه [illegible] بالغلبة [illegible] لا يكون
الا انما يكون كذلك فالاجبار هو في الحقيقة اي الاجبار الحقيقي ممتنع فافهم ويأتي تمام هذا الكلام **قلت** الا ان يعود عليه الجزء الاختيار لان
المعروف من الاختيار هو الميل الى جهتين مختلفتين لداعيين مختلفين من الارادة المركبة من ذلك الشيء المركب فهذا الاختيار هو اختيار الذي
لبساطة ذاته فليس له الاختيار بجهة كما قال كثيرون من ان وحدة شيئيته تنافي الاختيار والحاصل ان شاء فعل وان شاء ترك فحكمه راجع الى الممكن
من حيث هو **اقول** قوله الا ان يعود عليه اه اريد به ان كون اختيار الوجود او الماهية [illegible] بكون ان يعود عليه الجزء الاختيار
ويراد من جزء الاختيار ان الاختيار [illegible] الاختيار فان احد شقي الاختيار [illegible] المعروف من الاختيار عند الاطلاق هو الميل
الى جهتين مختلفتين بميلين مختلفين لداعيين مختلفين من الارادة المركبة الاختيارية [illegible] على التعاقب بحيثين
من ذلك الشيء المركب وليس المعروف من الاختيار عند الاطلاق الميل الطبيعي الجبلي لا يمكن ان يراد من جزء الاختيار احد ميلي المركب لان
هذا اهل الظاهر من نوع الايجاب [illegible] يرجع الى الاختيار [illegible] والمراد [illegible] الشيء واحد [illegible] لاختيار وميل
الجهة الضد بحق يقتضم الماهية الضد كما في الشيء المركب ونظيره المعنى الذي في الحرف فانه معنى ناقص ولهذا قيل الحرف ما دل على معنى في غيره
ومثله قول امير المؤمنين صلوات الله عليه لابي الاسود الدؤلي والحرف ما دل على معنى ليس باسم ولا فعل فاذا انضم الى [illegible] المعنى معنى اخر
فان المعنى يتم ولا يبقى ان هذا يعني جزء اختيار وهو اختيار الواجب [illegible] اذ ليس له الا ميل واحد فليس له الا اختيار
بجهة واحدة لان التعدد يلزم منه التركيب كما قال كثيرون مثل الملا صدرا وتلامذته الملا محسن كما صرح به في الوافي وهو عبارة عبد الرزاق
الكاشاني في شرح فصوص ابن عربي من ان وحدة شيئيته تنافي الاختيار لان المشية نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والعلم
لنفسه واحواله [illegible] والحكم ان شاء فعل وان شاء ترك فحكمه راجع الى الممكن من حيث هو يعني ان [illegible] الطرفين [illegible] فهو الذي [illegible] الممكن في
نفس الامر فقلت بعض كلامه في الوافي [illegible] للملا صدرا في كتبه [illegible] شواهد الربوبية ان الاختيار الذي يوصف به الواجب تعالى
وبحسبه القصد الى الفعل والرضا به لا ان ان شاء فعل وان شاء ترك حتى ان الملا محسن في الوافي قال فليس الحق [illegible]
ليلزم [illegible] بالحق [illegible] هذا الخلط بل هو سبحانه مختار بمعنى ان شاء فعل وان شاء ترك ولا يلزم من هذا التغير عليه كما توهم لانه
يعلم ان هذا يكون [illegible] ان شاء [illegible] ويكون [illegible] ان شاء [illegible] فلا يلزم التغير عليه [illegible] ثبات
علمه **قلت** لان هذا باطل [illegible] لان الاختيار المنسوب الى الممكن بحيث ان شاء فعل وان شاء ترك [illegible]
[illegible] ما يمكن ان ينسب الى الممكن من فعل وانفعال [illegible] الذات [illegible] الممكن ما لا يمكنه

ان يكون مساويا ينسب اليه بكل اختيار ولا يكن في ذاته الا ما يكن في المشية ولا يكن في المشية الا ما يكن في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى فاختيار الممكن اثر لاختيار المشية واختيار المشية اثر لاختيار الواجب تعالى **اقول** فيه لان هذا بعد ما اريد ان الاختيار الجزئي الذي في البسيط الممكن كالوجود ليس كالاختيار الواجب لشيء بما علمه لان هذا اثر نسبة الاختيار الواجب تعالى الى الجزئي بعد من جهة ان الاختيار التام الذي في الممكن الكل المركب انما هو اثر لاختيار فعل الله تعالى المشية لان جميع هيئات الممكن وصفاته الذاتية بل والفعلية اثر هيئات المشية التي هي فعل الله لما تقرر من ان كل اثر مشابه لصفة مؤثره التي هو سببه تاثيره وذلك هيئات المشية في نفسها التي هي ما اختص بالمشية في نفسها من صفاتها الفعلية دون اثر صفاتها الذاتية المتقصدة امور منوعها التي هي في ذوات تلك الاثار لان جميع ما يكن في الممكن وينسب اليه من فعل الذي هو اثر فعل مؤثره او انفعال الذي هو اثر قابلية الاثر لفعله اثر الاضافة التي هي اثر التقييد والتخصص كلها واشباهها صفات ذلك الشيء وتجلي صفة ذات ذلك الممكن اريد ان هذه صفات الذات في الجملة بمعنى انها اشباه بعد ما انه او بلوازمه لا انها صفات محض ذاته بل انما ينسب الى محض ذاته ما اشبه ما علم منه كالدواعي وسبيل لا شيء وجوده وماهيته لانها مشابهة لوجوده او ماهيته لانها جهة تقرر من احدى حقيقية جعفرية من نوع كالوجود او حقيقة من نفسه كالماهية المشابه بما لها كالنسبة والاضافات كالعلم الاشراقي مثل علم زيد عند حضوره انه عند المشية انما تحصل بحصول زيد وتذهب بذهابه فهي في الحقيقة ما حصل به من العلم بزيد مما انكشف لنفسه والمشابه بما له كالاعمال الصادرة منه فانها مشابهة لما له لانها من مقتضيات ذاته والمشابه بما عنه كالافعال الاختيارية فانها مشابهة بما عنه كارادته وسبيله ثم بالجملة فالمراد بالشيء الذات المشابهة لما ينسب اليها بوجه لان الاثر صفة الفاعل وانما تمنع من قال ان الاثار صفة للذات حذرا من ان يتوهم ان الاثر راجعة الى الذات ومنتهية اليها وهي انما تنتهي الى الافعال والانفعال الى نفسها التي هي مبادئها مع انها الى الاثار والافعال يقال عليها انها صفات الفاعل الا انها صفات اشراقية وهي في الحقيقة حدود للاختيار لا للذات واذا عرفت ان تفهم هذا المعنى فانهم قول الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فانهم معنى غيوره تحديد لما سواه فان قولنا انه تعالى ليس بجسم مثلا ان هذه الصفة السلبية صفة غيوره وتحديده للجسم الحاصل انه لا يكن في ذات الممكن بل ولا فيما ينسب اليه الا ما يكن في المشية اي ينبعث عنها فيكون مشابها لصفة المشية على نحو ما ذكرنا في الممكن بالنسبة الى ما ينسب اليه ولا يكن في المشية الا ما يكن في العلم الذي هو الذات الحق تعالى بمعنى الامكان في المشية الامكان الراجح ولا يكون المعبر عنه في الذات الحق فهو كما ان التعبير بحيث فيما يكن في حق الحق ويكن في حق الواجب لعدم صحة التعبير بالامكان اجريا للعبارة على نمط واحد والا فلا يصح استعمال لفظ الامكان في حق الواجب تعالى ... معنى الامكان بالمعنى العام اعني سلب الضرورة من الطرف المخالف فان هذه واشباهها حدود الحوادث حتى الوجوب المعروف ولكن لا مناص عن التعبير لان الحادث لا يفيد الا مثل ما هو من نوعه والمعنى في قولنا الا ما يكن في العلم اي ما يصح يصح بحيث معنى كون المشية مشابهة الصفة الحق على نحو ما ذكرنا في الممكن فاذا فهمت ذلك في حق الممكن فاعلم انه اتيه وعليك محل التعبير في التعريف لعنوان الواجب الحق هو المسمى بصفاته ذو عما لا الذي لا تعطيل لها في كل مكان فالله اتقيام الورى بحفظ فتحيرك او اصفونه من صفاته تعالى علينا فانا نجد بالجملة والحاصل اختيار الممكن اثر اختيار المشية لا انه اثر احد لها لانها علق بلا بلية واختيار المشية اثر اختيار الواجب تعالى لا انها اثر احد لشيء لها بل هي من شاء بها ما شاء من خلقه انه لنا المثل الاعلى وقال الصادق في الدعاء عقيب الوتر بعد العشاء على ما رواه الشيخ في المصباح بدت قدرتك يا الهي ولم تبد هيبته يا سيدي فشبهوك واتخذوا بعض آياتك اربابا يا الهي فمن ثم لم يعرفوك الدعاء والى ما ذكرنا من الترتيب الاشارة بقوله تعالى فجعلناه سميعا بصيرا وهو الحاكي عز وجل في كتابه عن نفسه لعباده انه هو السميع البصير فانهم

قلت فان قيل هل يعلم في الازل زيد في الحدوث انه حيوان ناطق ام لا فان كان يعلم ذلك لم يجز ان لا يخلقه او يخلقه فرسا والا انقلب علمه جهلا وان لم يعلم لزم الجهل بما سيكون وهو باطل بالضرورة قلت حينئذ يعلم انه حيوان ناطق والمشية صفة تابعة للعلم فيجب ان يخلقه كذلك ولا يكن في مشيئته غير ذلك وان كان زيد في نفسه من حيث هو ممكن في نفسه التغير **اقول** هذا السؤال هو الذي اوقعهم في الخطاء حتى قالوا بما ترى من القول بالايجاب كما سمعت من قولهم المطابق الحق تعالى الاوجب واحد وان الاختيار المنسوب اليه تعالى لتنافيه وحدة المشية لان المشية نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك كما نقلناه من ملا محسن في الوافي وهو كلام عبد الرزاق الكاشي في شرح الفصوص وهو ... ما قادهم

ادكل ما لا يكون ممكنا كالواجب لا يصح ان الممكن ولا منه ولا به ولا له ولا منه ركل ممكن فهو بالمشية اوعنهام

تنبه علينا فانا نشر ما عرفنا حق معرفتك

الكاشي م

فانها

الى و

اما مهم بحث الذين من ان علمه تعالى مستفاد من المعلوم حتى ارتق العالي ظلمات اذا اعرض على نفسه بان هذا يلزم منه الانطباق على الغير ثم اجاب بتوجيه هذا الكلام وردعه ثم بعد الرد والتطويل في انه في السابق والعلم نفسه تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك وتحرير شبههم انه تعالى في الازل بان زيدا حيوان ناطق فلو لم يخلقه اصلا او خلقه فرسا لصار علمه اذا انقلب جهلا لعدم مطابقته ولو لم يعلم في الازل لزم كونه جاهلا لعدم علمه بما سيكون قبل ان يكون وكلا الفرضين محال بطل وهذا فوجب ان يكون عالما بان زيدا حيوان ناطق فيجب ان يخلقه كما علم لان فعله كذلك من اثر مشيته المسبوقة من علمه وعلمه خصوصا اتباع ابن عربي وعلمه من المعلوم لان المعلوم يعطي العالم العلم به فعلمه مستفاد من المعلوم واما جواز كون الممكن في نفسه قابلا للشيء ونقيضه فامر راجع الى تجويز العقل لكون الممكن قابلا للشيء ونقيضه واي الامرين وقع عليه الممكن فهو ما هو عليه في نفس الامر لا غيره هذا في الجملة تحرير شبههم وما يتفرع عليها والجواب من هذه بحيث ترتفع عمن قال بها اذا كان طالبا للحق مستقلا يتوقف على تطويل لتقديم مقدمات لمن اراد شبهات تعارض شبههم حتى تنحل من المطلوب بما اشرت حيث هذا الاوهام وقد ذكرنا كثيرا منها في شرح رسالة العلم الملا محسن من اراد طلبها الا انا نذكر شيئا يكون للعارف المنصف اذا سلم التوفيق **قلت** فلنا ان سبحانه يعلم ما يكون وما يشاء ان يغير الى ما شاء كما لو كان يمكن ان يكون الممكن عليه فهو يعلم وكما احتمل فيما يشاء فهو يعلمه ويعلم ما يكون بما يكون حين يشاء كيف يشاء فانا نعلم زيدا انه سيكون حيوانا ناطقا فهو في علمه وانا شاء ان يغيره الى ما يشاء فهو في علمه فان الذي يغير ما يشاء كيف يشاء وفي كل تغيير وتقرير ومحو واثبات فهو مطابق لما هو عليه في علمه فتغيير العلم انما هو تغيير المعلوم اذا شاء ما علم فاذا شاء تغيير كان ثانيا الماعلم سبحانه لا يحد بالوصفين وصفه **اقول** والاشارة الى الجواب انه عز وجل يعلم ما يكون ويعلم ما يشاء ان يغيره الى ما شاء قبل ان يكون او بعد ان يكون لما تغير ما علم انه يكون قبل ان يكون فهو عنده سبحانه من نوع تغير ما علم انه يغيره بعد ان يكون لا تنحصر الحصر انه يغيره ما علم انه يكون قبل ان يكون كان معنى كونه الذي علم التغيير انه يحفظ في نفسه او يبطل مثلا من زيد اكل انه انه يغيره بعد ذلك كالوعلم المخلوق بمعناه في العقل ثم يغيره بعد ذلك او في العقول والنفوس ثم يغيره الى ما شاء من حكم في ليحو الله ما يشاء ويثبت وهكذا وليس معناه انه علم انه يكون وانه يغيره قبل ان يكون لان هذا مستحيل اذ ليس علمه زمانيا وليس فيه استقبال كما قال لابس عنده بيات زمان وانما تعلق علمه بكونه حين كان في وقته وحده ومكانه وحدوده قبل ان يكون عند الخلق وعند نفس الكون لان الكون والمخلوق عند الخلق فيما سيكون مستقبل فانا ان وقع في وقته الخاص به بمكان تكونه انتهى الاستقبال والانتظار عند سائر الخلائق وعند نفس الكون وليس عند القدم انتظار ولا استقبال انما تعلق علمه بكونه حين كونه لا قبل كونه وان كان عند الخلق قبل كونه فانا علم انه يكون فمعناه انه تعالى علم انه كان فلا يصح ان يقال علم انه سيكون ثم علم تغيره قبل ان يكون الاعلى معنى كونه في بعض مراتب وجوده وعلم تغيره في غير ذلك البعض هذا حكم الاكوان واما الامكان فان الشيء عنده الذي يكن فيه الا ما شاء من الاكوان فاذا ليس كل منها بعينه سائر الاكوان الغير المتناهية في امكانه انهما ان شيئه فهو ان شيئهما بيده ما شاء منهما الى ما لم يشاء لم يكن والعلم بها اشراقي سواء كان امكانيا ام كونيا انما الامكان فعلم تعلق بها ابدا واحصيها عددا واما الكون فهو ما كان منها الا غيره سواها ثم ان شيئها ام بحيثما فانه تعالى لا يفعل شيئا من ملكه من الامكان الذي لا مصير وهو الذي كونه فيه والحاصل كما عن بعد احصاه في كتاب وهو عالم بما يكن فيها وما يكون منها وما يغير بعد كونه وما يغيره اذا شاء كيف شاء فكل طور يمكن ان يكون الممكن عليه فهو يعلمه سبحانه في علمه ما يكون وفي علمه ما يغيره وفي علمه ما لا يغيره وما لا يكون وفي علمه ان يغيره ام يغيره وما لا يغيره انا شاء ذلك كيف شاء فاذا علم زيدا انه سيكون حيوانا ناطقا فهو انما في علمه لانه كان عنده والا لم يكن عنده نفسه ولا عند احد من خلقه لانه تعالى لا يظهر شيئا من ملكه واذا شاء ان يغيره الى ما شاء فهو انه التغيير في علمه لانه كان في ملكه اذ ليس بعد استقبال الكون كان ما في علمه من كونه زيد حيوانا ناطقا في عالم الاجسام واراد تغييره فهو من ملكه او شاء بعد ما صار اهلا مثلا قبل وقت كونه ناطقا او بعده او في حال كونه ناطقا ان يجعل ظاهره ناطقا وباطنه صاهلا او اهلها او تاجا كل ذلك من ملكه الذي لم يكن منتظرا لشيء منه فهو تعالى مختار وصنعه بكل معنى الاختيار ولم يخف عليه شيء لما قلنا من ان كل ما يمكن فهو علمه بما يكن له ما ليس بينهما ما شاء من ملا يمكن كونها فهو لم يخلق شيئا من ملكه مثل ما يصلح ويمكن فيها ما يشاء فهو يعلمه ويفعل بعلمه ويعلم ما يكون في وقته واسم له كالاجال في تغييره حين انتهى اجل

وإذا انقضى م

بقائها ما يكون حين يشاء كيف يشاء في كل تغير فهو في علمه ومن علمه بكل شيء فهو مطابق لما هو عليه في علمه فتغير ما علم انه تغير بما علم
لانه علم ان اجل العلم قد انقضى يكون الى ما يقتضيه حاله من علمه بهم فاذا تغير فقد سبق علمه بتغيره فتغير ما علم تغيره مما علم وهو معنى قوله
لانه شاء ما علم فاذا شاء تغيره كان شائيا لما علم سبحانه وتعالى عما نسبوه اليه من عدم الاختيار والتصرف في ملكه حيث شاء كيف شاء وسبحانه
لا يبلغ الواصفون وصفه سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبحانه عظيما وتعالى علوا كبيرا **قلت** وذلك لان جميع ما يكون في حق
الممكن فانما هو من شئونه وما في شئونه في علمه فاذا علم ان زيدا يكون في الوقت المخصوص في المكان المخصوص ثم انتقل زيد عن المكان كانت
الحالة الاولى في علمه والحالة الثانية في علمه من غير تغير بل هو الثبات الآن في كونه في المكان الاول هو في علمه في المكانين فاذا كان في الاول وقع
غيبه على شهادة فاذا انتقل الى الثاني فارقت شهادة غيبه ووقع غيب الثاني على شهادة بغير تغير في العلم على الحالين وانما التغير في زيد فتغير

اقول هذا الكلام والبيان مع بعد اخره وهو ان جميع ما يكون في حق الممكن فانما هو من شئونه وان كان ذلك بقابلية الممكن لان انقضاء
القابلية فيكون موجبا للايجاد فانما هو استعداد القبول المطبوع من افاضة الفاعل كما وجود الذي لا يجب عليه شيء فكما يقع على الممكن
من اثار شئونه ولما تغيرها الى الخير او الشر من القابلية وما يمكن ان يصدر من المشية فهو في علم الاحكام او الذات الذي هو الذي عز وجل
لا الامكان فقط واما الذاتي فلا ابدا من ارتكاب المجاز البعيد الى الاحكام بتقدير التعلق والوقوع الذي المعنى الفعلي او بارادة العنوان الملك
في المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان والحاصل ان الممكن في حالة ثم تغير الى اخرى فهو على الحالة الاولى والثانية من غير
تغير بل الثبات الثاني اذا علمه بالحالة الان وهذا وجد سابقا ثم نقل الى المكان الاخر فاذا حضر سابقه وانتقل فليس هذا التغير وانما الثبات
الثبات هذا النحو انه الوهم يكون في علمه الا الحالة الاولى كما توهم من قال بانه لا يعلم الجزئيات الزمانية الا بعلم كلي والا لزم الانقلاب علمه جهلا
ومحل التغير فيه وهو لطيف جهل بل العنوان العلم الحق الذي لا جهل فيه الثبات الذي لا تغير فيه هو ان يعلم الشيء في الحال الاول اذا انتقل منها الى
كذا الاولى والثانية في علمه لا تخرج الاولى منه بحدوث الثانية ولا تفقد منه الثانية قبل حدوثها فاذا كان الممكن في المكان الاول فهو في علمه في المكان
الثاني حتى في علمه في المكانين فاذا كان الممكن في المكان الاول وقع غيبه اي صورته في الكتاب الحفيظ على شهادة المدركة بالحواس والمطبق
عليها فاذا انتقل بشهادته الى المكان الثاني فارقت شهادته غيبه الاول اي السابق على شهادته وبقي غيبه هناك العلمي القائم في الكتاب الحفيظ في
المكان الاول وغيب الوقت الاول ووقع غيب المكان الثاني وغيب الوقت الثاني [illegible] على شهادته فتغير في العلم على الحالين بل حصلت
مطابقة المعلوم في الحالين وانما التغير المتوهم في تغير حالتي زيد حين تغير من حال الى اخرى من غير تغير في العلم لا بحدوث ولا اختلاف [illegible] **قلت**
ونقلاته لان العلم متعلق بكونه في مكان في وقت وعلمنا انه ينتقل الى اخر [illegible] بل علمنا [illegible] لا يتغير بتغير حال
زيد بل لم نزل نعلم الكائن في الاول والصورة العلمية من حالة الاولى باقية عندنا والثانية التي طابقها زيد بانتقاله باقية لم تتغير وانما انطبقت
ووقعت على المعلوم حين انتقل فافهم [illegible] نقول بالبداء ولا [illegible] بينته هذا [illegible] فيه تفصيل الاشياء يطول بها الكلام
فلا فائدة فيه مع ظهور المرام **اقول** هذا بيان بعد بيان [illegible] بالعيان [illegible] الاحتياج الى بيانه [illegible] نقول با
لبداء انه فاذا عرفت ان البداء انما يقع في خلق الله سبحانه [illegible] على احداث الاشياء على حسب قوابلها [illegible] باجالها [illegible] اجالها [illegible]
لها فاذا انتهى اجل بقائها في عالم الاكوان الذي اجله لها [illegible] على اجالها التي انقضت [illegible] حكمه [illegible]
من الاجال وهذا مما لا اشكال فيه فاذا عرفت هذا [illegible] لا يتغير بما يتغير [illegible]
ولا تحقيقه فبيان هذا الذي نكشف به كل شبهة [illegible] القول الحق من ان العلم عين المعلوم في كل رتبة من مراتبه [illegible]
قديم وحادث فاذا وجدت هذا [illegible] الاشراقي وهو [illegible] الذاتي على ما وجد من الحوادث في امكنة [illegible]
وهو الذي اشار اليه [illegible] علم [illegible] ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور [illegible] العلم [illegible]
هو ذلك الذي لم [illegible] الوقوع الحادث [illegible] هو العلم الاشراقي يوجد بوجود المعلوم ويتغير بتغير المعلوم

لان المعلوم

لان المعلوم تتغير العلوم لا يلزم منه تغير في نفسه فان بقي فهو العلم وان تغير فهو العلم [illegible] العلم والا لزم تغير العلم عند تغير المعلوم
الثاني ان تغير المعلوم هو العلم على الحالة الاولى لم يكن العلم مطابقا بل العلم هو الذي يتغير بتغير المعلوم الاثر [illegible] اذا علمت ان زيدا قائم
قائم ولم يتغير ما عندك من الشبهة لم تكن عالما ولهذا ادخلت الشبهة على القوم حيث وجدوا هذا ولم يجدوا ان العلم عين المعلوم واذا
وجدوا ان العلم عين المعلوم ولم يجدوا ان العلم الذاتي والله تعالى لم يزل عالما ولا معلوم لان ذاته لا تطابق شيئا ولا يقترن بشيء ولا تقع
على شيء وليس بينه وبين شيء نسبة بوجه ما واما التعلق والاقتران والارتباط والمطابقة انما هو في العلم الاشراقي كما
يلزم من كلامنا هذا [illegible] لا يعلم [illegible] الازل [illegible] لا شيء معه في الازل [illegible] عالم في الازل
بها في الحدوث [illegible] لانه تعالى لا يفقد شيئا من ملكه في الامكان كل شيء في مكانه الذي [illegible] ووقته الذي [illegible] في الازل
الذي هو ذاته المقدسة لا يفقد شيئا من ملكه [illegible] في اماكنها [illegible] الامكان [illegible] الذي يلزم منه الجهل هو فوات ما هو عالم
بها في الازل لانه لا يفقد ما ليس في الازل من الحوادث شيء فما معنى انه علم بها هناك بل المحال [illegible] هو عالم هناك بها [illegible]
ما وجد بها في الازل فكيف يعلم ما ليس [illegible] الكتاب [illegible] في الارض ولا في السماء [illegible]
لو علم ان له شريكا ولم يكن له شريك كان علمه جهلا [illegible] لا يعلم له شريكا كان ذلك علما [illegible] في الازل لا يلزم منه الجهل بل هو العلم
فافهم ومثال الاشراقي اذا حضر عندك زيد [illegible] فاذا ذهب [illegible]
يحصل تغير [illegible] ولا يذهب [illegible] وانما التغير [illegible]
[illegible] الى [illegible] التعلق الحادث [illegible] العلم الاشراقي [illegible] المسألة اليه **قلت**
[illegible] بمعنى ان شاء فعل وان شاء ترك [illegible] الوجود البسيط [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] من كل شيء [illegible] الطريق [illegible] بمعنى انه [illegible]
[illegible] ان شاء فعل وان شاء ترك [illegible] **اقول** ان الاختيار [illegible] بمعنى ان شاء فعل وان
شاء ترك كان الموصوف [illegible] القصد [illegible] الموصوف [illegible] واحدة فيكون [illegible]
[illegible] يكون الاختيار [illegible] اشد [illegible] واقوى [illegible] اشاء فعل وان شاء ترك
ولا [illegible] القصد [illegible] المتوهم [illegible] مقام الجبار [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] بمعنى [illegible] المشية الاختيار [illegible]
[illegible] العقل [illegible] النفس
والاثبات [illegible] المجردة والمتغيرة على الاستمرار لا يكون [illegible] الاتحاد
مثل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] الاحوال [illegible] انا
[illegible] الايات التي جعلها سبحانه دليلا على [illegible] سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي انفسكم افلا تبصرون
ومثل قول [illegible] العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية [illegible] الحديث ومثل قول
الرضا [illegible] السابق [illegible] الا بما هو [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] العالمين [illegible] الاختيار الناقص
[illegible] التعلق [illegible] النور والظلمة [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible] الواجب [illegible]
من نحو ما ذكر [illegible] الواحد لا يصدر عنه الا واحد [illegible]

العبودية م

جسم تعلیمی شاید جسم طبیعی

محو جسم را جسم طبیعی نسبة الله
وقابل اتصال و نفس محمول طول
وعرض و عمق را جسم تعلیمی نسبة الله

جواز تعدد العقل الكلي قياسا على احوال الخالق فهو قياس مع الفارق ومع عدم معرفة الخلق ايضا لان الصادر من الواحد ان كان من ذاته فذلك
الولادة وان كان بفعله فالصادر من الفعل يتعدد باختلاف الكم والكيف والجهات والوقت والرتبة والجهة بل الذي ما اظهر سبحانه من اثار فعله الجمع
بين الاضداد ليعلم ان لا ضد له وكثرة الشئون وكثرة اختلاف خلقه ليعلم ان خلقه لا تفنى على عدد يعقل خلافه عند ما عرفنا انه بان تعم فيسنب اليه
ما هو ضد بالجمع بين الاضداد وائتلافها وان اردتها عين اجتماعها في وصفه يعرفون فهو الاول الآخر في آخريته والآخر في اوليته والظاهر في بطونه والباطن
في ظهوره بعيد في قربه قريب في بعده دان في علوه عال في دنوه وامثال ذلك كلها في حال واحد بجهة واحدة في خطبته قال امير المؤمنين عليه السلام
لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا ... وان من شئ الاضداد ...
وما تعقل الا بتعدد معلوم كما ما يصدق عليه اسم الشئ وكما يسمى باسم ما ملك الله سبحانه فقد خلقه من كل ما هو كما او ما يجري في الخصائص
وكذلك السرائر بالذات او بالعرض بمقتضى اوهام الملحدين الغافلين وقد روى الصدوق في اول كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي الحسن
الرضا قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا تقع صورة في وهم
احد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو
موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير فيكون القياس على بساطة الوجود عالم والاصرية ممنوعة
فيكون بمعنى كونه ... الخصوص بفعل ما يشاء بقصد ... هذا الاشياء فعلوا ان شاء ... ان شاء تعالى وان
شاء ذلك ... المركب من الضدين ... احكم الربوبية على حكم العبودية وليس هذا الا حيث ... من
الربوبية ... على حكم انفسهم ... المذكور ... ولم ... تخذ
بعضنا ... قلت لا نقول قدرته تعالى ... النقيضين ويجمعهن ارتفاعهما وبجهة
المركب من حيث بساطته لان كل ما يمكن في غيره يمتنع ... فيه ... فرق بينه وبين ...
تحديد لما سواه فالبسيط من حيث بساطته لا تتعدد ... المركب بالعكس وهذا في الخلق واما في ذاته سبحانه ... ما يمكن في الخلق
فهو العالي في دنوه والداني في علوه بجهة واحدة الظاهر ببطونه الباطن بظهوره بجهة واحدة القريب في بعده والبعيد في قربه بجهة واحدة الاول
بآخريته الآخر باوليته بجهة واحدة ... مما شبهه ... سبحانه ... بساطة ... الحق ... في ذلك لا
تعدد لاحيث ولا جهة ولا اختلاف في ذلك كلا اعتبار لا الامكان والفرض والتوهم ولا بالواقع اقول قد عرفت ان ما عرفت
سبحانه من صفات افعاله على لسان نبيه والسن خلفائه صلى الله عليه وآله انه يوصف اي يوصف بجهتي النقيضين وبجهة ارتفاعهما
وبجهة المركب من بساطته اما الاول فقد يوصف بمعنى يوصف ... انه عز وجل اكرم واجل من ذلك ... الاوهام ولو في التنزيه
الامكاني واما انه لم يوصف بجهتي النقيضين ... بان يوصف بمعنى اجتماعهما ... لان امتناع اجتماعهما وارتفاعهما من حدود
الحوادث فيكون وجوب اجتماعهما الذي هو عين ارتفاعهما ... انما يمتنع على خلقه ... منه ...
... عين ارتفاعهما ... معناه ليس بعال ولا دان لان ... العالي والداني ...
... لان ... حادث ... الواجب سبحانه ... ليس بعال ... الجهة ...
... وهكذا الاول والآخر ليس
ولا امر الظاهر الباطن ليس بظاهر ولا باطن والعالي الداني ليس بعال ولا دان والقريب البعيد ليس بقريب ولا بعيد وهكذا وليس ما بين
كل ضد بمعنى ليس بعال ولا دان ولا ما بينهما ... باقي الصفات ... ولا ... اجتماعهما ولا
ارتفاعهما بل باجتماعهما بمعنى ارتفاعهما وارتفاعهما بمعنى اجتماعهما ... المركب ... بساطته ... ان شاء ...
لان هذا لا يكون لذات شئ الا اذا كان مركبا وهذا حكم الحادث واما القديم فيمتنع ... ان شاء تعالى وان شاء ... من حيث بساطته بخلاف
الحادث لان كل ما يمكن في غيره يمتنع عليه وكل ما يمتنع في غيره يجب له بمعنى العكس اذا وصف بمعنى العكس من احكام الحوادث وهو الله يطول

الرضا كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه اذ لا يعرف بشئ ولا بنفسه ولان كلا الوجهين من احكام الخلق لان كل
ما هو غير بمعنى القديم سبحانه وما هو غيره فهو محدود ... تلك الغيرية جهة الارتفاع بين جهة الاجتماع في وصف الحوادث ... خالقه
والحلول ... في كل حال ... معرفته ... بساطته ... في نفس الامر وفي الخارج وفي جميع احتمالات الاوهام ... وحدة
في كنه ذاته ولا فيما تعرفه ولا تعدد ولا حيث ولا جهة ولا اختلاف في ذاته ولا فيما تعرف به ... لا بالامكان ... الامكان في
ذاته ولا جزء امكان فيما تعرف به خلقه والا ... بالامكان ولا بالفرض ... ولا بالتوهم ... امكان ولا في الواقع
في ذاته ولا في صفات ذاته ولا فيما ... وانما تكثرت المفاهيم من الفاظها ... الفاظها باعتبار ارادة صفات افعاله وانما تعدد صفات
افعاله باعتبار تعدد متعلقاتها ولا فيما تعرف به كذلك كما ذكرنا مكررا قلت كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود
اليكم يعني مثلكم المكون انه الغني وانتم الفقراء ومع هذا هو المؤلف بين المتعاندات والجامع بين المتعاندات وتصدر عنه الافعال المتضادة
فليس بين فعله وبين ما سواه سوى ... الفقر لانه الله الذي لا اضداد ... له الا هو وانما الشئ من ...
فعل الشئ وتركه بالنسبة الى مشيئته سواء ... ان شاء فعل ... واحدة ... اقول كل
ما ميزتموه الخ من كلام ... كل شئ ... من انواع التمييز ... يميز بالمائز
ان هو الا ... بالتعيين والتمييز ... ادق ما يحصل من معانيه فهو مخلوق يعني
مثله الذي خلقكم مثلكم اي كما انكم مخلوقون ... اي انه خلق ... الكم ... من صفات انفسكم ... صفات
افعالكم فهو صورة ... مردود اليكم ... الحدث ... ادق معانيه ... العبودية ... شكر هو
المعرفة والتوحيد ... مردود عليكم ... صفاتها ... الله سبحانه ...
وانتم ... تعرفون ... سبحانه ... التعدد والتكثر البالغ فوق الادراك من
البساطة فهو المؤلف بين المتعاديات ... ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
والجامع بين المتعاندات كالاضداد ليعلم ... ان لا ضد له ... الافعال المتضادة ... المتعاندة
ليعلم ان ليس بين فعله وبين شئ من ... التي ليس لها
نهاية ... لا اله الا هو ... بما يكشف من ... الخلق هو قول ...
في خطبته المسماة بالدرة اليتيمة ... الاشياء ... عليه الا ... فلم
تكشف ... الشئ من ... لان الشئ ... لا شئ ...
انما الشئ من مشيئته ... في خطبة يوم الجمعة والغدير ... الشئ من مشيئته فهو انما ...
لا ... وانما الطلاق ... من باب التسمية ... من صفات ... الالفاظ ولا جل
... وصفاته ... الشئ وتركه بالنسبة
الى مشيئته سواء فهو ان شاء فعل وان شاء ترك بجهة واحدة ومشيئة واحدة سبحانه وتعالى قلت والتنظير بالخلق تشبيه لكم اعتبار وفي الخلق
... ولم تجد ... بالنهي ... وهذا حال ...
نفسه ... لا ... الخلق ... واما موجود ...
... بتلك الصفات الا بما يجعل اقول ان التنظير ... تشبيه ... كان ...
على العباد انهم اذا وجدوا شيئا في انفسهم وفي الآفاق ... طريق ... بوحدانيته ...
... على السن اوليائه ... من كل شئ ... وعال
الموحدون ... في الدعاء ... النعم ...

وهو حي و
تمیزه ز

٨٨

منزه ذاتش از چند و چه و چون تعالی شأنه عما یقولون
پاکی از آنها که جاهلون [illegible] / پاکتر از آنکه عاقلون گفتند
و لهذا قال الرضا علیه السلام [illegible] تعبیر وصفاته تفهیم

عقل [illegible] تا [illegible]

دور بینان ازل [illegible]

دون معرفة انها معقول خالقه ولم تبد هيئة لها اليه فوجها بتلك الهيئة اولو [illegible] هيئاتها الغني جميع خالقه وفي الحديث النبوي ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف حجاب منها لاحرقت سبحات وجهه جميع ما انتهى اليه بصره من خلقه وروى ابن ادريس في مستطرفات
السرائر عن الصادق وقد سئل عن الكروبيين فقال هم قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل
الارض لكفاهم ولما سأل موسى ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا فلما لم تبد هيئة ولم يقفوا على ما هم من معرفته
على بيانه في كتابه وفيها او حال اولياءه عليهم السلام فشبهوه بخلقه واتخذوا بعض اياته اربابا كالصوفية الذين قالوا ان الله
عز وجل هو وجود كل شيء فكل شيء من خالقه مركب من جهة هو الوجود الحق وقد قال شاعرهم وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء
الذي هو نابع ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الماء والامر واقع ويقول احدهم انا الله بلا انا يعني انا تجردت عن حدود الماهية
فانا الله والله سبحانه علمهم كتابا اذا تجردوا من حدود الماهية كانت اية الله اي دليل معرفته وحقيقة صفة نفسه لهم فقال سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يقل انه سنريهم ذاتنا وقال امير المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني انه ثم خلق نفسه
[illegible] وصفة الله وصفا استدلاليا عليه لا وصفا يكشف له لانه نعم وصف نفسه بها [illegible] ذلك الخصم الوصف جعل حقيقة [illegible] ذات العبد
حقيقة حق [illegible] لان حقيقة وصف ربه انه شيء انما يعرف بوصفه وهذا الوصف حادث لانه عز وجل كان ولم يوصف بوصف ولا موصوف الخلق
وصفا يعرف به وجعل نفس عبده الذي تعرف به هو وصف الا وصف كالشعلة كالدخان فاذ يدل بوجوده على وجود النار ولله المثل الاعلى وهو
العزيز الحكيم والقوم طلبوا معرفة عز وجل من نحو ذواتهم فشبهوه بخلقه واتخذوا بعض اياته اربابا فمن لم يعرفوه فمن قلت انا عالم وهو عالم
[illegible] بعضهم حيث استدل بمفهوم وحدة الوجود فقال ان موجود بمعنى [illegible] هو موجود بمعنى [illegible] ان الرب الا استدلال على معرفته
بمعرفتنا [illegible] على الاتحاد فقالوا سوا صفاته على صفاتهم وهو الفساد **قلت** هذا معنى قوله بذلك قد تجلى لهم ولم تبد هيئة [illegible] صفاته
بالعلم الا دل على فينا العلم والحي بخلقه فينا الحيوة وبالوجود لايجادنا وليس هذا اكثر ما هو عليه وانما [illegible] هذه التوصيفات وتعبدكم بها
لانها مبلغ وسعكم وحقيقة ذواتكم التي تعرف لكم بها انفسكم بها هو كما عندكم وان الذرة توهم ان لله زبانيتين لان كمالها في وجودهما ولهذا قال الرضا
واسماء تعبير وصفاته تفهيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون **اقول** هذا الجواب قول ابن الشريف يقول انه عالم وهو عالم لا [illegible] اكثر من هذا هو
قول الصادق اخبارا محق [illegible] صفاته بصفات خلقه بقوله بذلك قد تجليت بالهوية ثم كما ذكر بلا [illegible] فهو في المشعر سنريهم اياتنا [illegible]
في انفسكم هو الله وصفاته الذاتية ولو فهموا ان ما يرونه انما معرفة الله سبحانه انما تعرف لهم بوصف الحادث [illegible] من مشابهة مخلوق [illegible]
بانا انما نعرف ذاته وصفات ذاته بما خلق فينا من صفات افعاله لان معرفة ذاته وصفات ذاته بخلقه تشبيه وانما نعرف صفات الظهور لنا من صفات تعلمه
فنعرف صفات افعاله بما ذكرنا لاثرنا بصفة نورية واما ذاته فليس لنا طريق الى معرفتها وصفاتها الذاتية ولا يمكن معرفتها بالكنه وانما نعرف بصفات
افعاله [illegible] الى اثارها فنعلم انه عالم لانه خلق العلم والعالم فلا خلق فينا العلم علمنا ان الجاهل لا يصنع العالم ولا العلم عرفنا انه حي لا احد
الحيوة فينا لان الميت لا يخلق الحي وعرفنا انه موجود لانه لو لم يوجد لان المعدوم لا يوجد شيئا وهذا الذي عرفنا من صفات افعاله باثارها اكثر
ما هو عليه وكيف ذلك لان افعاله لا تدل الا على الصفات الفعلية كما ان اثارنا الكتابة انما تدل على قدرة الفعل ولهما انما تدل على صفات الفاعل
الذاتية فلا تدل الا على قوة او ضعف او بياض او سواد او طول او قصر او حسن او قبح وانما تبديلكم هذه التوصيفات التي لا تدل الا على صفات الافعال
وتعبدكم بها لانها هي مبلغ وسعكم وغاية طاقتكم وحقيقة ذواتكم التي تعرف لكم بها اذ لا تعرفون كما لا تعلمون عندكم [illegible] المجردة كالامر عندكم [illegible]
معرفتكم توحيدكم بالنسبة اليه الا كمعرفة النملة كما روي عن الصادق ان الذرة تزعم ان لله زبانيتين يعني ان النملة الصغيرة تزعم ان الله سبحانه
زبانيتين لان كمالها في وجودهما عندها وفي عدمهما نقص فنفت الله ما هو كمال عندها والخالق كلهم بالنسبة الى ذات المقدسة كمثل الذر
فانهم يصفون بما هو كمال عندهم وهو سبحانه منزه عن جميع ما يصفه به خلقه وانما تعرف لهم على حسب ما يمكن منهم وهو اكبر واجل من ان يوصف بذلك
ولهذا قال الرضا واسماؤه تعبير وصفاته تفهيم يعني اسماؤه التي عبر بها لهم ليفهموا بها وكلها عبارة وهو متعال عنها وهنا قال عز وجل سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وانما قال وسلام على المرسلين لانه لما نزه نفسه عما نسبوه اليه من قولهم ان الملائكة

[illegible]

قلت [illegible]

[illegible] الحکم

وليس [illegible]

دوربینان بارگاه الست / بیشتر از این پی نبرده اند که هست

بنات الله بقوله سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين يعني بهم المرسلين الذين نزهوه عن تلك النسبة فانهم وصفوه بما امرهم به وعلمهم
اياه ما استثناهم من المشركين يعني استثنى وصفهم من وصف المشركين فيما يتوهم ان وصف المرسلين الذين نزهوه على جميع النقائص يليق بعزه
فبين لعباده ان وصف النبيين انما قبله منهم لانه علمهم اياه ووصف نفسه بذلك لهم لانه مبلغ علمهم وغاية امكانهم والا فهو اجل واكبر من ذلك
فبين هذا في اخر السورة واشعارا بانه هو نهاية النهايات فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون يعني المرسلين وسلام على المرسلين حيث
فعلوا ما امروا فقال وسلام على المرسلين اي السلام المؤمن حفظهم من كل ما لا يحبه وحفظ عليهم رضا الله بلاغهم وتبليغهم وقيامهم بما
امرهم الله الثنى على نفسه التنزيه فان الله سبحانه بالاختصاص بالحمد على ما خلق وعلمهم ورزق **قلت** ثم اعلم ان ما يحدث الاختيار التام فهو اشد
اختيارا بفعله واختيار بفعله اثر اختياره ذاته والوجود باسره وليس في شيء منه اضطرار بعض ولا جبر جائر بل كله مختار وهذه الحقيقة اشتركت
جميع ما خلق فيها من الانسان والحيوان والجماد الا انه كل ما قرب من الفعل كان اقوى اختيارا واظهر وكلما بعد كان اضعف اختيارا واخفى
كالنور المتشعشع من المنير كلما قرب منه كان اشد نورا واقوى اظهارا واظهر وكلما بعد كان اضعف واخفى حتى ينتهي الوجود فيفنى الاختيار
حيث يفنى الوجود سواء كان ذا اثبات في جنسا كل بحسبه **اقول** اعلم ان الاختيار التام المشار اليه بان معناه ان شاء فعل وان شاء ترك وهو
المنسوب الى المكلفين هو اثر اختيار فعل الله لان المنسوب الى فعل الله الذي معناه ان شاء فعل وان شاء ترك والاختيار فعل الله اثر اختياره ذاته
واختياره ذاته هو ما ينسب الى فعل بلا مغايرة بحال اعتبار اما الاختيار الواجب فهو ذاته ثم للكلام الخلق لان الكلام في اختيار النفس
الى فعله ومعناه فعل بالقرينة سابقا ان شاء فعل وان شاء ترك واما التفسير ومعنى القصد الى الفعل والرضا بما يفعل فقد اشرنا سابقا الى بطلانه
واعلم ان الوجود المكلف باسره ليس في شيء منه اضطرار ولا جبر الا انه من جهات الفعل عند الفاعل بحيث يتعين منه الفعل بحيث لا اثر له
الا انه قادر على تركه ولكنه لا يفعله فمن حقيقة الفعل على نفسه وذلك لغلبة شهوته على جهة الفعل وكذا كل ذرة من ذرات الوجود من كل
او جزئي او كل او جزء من ذات او فعل او صفة او موصوف او جوهر او عرض مختارة لانها اثر المختار واثر المختار مختار لانه شابه صفة مؤثره
وهذه الحقيقة اعني الاختيار يعني ان شاء فعل وان شاء ترك اشترك فيها جميع ما خلق الانسان والجماد وما بينهما من انواع الحيوان
والنباتات والمعادن وما بين جميعها من المراتب الا انه كل ما قرب من الفعل الذي هو امر الله الفعل ومن امر الله المفعول كان اقوى اختيارا لاجل
قربه شابه بصفة مؤثره واظهر يعني ظهور اختياره كاثره في الانسان فان الاختيار فيه اقوى منه في الحيوان وفي الحيوان اقوى منه في النبات
وهكذا حتى يتوهم من لم يطلع على هذه الحقيقة ويعرف بلطيفه حسه على هذه الدقيقة ان النبات والجمادات غير مختارة بل الحيوانات العجم
مع انه سمع كلام الله ينطق باختيارها كما قال في السماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وان من شيء الا يسبح بحمده وسئل ذكر الضمائر
العائدة اليهم بضمائر العقلاء وقد تقدم بعض بيان ذلك وكذلك جميع السنة الشريعة ناطقة بتكليف الجمادات والنباتات وعاقبتها بحيث
حالها الى حالها من المخالفة وما التعجب حاله من تنكر ذلك فانه لا يقبل التعريف من بعرفه وما هو الا كما قال الشاعر بقوله اذا لم تكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب
لطيع الذي يراه هلكت ولا تدري والتعجب هذا انك ما لا تدري والشمس تحت بها انت ما لا تدري وكلما بعد من الفعل كذلك كان اضعف اختيارا
وذلك مثل الجمادات فهو اخفى اختيارا حتى ان من لم يعرفه ويرى انها ليست بمختارة اصلا لانه يرى الانسان يتصرف في الجمادات والنباتات
كيف يشاء ولا يمتنع عليه شيء منه ولم يتفطن في نفسه مع انه لا ينكر ان من خالف الله مع ان القدر يجري عليه وهو لا يشعر ويفعل بها ما يشاء وهو لا يعلم
بعلم كما قال عز من قائل والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فهو مع اختياره بالنسبة الى من فوقه حكم الجماد فانه يفعل
بها في اختيار الجماد بالنسبة الى اختياره به مثال ذلك كالنور المتشعشع من المنير هو شيء واحد ولكن اجزائه متفاوتة فكلما قرب من
المنير كالسراج مع اشعته كان اشد نورا واقوى ظهورا لغيره وظهورا في نفسه وكلما بعد من السراج كان اضعف ظهورا لغيره وفي نفسه
في نفسه اي اخفى وهذا المثال مثال الوجود الكوني وايجاد الله في مراتبه من الفعل الى وجود الانسان ووجود الجماد وما بينهما كالنور المنبعث
عن الفعل مثل نور السراج فانه المنبعث عن السراج فكان نور السراج متساوي الاجزاء في تعلق النورية وفي الطبيعة وانما اختلف في
الشدة والضعف من جهة قربها من السراج وبعدها والقرب والبعد هو من متممات قابليتها للاستنارة من المنير وتختلف باختلاف قوة

المشركين [illegible]

اقوى [illegible]

اظهار [illegible]

في كلام [illegible]

ما نعني به [illegible]

[illegible]

كلام

النجم وسعود كذلك اجزاء الوجود الكوني فان اختلاف مراتبه من حيث درجاتها ناجزائه تختلف الاجزاء باختلاف في تفاوت صفاتها مع
شباويها في طلوعها بالنسبة جميعا من النورية والاختيار والشعور والادراك واختلاف هذه الصفات فيها باختلاف القرب والبعد
من الفعل وهكذا احكم تفاوت مراتب الوجود حتى ينتهي في النهاية من الفعل فينتفي الاختيار بعينه ووجوبها فما دام شيء من الفعلية ثابتا
فالادراك والشعور والاختيار ثابت بنسبة تخففه باهو يقتضي الكون فلا يجب ما لم تتجد بالجهة تنعا عدم الاختيار وعدم الشعور
وبالعكس وهكذا الكلام في الرخص كل جسم **قلت** ومانرى من المجبول كنزول الحجر الذي لا يتوقف ظاهرا على الصعود ما مثل الله سبحانه
وكل به ملكا يضعه حيث امره الله وذلك مما يمكن في الحجر من النزول ومانرى من المجبور ظاهرا كالحجر الذي يدفعه الشخص الى جهة العلو
فيصعد مع ان شانه النزول فاعلم ان الله سبحانه وكل به ملكا كان موكلا بعضو الشخص الدافع هو اقوى من الملك الموكل بالنزول وقاهر له
الملك الموكل بالنزول فلابد من ان يمتثل امر الملك الموكل بالدفع الى انتهاء شعاع ذلك الملك وشهوة الحجر في شهوة الملك الموكل بالنزول **اقول** اعلم
ان الحجر اذا نزل بنفسه نزل ولم يصعد ويرى انه مجبول على النزول ويريد ونفاده مطبوع على الطبيع لا يقتضي الا النزول وانما لم يقبل ان هو
مجبول لان الاجبار لا يكون الا من نفسه وهذه الطريقة العوام فيما يدركونه من الاشياء والعلماء وعلى جهلهم المتعلمون منهم فيما يدركون
الاشياء كلها مختارة وذلك ان الله عزوجل وكل بكل شيء ملكا يقدره حيث يريد الله منه ما هو مقتضى نظام الكون فوكل بالحجر ملكا يتركه
لانه عزوجل لما خلق الانسان على الكمالية جعل الكون جعله في وسط العالم وهو كرة الهواء وقدر الكونيات فوقه وتحته فجعل النار فوقه
والماء والسموات فوقه والارض تحته فوكل بالحجر ملكا ينزل به الى قراره وليس انه مجبول بطبيعته بل وكل به من ينزله وليس على خلاف الاختيار
ولكنه جعل شهوته في متابعة الملك فان صعد الملك صعد الحجر وان نزل نزل فاذا نزل الملك المنزل ونزل وكل به والحجر شهوته نزل بالحجر الى جهة
الصعود وتكونه كل الله سبحانه ملكا بعضو الشخص الدافع وجعله اقوى من الملك المنزل للحجر الاكرام الصعود وجعل المنزل للحجر طاعة للملك
الدافع وجعل شهوته في طاعته في خلاف ما وكل به بمقدار شعاع الدافع وسعة الجهة فاذا القى الشخص الحجر في الهواء قوى الملك الدافع
قوة عضو الشخص الرامي بمقدار ما اراد الله سبحانه وقدر له من مسافة الصعود واشتهى الملك المنزل متابعة الملك الدافع فيها الى سير الصعود
واشتهى الحجر متابعة الملك المنزل في شهوته التكليفية كما اشتهى متابعته في شهوته الطبيعية الى ان ينتهي شعاع الملك الدافع والمراد من شعاعه
نفاد قوته المنتهية الى جهة العلو فاذا انتهى شعاعه او صار اليه منتهى الامور وعلق بها بان يكف من الدافع ويقع العضو الدافع كذلك يرجع الملك
المنزل بعد انقضاء سلطان الدافع الى مقتضى طبيعته من النزول بالحجر لانه هو تكليفه فاذا انتهى رجع معه الحجر الى النزول من صعود الحجر بالدفع ذلك
له لان الناصر والملك الدافع بالعضو ثم انقضى مع الترتيب وتساوى عنده الصعود والنزول لكل منهما ممكن او كل ممكن له اذا تمت شرائطه مال اليه
بشهوته وقلنا شهوة انه كالجائع اذا حضر بين يديه الطعام المتمكن من الاكل بدون مانع فانه لابد ان يأكل مع انه لو شاء لم يأكل ولو شاء اكل
ونوع تعينه للاكل اختاره كذلك الحجر ولو قلنا له هل يكون الحجر الصعود لقلنا نعم الا انه دافع ويصعد وهذا امرا مما من اختياره انه لو لم يكن
من الصعود كان متعذرا فالمكان الصعود بالنسبة اليه كانتظار تحطه على حد سواء ولا يترتب الاختيار الا هذا وانما كان متروك الصعود وميل
شهوته لانه يا لها عدل انه الذي به بقاءه وتواسيه الشيء بلا ما يلائمه بطلانه وتواسيه هو معنى الشهوة ولانه هو تكليفه الذي هو مطلوبه بايجاده فانهم
فشهوة الحجر فيما يكون من الملك فيه والصعود شهوة الملك المنزل الداخل ونقص في النزول بالحجر الى ما يمسكه على كونه او ادفع الملك الموكل بالعضو
الدافع الحجر الى جهة الاسفل مثلا كانت شهوة الملك المنزل فيها بعد ما دام حكم سلطانه ثم ترجع شهوته الى ميل الطبيعة **قلت** فاذا انتهى شعاع
الدافع اشتهى المنزل النزول واشتهى الحجر باشتهاء الملك وليست في الحقيقة قسرا وانما هي شهوة اختيار كشهوة الجائع للاكل فاذا كان لم يكن مختار مع
انك ترى ان الجائع الذي يحصل له الطعام وهو قادر على الاكل متوليا ليسد له سائغ الاكل من نفسه ولا من خارج يحكم في انه لابد ان يأكل مع انه مختار قطعا
فهذا كذلك الحجر مع ظهور فلا فرق بينهما ولكن الطرف الآخر من الاختيار وهو عدم النزول من اختياره خفي جدا لان الاختيار من الجماد ادق النبات لا يظهر
الانسان لا بالآلة العقل وذلك لانه بانباء نوعه وجنسه فلا يعرف من الاختيار الا ما كان من نوعه كالانسان او من جنسه كالحيوان وانما كان
من لم يطور من المشاعر وراء العقل عن اختيار النبات والجماد لانه **اقول** انا اشتهي شعاع الدافع او يقوى دفعه تنزع الشيء الفعلية شعاع الفاعل ولم يكن له

ميل الى الطبيعة ارجعت شهوته للصعود كالجائع اذا شبع ارتفعت شهوته للطعام فاذا كان كذلك اشتهى واقع الصعود وليست بمقتضى طبعه وانا ذلك
شهوة المتابعة فاذا اشتهى المنزل النزول اشتهى الحجر باشتهائه فالملك المنزل لانه من نوع طبعه لان ذلك الملك جانبه وليس ادنى شهوة الحجر
للنزول في الحقيقة شهوة قسر وانما هي شهوة اختيار كشهوة الجائع للاكل فانه لابد ان يأكل ولا يقدر على ترك الاكل لكنه مختار ويعرف من نفسه
انه مختار وهو يدرك ان ذلك من نفسه انه لو شاء اعرض وان يمانع مع انك ترى ان الجائع اذا حصل له الطعام وهو قادر على الاكل متمكنا لا مانع له لا من
نفسه كبعض الامراض ولا من خارج على اي حال كان لابد ان يأكل وميل الحجر الى النزول مثل ميل الجائع في الاكل بلا فرق لكن الطرف الآخر من ما يلائمه يميل
الجماد والنبات والحيوان شهوته التامة والطرف المقابل بالنقص الشهوة بالقرب اليه بجهة صعود الحجر مثلا خفي جدا يخفى على من يطلب به الغايات
كالاختيار الانساني في الحجر بعدم عدم معاد لان شاء الرجل قد اشتهى بانباء نوعه وجنسه فلا يعرف من الاختيار الا ما كان من نوع اختياره نوع ما
اختيار الجمادات والنباتات لا يعرفه الانسان بعقله وانما يعرف بطور من عقله كما كان من اهل التوهم الذي ينظر ثبوت بنور الله اعني بالفؤاد تم **ق**
قلت وان ذكرت شيئين متلازمين وبيان ما تستدل به على اثبات اختيار النباتات والجمادات وشعورها فالاول اعلم ان الوجود الصادر عن
المشيئة كالنور الصادر عن السراج ومعلوم ان اجزاء النور كلما قرب من السراج كان اقوى وحرارة ويبوسة مما كان بعد منه حتى يكون اخص
اجزاء النور اضعف الاجزاء نورا وحرارة ويبوسة فاذا فقد النور فقد الحرارة واليبوسة فلا يكون وجود احد الثلاثة الا وصاحبه من الاثنين
بل اذا وجد واحد وجد الثلاثة وان فقد فقدت الثلاثة فكذلك الوجود المتأخر من المشيئة كلما قرب منها كان اقوى وجودا وشعورا
واختيارا كالعقل الاول وكلما بعد ضعفت الثلاثة على حد سواء الى الجمادات فتكون الجمادات اضعف وجودا وشعورا واختيارا كما قلنا في نور السراج
لا ناية الله تعالى في الآفاق وفي الطلب لمن ورد هذا المشرب قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وانهم **اقول** لما
ذكرنا هذا فيما سبق فلا فائدة في ذكره مع ان العبارة ظاهرة ليس عليها غبار وقد ذكرنا فيما تقدم ان قولنا العقل الاول ليس لانه مذهب القول
بثبوت العقول العشرة بل نريد به اول المخلوقات من عالم الغيب والشهادة ويجري على الالسن ولا نريد به الا العقل الكلي او عقل العالم الكل **قلت** والثاني
اعلم ان الشيء الجماد مثلا كالحجر اذا اتاه شيء دفعه الى العلو لا يندفع الا اذا كان يمكنه الاندفاع ولا يمكنه ما ليس في حقيقته بل انما اندفع الى العلو لان
ذاته قابلة لذلك كما ان ذاته قابلة للنزول بجهة واحدة ولكن الله سبحانه جعل علة النزول شهوة واختيارا راجحة مع ان الجماد بتخيير الله
لاجل منفعة الخلق وان علة الصعود وشهوته واختياره بوجود المقتضي لكان علة النزول وشهوته واختياره بوجود المقتضي له هي الذي به
العوام بالثقل واذا دفع الى العلو واندفع فليس في الحقيقة سر بل هو معين لما تقتضيه ذاته لان القاسر هو ما يسلب بالشيء ما لا يكون في ذاته وهذا مما لانه
اذا دفع وكان الاندفاع غير ممكن في ذاته لم يندفع بل يقع قسرا ولان الدافع ليس هو ذلك بل الممتنع غيره **اقول** ان هذا الكلام فيه بيان اختيار الجمادات
بمعنى بيان علة الاختيار فيها مثل الحجر اذا دفع دافع الى العلو اندفع وليس يمكن الاندفاع لما لم يندفع لكن امكان ذلك فيتم امكانه فيساوي الممكن
نزوله ويرجح عليه ما دام موجودا فلهذا يصعد الحجر الذي من شانه النزول ظاهرا وانما اندفع الى العلو لان ذاته قابلة للنزول والصعود والمكان الصعود
يحتاج الى شيء آخر يدفعه لانه لو خلي الحجر بطبعه فهو يحتاج الى ما ينزل فلا يتنزل بل ذلك حجة الحجر حيث انه لا يصعد من ذاته بل نقول هو يصعد كما
ينزل فهي كلام الحاكمين عن الله سبحانه وكل بنسبة واحدة الا ان الملك المنزل ملازم الحجر لاجل منفعة الخلق لان ذلك هو سبب الكلام لان الارض
انما قلنا بكون نفعه فيها او هي تحتهم فجعل بالطبع حكمة الملك المنزل الحجر ملازما له وباحتوائه العوام بالثقل ومن ان كثيرا من مشرية الحكماء جعلوا الملائكة
صفات الاشياء تعالى الملك المنزل الحجر هو ثقل والملك الصاعد من الحجر هو ملائكة وهكذا بحيث لو اخذت الملائكة من الحجر ما بقي منه شيء لانها اعيانها
من صفاته وهذا غلط بل الملائكة حيوانات متحركة بالارادة موكلة بكل شيء وهم مقارنون لصفات الحجر مثلا وان كان كل صفة موكل بها
ملك وهي غيرها والملائكة انفسهم ظاهرة مقارنة لما هي الاشياء والصفا لقاء وجميع ما يجري من الاشياء منها الملائكة الموكلين بها لان الملائكة
هي المدبرات امرا والملائكة النفسانية نادر ونحاس الطبيعية والمادية والصورية والجسمانية كلها اجسام لطيفة شفافة على اختلاف انواعها واسماء
واختصاصها والحاصل انا ذكرنا هذه الاشارة وفقا لما سمي ان يتوهم متوهم انا نريد بالملائكة هذه الصفات المنسوبة الى الاشياء ولانك اذا عرفت
ان جميع احوال الاشياء انما تقدر صفاتها بواسطة الملائكة الموكلين بها فعرفت ان نزول الحجر وصعوده بالنسبة اليه على حد سواء باعتبار كون كل منهما ممكن الوقوع

الملك المنزل النزول لانه مقتضى طبيعته فيميل بشهوته الى النزول لان شهوته الصعود حين التعلق م

فوقها ا

والنزول نذ

بطور ا

القادر ا

الى م

٨٩

بعض تفاوت روانه گیاه است تا یکی
متأخرین فلاسفه را فاعل مختار نمی‌دانند
شیخ ... [illegible]

اکثر ... فاعل مختار است
لانه مرکب من الوجود والماهیة

من الذات

بخلاف المدفوع الى جهة العلو ... [illegible] فان دفعه الى جهة العلو لا يكون الا قسرا ... [illegible] فان الدافع معينا
لانا سرنا والدليل عليه انا اذا دفعنا الى جهة العلو وكان الدافع اقوى من الثقل فان الدفع نقلته لان الاندفاع ممكن وان كان لم يندفع لعدم الامكان فذلك
في ذاته لم يتحقق القاسر ولا الدفع حيث لم يكن وحيث فقد ظهر ان المندفع فيه لا ان لا يمكن فيه الاندفاع وهل المندفع يمكن فيه الاندفاع فهو غير
فلم يتحقق القسر اصلا لانه فهم نعم **قلت** لانه اذا امكن فيه ما لا يمكن فيه لا يكون حسن بغير حقيقته الى ما يمكن فيه فلا يكون هو الى الات
ما لا يمكن فيه لا يمكن ان يمكن فيه فاذا دفعه فاندفع كان الاندفاع ممكنا فيه ولكن لطبيعته من الوجود فضربه بما يمكن فيه ان يكون بنفسه فكان هذا
الدافع معينا لما يمكن ان يندفع وحيث ما لكان الاندفاع ممكنا في ذاته لما في ذاته من قوة الانقياد وهو مطاوعته وهي الاختيار لمن يفهم **اقول**
هذا الكلام بمعونة ما ذكرنا قبله وكررنا معناه وفيه فلا يكون هو ايا ما نبه على ما ذكرته قبله من قوله لان القاسر هو ما يسلك بالشيء ما لا يمكث
في ذاته وذلك لانه ان سلك به ما يمكن في ذاته فهو طارح المسالك والمسالك مع ما يظهر من المطاوع والمطاوع لا يكون مجبورا وان سلك به ما لا
يمكن في ذاته فقد صير مما يمكن في ذاته وهو خرج عن الاول فاذا سلك به ما لا يمكن في ذلك الاول فهو غير الاول بخلاف ما لو كان ممكنا في ذاته
فانه مطاوع ولكن الطبيعة من وجوه نقصت فحينئذ الدافع والطبيعة الشيء من وجوده فهي كحقيقة الامكانية التي الجسم بمثابة الكوني فلما تبعها
الدافع بقابلية الطبيعة سعى المجبر بكالدافع معينا وسبيا كان المجبر بسند فعا والمندفع مطاوع مختار وهو قطعه مطاوعته في اختيار لمن يفهم
قلت فالاختيار لازم لجميع ذرات الوجود ولكن الامر المحكم ان يكون الشيء على كمال ما ينبغي وكمال ما ينبغي ان يكون التابع تابعا باختيار
لاحوال المتبوع من حيث المتبوعية والا لم يكن التابع تابعا ولا المتبوع متبوعا اذ التابعية والمتبوعية نسبة ارتباطية بينهما ومشابهة
في الذوات تقتضي المجانسة المقتضية الميل الذاتي المقتضي للاختيار بسبب اختلاف جهات كل منهما كما اشرنا اليه مرارا **اقول** يتفرع
على ما ذكرنا سابقا ان الاختيار لازم لجميع ذرات الوجود فلا يخلو شيء من ذرات الوجود من ذلك الوصف عرضا او معروضا عينا او معنى لان
الاختيار لما بيّنا اولا ان الاختيار شرط التكليف والتكليف شرط الايجاد لان التكليف انما هو القابلية وتحصيلها ومصححها فاذا لم يكن مختارا
لكان الفعل ايجاده قطعا والحكيم لا يفعل القبيح فلا بد ان يكون مختارا لان صحة الاختيار شرطية على صحة الايجاد ولكن الامر المحكم المطابق للحكمة انما
يقتضيه صنع الحكيم العليم القدير على ما يريد ان يكون الشيء على كمال ما ينبغي لانه هو مقتضى صنع الحكيم العليم القدير على ما يشاء ومن يكون الشيء ما لا
على كمال ما ينبغي ان يكون التابع من حيث هو تابع تابعا باختياره لاحوال المتبوع لانه لو لم يكن تابعا باختياره لم يكن تابعا في الحقيقة اذ مفهوم التابع
ان يكون تابعا باختياره لانه لو لم يكن باختياره لكانت التابعية ليست من فعل التابع وانما هي من فعل المتبوع وكذلك حكم المتبوع في اسم الاختيار من
حيث المتبوعية مختارا والا لسقط حكم متبوعيته كما في اصحاب عيسى ... [illegible] ... التابعية والمتبوعية نسبة
ارتباط بين التابع والمتبوع شرط الرضا وهو الاختيار هنا ... [illegible] ... التابعية والمتبوعية نسبة الارتباط بين التابع والمتبوع شرط
الرضا وهذا سقط ... [illegible] ... يكون من الحكمة
وعيسى ... [illegible] ... لعدم تحقق نسبة التابعية والمتبوعية لان ذلك بغير اختيار ... [illegible]
التابعية والمتبوعية مشابهة في الذوات تقتضي المجانسة ولولا المجانسة في الجملة لما حصلت المشابهة ولولا المشابهة لما حصلت التابعية والمتبوعية وانما
حصلت لوجود المجانسة والمجانسة تقتضي الميل الذاتي من كل واحد من المتجانسين الى الآخر وهذا موجب للاختيار بسبب جهة التابعية المخالفة
لجهة المتبوعية قبيل الموافق الى المخالفة والمخالف الى الموافقة فلا يكون الا عن اختيار كما ذكرنا ذلك مرارا فانهم المخالفة في التابعية والمتبوعية
والموافقة في المجانسة **قلت** ولو كان تابعا بغير اختيار لم يكن تابعا كالالتفات والنبات والجمادات في الوجود تابعات للحيوان لانها من فاضل الحيوان فيجب
ان يكون تابعا في تلك الاحوال ليحصل في الحكمة لانتظام الوجود ان يكون تابع مجبول بطبعه كالماء والتراب وتابع بطبعه كالنار والشمس وتابع محيط به
كالهواء لان جميع الاكوان تابع للانسان فعله الصعود والنزول المتغير للتدبير لانها لمادة منه انما اراد منها **اقول** قد نبين ان التابع
تابع باختياره لانه لو كان تابعا لا بل هو مجبور والمجبور انما هو المجابر لا بغير اختياره فلا يكون تابعا ولما تبين ان النبات والجمادات كلها تابعة في الوجود للانسان
لان الحيوانات والنباتات والجمادات كلها خلقت من فاضل الجنة اي من شعاع وجوده لاجل انه انما خلق يحمل ... [illegible] في الحكمة

اذا شأنه

طافه

ارتباطه

[illegible]

بغير اختياره لم يكن تابعا

هوبا

ان تكون كلها تابعة لاحوال الكون لها من فاضل طينته خلقت ولما تعدد في كان الانسان هو علة الايجاد والغاية فيجب في الحكمة ان تجري في جميع
احوالها وصفاتها على ما تابعة ملكيا او اصلها او ما يوافق العلة التي هي الانسان لانتظام وجوده فيكون بعضها اعنى تلك التوابع
تابعا بجبلته وطبعه كالماء والتراب ويكون بعضها تابعا بطبعه من قوته كالنار والسماء ويكون بعضها تابعا بجبلته كالهواء لان الهواء باعتناقه
ورطوبته وتمامه حيوة بطبيعتها حرارة ورطوبة ولا متوسط التوابع اذ فوقه النار وسبع سموات وفلك المنازل وفلك البروج والكرسي والعرش
وجسم الكل والمثال وجوهر الهباء والطبيعة والنفس والروح والعقل فهذه تسعة عشر بعدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم وتحته الماء وسبع
ارضين والملك الحامل لها والصخرة والثور والحوت والبحر والريح العقيم والظلمات والثرى والحجر الاسود والجبل فهذه تسعة عشر
بعدد الزبانية فثمرة الانسان هو القائم بين الطرفين والمتوسط بين الحدين لان هذه الاكوان العلوية والسفلية كلها تابعة للانسان فتكون علة
صعودها وهبوطها بعضها من تسخير الله سبحانه بتدبيره لمنافع الانسان ... [illegible] بغاياتها وان من يوم الانتفاع بعد ولكن
لا تفقهون تسبيحهم اذ كان حاملها على ذلك وعلة تكليفها بكونها مختارة وعلة اختيارها صنع كل شيء منها مركبا من شيئين مختلفين كما
مر واوجدها على الكون بمختارية لا ... [illegible] ... فلها على ما يريد تعالى ولله الحمد اولا واخرا
وباطنا وظاهرا **قلت** في كمال التابع على ما ينبغي وكما ينبغي ان يختار المتبوع متبوعية التابع ويريدها ويختار التابع تبعية المتبوع ويريدها
هاو هو المراد من الاختيار وحيث كانا متعاونين في الايجاد والا لم يكونا ... [illegible] ... لانه ما ذكرنا لك
اقول هذا من تمام ما تقدم وهو انه قد ثبت ان كمال الصنع ان يكون المصنوع على كمال ما ينبغي وصنع الشيء على كمال ما ينبغي ان يكون مختارا
في شيء ومن ذلك ان يختار المتبوع متبوعية التابع بمعنى ان يكون مختارا له لم يجز فلم يكن متبوعا للتابع ولو فرض ان التابع تبعه لا انه
كان باختياره لم يكن متبوعا وان تبعه فلا تترتب عليه احكام المتبوعية اذ لا يترتب الا مع الرضا بالمتبوعية عن اختيار كما حكى سبحانه عن رضا
بالمتبوعية عن اختيار في ترتب الاحكام على متبوعيتهم ... [illegible] ... وكذلك التابع كمال ايجاده ان يختار تبعية المتبوع
كما ذكرناه وانما جعل الله ذلك في كل من التابع والمتبوع ما اختص به ... [illegible] ... ما يترتب عليه من الاحكام
وانما هي كذلك باجمع الجهات ... [illegible] ... بل كان شيئا وشيئا آخر
تابعهم **قلت** وليس تجريه ... [illegible] ... فالك
السبب ... [illegible] ... لم
يلتزم ... [illegible] **اقول** قد ذكرنا ان حضرة الله سبحانه للاشياء على الثلاث ... [illegible] ... والاقتران
ليس ... [illegible] ... لا يمكن ان
يكون ... [illegible] ... ولا تكون
علة ... [illegible] ... وهذا
كلما ... [illegible] ... الاضطرار الا اذا ... [illegible]
على الاضطرار لم يكن على كمال ما ينبغي ولما لم يكن على كمال ما ينبغي لم يكن الصنع على كمال ما ينبغي بل يكون مخالفا للكمال والحكمة وذلك منع العاجز الجاهل
وانا صنع القدير العليم فيجب ان يكون على كمال ما ينبغي ... [illegible] ... طلب
قبل التكوين ... [illegible] ... البيان
خالفهم ... [illegible] ... عليه
من ... [illegible] ... ولو
... [illegible] ... من
العاقل ما ... [illegible] **قلت** وانا ... [illegible] ... بالاطلاقها

ولم يجبرها دل

٩١

في هذا المقام من الدقائق الخفية ولكن هذا اللوح ومقتضا واشارته واعلان هذا التكرير في العبارات والترديد انما هو للتفهيم ولو هذبت العبارات والتصريح

على الاشارة لحظ البصائر والتبست المذاهب على هذا الطالب ومع هذا فان عرفت فاشكر الله والتمس التوفيق **اقول** هذا آخر ما كتبت من الفوائد

وبيان آخر ما ارهقت من البيان والتعليق على هذه الفوائد حيث انها الاشرف الابهر بحيث بعدها من ادراك الاوهام وسائرها على ما يعارض الكلام

في حكم الائمة الاعلام عليهم افضل الصلوة والسلام وقول المعنى الباطني فهو ما اشرنا اليه من ذكر الاشراق والاسعاد في البيان والجهاد من الملائكة

الموكلين بما اشرنا اليه قبل هذا الذي سأل اهل الشرع عنه ثم ايّاك ان تطلب فهم هذه المطالب بعقولها ذكرته في كتبهم فان طريقتهم كتبهم وضمنهم

كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذهب من ذهب الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر الله لانفاذ

لها انتهى وهذه المطالب المشار اليها في هذه الفوائد مستنبطة من معادن كلام العيون الصافية التي تجري بامر الله لانفاد لها والتأنيث

لتقول كل يدعي وصلا بليلى • وليلى لا تقر لهم بذاكا • فان القول التأنيث يوجع في خدوده • تبين من بكى ممن تباكى •

وانا كررت الالفاظ وقربت المعاني رجاء ان تفهم المراد ولا تظن ان هذا امر عجز عن تهذيب العبارة فانه

لم يجعلها كل احد ولكن رأيت هذه المقاصد بعيدة من تناول الافهام فرجعت وكررت

عليك والله سبحانه ولي التوفيق الى هنا انتهى شرح هذه الفوائد الجليلة الكاتبة

من شهر شوال سنة ثلث وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية

على مهاجرها وآله افضل الصلوة وازكى السلام بقلم المؤلف

العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابرهيم

بن صقر بن ابراهيم بن داغر الاحسائي

المطيرفي غفر الله له ولهم اجمعين

والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ

من تسويد هذا الشرح

الجليل في قاية كرودة

من مولفه الاكرم

في عصر يوم الجمعة

عشرين لشهر صفر

المظفر والعبد

المسكين محمد

اسمعيل

ابن كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في حديث الامام

تطهر الحصر [illegible] ونحو [illegible]

سوق في الواقع وعدم امكان

اجتناب ازان

واما من الارض [illegible] فطاهرة

بمعناه غير ما ذكروا وانما ما علم بالحكم

بالحديث فلا مدخل له في الاحكام الشرعية

لعدم كونه صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ومراده

صلعم ان مباشرة المتنجسات لا يحرض لا يلاحق

كل جزء منها فاذا باشرك جزء من الارض التي

باشر المتنجس جزء منها فالاصل الطهارة فيه الملاقاة

فلا الحكم بنجاسته بمجرد ملاقاة الملاقات كما دلت عليه

صحيحة حكم بن حكيم عن الصادق عليه السلم والطهارة

والنجاسة احكام شرعية ان اثبتها الشارع

ثبتت وان نفيها انتفت لان الاحكام

لا يعتبر فيها مطابقة الذهن والخارج

كتبت من خط شيخنا العارف

سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد ان رجل من الصالحين ~~في الشيخ~~ مولانا موسى بن جعفر

صلوات الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرني رجل من الصالحين انه رأى في المنام مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه

وعنده جماعة وانت منهم ثم سألته من جنابه صلوات الله عليه اشارة

فاجاب في نهاية البشاشة والتلطف والتشفق ستة اشهر

ثم سألته ثانيا منه البشارة فاجاب هذا وقال ستة اشهر

ولم تزل تقول لشيعتنا يابن رسول الله وهو عليه السلم يقول في جوابك

ستة اشهر هكذا مضى من هذا المنام عمر ستة سنوات تقريبا

وصلت بخدمة شيخنا العارف رضي الله عنه واخذت من جنابه

هذه المسائل الشريفة واظن انه كان تعبيرا له ولعله عليه السلم

اشار اليه هذا ثم سألت من شيخنا سلمه الله هذا المنام وهذا التعبير

فكتب في جوابه واما تعبير الرؤيا فيحتمل هذا المعنى الذي ذكرتم ان الستة اشهر

محيت واثبت غيرا اواخر وقتها الى ما يريد الله او ان الله ادخرها

له الى يوم القيمة واعلم ان الامام عليه السلم قال انا اتكلم بالكلمة واريد

بها احد سبعين وجها ان شئت اخذت هذا وان شئت اخذت هذا

وفي رواية لي من كل منها المخرج وامثال ذلك فاذا عرفت هذا الكلام

يحتمل سبعين وجها والمحيط بها الامام عليه السلم وكتب احمد بن زين الدين

انتهى كلام اعلى الله مقامه تم ترتيبه بخاتمه الشريف

من عرف نفسه فقد عرف ربه

ان يكون خلق الانسان فاول ما كونه فتكون كانت الحقيقة من ربه وحقيقة من نفسه

فاني من وراء هو المعرفة النور المعرفة تارة بالماء الذي جعل منه كل شيء حي وتارة

بالوجود وتارة بالنور كما قال اتقوا فراسة المؤمن الخ وتارة يعرفه بالفؤاد

كما قال الصادق عليه السلم ما معناه وانه اذا انجلى ضياء المعرفة في الفؤاد

احب واذا احب لم يؤثر ما سوى الله عليه

اشتهر بين اصحابنا رضوان الله عليهم الحكم بطهارة

طين الطريق اذا غلب على الظن نجاسته لان

الاصل تحقق الطهارة مع ان الظاهر يشهد

بالنجاسة

عن سليمان بن جعفر الجعفري

عن الصدوق عن ابيه عن ~~[illegible]~~ عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا

لا تختلفون فيه ولا تخاصمون احدا الا كسرتموه قلت ان رأيت

ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة

ولا يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم الى ان قال

عليه السلم الذي اعلم فيه قال من يضبط حدود

هذا الكلام فقد خصم من خالفه فدام مجده بكرمه

عن الباقر عليه السلم ما من عبد حبنا وزاد في حبنا واخلص في معرفتنا

او عن الزهري انه قال قال رجل لعلي بن الحسين جعلني الله فداك ابقدر يصيب

الناس ما اصابهم ام بعمل فقال القدر والعمل ~~[illegible]~~ بمنزلة الروح

والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح لا حراك بها فاذا

اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر الحديث فدام مجده بكرمه

٩٢

پنجاه و شش ورق کاغذ سفید دارد

ملا ابو الحسن اردکانی

کتاب مصابیح القارئین [illegible]

[illegible]

نسخ رشته کتب رسایل
رسایل ارکان و رساله ارکان
رساله تدوارات
شرح علم نجوم

شرف العلم بشرف المعلوم و قیمة کل امرئ ما یحسنه

المعرفة الانکار
ام لم یعرفوا رسولهم فهم له منکرون
یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها

۹۰ برگ

و کل یعرف کل بالقرینة فاذا انعدمت القرینة خارج الحقیقة و رعاة الدین هم وضعوا لکل شیء موضعه
من تصریح و اجمال و ابهام و وضعوا العلامات لاهل التشیع من شیعتهم لانهم یعرفون لحنهم
فلا یخرجهم اختلاف الاخبار و الآثار لان الرعاة هم انما خالفوا بین الآثار سترا للاسرار
من الاغیار و حفظا لهم للاخبار عن الاشرار کما رواه الکشی فی کتابه عن عبید بن زرارة فی حدیث

تنزل العقل الی النفس الی الطبیعة الی الجسم

فلما خلق الله العقل ثم قال له ادبر فادبر
تنزل او شد این است که عارف الهی عالی از جهه
بر هو تنزل میکند و از نفس جهه بهو تنزل میکند
و علم تو از جهه بهو تنزل میکند در
[illegible] کنم
کمی او چند سوره
[illegible]

جمل اول جامع کل ارثت الشمس من المنفیین و الکاذبین و کل الارکان
همه اینها همچنین همی کنند [illegible] حقیقی دارند
بلکه هستی دارند [illegible] همچنین از جمیع اعمال
و اعیان مستقیمه [illegible] دارند
[illegible] مثلا عقل ندارند هستی دارند [illegible] بعقل
و همه [illegible] و الشیطنة و الفلاسفه [illegible] دارند
الصفات [illegible] اسماء الصفات
و جود [illegible]
[illegible] و هکذا و هکذا
و کل شیء

قال علی علیه السلام فی خطبة انا صاحب الازلیة الاولیة

و قال بعض العارفین	نفی الازل الازال لنور الولایة	الا انه النفی علی نعت وحدة
الی الابد الآباد لیس لنور	تعددا و لم العقول الضعیفة	و لکن لما جاء و زمک واحد
لدی ازل الابداع عند الافاضة	و لکن امیر المؤمنین هو الکل	لقد کان فی ذاته القدیمة

عن الصادق صلوات الله علیه ما ازداد عبد احد حبا فی الیقین فی الایمان
الا ازداد حبا فی النساء

و فی الحدیث اذا احببت احدا
من اخوانک فاعلمه بذلک

روی ثقة الاسلام محمد بن یعقوب الکلینی مسندا الی ابی عبد الله علیه السلام قال ذکرت التقیة یوما عنده علیه السلام
فقال لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لقتله

النفس تحت مرتبة وکل منعم الالهام منزلة کرده
در حجب الشیخیین و تالیف بین
المتاعظین و من این الی این

ن
۲۰/۸/۱۲ ۸